الاتحاد
AL ITTIHAD

الثمن درهمان — ٣٢ صفحة

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

ISSUE 8000, THURSDAY, FEBRUARY 13, 1997 — ١٣ فبراير ١٩٩٧م

وزير الخارجية السوداني يجدد الترحيب بمبادرة الامارات

الخرطوم تنتظر زيارة مبعوث زايد

الخرطوم، القاهرة - الاتحاد والوكالات:

■ أكد وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه مجددا امس موافقة الخرطوم على العرض الذي تقدمت به دولة الامارات للتوسط من اجل انهاء النزاع في السودان. وقال في تصريحات صحفية ان الخرطوم بانتظار ان ترسل الامارات وسيطا لعرض خطط ابوظبي قبل اتخاذ موقف نهائي. وكان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قد عرض على الرئيس السوداني عمر حسن البشير في الاسبوع الماضي ان الامارات تعتزم ارسال مبعوث للوساطة في النزاع. وقال وزير الخارجية السوداني لصحيفة «الشرق الاوسط» التي تصدر في لندن ان السودان يرحب بنوايا صاحب السمو رئيس الدولة، ولكن الموقف الرسمي من المبادرة سيتحدد وفقا للمقترحات التي سترد في المبادرة التي سيحملها المبعوث. وفي الوقت نفسه ذكر المتحدث باسم التجمع الوطني الديمقراطي فاروق ابوعيسى ان التجمع بانتظار المبادرة بشكل تفصيلي، مؤكدا ان المطروح الآن هو «أماني طيبة من أشخاص نجلهم».

(التتمة ص ٢١)

الجامعة تسلمت احتجاج الامارات على ايران

■ القاهرة: تسلم الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية امس مذكرة الاحتجاج التي كانت قد وجهتها وزارة الخارجية الى سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في ابوظبي حول الانتهاكات الايرانية للمياه الاقليمية لدولة الامارات.

وطالبت المندوبية الدائمة للدولة لدى جامعة الدول العربية التي سلمت المذكرة بتعميمها على الدول الاعضاء واعتبارها وثيقة رسمية من وثائق الجامعة. (وام)

واشنطن تحذر موسكو من مساعدة ايران في صناعة الصواريخ

■ لوس انجلوس: ذكرت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» امس ان واشنطن وجهت تحذيرا دبلوماسيا الى موسكو بشأن مساعدتها لطهران، في برنامج لصنع صواريخ يمكن أن تهدد القوات الامريكية وحلفاء واشنطن في المنطقة.

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين كبار في ادارة كلينتون ان تقارير المخابرات تشير الى ان روسيا زودت ايران في الاونة الاخيرة بتكنولوجيا لصناعة الصواريخ الروسية من طراز «اس اس ٤» التي يبلغ مداها ثلاثة امثال مدى اقوى ما في الترسانة الايرانية من صواريخ حاليا.

وتتعلق التكنولوجيا المنقولة في المقام الاول بالتعليمات التفصيلية لكيفية صنع انظمة توجيه الصواريخ.

غير ان الصحيفة نقلت عن مسؤولين اسرائيليين قولهم ان المنقولات تشمل ايضا بعض اجزاء الصاروخ «اس اس ٤» الذي يصل مداه الى الفي كيلومتر.

وذكرت الصحيفة ان التحذير الدبلوماسي وجه اثناء محادثات نائب الرئيس الامريكي آل جور مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين الذي زار واشنطن الاسبوع الماضي.

ونفى تشيرنوميردين ان تكون موسكو قد اجازت نقل تكنولوجيا الصواريخ واقر بأن مثل هذا التصرف سيمثل انتهاكا لتعهد الرئيس الروسي بوريس يلتسين في عام ١٩٩٤ بعدم الدخول في صفقات سلاح جديدة لايران.

وذكرت الصحيفة الامريكية ان المسؤولين الامريكيين يبحثون احتمالات ان تكون تكنولوجيا الصواريخ قد نقلت لايران عبر احدى مؤسسات صنع السلاح السوفييتية السابقة التي تعاني من نقص المال.

وفي نيو هافن قال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمون بيريز ان الشرق الاوسط يتعرض للتهديد من حركة متشددة تقودها ايران. وحث بيريز في كلمة القاها يوم الثلاثاء في جامعة ييل اليهود والمسلمين والمسيحيين على الاتحاد في مواجهة مثل هذه النزعة المتشددة. وقال ان الشرق الاوسط «يتعرض لتهديد من حركة متشددة تحاول زعزعة جميع الانظمة القائمة في العالم العربي، وتشكل خطرا فعليا عليها.. هذه

(التتمة ص ٢١)

اسرائيل تشارك في ٣ معارض بسلطنة عمان

■ تل ابيب: اعلنت هيئة الصادرات الاسرائيلية امس ان الشركات الاسرائيلية ستشارك في ثلاثة معارض تجارية في سلطنة عمان التي قررت تجميد اتصالاتها مع اسرائيل.

واوضحت الهيئة في بيان لها انها تلقت دعوات رسمية من عمان للمشاركة في ثلاثة معارض دولية ستقام في مارس وابريل المقبلين في مسقط، واضاف البيان ان الهيئة قررت قبول الدعوات رغم ضيق الوقت المتبقي لتنظيم الاجنحة، معتبرا انها ستكون فرصة كبيرة لتعزيز العلاقات التجارية مع عمان.. (أ. ف. ب)

عبير الوهيدي (٢٧ سنة) فرحة وسط اهلها في رام الله بعد الافراج عنها. (رويتر)

مستشار نتانياهو: القرار ٢٤٢ يعني اعادة «بعض الأراضي في مقابل السلام»

اسرائيل تهدد بضرب سوريا

القدس، بيروت - الاتحاد والوكالات:

■ هددت اسرائيل امس بضرب سوريا اذا استمرت هجمات «حزب الله» في جنوب لبنان، وتوجه بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الى واشنطن ليطلب من الادارة الامريكية الضغط على سوريا فيما اعلن أحد مستشاريه ان القرار ٢٤٢ الذي عقد مؤتمر مدريد على أساسه يعني من وجهة نظر اسرائيل اعادة «بعض الاراضي في مقابل السلام، ولكن ليس بالضرورة في الجولان».

وكان ناطق عسكري اسرائيلي قد هدد بأن الغارات الاسرائيلية التي استهدفت قاعدة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في «السلطان يعقوب» بسهل البقاع الغربي (اللبناني) قرب الحدود السورية «تعتبر مؤشرا لسوريا بأن صبر اسرائيل قد نفد»!!.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان وزارة الخارجية الاسرائيلية طلبت من سفاراتها في عدد من الدول من بينها فرنسا وايطاليا والمانيا واليابان بأن تنقل الى حكومات هذه الدول رسالة واضحة تحمل فيها ايران وسوريا مسؤولية تصعيد الوضع في جنوب لبنان عن طريق عمليات المقاومة التابعة لقوات حزب الله ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وكان وزير الحرب الاسرائيلي اسحق مردخاي هدد امس الاول بأن «اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي وستضرب حيثما اقتضى الأمر»، واضاف: «انني لا اقول للبنان فقط وانما لسوريا أيضا انه من الافضل تخفيف حدة النزاع ودفع عملية السلام الى الامام قبل ان يتعقد الوضع»!.

من جهة اخرى أعلن بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان حكومته لن تنتظر الى أن يقوم الفلسطينيون بوقف نشاط السلطة الفلسطينية في القدس المحتلة، بل ان هذه الحكومة ستعمل على اغلاق مكاتب هذه السلطة في المدينة، وقال راديو اسرائيل الذي اذاع ذلك ان الحكومة الاسرائيلية ستشرع ايضا في اقامة مشروعها الاستيطاني الجديد في منطقة جبل ابوغنيم في القدس الشرقية التي يعمل الفلسطينيون لتكون عاصمة دولتهم المقبلة.

وتوجه نتانياهو الى الولايات المتحدة امس في زيارة رسمية معلنا ان العلاقات الاستراتيجية الامريكية - الاسرائيلية هي الآن «في الطريق الصحيح» مشيرا الى امكانية توقيع معاهدة دفاع متبادل

(التتمة ص ٢١)

قوات الأمن الجزائرية تقتل تسعة ارهابيين

الجزائر: الاتحاد ووكالات الانباء:

■ دارت في ساعة مبكرة من صباح امس مواجهة عنيفة بالأسلحة الآلية في وسط العاصمة الجزائرية بين قوات الأمن وبين مجموعة مسلحة من تسعة افراد كانت متحصنة في بناية على بعد ٥٠ مترا من الموقع الذي اغتيل فيه رئيس اتحاد العمال الجزائريين عبدالحق بن حمودة يوم ٢٩ يناير الماضي. واكد مصدر مطلع لـ «الاتحاد» ان جميع الارهابيين قتلوا مشيرا الى ان المواجهة استمرت خمس ساعات ولم يصب أي من سكان العمارة المؤلفة من ١٤ طابقا بأذى.

وذكر شهود عيان ان الارهابيين كانوا في شقة بالطابق الخامس أتت عليها النيران عقب هجوم قوات الأمن التي اطلقت عليها عددا من القذائف الصاروخية ودمرتها، واكدوا مصرع المحتمين بها.

وقال سكان ان القوات الحكومية حاصرت المبنى لاكثر من ثماني ساعات منذ الساعة الثانية فجرا (الخامسة صباحا بتوقيت الإمارات) وتجمع مئات الأهالي لمتابعة التطورات فيما تم اجلاء جميع ساكني البناية.




مسخادوف خلال تأديته اليمين الدستورية. (رويتر)

تحت شعار «الاسلام، الحرية، الوطن»

مسخادوف يؤدي اليمين الدستورية رئيسا للشيشان

جروزني - احمد الخميسي:

■ شهدت جروزني في العاشرة من صباح امس يوما تاريخيا قطعت من اجله طريقا طويلا مليئا بالتضحية بكل غال ونفيس، على حد قول الرئيس الشيشاني السابق يانداربييف الذي افتتح الاحتفال بتنصيب اصلان مسخادوف رئيسا رسميا معترفا به عبر انتخابات شعبية.

وكانت جموع النساء والشيوخ والاطفال والمقاتلين قد بدأت في التدفق على العاصمة منذ السابعة صباحا حتى سدت الطرق المؤدية اليها. وبدأ الاحتفال في ظل حراسة مشددة تولاها اربعة آلاف مقاتل لقصر ثقافة «خيميك» الذي لا تتسع قاعته إلا لخمسمائة ضيف بعزف النشيد الوطني الشيشاني وسط ضيوف بلغ عددهم الفا وخمسمائة شخص، بينما تصدرت خلفية المنصة صورة «الذئب الوحيد» شعار الشيشان، ولافتات معلقة يمينا ويسارا كتب عليها «الاسلام والحرية والوطن»، وفي اعلى خلفية المنصة رفعت لافتة كبيرة كتب عليها باللغة العربية الآية القرآنية الكريمة ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾.

وتمنى سليم خان يانداربييف في كلمته الافتتاحية التوفيق للرئيس مسخادوف، لكنه غادر القاعة بعد ذلك ساخطا على وجود تيم جولدمان ممثل منظمة بعثة الامن والتعاون الاوروبي الذي كان يانداربييف قد

(التتمة ص ٢١)

أكد الطابع السياسي لزيارته الى واشنطن

الأمير سلطان: سنبحث استراتيجية أمريكا الجديدة تجاه السلام

■ الرياض: اعلن الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران السعودي ان السلطات العسكرية السعودية تبحث بهدوء ومنذ سنتين استبدال ما لديها من طائرات «اف-٥» بطائرات اخرى حديثة من طراز «اف-١٦» الأمريكية الصنع. وقال في تصريحات نشرت امس ان الحكومة كانت تريد بيع الطائرات السبعين التي تملكها من طراز «اف-٥» وأن خبراء القوات الجوية قرروا وبعد دراسة عدة عروض ان طائرات «اف-١٦» بديل جيد لها.

وعن زيارته للولايات المتحدة، قال انها ذات طابع سياسي، وانه سيصطحب معه بعض الزملاء من الوزارات المعنية لبحث استراتيجية واشنطن الجديدة اولا نحو السلام للعرب وللعالم، وثانيا نحو دول الخليج العربي. وثالثا نحو السعودية. وهل هناك تغيير، وما هو؟. واضاف انه حدث تشويه لهدف الزيارة، واكد ان ما قيل من انها مخصصة لتوقيع صفقة طائرات غير صحيح. (أ.ف.ب)

سالم الصباح: ليس هناك خطر عراقي يهدد الكويت الآن

■ لندن: جددت بريطانيا والكويت عزمهما على دعم التعاون بينهما في جميع المجالات خاصة السياسية والعسكرية. وقال وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح خلال مؤتمر صحفي الليلة قبل الماضية ان محادثاته مع نظيره البريطاني مايكل بورتيللو ووزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني جيرمي هانلي، تناولت مستقبل «روابطنا القوية». واتهم العراق باستعداء كل جيرانه وليس الكويت فقط قائلا «ان هذا هو شأن العراق وحاكم العراق». لكنه اكد انه ليس هناك خطر عراقي يهدد الكويت في الوقت الحاضر. وحذر الشيخ سالم مع ذلك من ان «رغبة العراق في اعادة احتلال الكويت واردة، وينبغي على العالم ألا ينسى ذلك».

وقال أنه ليس هناك في الوقت الحالي اي مناورات كويتية تجري مع دول التحالف الغربي ولكن ستكون هناك في المستقبل مناورات مستمرة مع البريطانيين والامريكيين والفرنسيين. وذكر ان الكويت ستدعو مراقبين من دول مجلس التعاون الخليجي لمتابعتها.

وفي واشنطن أعلنت وزارة الخارجية الامريكية أمس الاول ان الحكومة العراقية تتحمل وحدها مسؤولية تأخر وصول المواد الغذائية والأدوية التي نص عليها اتفاق «النفط مقابل الغذاء». وقال المتحدث باسم الوزارة نيكولاس بيرنز ان بغداد تؤخر عملية تأمين وسائل نقل ممثلي الأمم المتحدة المكلفين بمراقبة تطبيق القرار.

وذكر تقرير لوكالة «رويتر» انه قبل اقل من شهر على انتهاء التسعين يوما الأولى من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» يبحث مراقبو الأمم المتحدة السماح للعراق ببيع كميات اضافية في السوق الفورية. (وكالات)

وفد أمريكي جديد يزور السعودية للتحقيق في انفجار الخبر

■ واشنطن: اعلن روبرت بريانت مساعد مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي ان المكتب بصدد ارسال وفد جديد من المحققين الى السعودية لاستكمال عمليات التحري والتحقيق في ملابسات تفجير المجمع العسكري الامريكي في الخبر والذي اسفر عن مصرع ١٩ امريكيا.

وقال بريانت خلال جلسة استماع بالكونجرس امس ان الوفد سيجري لقاءات مع عدد من الأشخاص غير الامريكيين. واضاف ان هناك حوارا على درجة كبيرة من الحساسية مع السعوديين في اطار محاولات لقاء شهود اجانب للحادث

(التتمة ص ٢١)

سيدة مسلمة وابنتها في حالة من الحزن خلال عبورهما جسر كارينا الذي يفصل مدينة موستار بعد ان طردهما الكروات من شقتهما في الجانب الكرواتي من المدينة. (طالع ص ٢٠) - (أ.ف.ب)

تحارب حتى اللحم الحلال

«حملة صليبية» في زيمبابوي ضد المسلمين

■ ماونت داروين: لعل المظهر الوحيد للاسلام في هذه القرية المعزولة التي تحيط بها المستوطنات الزراعية الفقيرة في شمال شرقي زيمبابوي هو ذلك العامل المسن بطاقيته الصوفية الحمراء المميزة في سوبرماركت «كيسمت» الكائن في الشارع الرئيسي والشارع الوحيد في القرية. وباستثناء ذلك يكاد لايوجد مظهر للمد الاسلامي الناجح في منطقة ماونت داروين الشاسعة التي يقطنها نحو ٨٠ الف نسمة من الفلاحين المسيحيين والوثنيين.

والرجل المسن واحد من بين ٢٥ مسلما تقريبا في المنطقة حسبما يقول يونس بطل صاحب سوبرماركت «كيسمت» والمسلم الوحيد في برلمان زيمبابوي المكون من ١٥٠ عضوا بوصفه ممثلا لمنطقة ماونت داروين. ويقول بطل «لا توجد اي مساجد هنا، ونحن نصلي في مسجد احد الاصدقاء».

وتستشهد الطائفة المسيحية الانجيلية العشرية والقوية بحالة بطل كدليل على ان الهلال (رمز الاسلام) يدخل الى الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في زيمبابوي. ويشن الداعية المسيحي فليكس موكونا ونجوي حملة صليبية ضد الاسلام والمسلمين، وينسق استراتيجيته مع منظمة «رفقة زيمبابوي الانجيلية» وهي تحالف يضم معظم الكنائس المسيحية التي تقول ان عدد اتباعها ثلاثة ملايين نسمة، وتدعو الحكومة الى «الاحتراس» من المسلمين، كما وصلت الحملة الى حد محاربة اللحوم الحلال؟!

وجاءت حمية الحملة الصليبية الجديدة بمثابة صدمة للطائفة الاسلامية الصغيرة غير الظاهرة

(التتمة ص ٢١)

توزيع مكرمة رئيس الدولة من التمور على المسلمين في سريلانكا

■ أشاد معالي لاكشمان جايا كودي وزير الثقافة والشؤون الدينية في سريلانكا بمكارم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واياديه البيضاء لمساعدة المسلمين. وتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان لسموه لدوره في تقديم يد العون والمساعدة للمحتاجين في بلاده، جاء ذلك بمناسبة قيام السلطات المختصة في سريلانكا بتوزيع مكرمة صاحب السمو رئيس الدولة من التمور على المسلمين هناك خلال شهر رمضان المبارك تحت اشراف وتنسيق جمعية الهلال الاحمر لدولة الامارات العربية.

وكانت ادارة الشؤون الاسلامية بوزارة الثقافة والشؤون الدينية في سريلانكا قد قامت باجراء الترتيبات الخاصة بتوزيع هذه المكرمة من التمور على مختلف مدن وقرى ومساجد الجزيرة.

وقد اشادت الصحف المحلية السريلانكية بهذه المكرمة الانسانية لصاحب السمو رئيس الدولة والتي وصلت الى مستحقيها قبيل الشهر الكريم وتم توزيعها في مختلف اماكن تواجد المسلمين من خلال اللجنة التي تم تشكيلها لهذه الغاية تحت اشراف سعادة اي. وي. سورا فيرا نائب وزير الثقافة والشؤون الدينية في سريلانكا، وقدرت الكمية التي تم توزيعها هناك بأكثر من مائتي طن من التمور.

وكانت جمعية الهلال الاحمر قد قامت بناءً على توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وبإشراف ومتابعة سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس الجمعية باجراء الترتيبات الخاصة بنقل وشحن وتوزيع مكرمة صاحب السمو رئيس الدولة وتنفيذ اوامره السامية بتوزيع ٢٥٠٠ طن من التمور التي تبلغ قيمتها اكثر من ٢٧ مليون درهم الى مستحقيها في العديد من الدول العربية والاسلامية قبيل حلول شهر رمضان المبارك لتسهم في ادخال الفرحة والسعادة الى قلوب المسلمين هناك ليتوجهوا بالدعاء للخالق العلي القدير ان يديم على صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الصحة والعافية ويحفظه قائدا وسندا وذخرا للاسلام والمسلمين.

● سفينة الرحمة خلال تحميلها بالمؤن.. «تصوير: راميش»

سفينة الرحمة تغادر اليوم الى العراق

■ رأس الخيمة - الاتحاد: تغادر اليوم سفينة الرحمة ميناء رأس الخيمة متجهة الى العراق وتحمل على متنها مشاعر ابناء الامارات في تواصل حقيقي مع اخوانهم ابناء الشعب العراقي، وأشار السيد محمد عبدالله الشيبة ان المبادرة والتسابق من ابناء رأس الخيمة في مد يد العون لاخوانهم في العراق ضرب مثلا رائعا في العطاء بين ابناء الوطن الواحد. واشار السيد محمد الشيبة ان سفينة الرحمة تحمل على متنها «٤٠٠» طن من المواد الغذائية والأدوية، وتعد هذه الرحلة الأولى للعراق من رأس الخيمة، حيث ستستقبل التبرعات والمساعدات بهدف اعداد رحلة اخرى لسفينة الرحمة الثانية ،والتي سوف تغادر من نفس المكان.

القنصلية الايرانية تحتفل بالعيد الوطني



■ دبي: حضر سعادة الشيخ حشر بن مكتوم آل مكتوم مدير دائرة اعلام دبي والشيخ خالد بن راشد المعلا رئيس الديوان الاميري بأم القيوين والشيخ سلطان بن محمد القاسمي رئيس مكتب صاحب السمو حاكم الشارقة حفل الاستقبال الذي اقامه السيد رحيم عابدان زادة القنصل العام الايراني في دبي بمناسبة ذكرى العيد الوطني لبلاده.

وحضر الحفل الذي اقيم بالنادي الايراني في دبي مساء أمس عدد من الشيوخ والمسؤولين وأعضاء السلك القنصلي في دبي وجمع من أبناء الجالية الايرانية في الدولة.. (وام)

النعيمي يتفقد أعمال الصيانة في متحف عجمان

■ عجمان: قام صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان أمس بزيارة تفقدية الى متحف عجمان اطلع خلالها على اعمال الصيانة الجارية للبرج الأوسط في مبنى المتحف.

وذكر السيد علي المطروشي مدير متحف عجمان ان اعمال الصيانة قد شارفت على الانتهاء وانه من المتوقع الانتهاء منها في منتصف شهر مارس المقبل. (وام)

في اطار مشروع الألفي مسكن
توزيع ٢٠ مسكناً شعبياً على المواطنين في أم القيوين

■ دبي: في اطار توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بتوفير المسكن المناسب للمواطنين بالدولة والتي أمر سموه ببنائها للمواطنين على نفقته في الإمارات الشمالية قامت وزارة الاشغال العامة والاسكان امس بتسليم ٢٠ مواطنا بإمارة ام القيوين مفاتيح مساكنهم الجديدة وهي موزعة على منطقتين ١٠ في منطقة المدينة بأم القيوين و١٠ بمنطقة فلي الراشدية.

وقد حضر عملية التوزيع كل من السيد احمد ربيعه مدير بلدية أم القيوين والسيد محمد خلفان مقرر اللجنة بالوزارة والسيد وليد حارب سكرتير اللجنة. (وام)

جديد محطة أبوظبي الفضائية «في مركز القرار» يبدأ الجمعة

■ تبدأ محطة ابوظبي الفضائية برنامجها السياسي الاسبوعي الجديد «في مركز القرار» والذي يحاور شخصيات عربية وعالمية في مركز القرار السياسي او قريبة منه ويستمر لمدة ٤٥ دقيقة.

ويبث البرنامج في تمام الساعة الثانية عشرة «بتوقيت الامارات» كل جمعة ويعاد بثه مساء اليوم التالي في الساعة الثامنة مساء كل سبت.

ويتناول البرنامج الذي يعده ويقدمه نضال قبلان ومن انتاج قسم البرامج الخاصة في تلفزيون الامارات العربية المتحدة من ابوظبي (قناة ابوظبي الفضائية) اسئلة جريئة وصريحة وأهم ما يشغل بال المشاهد العربي او يختلج في نفسه من اسئلة.

الطقس غائم جزئياً وتوقع زخات من الامطار

■ يسود البلاد اليوم طقس صحو الى غائم جزئيا مع فرصة ضعيفة لزخات خفيفة من الامطار خاصة على المناطق الشمالية وتكون درجات الحرارة اقل قليلا من معدلها على معظم مناطق الدولة.

الرياح ما بين شمالية غربية الى شمالية بسرعة تبلغ من ٨ الى ١٥ عقدة تصل الى ٢٥ عقدة في عرض البحر.

البحر معتدل قرب الساحل مضطرب في العمق ويبلغ ارتفاع الموج من ٣ الى ٥ اقدام قرب الساحل ومن ٦ الى ٩ اقدام بالعمق. يحدث اعلى مد الساعة السادسة و٣٠ دقيقة صباحا والساعة السادسة و٢٠ دقيقة مساء ويحدث الجزر الساعة الثانية عشرة و١٠ دقائق والساعة الحادية عشرة و٥٥ دقيقة مساء. (وام)



الخريجون

التقنية تكرم ١٣ خريجا

■ أقامت كلية الطلاب التابعة لكليات التقنية العليا مساء امس حفل تكريم لثلاثة عشر طالبا من طلبة شهادة الانجاز ومدتها عامان في مجال ادارة الاعمال تخصصوا في التخطيط لادارة المشاريع الصغيرة.. وحضر حفل التكريم مدير الكلية جيف كينجهام وعدد من أعضاء الهيئة التعليمية.

برئاسة حمدان بن زايد واغناتنكو:
اللجنة المشتركة بين الامارات وروسيا تعقد اجتماعها الأول في أبوظبي الأحد القادم

■ كتب - جمال المجايدة:

■ يصل الى البلاد بعد غد السبت معالي فيتالي اغناتنكو نائب رئيس وزراء روسيا الاتحادية في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

وتأتي هذه الزيارة لحضور اول اجتماع للجنة المشتركة بين دولة الامارات العربية المتحدة وروسيا الاتحادية في أبوظبي الأحد القادم، ومن المقرر ان يرأس سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية جانب دولة الامارات في الاجتماع، في حين يرأس معالي فيتالي اغناتنكو الوفد الروسي للجنة المشتركة والذي يضم وزراء الاقتصاد والتجارة والعلوم وعدد من نواب الوزراء.

ومن المقرر ان تبحث اللجنة المشتركة في اجتماعها الأول آفاق التعاون التجاري والعلمي والاقتصادي والتقني بين البلدين وكذلك التوقيع على عدد من بروتوكولات التعاون الخاصة بتفعيل اللجنة المشتركة ويذكر انه تم تشكيل اللجنة المشتركة بين دولة الامارات وروسيا خلال زيارة رسمية قام بها السيد فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي الى ابوظبي يوم ٢٢ ابريل ١٩٩٤.

ومنذ ذلك الوقت توالت الزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولين في البلدين.

ومن أبرز هذه الزيارات تلك الزيارة التي قام بها سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان الى موسكو عام ١٩٩٥ تلبية لدعوة من نظيره الروسي اندريه كوزيريف في ذلك الوقت.

وقال سموه عقب تلك الزيارة ان الزيارات المتبادلة تشكل عنصرا مهما في علاقات الدول حيث تتيح الفرصة للتشاور حول القضايا المهمة سواء الثنائية او الدولية خاصة في الظروف الحالية التي يشهد فيها العالم تحولا باتجاه بلورة نظام عالمي جديد تستند فيه العلاقات بين الدول على مبادىء وأسس التعاون والاحترام المتبادل بدلا من المواجهة، واشار سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان الى وجود قواسم مشتركة بين دولة الامارات وروسيا الاتحادية مبنية على روح التفاهم والاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة، وبالتالي انها تشكل اساسا متينا لتطوير العلاقة بين البلدين.

وتتفق وجهات النظر بين دولة الامارات وروسيا على اهمية دعم وتعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الخليج نظرا لموقعها الاستراتيجي وما تمثله من اهمية قصوى للاقتصاد العالمي. كما تتفقان حول اهمية ايجاد تسوية عادلة وشاملة ودائمة للصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية تستند الى قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية.

ولهذا فإن دولة الامارات تؤكد دوما على اهمية الدور الذي يجب ان تلعبه روسيا الاتحادية باعتبارها احد راعيي عملية السلام في الشرق الأوسط.

ويؤكد سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان استعداد دولة الامارات العربية المتحدة لدفع التعاون بين البلدين في مختلف المجالات بما يخدم مصلحتهما المشتركة.

ويمكن القول ان العلاقات الاماراتية الروسية شهدت خلال السنوات الخمس الماضية تطورا ملموسا في كل المجالات وذلك عقب تكثيف اللقاءات السياسية على اعلى المستويات.

وهذا الموقف عبر عنه سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان خلال زيارته الرسمية الى موسكو عام ١٩٩٥ وذلك حينما اكد على اهمية دور روسيا في استتباب الأمن والاستقرار في العالم بأسره كما في ذلك منطقة الخليج التي تعتبر جزءا من هذا العالم تؤثر فيه وتتأثر به وتحتل موقعا استراتيجيا مهما في النظام العالمي الجديد.

وتعول دولة الامارات كثيرا على الدور الروسي للحفاظ على استتباب الأمن والاستقرار في منطقة الخليج اذ ان القيادة الروسية لديها موقف واضح ازاء الحق الاماراتي في الجزر الثلاث التي تحتلها ايران.

فقد اعلن كوزيريف حينما كان وزيرا للخارجية الروسية في شهر ابريل ١٩٩٥ في ابوظبي « ان قوى العدوان التي قد تنشأ في هذه المنطقة يجب عليها ان تفهم بكل الوضوح ان روسيا ستقف ضامنا لوحدة اراضي وسلامة دولة الامارات العربية المتحدة ».

ويؤكد المسؤولون في كلا الجانبين على ان العلاقات بين دولة الامارات وروسيا ليست موجهة ضد أي دولة أخرى وانها تعكس المصلحة المشتركة للبلدين الصديقين.

ويبلغ حجم التبادل التجاري بين دولة الامارات وروسيا نحو ٢٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٥ في حين انفق السياح الروس نحو ١٫٢ مليار دولار في اسواق دولة الامارات خلال العام المذكور، ويأمل البلدان تطوير علاقاتهما في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية.

تحت رعاية عبدالله بن زايد
ندوة الملكية الفكرية وانضمام الإمارات إلى منظمة «الجات» الاثنين المقبل بأبوظبي

■ تحت رعاية سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة تنظم الوزارة يوم الاثنين المقبل بالتعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية ندوة وطنية حول الملكية الفكرية وانضمام دولة الإمارات العربية المتحدة لمنظمة التجارة العالمية «الجات».

تقام الندوة تحت عنوان «الملكية الفكرية وآثار اتفاقية الجات»، وتعقد بمقر المجمع الثقافي بأبوظبي وتستمر حتى يوم الاربعاء ١٩ فبراير الحالي.

ويتضمن برنامج الندوة كلمة الافتتاح لسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة، ثم كلمة للسيد شريف سعد الله ممثل المدير العام للمنظمة العالمية للملكية الفكرية.

كما يتضمن اليوم الاول للندوة ثلاث محاضرات الأولى عن: الاحكام العامة والمبادىء الاساسية لاتفاق «تريبس» للسيد ولفجانج ستارين المستشار في ادارة التعاون الألماني. والمحاضرة الثانية عن: حق المؤلف والحقوق المشابهة للدكتور فيكتور نبهان استاذ القانون بكلية الحقوق جامعة لافال بكويبك بكندا.

أما المحاضرة الثالثة فهي بعنوان آثار اتفاق «تريبس» في تشريع الإمارات العربية المتحدة الخاص بحق المؤلف والملكية الصناعية، للدكتور حسام لطفي استاذ القانون بكلية الحقوق بجامعة بني سويف بجمهورية مصر العربية. ويلي المحاضرات نقاش يشترك فيه الحضور.

ويتضمن برنامج اليوم الثاني للندوة ثلاث محاضرات الأولى حول الملكية الصناعية بناء على اتفاق «تريبس» للسيد ولفجانج ستارين والثانية حول انفاذ حقوق الملكية بناء على اتفاق «تريبس» للسيد لارى الان رئيس قسم حق المؤلف (المعاهدات الدولية) بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية أما المحاضرة الثالثة ستكون حول الآثار المترتبة على وضع بنية اساسية مناسبة لانفاذ حقوق الملكية الفكرية كما نص عليها اتفاق «تريبس» بالنسبة الى البلدان العربية للسيد حسام لطفي. ويلي المحاضرات حلقات نقاش.

ويشتمل اليوم الثالث على اربع محاضرات الاولى حول اتفاق «تريبس» ومعاهدة الويبو بشأن حق المؤلف المعتمدة في ديسمبر الماضي ١٩٩٦ للسيد لارى الان، والمحاضرة الثانية حول التعاون بين المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة التجارة العالمية في مجال تنفيذ اتفاق «تريبس» للسيد شريف سعدالله رئيس مكتب التعاون الانمائي العلاقات الخارجية مع الدول العربية بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية، وتتناول المحاضرة الثالثة آخر التطورات الدولية الأخيرة في مجال حق المؤلف والحقوق المشابهة للدكتور فيكتور نبهان.

أما المحاضرة الرابعة والأخيرة فستكون حول تطبيق قوانين الملكية الفكرية في الدول العربية وتجربة دولة الإمارات العربية المتحدة للسيد توفيق عدنان زويد من المجمع العربي. وتختتم المحاضرات الاربع بنقاش يشارك فيه الحضور.

تغيير مسار الدخول لمستشفى الوصل بدبي

■ دبي - الاتحاد: تقرر تغيير مسار الدخول لمستشفى الوصل بدبي اعتبارا من اليوم ١٩٩٧/٢/١٢ ولمدة ثلاثة اسابيع وذلك بسبب اعمال الطرق الجارية حاليا.

وتحدد مدخل ومخرج المستشفى كالتالي: الدخول الى المستشفى سيكون عبر بوابة الخدمات.. والخروج من المستشفى سيكون عبر البوابة الرئيسية على طريق مؤقت بالاضافة الى بوابة النادي النسائي والفلل السكنية.

بدء تنفيذ المرحلة الأولى لمركز خدمات سيارات الأجرة بدبي

■ بدأ تنفيذ العمل في المرحلة الاولى لمركز متعدد الخدمات لسيارات الاجرة التابعة لمؤسسة دبي للمواصلات في منطقة القصيص والتي مولتها شركة الامارات للمنتجات البترولية «ايبكو» والبالغة تكلفتها ٣٥ مليون درهم.

تدريب العاملين الصحيين على تقنيات الدعم النفسي والمشورة الصحية لمرضى الحالات المزمنة والمستعصية

■ كتب، صلاح الحفناوي:

■ بدأت الادارة المركزية للتثقيف الصحي بوزارة الصحة تنفيذ خطة متكاملة لدعم قدرات العاملين الصحيين في مجالات التوجيه والتثقيف وتقنيات المشورة لمرضى الحالات المرضية المزمنة والمستعصية.

صرحت بذلك الدكتورة عواطف أبو حليقة مديرة الادارة.

وقالت انه تقرر في اطار هذه الخطة تنظيم دورة تدريبية مكثفة في دبي خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٤ فبراير الحالي للعاملين الصحيين في التخصصات ذات العلاقة بالرعاية الصحية لمرضى الحالات المزمنة والمستعصية بجميع مناطق الدولة يشارك فيها عدد كبير من الاستشاريين ورؤساء الاقسام التخصصية في تخصصات الطب النفسي وطب الاطفال والامراض التناسلية والأيدز والعلاج الطبيعي والأورام السرطانية.

واضافت انه سيتم خلال الدورة التدريبية تقسيم المتدربين الى مجموعات عمل لمناقشة نماذج من الحالات المرضية المستعصية ومتطلبات التوجيه والدعم والتثقيف الصحي لها من واقع الخبرة العملية في عدد من مستشفيات الدولة لربط المعلومات والمفاهيم النظرية بالتطبيق العملي.. مشيرة الى ان أهمية هذا البرنامج التدريبي تكمن في تناوله نشاطا شديد الأهمية في مجال الرعاية الصحية حيث يحتاج مرضى الحالات المزمنة والمستعصية الى قدر كبير من الدعم النفسي والى التوجيه والمشورة الصحيين بما يساعدهم على اجتياز متاعب المرض.. ويحتاج العاملون الصحيون في هذا المجال الى مهارات فائقة وتفهم عميق لطبيعة المرض المزمن واحتياجات المريض وهو ما تسعى إليه الدورة التدريبية، من خلال تزويدهم بالمهارات الاساسية لتقنيات المشورة التي من شأنها ان تعزز قدراتهم في التعامل مع هؤلاء المرضى.

وقالت الدكتورة عواطف ابو حليقة ان الدورة التدريبية تضم ٦ جلسات علمية.. تدور كل جلسة منها حول احد المحاور الرئيسية للمشورة الطبية.. حيث تركز الجلسة الاولى على المبادئ الاساسية العامة للمشورة النفسية وتتناول موضوعات الخدمات الصحية النفسية للمصابين بالأمراض المزمنة في الدولة ولمحة عاطفة عن المشورة النفسية وتقنيات المشورة.

وتركز الجلسة الثانية على المشورة للاطفال دون سن الثانية عشرة وتتناول موضوعات الامراض المزمنة التي تصيب الاطفال واعطاء المشورة للاطفال .. وتتناول الجلسة الثالثة اعطاء المشورة للمراهقين في المرحلة العمرية من ١٣ الى ١٨ سنة ويتم فيها التركيز على موضوعات الادمان على العقاقير والمواد المخدرة واسبابه وتقنيات اعطاء المشورة للمراهقين

ويتركز القسم الأول من الجلسة الرابعة على تقنيات المشورة للبالغين من سن ١٩ الى ٦٤ سنة ويتناول موضوعات المشاكل النفسية للمصابين بالأورام السرطانية واخر المستجدات حول الفيروس المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب والمؤشرات الاحصائية العالمية حول وبائيات المرض واعطاء المشورة للمصابين بالامراض التناسلية.. ويركز القسم الثاني من الجلسة على التطبيقات العملية للتعامل مع المصابين بفيروس العوز المناعي البشري وفيه يحدد المشاركون السلوكيات الخطرة ومواقفهم من المصابين بفيروس العوز المناعي البشري.. ويناقشون المواقف والاتفاق حول المخاطر والهدف من المشورة قبل القيام بفحص الفيروس المسبب للعوز المناعي البشري.

وتركز الجلسة الخامسة والاخيرة.. على تقنيات اعطاء المشورة للمسنين ممن تتجاوز اعمارهم ٦٥ سنة وفيها تتم مناقشة تقنيات اعطاء المشورة للمسنين المصابين بأمراض الاورام السرطانية مع تقديم لمحة عامة حول الاصابة بالأورام عند كبار السن.

قسم المياه والتربة بالمختبرات المركزية بالعين:

تحديد مواصفات لمصلحات التربة العضوية التزام شركات الأسمدة بشروط الاستيراد

■ دبي: قام قسم المياه والتربة بالمختبرات المركزية بالعين خلال العام الماضي ٩٦ بفحص واختبار وتحليل ٤٩٢٩٤ عينه من تربة ومياه ونبات وسماد عضوي وسماد كيماوي.

كما قام القسم بعدة زيارات ميدانية لمعاينة المشاكل الزراعية على الطبيعة وتركزت معظم الزيارات في مزارع الدائرة الخاصة بالعين حيث تركزت معظم المشاكل في اشجار الموالح واشجار المانجو حيث تم اخذ العينات المناسبة سواء من التربة او النبات أو مياه الري التي تروى منها المزارع وتم اعداد التقارير الفنية التي تخدم الغرض.

جاء ذلك في التقرير السنوي الذي اصدرته المختبرات المركزية بالعين خلال العام الماضي ٩٦.

وذكر التقرير ان قسم المياه والتربة قام بتدريب طلبة المدارس الثانوية الفنية وطلبة كلية الزراعة بجامعة الإمارات وطلبة كلية العلوم على اعمال التحاليل المختلفة التي يقوم بها القسم كما قام القسم بتدريب المهندسين الزراعيين الجدد في وزارة الزراعة والثروة السمكية.

واوضح التقرير انه من الملاحظ من تحليل عينات الأسمدة العضوية الكيماوية التي ترد الى المختبر عن طريق منافذ الدولة المختلفة ان نسبة القبول اضبحت عالية وانخفض عدد العينات المرفوضة وانه بعد تطبيق الرسوم الخاصة بالتحليل اصبحت الشركات تتوخى الدقة في اختبار العينات التي ترغب في تحليلها وتسجيلها.

كما اشار التقرير الى انه قد حصل تداخل بين الاسمدة العضوية ومصلحات التربة الزراعية العضوية وانه لمنع التلاعب في هذا الموضوع قام القسم بوضع مواصفات محددة لمصلحات التربة العضوية للفصل بينها وبين الاسمدة العضوية وتوضيح ذلك لدى الشركات والمؤسسات المستوردة.

كما جاء بالتقرير بأن قسم المياه والتربة يقوم حالياً باعداد مذكرة خاصة بالاسمدة الكيماوية خصوصا السائلة منها وايضا الأسمدة العضوية السائلة وذلك لتحديد التركيزات المناسبة لها والتي يجب ألا يقل محتوى السماد عنها من العناصر الغذائية سواء الكبرى منها او الصغرى حيث لوحظ في الفترة الأخيرة ان بعض الشركات والمؤسسات تقوم باستيراد اسمدة كيماوية وعضوية سائلة ذات تركيزات ضئيلة جدا من العناصر الغذائية.

اما في مجال فحص وتحليل العينات بقسم صحة الحيوان فقد اشار التقرير الى ان القسم قد شارك في جميع اجتماعات مختبر ابحاث الطب البيطري بدبي والتي تزامنت مع مستجدات الأمراض الحيوانية وابحاث الطب البيطري.

كما ورد بالتقرير بان القسم قد قام بمساعدة مزرعة كلية العلوم الزراعية باستبعاد الحيوانات المصابة بمرض جون «شبيه بالسل» في الاغنام وذلك بناء على نتائج الفحص المخبري كما قام القسم بالكشف عن مرض الاجهاض المعدي في الحيوانات المستوردة من الأردن واستبعادها من القطيع وكذلك حل مشكلة التهابات الضرع المزمنة بمزرعة الامارات والتخلص من الحيوانات المصابة بالامراض وكذلك التعامل مع مشكلة تلوث الحليب بميكروب باكليوس سيريس واجراء الاختبارات الخاصة بهذا الميكروب.

أما بالنسبة لاختبارات وفحص وتحليل العينات بقسم وقاية النبات فقد اشار التقرير الى ان القسم قام بفحص واختبار وتحليل ٧٤٧٢ عينة كما قام بزيارات ميدانية الى معظم المناطق الزراعية بالدولة بهدف الوقوف على المشاكل التي تواجه الزراعة وايجاد الحلول المناسبة لها.

وبالنسبة لقسم الفيروسات فقد اشار التقرير الى ان القسم قام بفحص وتحليل ٦١٧٠ عينة كما قام بجمع عينات خضرية من اوراق الخضروات واشجار الحمضيات من المناطق الزراعية وذلك بهدف تشخيص الفيروسات المصابة معمليا وكذلك القيام بالاعمال المنوطة بالبيوت البلاستيكية من حيث زراعة الاصناف المشخصة للفيروسات بهدف اجراء التجارب عليها.

في اطار برنامج التعليم المستمر

دورات تدريبية لأطباء وممرضي الصحة المدرسية بالدولة

■ الدورة التدريبية لهيئة التمريض بالفجيرة تصوير: محمد صلاح - ربحي سعد

■ جانب من حضور الندوة في العين

■ مكاتب - الاتحاد ووام:

■ بدأت امس دورات تدريبية للهيئات الطبية والتمريضية في الصحة المدرسية في العين والشارقة وام القيوين والفجيرة وذلك بهدف التعرف على المشاكل الصحية للتلاميذ وايجاد الحلول المناسبة لهذه المشاكل ومساعدة التلاميذ على تغيير اساليب الحياة غير الصحية وذلك بما يتزودون به من حقائق ومعلومات صحية وبما يكسبونه من انماط سلوكية تمكنهم من رفع المستوى الصحي للبيئة المدرسية والمجتمع المدرسي واسرهم والحي السكني الذي يعيشون فيه. وقد اكد الدكتور سالم عبدالله بن عثمان مدير ادارة الصحة المدرسية بالعين خلال بدء فعاليات الدورة على أهمية هذه الدورة في تنشيط معلومات الاطباء وتزويدهم باحدث المعلومات الطبية في المجالات التي تناقشها موضوعات الدورة مشيرا الى ان هذه الدورة تأتي في اطار اهتمام وزارة الصحة بالتنمية المستمرة لقدرات وكفاءات العاملين بها.

الشارقة:

وفي الشارقة يشارك ٥٠ ممرضا وممرضة من العاملين بالصحة المدرسية في الدورة التدريبية التي افتتحت امس بمستشفى القاسمي وينفذها عدد من الاطباء ورؤساء الاقسام العاملين بمنطقة الشارقة الطبية وتستمر لمدة يومين.

واكدت السيدة رجاء بشير مسؤولة هيئة التمريض بالصحة المدرسية على ان هذه الدورة تأتي ضمن برنامج التعليم المستمر الذي تنفذه منطقة الشارقة الطبية وتهدف الى تحسين اداء الممرضات مهنيا وفنيا داخل المدرسة وتزويدهن بالمعلومات والمهارات الكافية لمواجهة احتياجات اي مصاب عندما تستدعي الحالة التدخل ولضمان تقديم رعاية صحية وتمريضية جيدة للفئة المستهدفة من الطلاب.

وقالت ان الدورة تركز على الحوادث المدرسية وكيفية الوقاية منها وعرض بعض الحقائق عن الامراض النفسية التي يصاب بها طلاب المدارس وتعريف الممرضات بالطرق والوسائل الحديثة المتبعة للوقاية من الامراض المعدية وتقديم معلومات شاملة للمشاركين عن اهمية الوجبة الصحية والتغذية بالمدارس. وقدمت السيدة امينة هاشم رئيسة قسم التثقيف الصحي بمنطقة الشارقة الطبية خلال الدورة دراسة قيمة عن تقنيات التربية الصحية المدرسية اكدت فيها على ضرورة توجيه برامج صحية مدرسة لطلبة المدارس الذين يشكلون اكثر من ثلث سكان الدولة. مشيرة الى ان العناية بهذه الفئة هو في الواقع عناية بصحة المجتمع كله.

وقالت ان اى اهمال لبرامج الصحة المدرسية او تجاهل الفرص التربوية التي يوفرها اليوم المدرسي لتوعية التلاميذ صحيا سوف يؤدى الى عرقلة تحقيق المستوى الصحي السليم للمجتمع ويحول دون التمكن من تنشئة الاجيال على اسس صحية سليمة خاصة وان المدارس هي الاماكن المناسبة التي يستطيع فيها اى برنامج تثقيفي يخص المعيشة والاساليب الحياتية ان يحقق النجاح المنشود لانه يصل الى جميع فئات المجتمع مشيرة الى مبادرات منظمة الصحة العالمية التي اكدت على اهمية المدارس ودورها في تحمل عبء الوقاية من الكثير من الامراض والحوادث والرقي بصحة الاطفال والطلبة واسرهم ومجتمعهم.

وتناولت الدراسة محاور برنامج الصحة المدرسية وبرامج التثقيف الصحي التي تغطي النواحي المادية والنفسية والاجتماعية للبيئة الصحية المدرسية والخدمات الصحية المدرسية التي تساعد على متابعة صحة التلاميذ واكتشاف ومعالجة الانحرافات الصحية في وقت مبكر وعرفت التربية الصحية المدرسية بانها عملية تقوم على اسس فكرية ونفسية واجتماعية خاصة بالخبرات التربوية التي يكتسبها التلميذ في المدرسة والتي من شأنها توعية الفرد وزيادة قدراته على اتخاذ القرارات السليمة المتعلقة بصحة الفرد والاسرة والمجتمع وتتم هذه العملية طبقا للمبادئ العلمية التي تيسر سبل التعليم وتغيير السلوك.

وقدمت السيدة تغريد نايف ورقة عمل عن الحوادث المدرسية والتي تشمل الكسور والحروق وفقدان الوعي والاختناق بجسم غريب والجرح والنزيف وحوادث السيارات والباصات والسموم الناتجة عن الاطعمة الفاسدة واكدت على ان التلاميذ يتمتعون ضمن المبنى المدرسي بضمانات امنية جيدة تجعل احتمال حدوث الحوادث قليلة ويمكن تجنبها بأساليب الوقاية ومن خلال تدريب التلاميذ على قواعد السلامة العامة. وتناولت السيدة سناء راجي في ورقة عمل اخرى مقدمة الى الدورة الامراض المعدية داخل المدارس وكيفية مراقبتها والوقاية منها واوضحت ان اهم الامراض المعدية شيوعا بين الطلبة هي الجديري المائي والحصبة والنكاف وامراض جفون العيون الفيروسية والتهاب الكبد الفيروسي.

وذكرت ان طرق الوقاية من الامراض المعدية تشمل النظافة الشخصية وتوفير البيئة الصحية بالمدرسة والتخلص الصحي من الفضلات واستخدام المياه النظيفة البعيدة عن مصادر التلوث والمحافظة على نظافة الاطعمة ومنع وصول الحشرات اليها وتناول الغذاء الصحي المتوازن وتجنب مخالطة المصابين بالامراض المعدية والتحصين والتعرف على الاعراض المبكرة للمرض ونقل المصاب الى اقرب مركز صحي وعزله.

أم القيوين:

وفي ام القيوين بدأت امس بقاعة المحاضرات بمستشفى أم القيوين العام الدورة التدريبية لهيئة التمريض للصحة المدرسية ويشارك فيها ٥٠ ممرضا وممرضة من منطقتي أم القيوين وراس الخيمة الطبيتين.

واوضحت السيدة درية محمد عبدالله مسؤولة هيئة التمريض بادارة الصحة المدرسية بمنطقة أم القيوين الطبية ان الدورة التدريبية التي تأتي في اطار برنامج التدريب المستمر للعاملين في كافة القطاعات العلاجية والوقائية بوزارة الصحة تتضمن محاضرات عن الحوادث المدرسية والوقاية من الامراض المعدية والتدخين والمخدرات. ويحاضر في الدورة التدريبية التي تستمر يومين عدد من الاطباء والاخصائيين.

الفجيرة:

ونفذت ادارة الصحة المدرسية في الفجيرة صباح أمس برنامج دورة تدريبية لهيئة التمريض بالصحة المدرسية ضمن برنامج التعليم المستمر بمقر الصحة المدرسية بالفجيرة ويستمر على مدى يومين. واشتمل البرنامج على مجموعة من المحاضرات. حيث تضمن يوم أمس محاضرة حول الامراض المعدية ألقاها د. عبدالله بعث الله والغيبوبة واسبابها وكيفية التعامل معها قدمها د. فاضل كاظم واصابات العيون قدمها د. محمد جعفر.

وتختتم الدورة اليوم بثلاث محاضرات اخرى حول الحوادث المدرسية ويلقيها د. رأفت حسين واصابات الانف والاذن والجسم الغريب د. عبدالباقي طه والمخدرات والتدخين د. محمد جابر.

وذكر الدكتور عبدالله بعث الله مدير الصحة المدرسية بالفجيرة بأن الدورة التدريبية المكثفة هذه تأتي ضمن برنامج التعليم المستمر الذي يسعى لتطوير الهيئة التمريضية وباشراف الدكتور عبدالغفار عبدالغفور مدير الادارة المركزية للصحة المدرسية والرعاية الصحية واحمد الشريف مدير المنطقة الطبية بالفجيرة.

صباح الخير

مطلوب خبير

■ في معظم مجالس الشباب وحتى الكبار. ولا اعني هنا اولئك الشباب الذين احترفوا سباقات الموت بسياراتهم. لا يدور حديث سوى عن ذلك الحادث الذي اودى بحياة شاب مواطن وانشطرت معه سيارته الى نصفين.

وكل تلك الاحاديث تصب في نهاياتها اللعنات على السرعة القاتلة وعلى الطيش والتهور ولكن هل يتعظ هؤلاء الذين يتحدثون؟.

انهم اشبه بمشيعي الاموات في الجنائز. تراهم يودعون عزيزهم وهم يذرفون الدمع ويغشاهم البكاء لدرجة النحيب وهم يوارونه التراب. ويستمعون الى المطوع وهو يدعو للميت بالثبات في القبر ويدعوهم للعمل لآخرتهم. وما ان ينفضوا حتى يمضي كل الى ما كان يمارسه.

أحد الذين ضمهم مجلس الشباب كان يتحدث عن الحادث قطع اول اشارة حمراء صادفته وكاد يتسبب في كارثة جديدة.

الا ان الاغرب من تصرفات اولئك الذين لا يتعظون. ما قررته ادارة المرور والترخيص في رأس الخيمة من استدعاء خبير فني للوقوف على الاسباب التي كانت وراء انشطار سيارة الصالون في ذلك الحادث.

ترى هل نحن بحاجة فعلا الى خبير ومؤشر عداد السيارة يشير الى ان سرعتها كانت وقت وقوع الحادث ٢٢٠ كيلومترا في الساعة. واين في الدقداقة؟

وهل نحن بحاجة فعلا الى خبير ومعظم اتجاهات التصنيع تتجه الى اعتماد طريقة الجزئين في قواعد السيارات.

نحن فعلا بحاجة الى خبير يدلنا على طريقة ننفذ بها الى عقول اولئك الذين يصرون على ممارسة الانتحار على طرقنا.

ونحن بحاجة الى خبير يضع لنا مواصفات حقيقية تحمينا من عبث بعض شركات انتاج السيارات التي تصر على ان نكون حقلا لتجاربها.

مهرجان العين

ربع الزوار من الامارات الشمالية سوداني يفوز بسيارة نيسان

■ واصل مهرجان هيلي بمدينة العين فعالياته بنجاح وسجلت الاحصاءات يوم الاثنين الماضي أعلى رقم من الزوار للمدينة منذ ٩ سنوات حيث بلغ ٥٥ ألف زائر.

ويقول السيد عدنان العلمي مدير مدينة العاب هيلي انه تبين من الاحصاءات ان معظم الزائرين من الامارات الشمالية وتأتي في المقدمة امارة دبي ثم الشارقة. فرأس الخيمة في المرتبة الثالثة. حيث بلغت نسبتهم اكثر من ٢٥٪ من مجموع الزائرين الذين قدموا من معظم دول الخليج.. واضاف ان يومي الاحد والاربعاء المقبلين للسيدات فقط.

من جهة اخرى فاز بالسحب على سيارة نيسان يوم امس الاول احمد أيوب رحمة (٦٠ سنة) سوداني يحمل تذكرة رقم ١٧٨٠ والمعروف ان سعر تذكرة الدخول ٤٠ درهما خلال اسبوع العيد الاول وينخفض السعر بعد ذلك الى ٣٥ درهما ويشمل سعر التذكرة الاستفادة المجانية من ١٢ لعبة من العاب المدينة المختلفة.. كما ان هناك تذكرة بقيمة ٧٥ درهما تتضمن وجبات طعام.

.. ودورة أطباء الصحة المدرسية بدبي تختتم اعمالها اليوم

■ دبي - الاتحاد: تختتم اليوم الدورة التدريبية التي تم تنظيمها لاطباء الصحة المدرسية بمنطقة دبي الطبية بالتعاون مع احدى شركات الأدوية العالمية. وصرح الدكتور عباس حسين مدير ادارة الصحة المدرسية بدبي بأن الدورة ناقشت الادوية المؤثرة على مرض الربو الشعبي وقائيا وعلاجيا والتغذية المدرسية والاغذية الضرورية المفروض تواجدها بالمقاصف المدرسية للمراحل الدراسية المختلفة والمشاكل النفسية للطلاب والطالبات في المراحل المختلفة ودور طبيب المدرسة في حل ومتابعة تلك المشاكل وامراض القلب ودور طبيب المدرسة في تشخيص وتقييم وعلاج الطلبة المصابين بها وشملت الدورة ورشة عمل لمدة يوم كامل عن الحالات الايجابية المكتشفة في المراحل الدراسية المختلفة.

.. ودورة للممرضات في الرعاية الأولية بأبوظبي الأحد المقبل

■ ينظم مركز رعاية الأمومة والطفولة بالشارقة وبالتنسيق مع الادارة المركزية للأمومة والطفولة بأبوظبي يوم الاحد القادم دورة تدريبية تنشيطية للممرضات العاملات في مجال الرعاية الصحية الأولية والصحة المدرسية والمستشفيات في كل من الفجيرة ورأس الخيمة وعجمان والمناطق النائية وتستمر لمدة يومين.

توصيات المؤتمر السادس لوزراء التعليم العالي

الدعوة الى ارساء قواعد للتقويم الذاتي للجامعات وتطوير كفاءة التعليم العالي لخدمة اهداف المجتمع

▪ كتب - خالد البدري:

■ تلقت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التقرير النهائي والتوصيات الخاصة بالمؤتمر السادس للوزراء والمسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي الذي عقد خلال الفترة من ١٦ الى ١٩ مايو الماضي في الجزائر بمشاركة دولة الامارات العربية المتحدة و ١٩ دولة عربية و ٩ هيئات عربية ودولية وتناولت التوصيات ثلاثة محاور الاول التعليم العالي والثاني البحث العلمي والعلوم والثقافة والمحور الثالث التعاون العربي المشترك.

وركز المحور الاول على تعزيز دور الجامعات ومؤسسات التعليم العالي وتطويرها وارساء أسس للتقويم الذاتي لادائها والتي اشتملت على دعوة المنظمات والهيئات والاتحادات المتخصصة الى العمل على ارساء قواعد ونظم للتقويم الذاتي لاوضاع الجامعات العربية والاستفادة من برامج توأمة الجامعات العربية فيما بينها ومع غيرها من باقي الجامعات مع التأكيد على سلامة التفاعل بالاضافة الى العمل على ربط الجامعات بشبكات تكنولوجية متكاملة مع الاخذ في الاعتبار ضرورة التكامل بين العناصر البشرية وتشجيع الجامعات على خوض تجربة الجامعة المنتجة.

كما تناول المحور الاول ضرورة العمل على تطوير المنهج الجامعي واعادة النظر في المراحل الجامعية الاولى من زوايا التطبيق والتعميق والتكامل ضمن التخصص الواحد وبين التخصصات بالاضافة الى تعزيز الثقافة العربية المعرفية والانسانية وتشجيع التعاون الوثيق على الصعيد القومي فيما بين مراكز البحوث والدراسات العليا العربية وحسن اختيار طلبة الدراسات العليا والاساتذة وتشجيع القيام بحوار وتفاهم بين رجال الاعمال ورجال التعليم العالي على أسس مشتركة تلبي الحاجات الاقتصادية والتربوية سعيا للحصول على موارد اضافية لنشاطات البحث العلمي اضافة الى بذل المساعي لايجاد انماط جديدة من التعليم والتعلم لتحديث انماط التعليم العالي التقليدية. وكذلك تشجيع اساتذة الجامعات على المساهمة في توظيف خبراتهم لخدمة الوزارات والمؤسسات والمصالح العامة لتحسين نوعية العمل فيها والاستمرار في جهود تعريب التعليم العالي وحشد كل الامكانات لانجاح خطط التعريب مع الارتفاع بمستوى التحصيل ومواكبة الحركة العلمية العالمية بالاضافة الى اعتماد الوسائل التي تؤدي الى تطوير كفاءة التعليم العالي ووضعه في خدمة اهداف المجتمع والطلب من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد الجامعات العربية التعاون في وضع دليل مرجعي في شأن نظم القبول في الجامعات ومواصلة الجهود لمعادلة الشهادات لتسهيل انتقال الطلاب والخريجين بين الاقطار العربية.

كما تضمن المحور الاول التطوير المهني لاعضاء هيئة التدريس الجامعي من خلال دعوة الجامعات العربية الى الاهتمام بانشاء مراكز متخصصة للتطوير المهني لاعضاء هيئات التدريس ودعم الشبكة العربية للتطوير المهني.

تأكيد أهمية تشجيع البحث العلمي واشراك القطاع الخاص في التمويل

البحث العلمي

وتناول المحور الثاني البحث العلمي وعلاقته بالتنمية المستديمة في ضوء المتغيرات الدولية من خلال دعوة الدول العربية للقيام بدراسة تحليلية لأوضاعها العلمية وحصر القدرات عالية المستوى في الجامعات ومراكز البحوث العلمية وتشخيص نواحي الضعف والقوة الساندة بالاضافة الى الدعوة الى التنسيق المستمر بين الاقطار العربية من خلال المنظمات والاتحادات العربية ذات العلاقة في كل ما يخص قضايا البيئة والتنمية المستديمة وما يصدر بشأنها من قرارات دولية والتعامل معها بالاخذ والعطاء وتشجيع الدراسات المستقبلية لمواكبة معطيات القرن القادم.

وركز المحور الثاني على تشجيع التوجه لتخصيص نسبة من ارباح المؤسسات الانتاجية لأغراض البحث العلمي وفتح قنوات لتسهيل وتشجيع حركة الابحاث بين الجامعات والمعاهد التقنية من جهة وبين مراكز البحث الاكاديمي والبحث والتطوير واعتماد نظام معلومات متطور على مستوى القطر الواحد والوطن العربي بالاضافة الى تأكيد دور البحث العلمي في مجال العلوم الاجتماعية والانسانية. كما تناول المحور استراتيجية العلوم والثقافة في الوطن العربي واقعها ومستقبلها حيث تم التركيز على دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الى اعادة النظر في استراتيجية تطوير العلوم في الوطن العربي.

التعليم التقني

وتضمن المحور كذلك التعليم التقني والمهني حيث تم شرح كيفية العمل على منح هذا النوع من التعليم مرتبة متقدمة في سلم اولويات السياسات التعليمية في الاقطار العربية والعمل على شمول السياسات على مبدأ تطوير مناهج التعليم الاساسي والثانوي والعالي بما يواكب التطورات العلمية والتقنية بالاضافة الى التأكيد على اهمية مشاركة قطاعات العمل والانتاج في عمليات تطوير المناهج بمختلف الأساليب الممكنة والتوسع في انشاء اقسام متخصصة في الكليات لاعداد المدرس التقني والمهني وانشاء كليات ومعاهد لاعداد المدرب التقني ومواصلة الجهود للارتقاء بمستوى مشاركة الاناث في التعليم المهني والتقني.

التعاون المشترك

اما المحور الثالث تناول أهمية التعاون المشترك في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي حيث تم طرح ضرورة تكثيف التعاون والتنسيق بين المنظمات العربية العاملة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي وتنفيذ مشاريع مشتركة وعقد لقاءات دورية منعا للازدواجية اضافة الى اجراء بحوث مشتركة بين الجامعات العربية لمواجهة المشكلات التي تعترض الوطن العربي حاضرا ومستقبلا مثل تلوث البيئة والتصحر ونقص موارد المياه وتحلية مياه البحر والامن الغذائي.

وركز المحور ايضا على ضرورة العمل على تشجيع الاساتذة والباحثين لنشر ابحاثهم في الدوريات العلمية العربية المتخصصة باللغة العربية والعمل على دعمها ماديا وتشجيع تأليف ونشر الكتب العلمية الجامعية وقيام المنظمات والاتحادات العربية والاقليمية على توقيع اتفاقيات فيما بينها للتعاون والتنسيق.

ودعوة اتحاد مجالس البحث العلمي العربية الى ايجاد صيغة علمية وعملية لانشاء صندوق عربي مشترك لدعم وتمويل البحوث في الوطن العربي، والبحث عن صيغ لايجاد كيان مؤسسي فعال يعمل على وضع نتائج البحوث العلمية موضع التطبيق وتعميق التعاون العربي في مجالات التعليم المستمر ونظم التعليم عن بعد اضافة الى العمل على تنشيط حركة الاساتذة الزائرين بين الاقطار العربية ودعوة المنظمات والاتحادات العربية ذات العلاقة الى تأسيس كراس جامعية في بعض التخصصات ذات الاولوية الملحة، كما شمل المحور توظيف الخبرات العلمية المهاجرة في قضايا البحث العلمي من خلال تشجيع العلماء المهاجرين على القيام بمشاريع بحثية مشتركة مع نظرائهم في الوطن العربي والعمل على انشاء نقاط اتصال مع الشبكة العربية للعلماء والتكنولوجيين العرب في المهجر والدعوة الى انعقاد المؤتمر العام لشبكة العلماء العرب في الخارج في المنطقة العربية للاستفادة من الخبرات.

المنطقة الشرقية تستعد للفصل الدراسي الثاني

■ خورفكان - الاتحاد: عقد أمس قسم الشؤون التعليمية والتخطيط في منطقة الشارقة التعليمية بالمنطقة الشرقية اجتماعات برئاسة الاستاذ حسن محمد رئيس القسم وبحضور رؤساء اقسام تعليم الكبار والقيد والقبول والشؤون التعليمية والتعليم الخاص والاقسام الاخرى، وذلك لمناقشة الاستعدادات للفصل الدراسي الثاني وحل المعوقات والمشاكل التي تواجه نظام سير العمل في المرحلة المقبلة.

وقال حسن محمد ان ادارة المنطقة التعليمية ووزارة التربية في طريقها لحل النقص في الأجهزة وسد الشواغر الوظيفية وهذه لان تأخذ الوقت البعيد.

تكريم الفائزين بمسابقة القرآن الكريم بالشارقة اليوم

■ الشارقة - الاتحاد: دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة تكرم في حفل يقام صباح اليوم بمقرها الفائزين والمتميزين في مسابقة حفظ وتجويد القرآن الكريم والتي نظمت خلال شهر رمضان.. وقد رصدت الدائرة جوائز قيمة لهم.

جانب من الاطفال المشاركين في الاحتفال من خلال المشاركة بالرسم.. «تصوير: منور جعفري»

وسط اقبال متميز من الاطفال

ادارة التنمية الثقافية لمجلس الطفولة تحتفل بالعيد

▪ الشارقة - حليمة الملا:

■ نظمت ادارة التنمية الثقافية بالمجلس الاعلى للطفولة بالشارقة برنامجا احتفاليا في اول ايام عيد الفطر السعيد وذلك في الفترة من الساعة التاسعة مساء حتى منتصف الليل بمتحف التراث «بيت النابودة» وقد شهد الاحتفال اقبالا رائعا من الاطفال الذين تجاوبوا مع الفعاليات التي قدمت وشاركوا بحيوية ونشاط في فقرات البرنامج التي اشتملت على مهارات في الزخرفة الاسلامية ومرسم حر وخط عربي وتصميم بطاقة تهنئة بمناسبة العيد السعيد ومسابقة ثقافية وفاز في المسابقات ٦٥ طفلا، وقام سعادة الاستاذ ماجد عبدالله بوشليبي الامين العام للمجلس الاعلى للطفولة بتوزيع الجوائز التقديرية عليهم، وقد اعرب سعادة الامين العام عن سروره بهذا الاقبال المتميز من الاطفال بصحبة اولياء امورهم على الانشطة الجادة التي تستهدف بناء الطفل وتمنى ان يتواصل هذا الاقبال معربا عن استعداد مراكز ثقافة الطفل بالشارقة على احتضان هذا العطاء الذي يتسم بالابداع. وحث الاستاذ بوشليبي اولياء امور الاطفال على الاهتمام الدائم بأثمن رأسمال مستقبلي.

استعدادا للفصل الدراسي الثاني

اجتماعات للهيئات التدريسية والموجهين بمنطقة رأس الخيمة

▪ رأس الخيمة - حسن الشامسي:

■ قررت منطقة رأس الخيمة التعليمية عقد اجتماع مع الموجهين التربويين وموجهي الادارة المدرسية والانشطة التربوية ومديري ومديرات المدارس ورياض الاطفال وذلك في اطار الاستعداد لاستقبال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الحالي وذلك حرصا من المنطقة على سير العملية التربوية على أكمل وجه.

صرح بذلك مسؤول الاعلام التربوي والعلاقات العامة بمنطقة رأس الخيمة التعليمية واشار الى ان الاجتماع الاول سيعقد بتاريخ ٢/١٧ مع موجهي المواد التربوية والادارة المدرسية والانشطة التربوية في الساعة التاسعة صباحا بقاعة الاجتماعات بالمنطقة التعليمية وفي يوم الثلاثاء ٢/١٨ سيعقد الاجتماع الثاني مع مديري المدارس في الساعة التاسعة صباحا بقاعة الاجتماعات بالمنطقة كما سيعقد يوم الاربعاء ٢/١٩ اجتماع مع مديرات المدارس ورياض الاطفال بقاعة الاجتماعات بالمنطقة في الساعة التاسعة صباحا، وأكد على ضرورة عدم التخلف عن هذه الاجتماعات وذلك للاهمية..

مسرح رأس الخيمة يواصل فعالياته في خيمة مركز المعارض

■ رأس الخيمة - الاتحاد: بعد افتتاح موسمه الثقافي مازال مسرح رأس الخيمة الوطني يتابع نشاطه الفني وعلى هامش جناح المسرح اقيم معرض للصور الفوتوغرافية واللوحات التشكيلية والكتب والذي يقام حاليا بمركز المعارض برأس الخيمة. اقام المسرح عروضا سينمائية في خيمة المركز عرض خلالها بعض انتاجه المسرحي عن طريق الشاشة السينمائية. وذكر سعيد اسماعيل أمين السر العام للمسرح أنه تم عرض الدراما المسرحية «الرسالة وجزر السلام» وهي من فكرة واشراف سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة التي قامت ببطولتها الفنانة العربية «فردوس عبدالحميد» وقام باخراجها الاستاذ «مجدي كامل» حيث لاقت العروض اقبالا جماهيريا منقطع النظير على مدى اليومين المتتاليين.

واشار الى انه تم عرض المسرحية المحلية «المهرجون» بطولة عبدالله الاستاذ وسعاد جواد واخراج خليفة العريفي.

مارس الأكثر اقبالا

استعارة ١٨ ألفا و٥٣٨ كتابا من دار الكتب الوطنية خلال العام الماضي

■ اظهرت احصائية صادرة عن دار الكتب الوطنية بالمجمع الثقافي حول نشاط الاعارة خلال العام المنصرم ١٩٩٦ ان عدد الكتب التي تمت استعارتها بلغت ١٨ الفا و٥٣٨ كتابا باللغات العربية والاجنبية منها عشرة آلاف و٦٢٧ كتابا باللغة العربية.

واوضحت الاحصائية ان عدد المستعيرين بلغ خلال هذه الفترة ١٢ الفا و٤٠٦ مستعيرين لهذه الكتب وان عدد عضويات الاعارة الجديدة للعام المذكور بلغت ٣٧٠ عضوية مقابل ١٩٩ عضوية منتهية.

وقالت الاحصائية التي تضمنها التقرير السنوي عن نشاط دار الكتب الوطنية للعام المنصرم ان عدد الكتب العربية المستردة من الاعارات بلغت ٧٨٨٢ كتابا باللغة العربية و٤٩٢٤ كتابا باللغات الاجنبية.

وذكرت الاحصائية ان عدد الكتب المعارة التي اعيدت متأخرة من قبل القراء بلغت ٢٧٥ كتابا باللغة العربية و٤١ كتابا فقط باللغات الاجنبية اما الكتب العربية المفقودة فقد بلغ عددها ٣٢٤ مقابل ١٣٦ كتابا مفقودا بالنسبة للغات الاجنبية.

واوضحت ان شهر مارس شهد اقبالا متزايدا من قبل المستعيرين الذين بلغ عددهم ١٥٣٩ مستعيرا ومستعيرة وجاء بعده شهر نوفمبر ١٤٦٠ مستعيرا ومستعيرة ثم شهر اكتوبر ١٤٣٩ ومايو ١٢٩٥ ويناير ١٢٩٣ فيونيو ٩٩٢ وسبتمبر ٩٤٩ ثم يوليو ٩٤٧ وفبراير ٩٤٥ فشهر اغسطس ٩١٥ وابريل ٦٢٤ وسجل شهر ديسمبر ثمانية اشخاص فقط من المستعيرين والمستعيرات.

كما اوضحت الاحصائية ان شهر ابريل شهد فقدا كبيرا جدا في الكتب اذ بلغ عددها فيه ٣٠٨ كتب مفقودة باللغة العربية مقابل ١٢٥ باللغات الاجنبية مما يشكل ٩٦٫٢٪ من مجموع الكتب المفقودة والتي توزع فقدها على سبعة اشهر اخرى هي مايو ويونيو ويوليو واغسطس وسبتمبر واكتوبر ونوفمبر بينما لم تسجل حالات فقد اخرى في اشهر يناير وفبراير ومارس وديسمبر.

كما اوضحت الاحصائية ان شهر اكتوبر شهد اقبالا كبيرا بالنسبة للعضويات الجديدة «٥٥ عضوية» من اصل ٣٧٠ عضوية جديدة اجمالية للعام المذكور وجاء بعده شهر مارس ٥٢ عضوية ثم شهر ديسمبر ٤١ عضوية فشهر يوليو ٢٩ فشهر يناير ٢٨ ثم شهري مايو وسبتمبر ٣٦ عضوية لكل منهما ثم شهر ابريل ٢٤ بينما تفرقت باقي العضويات الجديدة الأخرى على بقية الاشهر وبنسب متفاوتة. «وام»

خلال فبراير الحالي ومارس القادم
شرطة أبوظبي تنظم يوماً تدريبياً ومؤتمراً لمكافحة المخدرات
خطة لتوثيق التعاون بين الإعلام والشرطة

■ كتب - جمال أبوطالب:

تشهد الادارة العامة للشرطة بأبوظبي خلال الاسابيع القادمة ٣ فعاليات شرطية هامة تستهدف أمن وسلامة المجتمع حيث يتم تنظيم اليوم التدريبي في ٢٢ فبراير الحالي تحت رعاية العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان المدير العام لشرطة ابوظبي وعقد المؤتمر الدولي للحد من الطلب على المخدرات بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات من الاول من مارس القادم الى الرابع منه وأسبوع المرور لدول مجلس التعاون الخليجي بأبوظبي من ٨ الى ١٤ مارس القادم ايضا.

اعلن ذلك الملازم أول جمال سالم العامري مسؤول العلاقات العامة بالادارة العامة للشرطة في اللقاء الذي عقد صباح امس بقاعة الأدلة الجنائية بالادارة العامة لشرطة ابوظبي مع رجال الاعلام.

وقد بدأ الملازم أول جمال العامري اللقاء بتوجيه التهنئة الى رجال الاعلام المكلفين بتغطية فعاليات الشرطة بمناسبة العيد وقال ان هذا اللقاء يستهدف تهيئة رجال الاعلام لما تشهده الساحة الشرطية في ابوظبي من فعاليات حول اليوم التدريبي والمؤتمر الدولي لمكافحة المخدرات واسبوع المرور. حيث يقوم بتنظيم اليوم التدريبي قسم التخطيط بالادارة العامة للشرطة والمؤتمر الدولي الذي تحضره ١٧ دولة من الدول العربية والاقليمية والاوروبية والاجنبية والخاص بمكافحة المخدرات واسبوع المرور لدول مجلس التعاون حيث تقام فعاليات في المجمع الثقافي بابوظبي.

واكد أن خطة العلاقات العامة بالادارة العامة للشرطة ترتكز على أسس الابداع الصحفي باتاحة الفرصة للصحفيين ورجال الاعلام في التغطية الصحفية والاذاعية والتليفزيونية وفق رؤيتهم التي تحقق الوعي الأمني في نفوس افراد المجتمع وما يحقق الصالح العام ويستهدف الأمن والطمأنينة للمواطنين والمقيمين على ارض هذه الدولة بعيدا عن اسلوب النمطية واعداد الاخبار المسبقة من قبل اعضاء العلاقات العامة واعطاء الحرية الكاملة للصحفيين ورجال الاعلام في اظهار مواهبهم الصحفية وابداعاتهم الخلاقة في مجالات الاخبار والتحقيقات سواء الصحفية أو الاذاعية او التليفزيونية ولابراز التنافس الشريف في تكثيف الاعلام الشرطي لغرس الوعي الامني في نفوس افراد المجتمع. وتخصيص دور رجال العلاقات العامة في تذليل الصعاب في لقاء المصادر وتيسير مهام للصحفيين الذين اثبتوا عن جدارة مدى اخلاصهم وحبهم لعملهم ومجتمعهم ورغبتهم في المشاركة في حماية المجتمع من أية اخطار وافدة.

واكد على اهمية دور المجلات النسائية المتخصصة التي يمكن ان تقوم بعمل تحقيقات تساهم اعلاميا وبكثافة في المناسبات الشرطية بإلقاء الضوء على الابحاث المقدمة في اليوم التدريبي ومخاطر المخدرات التي يتم مناقشتها في المؤتمر الدولي لمكافحة المخدرات والتوعية المرورية خلال اسبوع المرور وذلك من خلال شريحة كبيرة تخاطبها هذه المجلات من اولياء الأمور من الاباء والامهات واثرها الكبير في توعيتهم في رعاية ابنائهم وحمايتهم من أية ظواهر اجتماعية خاطئة أو سلوكيات تخالف تقاليد وعادات المجتمع

واختتم كلمته بتوجيه الشكر والتقدير للصحفيين ورجال الاعلام على تلبيتهم لهذه الدعوة التي تستهدف تدعيم العلاقة بين الشرطة والمجتمع. حيث تم خلال اللقاء توزيع هدايا تذكارية بهذه المناسبة.

خلال اللقاء (تصوير: ضياء شودري)

الداخلية تشارك باجتماع دولي في براغ

■ أصدر معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية قرارا بايفاد وفد برئاسة سعادة العقيد حسن ابراهيم العيسى مدير عام الامن الجنائي الى العاصمة التشيكية براغ وذلك للمشاركة في الاجتماع الدولي للمواد الكيميائية والسلائف الذي بدأ امس ويستمر حتى ١٩٩٧/٢/١٤.

ويضم الوفد كلا من المقدم الدكتور حاكم عبدالرحمن والرائد مطر حمد المهيري والرائد خميس مطر المزينة والنقيب حسن راشد الشامسي والملازم اول خالد تقي.

الأبناء التسعة يحلمون بعودة الأب الغائب
أسرة الصياد المفقود بكلباء تعيش على أمل نجاته

■ كلباء - سيد عثمان:

■ ما بين الأمل والرجاء والدعوات الى الله سبحانه وتعالى تعيش أسرة المواطن علي عبدالله على ٥٢ سنة من مدينة كلباء بالساحل الشرقي حيث خرج الأب للبحر في رحلة صيد ولم يعد حتى الآن.. ورغم مرور ٧ أيام على حادث انفجار طراده اثر خلل في الماكينة إلا ان اسرته مازالت تترقب قدومه حيا بعد ان اكد لهم عدد من زملائه الذين شاهدوا الحادث عدم عثورهم على أي جثة داخل طراده المحترق.

وفي منزل الأسرة بكلباء التقت الاتحاد بابنه الأكبر عبدالله على ٢٤ سنة الذي قال انني وأمي واخوتي الثمانية لم نفقد الأمل حتى الآن ومنذ الحادث لم نذق طعم النوم ومازلنا نتخيله يطرق علينا الباب ليجتمع شملنا ثانية ولهذا لم نبرح مكاننا ومازلنا داخل بيتنا ننتظر عودة الغائب ولم نخرج إلا للذهاب بأختي الاصغر مني وعمرها ١٩ سنة الى مستشفى العين بعد ان عاودتها آلام الكلى حيث تمت لها عملية زرع للكلى منذ عام وبعد سماعها خبر الحادث اشتدت آلامها من الحزن علاوة على أن والدتي ترقد في فراشها بعد ان ارتفع الضغط والسكر عليها خلال هذه الأيام الصعبة التي نعيشها.

واضاف عبدالله ان البحث مازال جارياً بواسطة قوات حرس الحدود والسواحل وطائرات الشرطة وهم يستحقون منا كل شكر خاصة مع اشتراك طائرة ثانية من دبي ولكن لم نعثر على اي دليل يؤكد ما اذا كان على قيد الحياة أم لا ولكننا نعيش على أمل وجوده حياً في مكان ما داخل البحر لا يعلمه سوى الله سبحانه وتعالى وذلك بعد ان اكد لنا عدد من الصيادين الذين شاهدوا حادث انفجار الطراد انهم لم يجدوا اثرا لوالدي والصياد الاسيوي محمد متين الذي مازال مفقودا هو الآخر داخل الطراد ولو حدث لهما مكروه لعثرا على جثتيهما بعد الانفجار في حينه ثم نقل الصياد الثالث الاسيوي الى المستشفى حيث يخضع للعلاج.

وعن اسباب الحادث قال الابن - عبدالله - يبدو حسب الروايات انه حدث نتيجة شرارة من البطارية الخاصة بالونش الذي يقوم برفع القراقير التي توضع في اعماق البحر من اجل الصيد ولوجود كمية كبيرة من البترول ادت الشرارة الى نشوب النيران ثم الانفجار.

واضاف اننا اتصلنا بايران وسلطنة عمان لعلنا نعثر عليه هناك ولكن مكانه مازال مجهولاً.

حوادث وقضايا

خلال اجازة العيد
وفاة ٩ أشخاص واصابة ٦ في حوادث مرورية بالشارقة

■ الشارقة - الاتحاد: توفى بهاء جافان (٦٠ سنة) هندي وذلك بسبب تعرضه لحادث دهس اثناء عبوره شارع العروبة بالشارقة من قبل السيارة رقم ٥٧٧٨٨خ / ابوظبي والتي كان يقودها المدعو سعيد. ع. أ.

وكان المتوفى يهم بعبور الشارع من جهة اليمين الى اليسار عندما داهمته السيارة المسرعة والتي كانت قادمة من اتجاه دوار الشرق الى جسر المجرة ولم يستطع سائقها تفادي المذكور حيث تم دهسه وانحرفت السيارة جهة اليمين لتستقر على الجزيرة الفاصلة بين اتجاهي الشارع.

وقامت شرطة المرور بالشارقة بتخطيط الحادث وتحريز بعض المضبوطات التي وجدت بالسيارة وتوقيف سائقها بينما تم نقل جثة المتوفى الى المستشفى.

كما وسجلت ايام الثامن والتاسع والعاشر من فبراير الجاري وهي ايام عطلة العيد ٢١١ حادثا مروريا بالشارقة راح ضحيتها تسعة اشخاص واصيب ستة اشخاص كما تم تحرير خلال هذه الفترة ٤٤ مخالفة سجلتها شرطة الاتحاد بالشارقة.

الحبس لعامل خان الامانة

■ الفجيرة - الاتحاد:

■ قضت محكمة استئناف الفجيرة في جلستها برئاسة المستشار محمود غالي وبحضور وكيل النيابة علي الكندي وامانة سر مجدي علي بتخفيف حكم حبس المتهم الآسيوي (ب. ب) من سنة الى ٣ شهور لاتهامه باختلاس مبلغ مالي من المحل الذي يعمل به.

وكانت الشرطة قد تلقت بلاغا من الآسيوي سيد ولي خان اتهم فيه (ب. ب) باختلاس مبلغ ١٠٠ ألف درهم من ايرادات محل بيع مواد البناء الخاص به حيث اكتشف العجز في الايرادات عند قيامه بعملية جرد ولأن المتهم هو المسؤول عن عمليات البيع والشراء فقد وجه الاتهام اليه وواجهه بذلك حيث اعترف له بأنه اخذ ثلاثة آلاف درهم فقط لنفسه وحرر اقرارا بذلك.

وتوجه الشاكي الى الشرطة وقدم ورقة عرفية بأن المتهم وشقيقه مدينان له بمبلغ ٣٥ الف درهم وفي المحكمة انكر المتهم وقال انه اخذ ١٨ الفا و ٥٠٠ درهم اجمالي رواتب متأخرة وتوجد ديون مستحقة للمحل على اشخاص آخرين لم يقوموا بالتسديد وتوجد لديه مستندات بذلك فقضت محكمة اول درجة بحبسه لمدة سنة ولكنه طعن في الحكم حيث عدلته محكمة الاستئناف الى الحبس لمدة ٣ أشهر.

القبض على ثلاث متهمات بالسرقة

■ وفي منطقة الذيد اوقفت الشرطة كلا من بنيشاني . س. ك واندراني - م. ك وأوليفا . أ.ب بتهمة السرقة واقتسام المال المسروق.

وكان س. د. م (مواطن) قد تقدم ببلاغ يفيد بسرقة مبلغ ٣٠٠٠ درهم من غرفته التي لا يدخلها احد سوى خادمته بنيشاني س. ك حيث تم القبض عليها مع الاخريين وبالتحقيق معهن اعترفن بقيام المذكورة بسرقة المبلغ موضوع البلاغ الى جانب مبالغ اخرى قامت بسرقتها في مرات سابقة وكانت تقتسمها مع زميلتيها وقامت المتهمات بشراء بعض الأدوات الإلكترونية (تليفزيون واجهزة تسجيل» من الأموال المسروقة والتي بلغت ٨٠٠٠ درهم وقد تم ضبط الادوات وبقية المبلغ الذي بحوزتهن وتم توقيفهن.

انقاذ عامل فلبيني حاول الانتحار من موت محقق

■ رأس الخيمة - عماد عبدالباري:

■ في اللحظات الاخيرة تمكن فريق طبي من مستشفى صقر برأس الخيمة من انقاذ عامل فلبيني من موت محقق بعد قيامه بذبح نفسه من العنق وطعنات كانت نافذة في البطن وذلك في محاولة انتحار. صرح بذلك السيد محمد راشد الابراهيمي مدير مستشفى صقر برأس الخيمة وقال ان المصاب دخل الى المستشفى صباح امس وهو في حالة نزاع مع الموت واجريت له الاسعافات الاولية وتم ادخاله الى غرفة العمليات بحضور فريق طبي واجريت له ٧ عمليات استمرت اكثر من ساعتين ونصف الساعة. واشار الى ان المصاب احضرته الى المستشفى الشرطة وهو مصاب بقطع في رقبته من الجهة اليمنى وفي الوسط ومن تحت الحنجرة وجرح نافذ في النص الايسر من الكبد وتجمع دموي داخل البطن وانه نزف مابين ٤ و ٥ لترات.

وتم حجز المصاب بعد الانتهاء من العمليات الجراحية في قسم العناية المركزة لمتابعة حالته الصحية بعد الجراحة، وأكد بأن هذه الحالة هي الاولى التي يشهدها مستشفى صقر برأس الخيمة.

١٢٠ حادث حريق خلال شهر رمضان والخسائر وفاة طفلة و ٩٠٠ الف درهم

■ وقع ١٢٠ حادث حريق خلال شهر رمضان اسفر عن وفاة طفلة وانقاذ واسعاف ٢٤ آخرين و ٩٠٠ الف درهم خسائر مادية.

صرح بذلك الرائد محمد صالح بداه رئيس قسم العلاقات العامة والتوجيه المعنوي بالدفاع المدني.

وقال ان الحوادث انخفضت نتيجة وعي المواطنين والمقيمين بالتقيد بتعليمات السلامة.

.. ووفاة شخص في حادث تصادم

■ دبي - الاتحاد: توفى امس هندي اثر حادث تصادم بين سيارة نصف نقل وشاحنة في شارع الشيخ زايد بدبي باتجاه نفق الدوار التجاري.

وقع الحادث أثناء قيادة بيلي شارم هندي ٣٥ سنة لسيارة ميتسوبيشي نصف نقل تحمل ارقام الشارقة بشاحنة فولفو نقل ابوظبي محملة بانابيب بارزة من الخلف ونتيجة لسرعة سائق سيارته نصف النقل واهماله وعدم تركه مسافة كافية بينه وبين الشاحنة اصطدم بها من الخلف عندما حاول سائق الشاحنة تهدئة سرعته عند النفق فاندفع سائق السيارة النصف نقل الى مؤخرة الشاحنة مما ادى الى وفاة مارجوت كومار هندي كان يجلس الى جوار السائق في الحال وتولت شرطة بر دبي التحقيق والقت القبض على السائق المتسبب في الحادث وتولت النيابة التحقيق ومعاينة الحادث على الطبيعة ونقل المتوفى الى المشرحة.

السجن والابعاد لـ ٣١ متسللا

■ رأس الخيمة - الاتحاد: قضت محكمة رأس الخيمة الشرعية أمس بحبس وابعاد ٣١ متسللاً من الجنسية الافغانية، وكانت شرطة رأس الخيمة القت القبض مع الجهات المعنية على المتسللين خلال محاولتهم الدخول الى البلاد بطرق غير مشروعة، وبعد القاء القبض عليهم اعترفوا بجرم محاولتهم دخول البلاد بطرق مشروعة. وقضت المحكمة بحبس كل منهم شهرا وابعادهم عن اراضي الدولة بعد قضاء فترة العقوبة.

اجتماع اللجنة الفرعية المنظمة لأسبوع المرور

خلال الاجتماع (تصوير: راميش)

■ رأس الخيمة - سلطان بن عدي:

عقدت اللجنة الفرعية المنظمة لفعاليات اسبوع المرور برأس الخيمة اجتماعها الأول صباح امس برئاسة العقيد عبدالله احمد جمعة مدير ادارة المرور والترخيص برأس الخيمة وحضور عدد من الضباط والمسؤولين من مختلف الدوائر المحلية والاتحادية بالإمارة.

وتطرق العقيد عبدالله الى اهمية التوعية وخاصة النشء والشباب وذلك من خلال المدارس والمحافل الرياضية والمراكز الشبابية.

واشار العقيد عبدالله الى اهمية وضع قرار رادع وانزال عقوبات مشددة للحد من النسبة العالية في حوادث السيارات. واشار الى نسبة الحوادث خلال العام الماضي والتي بلغت ٣٦ حادث وفاة في امارة رأس الخيمة ١٧ منها من المواطنين. موضحاً ان هناك ما يقارب ٤٠ ألفا من شباب امارة رأس الخيمة يعملون خارج الإمارة. ومن المعروف ان كل زيادة في عدد الكيلومترات هناك زيادة في نسبة وقوع الحوادث. وقال ان ادارة المرور برأس الخيمة طرحت العديد من المقترحات التي تساهم في الحد من الحوادث التي تشهدها الإمارة.

مشيراً الى ان ادارة المرور في رأس الخيمة تعاملت مع الأحداث بأسلوب متشدد وكان لها اثر كبير من الانضباط في الشارع وقال بعد وقف هذه العقوبات عادت ظاهرة استهتار الأحداث في الشوارع.

وقد تناول اجتماع اللجنة محضر وقائع الاجتماع الأول للجنة العليا لأسبوع المرور للعام الحالي كما تم وضع البرامج والأعمال التي سيتم اعدادها خلال الإسبوع. حيث يتضمن الاسبوع معرضا متحركا عن حوادث السيارات بالاضافة الى تصورات اخرى لاسبوع المرور والذي يقام هذا العام تحت شعار (تجاوز الإشارة الحمراء خطورة بالغة) هذا بالاضافة الى تحديد دور الجهات المشاركة في أسبوع المرور بالاضافة الى التوعية الإعلامية عن طريق التليفزيون والاذاعة والصحف اليومية بالاضافة الى برامج التوعية المصاحبة لفعاليات اسبوع المرور وفي نهاية الاجتماع طرح الحضور بعض الأفكار والمقترحات التي من شأنها انجاح فعاليات اسبوع المرور والوصول به الى الغرض المطلوب.

اليخت الملكي بريطانيا يصل الى ميناء راشد الجمعة

■ دبي - وجدي راتب:

■ يصل الى ميناء راشد بدبي صباح غد الجمعة اليخت الملكي لملكة بريطانيا تحت قيادة القبطان انتوني مورو في اطار جولة في منطقة الخليج و ١٧ دولة في العالم تستمر لمدة ٧ شهور. ومن المقرر ان تنتهي جولة اليخت «بريطانيا» في هونج كونج حيث يستقبل اليخت امير ويلز الذي سوف يحضر احتفالات تسليم المدينة في نهاية يونيو القادم. يذكر ان اليخت الملكي زار دبي في فبراير ٧٩ اثناء زيارة ملكة بريطانيا ودوق ادنبرا لها في جولة شملت منطقة الخليج.

وستقوم فرقة البحرية الموسيقية البريطانية التي تضم قائد الفرقة و ٢٦ موسيقيا قادمين من قاعدة رئيس الاركان البحرية بتقديم معزوفات على سطح اليخت بميناء راشد بدبي صباح السبت قبل ابحار اليخت الى الدوحة وقد زار اليخت قبل وصوله الى الامارات مالطا واليمن.

ومن المقرر ان يفتتح مؤتمر اللجنة التجارية الاقتصادية للمملكة المتحدة ودبي على متن اليخت يوم بعد غد السبت بحضور معالي جيرمي هانلي وزير الدولة لشؤون الخارجية البريطانية.

امارة ابوظبي

مكتب دائرة المشتريات - العين

يعلن مكتب المشتريات بالعين عن طرح واعادة طرح المزايدات العامة التالية والمدونة أدناه وهي على النحو الآتي :

رقم المزايدة	لبيع	لدائرة	هـ تاريخ الفتح م
٩٦/٢٤ (إعادة)	مواد راكدة جرد عام ١٩٩٥م	الزراعة - العين	السبت ٢٢ شوال ١٤١٧هـ الموافق ١٩٩٧/٣/١م
٩٦/٢٥ (إعادة)	مولدات كهربائية قديمة ومعدات وأدوات خردة.	الماء والكهرباء العين	السبت ٢٢ شوال ١٤١٧هـ الموافق ١٩٩٧/٣/١
٩٧/١	سيارات مستعملة	الماء والكهرباء العين	السبت ٢٢ شوال ١٤١٧هـ الموافق ١٩٩٧/٣/١

ملاحظة : بالنسبة لمزايدة السيارات ٩٧/١ والمدونة اعلاه.. يتم بيعها بالسعر الافرادي.

آخر موعد لتقديم العطاءات هو الساعة العاشرة من صباح يوم حسب ما هو مدون أعلاه وعلى المشتركين التواجد بالمكتب في نفس الموعد لحضور جلسة فتح المظاريف

عتيق بخيت الدرمكي
مدير عام مكتب المشتريات - العين

دولة الامارات العربية المتحدة
وزارة الصحة
ادارة المشتريات

اعلان عن طرح المناقصة العامة
رقم م ع - ٩٧/١١
بشأن القيام بتوريد
عبوات فارغة لوحدة تحضير أدوية

- تدعو وزارة الصحة المتعهدين المتخصصين من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة المرخص لهم والمسجلين لدى غرف التجارة والصناعة بالدولة لتقديم عطاءاتهم عن القيام بتوريد عبوات فارغة لوحدة تحضير الأدوية.
- يمكن الحصول على مستندات المناقصة خلال ساعات الدوام الرسمي من إدارة المشتريات بوزارة الصحة في أبوظبي مقابل دفع مبلغ وقدره (٣٠٠) درهم غير قابل للرد.
- يجب ان يصطحب العطاء تاميناً ابتدائياً في صورة كفالة مصرفية صادرة عن احد المصارف العاملة بالدولة محررة باللغة العربية غير مشروطة وقابلة للإلغاء لا تقل قيمتها عن (٥٪) من قيمة العطاء وسارية المفعول لمدة (١٢٠) يوماً من تاريخ فتح المظاريف.
- تودع العطاءات في الصندوق المخصص لها بإدارة المشتريات بوزارة الصحة في أبوظبي في موعد اقصاه الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد الموافق ١٩٩٧/٣/١٦ وهو موعد فتح المظاريف.
- تبقى العطاءات المقدمة سارية المفعول لمدة تسعين يوماً من تاريخ فتح المظاريف.
- لأي استفسار يُرجى الدخول على صفحة وزارة المالية والصناعة في شبكة الإنترنت على العنوان التالي:

WWW. FEDFIN .GOV.AE.

وكيل الوزارة

حكام مصر: في دائرة الاغتيال السياسي ٢

حلقات كتبها: حنفى المحلاوى

محمد علي باشا.. أول حاكم مصري في العصر الحديث.. من رجال العسكرية

تولى الحكم في عام ١٨٠٥ واستمر احفاده على عرش مصر حتى عام ١٩٥٢!!

لو تتبعنا التسلسل التاريخي لقائمة اغتيال او محاولات اغتيال حكام مصر وفقا لما اتفقنا عليه في الفترة المعينة من عام ١٨٠٥ وحتى عام ١٩٩٥.. لوجدنا ان الوالي محمد علي باشا يحتل رأس هذه القائمة.. ليس فقط كأول حاكم تعرض لمؤامرة اغتيال في العصر الحديث من جانب معظم خصومه من رجال الحكم في مصر من المماليك.. بل باعتباره كذلك الحاكم الذي ابتدع فكرة الاغتيال الجماعي لهؤلاء الخصوم من الحكام المناوئين له.

هذا الاغتيال الذي اسفر عن ارتكاب ابشع جريمة اطلق عليها في اوراق التاريخ «مذبحة القلعة» والتي راح ضحيتها وفق ادق الاحصاءات حوالي ثلاثمائة امير مملوكي من حكام اقاليم مصر الذين كانوا يجلسون فوق العرش من قبل وصول محمد علي الى مصر..

ليس هذا فقط.. بل ان نتائج مذبحة القلعة ظلت تطارد محمد علي باشا نفسه وبعض اولاده واحفاده.. للدرجة التي جعلته يخاف حتى من اكبر هؤلاء الاولاد.. ويخشى ان يقتله في اخريات ايامه.. بعدما كبر في السن.. واضطر للتنازل لذلك الابن عن ولاية مصر من بعده.. وهو الوالي ابراهيم باشا، ولحسن حظ محمد علي.. مات ابنه ابراهيم في حياته وكان هو الآخر يخاف من الموت اغتيالا..

ويكفي تدليلا على ذلك ماذكره نوبار باشا في مذكراته حين قال: «في اواخر عام ١٨٤٧ سافر ابراهيم باشا الى ايطاليا للاستشفاء وكان دائم السؤال عن اخبار والده الذي كان يعاني من تدهور صحته ايضا.. وبعد عودة ابراهيم من ايطاليا اصيب محمد علي باضطراب عقلي واصبح يخفي عجزه عن تجميع افكاره عن طريق التزام الصمت لفترات طويلة..

غير انه يظل محتفظا بمظهره السامي ويتخذ جلسته المعهودة متربعا على اريكته.. والسيف بجواره.. بينما يقف ابراهيم امامه محني الرأس.. غير مصدق ان الباشا مريض بالفعل.. ولكن ابراهيم لايتجاسر على الاعلان عن عجز الوالي محمد علي عن ممارسة شؤون الحكم.. خوفا من ان يستعيد الرجل قوته.. فينتقم منه شر انتقام.

وفي موضع آخر من هذه المذكرات يقول نوبار باشا.. «عندما علم الباشا الكبير محمد علي بموت ابراهيم قال: كنت اعرف ان ذلك سيحدث.. لقد سجنني.. كان قاسيا معي ومع الجميع.. لقد عاقبه الله.. سلب منه روحه، ولكنني والده على كل حال.. ويجب ان اطلب من الله الرحمة له».

نوبار باشا، اول من عاصر حادث اغتيال محمد علي

ولو عدنا سريعا.. لمتابعة احداث ووقائع الاغتيال في حياة الوالي محمد علي سواء ماتعرض له او ما قام به وتفذه بنفسه.. لاكتشفنا ان تلك الوقائع ارتبطت الى حد بعيد بالصراع القوي الذي نشب بين القائد العسكري الذي حلم بعرش مصر.. وبين الحكام المماليك الذين جلسوا على نفس العرش كمندوبين للدولة العثمانية.. ولا شك انه كان صراعا مريرا.. استخدمت فيه كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة..

وبشكل عام فقد كان محمد على الفائز الاول والاخير في ذلك الصراع الذي انتهى باعدام واغتيال جماعي لهؤلاء الخصوم من الحكام المماليك..

وكان علينا قبل ان نعيش وقائع هذه الاغتيالات سواء الذي وجه منها الى صدر محمد علي.. او ما وجه منها الى صدور هؤلاء المماليك ان نرجع الى الوراء عدة سنوات لنكشف النقاب عن موقع هؤلاء الخصوم الذين حصدهم محمد علي بضربة واحدة في مذبحة القلعة.

وأول ما يتبادر الى الذهن في هذا السياق.. القول بأن مصر كولاية عثمانية كان يحكمها عشرات المماليك.. وذلك في الفترة التي سبقت ظهور محمد علي القائد اليوناني الذي جاء ضمن احدى الحملات العسكرية العثمانية التي جهزتها لمقاومة الاحتلال الفرنسي لمصر عام ١٧٩٨.. على الرغم من ان مصر وكما تقول سطور التاريخ كانت تحت حكم المماليك قبل الاحتلال العثماني لها عام ١٥١٧م. ويؤكد الدكتور حسين كفافي ان دولة المماليك بدأت في تاريخ مصر منذ عام ١٢٥٠م عندما تولى المماليك البحرية الحكم بعد وفاة الملك الايوبي الصالح نجم الدين ايوب.. صاحب اليد الطولى في بعث الحياة لهؤلاء الوافدين الذين تمكنوا من الجلوس على العرش فيما بعد..

وكان نظام الاستعانة بهؤلاء المماليك الوافدين من اسواق الرقيق قد بدأ مع نهاية حكم الدولة العباسية.. عندما قام الولاة من الدولة الفاطمية ثم الدولة الايوبية بتكوين مجموعات صغيرة من هؤلاء العبيد داخل قصورهم بغرض حماية خصوصياتهم، خوفا من المؤامرات التي كانت تسود المناخ العام للحكم في هذه الازمة..

ومع هذا الجو الزاخر بالمؤامرات والدس والكيد بدأت تزداد اهمية هؤلاء المماليك ويتعاظم دورهم.. لذلك وصلوا الى اعلى المراتب السياسية والعسكرية، الى ان جاء الايوبيون فاستخدم الناصر صلاح الدين المماليك في الحروب باعداد كبيرة.. ويقول المؤرخون ان صلاح الدين قد اشترى وحده اثني عشر الفا من المماليك الجراكسة والاتراك فدربهم على فنون القتال.. وكل فنون الحرب.

وبعد زوال دولة المماليك البحرية في عام ١٣٨٥م.. تولى من بعدهم حكم مصر المماليك البرجية الذين عرفوا بهذا الاسم نسبة للابراج العالية التي شهدت مراكز تدريباتهم العسكرية.. وذلك حتى عام ١٥١٧م.. وهو عام الاحتلال العثماني لمصر.. بعد مقتل طومان باي.. وبدءا من عام ١٥١٧م بدأ حكم المماليك «البكوات» في ظل الدولة العثمانية اذ استمر حكمهم حتى عام ١٨١١.. وهو العام الذي استولى فيه محمد علي باشا على عرش مصر.. بعد القضاء على خصومه من المماليك في مذبحة القلعة.

ولا شك ان ذكرنا لبيان موقع المماليك فوق عرش مصر.. خاصة الحكام الذين اطلق عليهم بالمماليك البكوات.. يرجع في المقام الاول الى ان هؤلاء الحكام واسلافهم ثم خلفاءهم كانوا العدو الاول والاخير للوالي محمد علي الذي ذاق على ايديهم مرارة الصراع على السلطة.

وهناك ملحوظة لابد من الاشارة اليها فيما يتعلق بذكر عدد واسماء هؤلاء الولاة من المماليك البكوات.. حيث لاحظنا وجود خلاف كبير بين المؤرخين فيما يخص اعدادهم بل واسماءهم ايضا، وتساوى في هذا الخلاف المؤرخون العرب والاجانب.. اما ما اتفقوا عليه فقد انحصر في نقطتين اساسيتين.. الاولى اسماء واعداد المماليك الذين تولوا عرش مصر في الفترة التي وصل فيها محمد على كقائد الباني في الفترة من عام ١٧٨٩.. وحتى مذبحة القلعة عام ١٨١١م.. والنقطة الثانية اسم الحاكم المملوكي الذي شارك في انتصارات القوات العثمانية على قوات «طومان باي».. والذي سهل لهم الاستيلاء على مصر في عام ١٥١٧م.. وكانت مكافأته المجزية تعيينه واليا على مصر بدرجة نائب للسلطان العثماني.. وكان ذلك المملوك هو «خيري بك» الذي لقب بالباشا بعد توليه عرش مصر في عام ١٥١٧م.. والذي يعتبره هؤلاء المؤرخون اول الولاة.. او الباشوات المماليك الذين تولى منهم في ٢٨٨ عاما مابين ١٥١٧ و ١٨٠٥ مائة واربعة وعشرون واليا.. كان متوسط بقاء الواحد منهم في الولاية نحو العامين.. وكثيرا ما تولى منهم في العام الواحد واليان..

ونظرا لاهمية اسماء هؤلاء الحكام وارتباطهم بمسيرة الصراع مع محمد علي باشا فاننا سوف نسرد اشهر هذه الاسماء خاصة وان بعضهم قد ارتبط ارتباطا مباشرا بمحاولة اغتيال محمد علي سواء من قبل او بعد توليه عرش مصر في عام ١٨٠٥..

وتقول سطور التاريخ المدون في امهات الكتب التاريخية.. انه عندما وصل محمد علي الى مصر كقائد عسكري للانضمام للفرقة الالبانية التي جهزتها الدولة العثمانية لملاقاة نابليون في مصر في عام ١٧٩٨.. كان الوالي المملوكي في ذلك الوقت والجالس على عرش مصر نائبا عن السلطة العثمانية هو ابوبكر باشا الطرابلسي الذي عين واليا عام ١٧٩٦.. وجاء من بعده في عام ١٨٠١ الوالي خسرو باشا.. ثم طاهر باشا الارناؤوطي في عام ١٨٠٢ واحمد باشا في عام ١٨٠٢ ايضاً.. وفي عام ١٨٠٣ تولى عرش مصر من هؤلاء الولاة المماليك علي باشا الجزايرلي الذي عاصر كفاح محمد علي ورغبته في الاستيلاء على عرش مصر والاستقلال بها عن الدولة العثمانية.. واخيرا خورشيد باشا الذي تولى العرش في عام ١٨٠٤ وظل في منصبه حتى خلعه محمد علي في عام ١٨٠٥ وتولى العرش خلفا له وذلك بعد صراع سياسي وتآمري، شمل كل ارجاء مصر..

ومما يذكر في هذا السياق ان التاريخ قد سجل لنا بوادر هذا الصراع الذي نشب مبكرا بين محمد علي والوالي احمد خورشيد باشا.. مما عرض محمد علي للعديد من المتاعب التي هددته بالاغتيال.. بل وبالنفي ايضا لولا وقوف فئات الشعب المصري بجانبه والتي طالبت باستمرار وجوده بينهم.. بل والمناداة باسمه واليا على مصر بدلا من احمد خورشيد باشا..

لقد حضر احمد خورشيد باشا الى مصر واليا من قبل الدولة العثمانية في عام ١٨٠٤ وشهدت مصر في عهده موجة عاتية من الغلاء.. وكان محمد علي في ذلك الوقت احد القواد العسكريين التابعين للوالي خورشيد باشا، الا انه وبعد فترة غير طويلة بدأ الخلاف يدب بين القائد العسكري والوالي الجديد، وحسما لذلك الخلاف - ورد من الباب العالي فرمانا يقضي بابعاد محمد علي عن مصر بعد اختياره واليا على جدة..

والغريب ان محمد علي قد اظهر امتثالا محمودا كما يقول المؤرخون واخذ في الاستعداد للرحيل الى جدة، فاضطرب جنوده الارناؤوط وبعض فئات الشعب المصري لعدم رضاهم عن مفارقته الاراضي المصرية. فقد كان محمد علي آنذاك امل الشعب المصري في النجاة من حكم هؤلاء المماليك.. من اجل ذلك كتبوا الى الدولة العثمانية بانهم ارتضوه واليا على مصر فاستجابت لطلبهم وصدر له الامر بولاية مصر في ١٢ مايو عام ١٨٠٥، الموافق شهر صفر عام ١٢٢٠ هجرية.

ولا شك ان اعادة قراءة مابين السطور يوضح لنا الجو العام الذي جلس فيه محمد علي باشا على عرش مصر.. وبالتالي دخوله في صراع قاتل مع خصومه من الحكام المماليك الذين لم يسلموا له قيادتهم بسهولة.. مثلما فعل معه السلطان العثماني.. ومما يدل على ذلك.. انه اي الوالي احمد خورشيد باشا رفض اوامر عزله من جانب الدولة العثمانية.. فلم يقبل الفرمان الذي حضر به الى مصر مندوب «قابوجي».. بل استمر في عناده.. وتمسكه بعرش مصر.. الامر الذي اضطر السلطان العثماني لان يبعث له رسولا آخر هو «قبطان باشا» لتنفيذ فرمانه السابق بعزل خورشيد باشا، فلم يقبل، وظل على عناده السابق كما تقول سطور التاريخ.. ظنا منه ان كل هذه الامور مناورات مدبرة ضده..

ولم يكن امامه سوى مراسلة امراء المماليك في الوجه القبلي من اتباعه حيث طلب مساعدتهم ليعود الى عرش مصر.. ولحظه العاثر.. فقد وقعت بعض هذه المكاتبات في يد محمد علي فاخذ حذره.. وبالتالي اخذ يعد العدة لمحاربة هذا الوالي واتباعه.. بل والتفكير الجدي في التخلص من هؤلاء جميعا.. وذلك بتدبير وقائع مذبحة القلعة..

ولقد سبق لنا ونوهنا في المقدمة ان هناك اربع نقاط هامة تدور وتلف حول مفهوم الاغتيال واغراضه.. ومن تلك النقاط التي تقترب كثيرا من حالة محمد علي باشا.. بعد دخوله في صراع قاتل مع خصومه من المماليك.. رغم حصوله على فرمان رسمي بتولي عرش مصر.. وحصول خصمه خورشيد باشا على فرمان آخر بعزله.. ان الحاكم كثيرا مايعرف مقدما بالنية المبيتة للتخلص منه وبالتالي اغتياله وقتله..

لذلك نرى في حالات كثيرة كيف ينجح الحاكم في تدبير امور امنه الشخصي والتشديد على ذلك خوفا من وقوع مثل هذا الاغتيال تحت اي صورة من الصور المتعارف عليها وغير المتعارف عليها.. وفي المقابل ورغم هذا التشديد غير العادي من اجراءات الامن التي تحيط بالحاكم - ربما يفشل رجاله في احباط مثل هذه المحاولات - فاما يموت او.. تصيبه لعنة هذا الاغتيال..

ولقد رأينا من الضروري القاء الضوء على بعض محاولات الاغتيال التي تعرض لها محمد علي من جانب خصومه السياسيين.. وذلك من قبل ان نتحدث عن وقائع تدبيره لمذبحة القلعة..

وما نود ان ننوه عنه ان ذلك الوالي الجديد قد نجح وعلى طول الخط في احباط كل محاولات التخلص منه واغتياله.. وقد يكون لذلك عدة اسباب في مقدمتها حنكته العسكرية وحب الناس في مصر له والتفاف رجاله حوله وحسن اختياره لهؤلاء الرجال الذين كان على رأسهم اولاده الذين اتى بهم الى مصر من اليونان.. كما نود ان ننوه ايضا الى ان معظم هذه المحاولات قد توقفت عند حد التدبير دون التنفيذ.

ويقول التاريخ في كل مادونه المشتغلون به فيما يتعلق بمحاولات اغتيال هذا الحاكم ان القائد العسكري المحنك محمد علي بعدما نجح بجهود الشعب في الانفراد بعرش مصر في عام ١٨٠٥.. وبالتالي اصبح الوالي الشرعي للبلاد وبتأييد من الباب العالي بالدولة العثمانية.. بدأت محاولات التخلص منه من جانب خصومه حكام مصر السابقين من المماليك.. خاصة وانه لفترة امتدت لاكثر من خمس سنوات ظل عاجزا عن تأكيد زعامته وبالتالي فشل في بسط نفوذ سلطاته على كل ارجاء مصر.. وكان طوال هذه الفترة مجرد حاكم بسيط يجلس فقط على اعتاب مدينة القاهرة.. وماكان يجاورها من مدن واقطاعات صغيرة وفرعية..

وقد ظل على هذا الحال.. يعيش في وسط صراعات وقلق مهددا بالنفي والاغتيال حتى عام ١٨١١ حين تمكن من القضاء على هؤلاء الخصوم بتدبير حادث القلعة اول اغتيال جماعي في تاريخ مصر كله..

والباحث المنصف لابد له من ان يتوقف قليلا او كثيرا امام حوادث العنف التي احاطت بسيرة محمد علي وهو فوق عرش مصر.. والتي تبلورت في محاولات التخلص منه اما بالنفي او بالاغتيال..

ويؤكد الدكتور حسين كفافي في حديثه عن مسيرة محمد علي بعد توليه عرش مصر.. انه بتولي هذا القائد الالباني الولاية.. بدأ الصراع الفعلي في الاصلاح.. وكأن حجر الزاوية في ارساء نظام جديد يعتمد اساسا على تغيير الفكر القائم، والذي كان يسيطر عليه المماليك برجالهم وميليشياتهم، فقد كانوا لايأتسون لنظام جديد او اسلوب حديث في البلاد.. وقد ظهرت نواياهم في عدم التعاون معه.. وجاهروا بذلك وحاولوا تأليب الشعب على الرجل، ووصل بهم الحال الى محاولة التخلص منه واغتياله اكثر من مرة، ناهيك عن اتصالهم الدائم عن طريق المراسلات السرية بكل الاطراف بغرض تأليب رجال السلطان عليه.


فنان تخيل امين بك الالفي حينما قفز بحصانه من علي سور القلعة.

ويقول سجل محاولات اغتيال حكام المماليك لمحمد علي انه في عام ١٨٠٦ قام بعض امرائهم بتجميع صفوفهم تحت قيادة احدهم وكان يدعى «شاهين بك الالفي».. من المماليك الفارين من منطقة الصعيد.. وذلك بغرض التصدي لمحمد علي وتصفيته جسديا فسارع هو الآخر بتجهيز رجاله واسلحته لافشال هذا المخطط.. ورغم نجاته بنفسه الا ان خصومه استطاعوا بسهولة ان يلحقوا هزيمة عسكرية ثقيلة برجاله في امبابة.. وبات الطريق مفتوحا امامهم للزحف على مدينة الاسكندرية.. ونجحوا بالفعل في الوصول الى مدينة دمنهور.. على امل التخلص من بقية اعوانه..

ولم تتوقف محاولات اعوانه عند هذا الحد.. خاصة فيما يتعلق بمحمد علي بل سعوا لدى الباب العالي بالدولة العثمانية لنفيه من مصر.. بالاستعانة ببعض قناصل الدول الاجنبية وعلى رأسهم بريطانيا.. وقد اثمرت محاولاتهم السياسية هذه فصدر قرار من الباب العالي بنقل محمد علي من ولاية مصر وتعيينه واليا على سالونيك وتعيين «موسى باشا» احد الحكام المماليك واليا على مصر بدلا منه.. ولولا وقوف الشعب المصري بجوار محمد علي للمرة الثانية لتم نقله بالفعل من مصر الى الجهة التي اختارها الباب العالي..

ويبدو ان محمد علي بعد هذا الفشل الذريع من جانب خصومه من المماليك.. قد بدأ يعيد اوراقه من جديد.. استعدادا للمواجهة الكبرى مع هؤلاء الخصوم.. ففي ١٤ سبتمبر عام ١٨٠٧ تم توقيع اتفاقية ثنائية بين محمد علي وبين الانجليز.. تم بمقتضاها ان يرعى محمد علي مصالح التجارة الانجليزية في مصر.. وكانت هذه الاتفاقية بداية لصداقة طويلة بينه وبين بريطانيا العظمى التي كانت تساند خصومه من المماليك.. ولذلك كانت بنود هذه الاتفاقية ضربة قاصمة للمماليك.

ويؤكد العديد من المؤرخين ان عقد محمد علي لهذه الاتفاقية والتي اعقبت نجاحه في معركة الحماد الشهيرة، وبعد تقهقر قوات الانجليز امام قواته في تجاه الاسكندرية بعد خسارة جسيمة كان مكسبا كبيرا له.. حيث بدأت العلاقات التجارية بينه وبين انجلترا تستقر، فامتلأت خزائن مصر بالاموال بعد ان كانت خاوية.. وبالتالي بدأ محمد علي في رفع رواتب جنوده والنظر في احوال استقرار البلاد.. مما هيأ له ظروف الاستقرار النسبي التي مكنته من التفكير في امر القضاء على هؤلاء المماليك..

وخلال هذه الفترة التي امتدت لاكثر من ثلاث سنوات والتي شعر فيها محمد علي بانه حاكم مصر الفعلي.. بدأ يخطط لحادث الاغتيال الجماعي.. والذي اطلق عليه في كتب التاريخ «مذبحة القلعة».. ومما جعله يسرع الخطى في تنفيذ هذا الحادث وقوع بعض الكتب والمنشورات التي كان يجهزها المماليك للاستعانة بزميلهم «سليمان باشا» والي سوريا في القضاء عليه واغتياله..

ويروي لنا التاريخ تفاصيل عثور محمد علي باشا على هذه المنشورات، ففي اواخر يناير عام ١٨١١ سافر محمد علي الى السويس ليتفقد الاعمال التي كانت في مرفئها، ولكنه لم يلبث ان عاد الى القاهرة في ٤ فبراير من نفس العام.. على اثر ضبط كتب مريبة متبادلة بين بكوات المماليك في الوجه القبلي وزملائهم في القاهرة وسليمان باشا والي سوريا ولم تكن علاقته بمحمد علي باشا على مايرام.. وهنا كان القرار قرارا فوق العادة.. قرارا مصيريا.. فلابد من الضربة الحاسمة القاطعة.. وابقاه محمد علي في طي الكتمان.. ثم ذاع انه سيلبي نداء السلطان ويسير حملة الجزيرة العربية لتأليب الوهابيين.

ومنذ اللحظة التي قرر فيها الوالي الجديد التخلص من خصومه المماليك في ضربة واحدة.. اصبحنا بحق نقف على مشارف منعطف تاريخي هام وخطير.. تمثلت نتائجه في استمرار محمد علي باشا حاكما على مصر هو واولاده واحفاده لاكثر من مائة واربعين عاما..

ونحن نقلب في اوراق التاريخ التي حملت الينا انباء مذبحة القلعة كأول حادث اغتيال جماعي في مصر الحديثة.. عثرنا على مصدرين لرواية وقائع هذا الاغتيال.. المصدر الاول كان رواية الشيخ عبد الرحمن الجبرتي في كتابه الكبير تاريخ الجبرتي.. اما المصدر الثاني فكانت كتب الرواة من المؤرخين الذين نقل بعضهم وقائع ذلك الاغتيال من مصادر اجنبية وعربية.

وبالرجوع الى هذين المصدرين.. لم نلحظ فروقا كبيرة الا من حيث التفاصيل ودقة نقل الحادث كما وقع.. وحتى الذي رواه الجبرتي كان هو الآخر منقولا عن آخرين.. ذلك لانه لم يحضر تلك الوقائع رغم حدوثها في عصره.. وقد يكون الجبرتي اكثر دقة في وصفه لمذبحة القلعة.. ذلك لانه كان من بين خصوم الوالي محمد علي باشا الذي اعتبره حاكما اجنبيا في مقابل حكام المماليك المصريين.. والذين اطلق عليهم لفظ الحكام المصرية.

محمد علي باشا، قبل عدة اشهر من رحيله وبعد نجاحه في قمع المماليك في مذبحة القلعة

وعلى اية حال سوف نحاول قدر المستطاع التوفيق بين هذين المصدرين.. [illegible]

[illegible] المهرجان بان يلبس ابنه طوسون باشا خلعة القيادة [illegible] خارج ساحة القلعة في ابهته وموكبه الضخم عبر باب العزب مخترقا باب الرميلة مرورا باهم شوارع القاهرة حتى معسكر الحملة في القبة..

وقد حضر هذا الحفل العظيم جموع غفيرة من الناس التفوا حول القلعة وملأوا ميدانها في الرميلة «ميدان القلعة اليوم».. كما كان من بين المدعوين جميع الامراء والبكوات والكشاف المماليك وكذا اتباعهم لحضور هذا المهرجان..

ولم يكن يدري هؤلاء المماليك الخصوم ان هذا الحفل الكبير قد دبر للتخلص منهم.. لذلك سارعوا جميعا لتلبية دعوة محمد علي باشا حاكم مصر، وركبوا جميعا في ابهى زينة وافخم الثياب وهم على خيولهم.. وقد ذهبوا جميعا لليوم الموعود.. يوم الجمعة الى القلعة للمشاركة في هذا المهرجان..

ويقول الدكتور حسين كفافي في روايته المنقولة عن معظم المؤرخين: انه قبل بداية الحفل استقبل محمد علي ضيوفه.. وكان عددهم يزيد على عشرة آلاف مدعو من كبار القوم ومختلف طوائف الشعب. وظل حاملو الطعام والسقاة يروحون ويجيئون في أدب وصمت تام.. ووقف حملة المراوح خلف ضيوف المائدة الرئيسية في الوقت الذي بدأت فيه الفرقة الموسيقية تعزف الحانا ترقص على نغماتها بعض الراقصات..

والغريب ان من حضر من المماليك قد حرص على تقديم الاعتذار عن عدم حضور زملائهم من مماليك الصعيد للاشتراك معهم في هذا المهرجان.. فقبل محمد علي اعتذارهم..

وبعد فترة نادى المنادي برحيل الموكب فعزفت الموسيقى وانتظم قرع الطبول وكان ذلك اعلانا عن تحرك الموكب.. عندئذ نهض المماليك وقوفا وبادلوا محمد علي عبارات التحية والاحترام، ورد عليهم وساروا حتى يأخذوا مكانهم في الموكب الضخم..

ولما تقلد الامير طوسون خلعة القيادة بدأ الموكب يسير وتحرك الموكب يتقدمه طليعة من الفرسان يقودها ضابط كان يدعى «اوزون علي» ويتبعها والي الشرطة والآغا محافظ المدينة والمحتسب، يليهم «الوجاقلية» ثم كوكبة من الجنود الارناؤوط يقودهم «صالح اق قوش» ثم المماليك يتقدمهم سليمان بك البواب، ومن بعدهم فرسان ومشاة وعلى اثرهم كبار المدعوين من ارباب المناصب المختلفة وقد سار الموكب على هذا النسق منحدرا من باب العزب، متخذا ذلك الطريق الضيق الوعر، فاجتاز الباب طليعة الموكب ثم رئيس الشرطة ثم المحافظ ومن معه.. ولم يكد هؤلاء يجتازون الباب الغربي حتى توقفت الموسيقى عن العزف، وانتحت الراقصات جانبا.. وحملة المراوح توقفت المراوح في ايديهم في حذر وترقب..

وهكذا توقفت عقارب الزمن. وتوقفت القلوب عن النبض ترقبا وخيفة حين ارتج الباب الكبير - باب العزب - واقفل معه الخارج فجأة اقفالا محكما في وجه المماليك ومن ورائهم الجنود الارناؤوط.. ولم تمر لحظات حتى دوى طلق رصاص من نافذة احدى التكنات.. وكان الجنود على علم بما تدل عليه هذه الاشارة.. ولم ينتبه المماليك في بادىء الامر الى ان الباب قد اقفل واستمروا يتقدمون متجهين اليه.. ولم تكد الطلقات تدوي في الفضاء حتى انهال الرصاص دفعة واحدة على المماليك وهم محصورون في هذا الطريق الضيق.. وفي لحظات تم حصد هؤلاء وجرت دماؤهم انهارا حمراء على ارضية قلعة الجبل.. وكانت بذلك اكبر عملية اغتيال في تاريخ مصر كله..

اما رواية الشيخ عبد الرحمن الجبرتي.. ففيها اتفاق كبير فيما رويناه من قبل الا في بعض التفاصيل.. نذكر منها قوله عن عودة محمد علي من السويس: «حضر الباشا من السويس الى مصر في سادس ساعة من الليل، فضربوا في صبحها عدة مدافع لحضوره.. وقد حضر على جمل بمفرده.. ولم يصحبه الا رجل بدوي على هجين ايضا ليدله على الطريق.. وقطع المسافة في احدى عشرة ساعة، وحضر من كان بصحبته في ثاني يوم، وحضر السيد محمد المحروقي بحموله في اليوم الثالث..

وفي فقرة اخرى مما رواه الجبرتي قال: «قلد الباشا ابنه طوسون باشا صاري عسكر الركب الموجه الى الحجاز» واخرجوا جيشهم الى ناحية قبة العزب ونصبوا عرضيا وخياما.. واظهر الباشا الاجتهاد الزائد والعجلة وعدم التواني ونوه بتسفيره عساكر الناحية الشام لتمليك يوسف باشا لمحله وصارى عسكرهم شاهين بك الالفي ونحو ذلك من الايهامات.. وطلب من المنجمين ان يختاروا وقتا صالحا لالباس ابنه خلعة السفر، فاختاروا له الساعة الرابعة من يوم الجمعة..

ويقترب الشيخ الجبرتي بنا اكثر من وقائع اغتيال المماليك فيحدثنا عن بداية تلك الوقائع بتاريخ ٤ منه - اي من شهر صفر عام ١٢٢٦هـ ٢٨ فبراير ١٨١١م: «طاف الآي جاويش بالاسواق، على صورة الهيئة القديمة في المناداة على المواكب العظيمة وهو لابس الضلمة والطبق على رأسه، وركب حمارا عاليا وامامه مقدم بعجاز، وحوله قابجية ينادون ويكررون ذلك في اخطاط المدينة.. وطافوا بأوراق التباينة على كبار العسكر والامراء المصرية الالفية وغيرهم «يقصد المماليك».. يطلبونهم الحضور في باكر النهار الى القلعة ليركب الجميع بتجملاتهم وزينتهم امام الموكب».

وبتاريخ ٦ منه - ٢ مارس ١٨١١م.. كتب الجبرتي يقول: «ركب الجميع وطلعوا الى القلعة، وطلع المصريون بمماليكهم واتباعهم واجنادهم.. فدخل الامراء عند الباشا، وصبحوا عليه وجلسوا معه حصة وشربوا القهوة وتضاحك معهم»..

وكما هو ملاحظ فان الشيخ الجبرتي قد سجل للتاريخ وقائع هذا الاغتيال خطوة بخطوة.. بعدما مهد لحديثه بكشف النقاب عن اللقاءات الودية التي اظهرها الوالي محمد علي لضيوفه من المماليك.. وقد زاد فيما رواه غيره من المؤرخين.. بذكر العديد من هؤلاء الخصوم الذين حضروا المذبحة وراحوا ضحية مؤامرة محمد علي.. فيقول على سبيل المثال: «.. وكان الباشا قد بيت مع حسن باشا وصالح قوج والكتخدا فقط غدر المصرية وقتلهم، واسر بذلك في صبحها ابراهيم اغا اغا الباب.. فلما انجر الموكب وفرغ طائفة الدلاة ومن خلفهم من «الوجاقلية» والالداشات المصرية، وانفصلوا من باب العزب.. فعند ذلك امر صالح قوج بغلق الباب وعرف طائفته بالمراد فالتفتوا ضاربين المصرية.. فلما حصل الضرب من التحتانيين، اراد الامراء الرجوع القهقرى فلم يمكنهم ذلك.. لانتظام الخيول في مضيق النقر واخذهم ضرب البنادق والقرابين من خلفهم ايضا.. وعلم العسكر الواقفون بالاعالي المراد، فضربوا ايضا»..

ومن اشهر المماليك الذين قتلوا في هذا الحادث وفق رواية الشيخ الجبرتي.. «شاهين بيك الذي سقط على الارض فقطعوا رأسه، واسرعوا به الى الباشا ليأخذوا عليه البقشيش.. وسليمان بيك البواب الذي هرب من حلاوة الروح وصعد الى حائط البرج فتابعوه بالضرب حتى سقط وقطعوا رأسه ايضا.. كما هرب كثير الى بيت طوسون باشا للالتجاء اليه والاحتماء فيه.. فقتلوهم..

ينشر بالاشتراك مع وكالة الصحافة العربية بالقاهرة.



اقامة ٢٤ محطة كهربائية بقيمة ٥٨٥ مليون جنيه بمصر

■ القاهرة - أ. ش. أ: اعلن وزير الكهرباء والطاقة انه يجري حاليا اقامة ٢٤ محطة محولات كهربائية جديدة لتوفير احتياجات استصلاح واستزراع مليون و ٥٠٠ الف فدان جديدة من الكهرباء والتابعة لهيئة التعمير والتنمية الزراعية المخصصة للشباب في مناطق شمال سيناء ووادي النقرة ومحافظة اسوان وفي بعض محافظات الوجه البحري والفيوم. واوضح الوزير ان تكاليف المحطات الجديدة تبلغ ٥٨٥ مليون جنيه وتوفر طاقة كهربائية تبلغ حوالي الف و ٥٠٠ ميجافولت، واشار الى انه سيتم ربط هذه المحطات بالشبكة الكهربائية الموحدة تباعا من نهاية العام الحالي خاصة في مناطق شمال سيناء.

الدولار

جنيه استرليني	٠,٦١٢٧
مارك الماني	١,٦٨٥٦
ين ياباني	١٢٤
فرنك سويسري	١,٤٤٨٥
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٥٠

السوق المصرفية المصرية (بالقرش)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٢٨	٩١,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة

بيروت	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
	٤٠,٨٨	١٢٧١,٤٤	,٦٢

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٣٧,٧٠٣	٤,٨٥
زيوريخ	٣٣٧,٧٠	-
هونج كونج	٣٣٧,٧٥	-

اونصة/دولار

البورصات العالمية

امس	
نيويورك داوجونز (الصناعي)	٦٨٩٩,٦٧
لندن افد.ت	٤٣٠٤,٣
طوكيو نيكاي	١٨٠٤٠,٩٦
باريس كاك	٢٥٩٦,٧٨

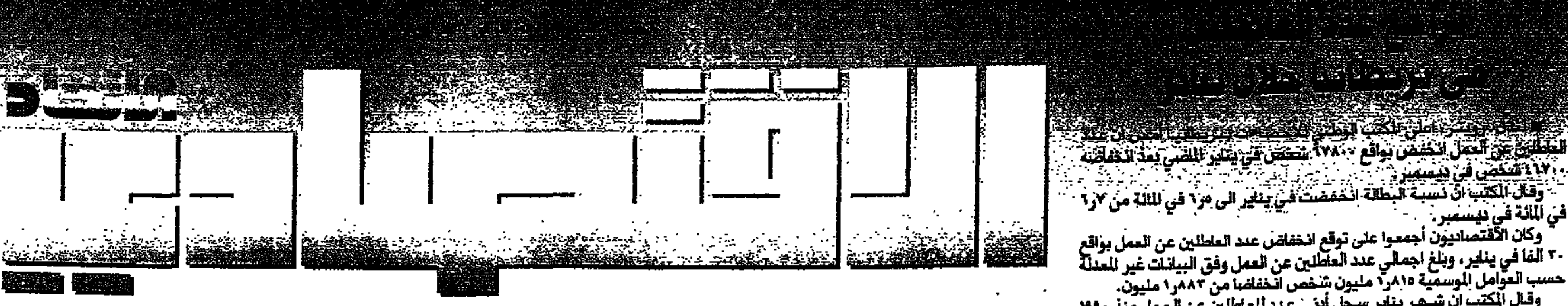
اسعار خامات البترول

النفط لندن	
خام برنت	٢١,٠٦
خام تكساس	-
خام دبي	-
خام عمان	-

طهران تندد برفض اليابان تمويل محطة كهربائية في ايران

طهران - أ. ف. ب: ندد الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس برفض الحكومة اليابانية تمويل محطة مائية لتوليد الكهرباء قيد البناء في جنوب غرب ايران.

وقال رفسنجاني في مؤتمر صحفي عقده في طهران ان «اليابانيين ارتكبوا خطأ جديدا وفسخوا العقد ارضاء لاسرائيل او الولايات المتحدة».. وقد ارجأت اليابان حتى الآن دفع مبلغ جديد من القرض المخصص لتمويل محطة لتوليد الكهرباء بقوة ٢٠٠٠ ميجاواط على نهر قارون في جنوب غرب ايران.



... المكتب ... ان عدد العاطلين عن العمل انخفض بواقع ٢٧٨٠٠ شخص في يناير الماضي بعد انخفاضه ٤٦٧٠٠ شخص في ديسمبر.

وقال المكتب ان نسبة البطالة انخفضت في يناير الى ٥ر٦ في المائة من ٧ر٦ في المائة في ديسمبر.

وكان الاقتصاديون أجمعوا على توقع انخفاض عدد العاطلين عن العمل بواقع ٣٠ الفا في يناير، وبلغ اجمالي عدد العاطلين عن العمل وفق البيانات غير المعدلة حسب العوامل الموسمية ١٫٨١٥ مليون شخص انخفاضا من ١٫٨٨٣ مليون.

وقال المكتب ان شهر يناير سجل أدنى عدد للعاطلين عن العمل منذ ١٩٩٠ وان معدل البطالة المعدل موسميا هو أدنى معدل يسجل منذ ديسمبر عام ١٩٩٠.

7 ارتفاع اسعار البن في بورصة لندن

■ لندن - رويتر: ارتفعت اسعار التعاملات الآجلة للبن القوي «روبوستا» في بورصة لندن للعقود المالية الآجلة لكنها فشلت في مواكبة البن العربي في نيويورك حيث واصلت اسعاره الارتفاع تأثرا بمخاوف من نقص المعروض.

وظلت اسواق البن تغلي امس من جراء اضراب عام للعمال الحكوميين في كولومبيا ثانية اكبر منتج للبن في العالم مع ان اثره المباشر على صادرات البن لم يتضح بعد.

وارتفع سعر البن القوي (روبوستا) في عقود مايو فبلغ عند الفتح ١٦٨٠ دولارا للطن متأثرا بمكاسب البن في نيويورك ولكنه لم يلبث ان تراجع ليقضي معظم اليوم حوالي ١٦٥٠ دولارا.

أحمد بن سعيد آل مكتوم:

نتوقع استقبال ١٧ مليون مسافر عبر مطار دبي عام ٢٠٠٠ تنويع مصادر الدخل ضرورة للدخول بقوة بوابة القرن القادم

■ دبي - وجدي راتب:

■ اكد الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني رئيس طيران الامارات حرص حكومة دبي على تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط والانطلاق بخطى حثيثة الى القرن ٢١. وقال ان أهم عامل في خطة توسعة مطار دبي ليحتل المركز الصدارة بين مطارات العالم هو الجهد المتواصل لحكومة دبي لتحويل دبي الى مركز عالمي للاعمال والتسوق.

واشار الى ان البنية التحتية لدبي قامت على أسس وتقنيات عالية متطورة للغاية وان منظومة الطرق بها قد شارفت على الاكتمال اضافة الى العديد من الفنادق من مختلف الدرجات والتي على وشك الانتهاء علاوة على المنازل الجميلة والشقق الراقية والمستشفيات والمدارس المتطورة والتي جعلت من دبي بحق اكثر المدن العالمية تلبية لاحتياجات الفرد المعيشية وحاجياته الانسانية والترفيهية.

وأوضح الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم ان التوسعة الجديدة لمطار دبي الدولي تستهدف جعله يتربع على قمة المطارات العالمية وتزويده بكافة المتطلبات والتقنيات التي يحتاجها المسافرون في المطارات الحديثة وعلى اعلى المستويات.

واضاف ان المطار صمم ليلبي احتياجات المسافرين وشركات الطيران حتى عام ٢٠٣٠ وان المحطة الجديدة ذات الخمسة طوابق والتي تتسع لعدد ٢٨ طائرة ستكون بطول ٨٠٠ متر مربع وعرض ٨ أمتار وستغطي مساحة قدرها ١١٨ الف متر مربع وستزود بعدد ٢٨٢ كاونتر لتخليص معاملات الركاب وسوق حرة على مساحة ٩٠٠٠ متر مربع وفندق خمسة نجوم اضافة الى مركز لرجال الاعمال ومطاعم ومراكز للتسلية والترفيه وتسهيلات اخرى.

وقال ان عدد الركاب الذين استخدموا مطار دبي الدولي العام الماضي تجاوزوا الـ ٨ ملايين راكب بزيادة بنسبة ١٣٪ عن عام ٩٥ واننا نتوقع ان يستخدم المطار ١٧ مليون مسافر عام ٢٠٠٠ مشيرا الى ان مطار دبي الدولي يعتبر الأول في الشرق الأوسط ولكوننا نطمح في المزيد من المتسوقين والسياح ورجال الاعمال الذين يختارون دبي كوجهة سياحية لهم فإن طموحنا هذا قد كلفنا ٥٠٠ مليون دولار امريكي لتوسعة المطار.

واعلن الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني دبي رئيس طيران الامارات في حديث لنشرة «آب ديت» التي تصدرها المنطقة الحرة بجبل علي والتي صدرت أول امس ان محطة للرحلات الخاصة سيتم افتتاحها في صيف هذا العام وستكون في شمال المطار الحالي وستخصص للرحلات الخاصة والاضافية ورحلات رجال الاعمال وسيتم تزويدها بسوق حرة على مساحة ١٣ الف متر مربع ونتوقع ان يستخدم هذه المحطة حوالي ٥ر٢ مليون مسافر سنويا.

وأضاف انه سيتم خلال هذه المحطة تقديم خدمة خاصة لزوار دبي من دول الكومنولث المستقلة توفر لهم شراء جميع احتياجاتهم من البضائع من داخل المحطة نفسها وشحنها على الفور دون حاجة لمغادرة المطار وسيتم تزويدها بجميع احتياجاتهم من المشتريات من السوق المحلية.

واكد اصرار دبي على تقليل اعتمادها على النفط واتجاهها بخطى ثابتة الى القرن ٢١ مشيرا الى ان السوق الحرة وحديقة التكنولوجيا المقرر اقامتهما في مطار دبي الدولي لجذب الصناعات التقنية المتطورة من مختلف دول العالم تعزيزا لمركز دبي في العالم والشرق الأوسط كمدينة للأعمال بالتعاون والتكامل مع المنطقة الحرة بجبل علي.

واشار الى اننا سنعمل على اجتذاب التقنيات المتطورة وتسويقها من دبي والتي كانت تنقل جوا في السابق اضافة الى صناعات متقدمة كصناعات المعدات الطبية والصيدلانيات وقطع غيار السيارات واجزاء اجهزة الكومبيوتر ومكوناته والشركات التي تهتم بالوقت كشركات الطباعة والتصميمات واجهزة الفيديو والراديو والبضائع عالية القيمة والاشياء الثمينة.

وسنعمل في المرحلة الثانية على اجتذاب شركات الخدمات كشركات خدمات الطيران والخدمات المهنية والاحترافية وستغطي مساحة حديقة التكنولوجيا حوالي ٢ر٢ مليون متر مربع وسيتم خلال المرحلة الأولى تطوير مساحة مليون متر مربع يجري تجهيزها حاليا وانشاء ١٠ مواقف لطائرات الشحن من طراز «بوينج ٧٧٧» وستكون المعاملات في المنطقة خالية من الأوراق والتعقيدات الروتينية وما يتعلق منها بتحويل العملات اضافة الى ملكية اجنبية حرة ١٠٠٪ وسوق يتسع لحوالي ٤ر١ مليار نسمة.

الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم



بيتر جوب الرئيس التنفيذي لشركة «رويتر» «بي.ال.اس» القابضة يعلن نتائج الشركة للعام الماضي حيث تم تسجيل زيادة بنسبة ١٧٪ في ارباح الشركة كما اعلن ان الشركة حريصة على تقديم فائض الارباح للمساهمين فيها (رويتر).

مسؤول في صندوق النقد الدولي:

اسواق المال العربية تمكنت للمرة الأولى من اختراق الأسواق العالمية بأوراقها المالية

■ واشنطن - ا ش ا: اكد مسؤول في صندوق النقد الدولي ان اسواق المال العربية تشهد طفرة كبيرة وتمكنت للمرة الأولى من اختراق الاسواق العالمية باوراقها المالية.

وقال محمد العريان نائب مدير ادارة الشرق الاوسط في الصندوق ان اسواق المال العربية كانت مهمشة حتى نهاية عام ١٩٩٥ حيث لم تتعدى التدفقات المالية الاستثمارية في صورة استثمار مباشر او محافظ استثمارية للدول العربية النامية واحد في المائة من اجمالي هذه التدفقات عالميا. واوضح ان عام ١٩٩٦ شهد عدة تطورات مهمة منها اصدار ثلاث شركات مصرية لاسهمها في بورصات الدول الصناعية وقيام تونس بدخول اسواق السندات العالمية وطرح لبنان لسنداتها في الاسواق العالمية ومبادرة الكويت بطرح اصول استثمارية كويتية ضخمة في اسواق المال العالمية.

ومن ناحية اخرى شهد العام الماضي قيام شركات التقييم المالية الكبرى لاول مرة بتقدير المركز المالي والاستثماري لعدد من الدول العربية حيث تم تقويم سبع دول في مجال الاستثمار وهي الكويت وعمان والسعودية وتونس والامارات لدى شركة مودي للتقويم ومصر وعمان وقطر لدى شركة «ستاندارد اند بور» للتقويم. كما تقترب البحرين والاردن من مرتبة الدول المؤهلة لاستقبال الاستثمارات.

ولتقدير مدى اهمية هذا التقويم يشير العريان الى ان دولا مثل البرازيل والمكسيك لم تكتسب حتى الان مرتبة الاستثمار في تقويم هذه الشركات الكبرى.. كما ان هذا التقويم يد احد المعايير الرئيسية امام مراكز الاستثمار العالمية لجلب الاستثمارات المباشرة ومن الصناديق الى هذه البلدان.

وقال العريان ان هناك اهتماما ضخما في اسواق المال العالمية حاليا بالاستثمار في مصر ولذا تقوم شركات استثمار كبرى مثل ميريل «لينش» وغيرها باجراء دراسات على مصر. ونصح العريان هذه البلدان السبعة بمواصلة السياسات الهادفة لتقليل المخاطر امام الاستثمار عن طريق الاستثمار في سياسة الاصلاح المالي والهيكلي ودعم المؤسسات التي تخدم الاستثمار وتنظيم وتوفير المعلومات والبيانات الاقتصادية.

في ندوات متخصصة تقام على هامش «لوجستك ٩٧»

خبراء عالميون يناقشون تطورات وتقنيات صناعة الشحن

■ دبي - الاتحاد: تقام سلسلة ندوات متخصصة يتحدث فيها خبراء عالميون ومسؤولون حكوميون ورؤساء اتحادات تجارية عن احدث تقنيات واساليب ادارة الشحن والنقل والتموين واقتصاديات عمليات الشحن.

وقد تقرر تنظيم هذه الندوات بالتزامن مع معرض الشرق الأوسط للشحن والامداد والتموين لوجستيك ٩٧ الذي سيقام بمركز دبي التجاري من ١٨ الى ٢١ مايو المقبل وينظمه مركز دبي التجاري العالمي وشركة دبي راي الهولندية.

وسوف يستعرض خبراء متخصصون خلال الندوات موضوعات عديدة مثل نقل وتوصيل الشحنات الى دول الكومنولث المستقلة، بالاضافة الى قضايا عامة مثل ادارة عمليات الشحن والامداد والتموين. كما سيتناول مسؤولون من بلجيكا موضوعات تقنية مثل الرموز الخطية التي تستخدم في التعريف بالشحنات، ويشارك في الندوات ايضا متحدثون من المملكة المتحدة وروسيا والشرق الأوسط.

وقال ادم تايلور مدير المعرض سوف تكون الندوات بمثابة ملتقى لخبراء ادارة عمليات الشحن والامداد والتموين العالميين من اجل تبادل الخبرات والتجارب، كما ستساهم في حل المشاكل وتحقيق مزيد من الكفاءة وقال ان صناعة اللوجيستك في الشرق الاوسط بحاجة الى الاطلاع على احد التطورات العالمية في هذا المضمار خاصة فيما يتعلق بالتقنيات الجديدة. فالصناعة تشهد تغيرات سريعة وسوف تتاح للاطراف الاقليمية الفرصة للاستفادة من الخبرات المتعددة التي ستشارك في هذه الندوات.

واضاف «يساهم تطبيق التقنيات الحديثة في قطاع اللوجستيك في الحد من الحاجة الى العمالة الامر الذي سوف يدعم خطة حكومة دبي الاستراتيجية في اتباع وسائل لتقليل الاعتماد على الانشطة الصناعية التي تحتاج الى استخدام عمالة مكثفة».

اتحاد المصارف العربية يعقد ندوتين مصرفيتين في بيروت

■ بيروت - الاتحاد

■ يعقد اتحاد المصارف العربية ندوتين متخصصتين في بيروت خلال الفترة بين ١٧ و ٢١ مارس المقبل. وتتناول الندوة الأولى موضوع «التمايز في خدمة الزبائن». والثانية برنامج «الوقاية من التزوير والتزييف المصرفي» بالتعاون مع المركز العربي للبحوث والدراسات الجنائية.

وتركز الندوة الأولى على خصوصية وشفافية العمل المصرفي. وسيصار الى تزويد المشاركين بمحددات سلوك العاملين في المصارف والزبائن. وصقل مهاراتهم في التعامل مع الزبائن وخصوصا مهارات الانصات والتحدث. وتنميتها في التعامل مع الانماط المختلفة للزبائن. كما ستعالج هذه الندوة موضوع توجيه العاملين الى كيفية معالجة شكاوى الزبائن.

اما برنامج الندوة الثانية فيهدف الى تدريب المشاركين بأسلوب علمي على كيفية كشف التزوير والتزييف للتواقيع والعملات اعتمادا على العين المجردة. ويتخلل المحاضرات توضيح عملي بواسطة عرض الصور والافلام.

اما المشاركون فهم العاملون في دوائر الشؤون الادارية والعلاقات العامة ودوائر خدمات الزبائن في المصارف والمؤسسات المالية العربية والشركات المالية ومن هم في مستواهم وغيرهم من المهتمين.

بهدف دعم الاصلاحات الاقتصادية

صندوق النقد الدولي يزيد حجم قروضه للأردن

واشنطن - ا ش ا: اكد صندوق النقد الدولي انه سيقف بقوة وراء الاصلاحات الاقتصادية في الاردن بقراره زيادة الائتمانات المعززة لدعم ميزان المدفوعات الاردني بحوالي ٥٢ مليون دولار هذا الاسبوع ولكن الصندوق يرى انه يتعين على الاردن المضي في تنفيذ عدد من السياسات لتحقيق الاهداف المرجوة من برنامج مدته ثلاث سنوات مع الصندوق ينتهي في اوائل عام ١٩٩٩.

وقال محمد العريان نائب مدير ادارة الشرق الاوسط في الصندوق ان الاردن طلب زيادة هذه الائتمانات المخصصة للبرنامج والتي كان اجماليها حوالي ٢٧٩ مليون دولار على ثلاث سنوات بدأت في فبراير العام الماضي. وجاء طلب الزيادة اثناء زيارة ميشيل كامديسو المدير التنفيذي للصندوق الى الاردن في وقت سابق هذا العام وبهذه الزيادة يكون الاردن في مقدمة البلدان التي تحصل على ائتمانات مما يسمى بالتسهيلات المعززة في الصندوق بالنسبة لحصته.

واضاف العريان ان قرار الصندوق جاء بسبب قيام الاردن باصلاحات مالية قوية تستحق الدعم حيث انخفض معدل التضخم الى بين ثلاثة واربعة في المائة سنويا في عام ١٩٩٦ وانخفضت نسبة الديون الخارجية الى اجمالي الناتج الى مائة في المائة فقط في هذا العام مقابل مائتين في المائة العام السابق وارتفعت احتياطيات النقد الاجنبي الى ثمانمائة مليون دولار. وسيستعمل الاردن الائتمان التي يحصل عليها من صندوق النقد من اجل دعم احتياطياته النقدية الاجنبية حيث يستهدف رفعها بواقع مائتي مليون دولار لتصل الى مليار دولار مع نهاية العام الحالي.

١٦ دولارا قيمة التذكرة الواحدة! ٢٠٠ «محظوظ» يسافرون عبر الطائرة «كونكورد»!

لندن - رويتر: احتفل نحو ٢٠٠ شخص امس بالفوز من بين ٣٠ مليون شخص بتذاكر طيران على متن طائرة «كونكورد» تابعة للخطوط الجوية البريطانية مقابل عشرة جنيهات استرلينية «١٦ دولارا».

وشغلت خطوط التليفون التي خصصتها الخطوط الجوية البريطانية لتلقي مكالمات ملايين من الاشخاص لشراء ١٩٠ تذكرة تبلغ قيمة الواحدة ٥٤٠٠ جنيه استرليني عرضتها الشركة بهذا السعر الزهيد.

وبيعت التذاكر لرحلات من لندن الى نيويورك في اقل من ٣٠ دقيقة اذ تدافع الطالبين من كافة ارجاء العالم للحصول عليها.

وعرضت الشركة التذاكر بهذا السعر الخاص احتفالا بمرور عشرة اعوام على تخصيصها.. وقالت شركة «بريتيش تليكوم» للاتصالات ان المكالمات جاءت من ارجاء العالم البعيد في روسيا واستراليا.

وكان من بين الفائزين بالعرض زوجان من اسيكس في شرق انجلترا اتصلا من نفس المنزل احدهما من تليفون عادي والآخر من تليفون محمول.. وكان من بينهم كذلك فائزان من كاليفورنيا وفيينا وهولندا ولندن ونيوكاسل.

وقال متحدث باسم شركة الطيران «الحماس تنامى على مدار اليوم اذ تلقت الشركة نصف مليون مكالمة في ثلاث ساعات فقط بعد ان اعلن عن العرض في الصباح».

واضاف: «تلقينا ٧٥٠ الف مكالمة في ٦٠ دقيقة.. ووصلتنا خطابات بها عشرة جنيهات استرلينية في محاولة لتخطي الجموع الساعية للحصول على العرض كما عرضت رشى دون جدوى على العاملين في الشركة في كافة ارجاء العالم».

الأسهم تنتعش محليا بعد العيد

زيادة حجم الطلب وارتفاع مؤشر «أبوظبي الوطني» ٥ر٤ نقطة

■ شهدت سوق الأسهم المحلية انتعاشا ملحوظا في حركة الطلب بعد عطلة عيد الفطر مباشرة وقفز مؤشر أبوظبي الوطني بمقدار ٥ر٤ نقطة.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم ببنك أبوظبي الوطني ان أسهم شركة العين الأهلية للتأمين ارتفع الى ١٢٦٠ درهما بينما تطلب الكميات الكبيرة بسعر ١٣٠٠ درهم كما ارتفع سعر اسهم بنك الاتحاد الوطني من ٣٤٠ الى ٣٤٥ درهما، وتطلب الكميت التجارية بسعر ٢٥٠ درهما، وارتفع سعر اسهم بنك دبي الاسلامي الى ١٨٢ درهما، وتطلب الكميات التجارية بسعر ١٩٠ درهما وتم تداول اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر ٥ر١٣ درهما واسهم اتصالات بسعر ١١٥٠ درهما مع اسهم المنحة واسهم شركة الاتحاد العقارية بسعر ١٩ درهما. ويقول زهير الكسواني المدير الشريك بمكتب الشرهان لوساطة الأوراق المالية بالشارقة ان آلية سوق الاسهم بدأت بالتحسن عقب اجازة عيد الفطر السعيد فقد انتعشت حركة الطلب وتركزت على بعض الاسهم بعد اخبار اولية عند احتمال اعطاء اسهم منحة الى مساهمها الى جانب التوزيعات النقدية.

وقفز سعر سهم تأمين ابوظبي من ١٠٦٠ درهما الى ١٢٥٠ درهما بزيادة مقدارها ١٩٠ درهما وبنسبة ١٨٪ كذلك ارتفع سعر سهم بنك دبي الاسلامي اكثر من ١٠ دراهم، وطلبه متعاملون بأسعار دارت بين ١٨٠ الى ١٨٥ درهما للسهم، وتم تداول سهم الخزنة للتأمين بسعر ٢٩٥ درهما بنفس أسعاره السابقة، اما سهم بنك الامارات فقد تراجع الاهتمام به بعد دعوته للجمعية العمومية التي لا تشير الى توزيع اسهم منحة مع بقاء سعر السهم على حاله عند ٢٣ درهما. وطلب سهم العين الأهلية للتأمين بسعر ١٢٦٠ بزيادة ١٠ دراهم وطلب سهم بنك الاتحاد الوطني بسعر ٣٤٥ بزيادة ٥ دراهم، وتم تداول سهم دبي للاستثمار بسعر ٥ر١٣ بزيادة ٥٠ فلسا.

كما تم تعديل سعر سهم اتصالات بالانخفاض بمقدار الارباح الموزعة البالغة ٢٥ درهما نقدا اضافة الى ٢٤٠ درهما وهو السعر السوقي لما نسبته ٢٥٪ اسهم منحة على اساس سعره السوقي البالغ ٩٦٠ درهما عشية الاعلان عن التوزيع بمجموع ٢٦٥ درهما لينخفض سعره من ١١٧٥ الى ٩١٠ دراهم للسهم بدون ارباح، وتم تعديل سعر سهم عمان للتأمين بمقدار الارباح الموزعة البالغة ٢٥ درهما الى ٨٦٠ درهما للسهم وتم تعديل سعر سهم بنك الاستثمار بالانخفاض بمقدار الارباح الموزعة البالغة ٥ر٧ درهم الى ٥٠ر١٩٢ درهم.

ايضا تم تعديل سعي سهم بنك دبي التجاري بالانخفاض بمقدار الارباح الموزعة البالغة ٥ر١ درهم نقدا بالاضافة الي ٥ر٨ درهم القيمة السوقية للاسهم المنحة البالغة ١٠٪ ليصبح سعره السوقي ٥٠ر٥٠ درهم.

١٨٠ مليون دولار عائدات الرسوم العقارية بلبنان في ٩٦

■ بيروت - رويترز: اظهر تقرير رسمي نشر امس ان عائدات الخزانة من الرسوم العقارية في نهاية عام ١٩٩٦ تجاوزت ١٨٠ مليون دولار.

وقال التقرير الصادر عن مديرية الشؤون العقارية في وزارة المال ان مجموع الرسوم على بيع العقارات في مختلف المناطق اللبنانية بلغت ٨٥ر١٨٠ مليون دولار عام ١٩٩٦ بزيادة ١٠ر٣١ في المائة عن العام الذي سبقه.

وقال التقرير ان عائدات الرسوم العقارية عام ١٩٩٥ بلغت ٧٤ر١٣٧ مليون دولار، واضاف التقرير، «ان الزيادة في مردود الرسوم العقارية العام الماضي ناتجة عن زيادة في عمليات بيع العقارات وعمليات عقارية اخرى».

وتختلف نسبة الرسوم العقارية التي تتقاضاها الدولة بين منطقة واخرى لكن معدلها الوسطي يبلغ ٥ر٦ في المائة ومع ذلك يقول محللون عقاريون ان ارقام الجباية المعلنة لا تعكس بالضرورة حقيقة قيمة العمليات العقارية لانه في بعض الاحيان يتم تخفيض القيمة الفعلية للعقار عند تسجيله لتخفيف الرسوم عليه.

وكان الدولار في نهاية ديسمبر ١٩٩٦ يساوي ١٥٥٢ ليرة لبنانية فيما كان في نهاية ديسمبر ١٩٩٥ يساوي ١٥٩٦ ليرة.

ومن جهة اخرى استقرت اسعار اسهم البنوك في سوق بيروت الرسمية للاوراق المالية امس اذ ثبت سهم بنك عودة عند ١٢٥ر١٦ دولار واستقر سهم البنك اللبناني للتجارة عند ١٢ دولارا.

وارتفعت أسهم سوليدير من الفئة (أ) الى ٧٥ر١٠ دولار من ٦٢٥ر١٠ دولار في حين هبط سهم الفئة (ب) الى ٨٧٥ر١٠ دولار من ٢٥ر١١ دولار.

وبلغ حجم التداول على أسهم البنك اللبناني للتجارة اربعة آلاف سهم ارتفاعا من الف سهم امس الاول.

٢٥ مليار دولار قيمة التداول في الاسواق المالية الاعضاء باتحاد البورصات العربية خلال ٩٦

■ الكويت - كونا: ذكر اتحاد البورصات وهيئات اسواق المال العربية امس ان قيمة التداول في الاسواق المالية العربية الاعضاء في الاتحاد خلال عام ١٩٩٦ شهدت ارتفاعا بلغت نسبته ١٧٦ في المائة عن العام الذي سبقه.

وابلغ الامين العام للاتحاد الدكتور صعفق الركيبي وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان قيمة التداول في هذه الاسواق المالية مجتمعة ارتفعت من نحو ٩ مليارات دولار امريكي في عام ١٩٩٥ الى نحو ٢٥ مليار دولار في العام الماضي.

كما سجلت القيمة الرأسمالية للاسواق المالية العربية الاعضاء في الاتحاد في الفترة نفسها ارتفاعا ملحوظا بلغت نسبته ٥ر٤٢ في المائة عن العام الذي سبقه اذ ارتفعت من نحو ٤٢ مليار دولار امريكي الى نحو ٥٩ مليار دولار مابين عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦.

وقال الركيبي ان سوق الكويت للاوراق المالية (البورصة) استأثر بما نسبته ٨٥ في المائة من اجمالي قيمة التداول في هذه الاسواق المالية العربية الاعضاء خلال العام الماضي.

وقال الركيبي ان القيمة الرأسمالية في بورصة الكويت بلغت نسبتها ٦ر٣٥ في المائة من اجمالي القيمة الرأسمالية في هذه الاسواق المالية العربية الاعضاء في الاتحاد كما سجل معدل دوران رأس المال في بورصة الكويت ما نسبته ٦ر١٠٠ في المائة الامر الذي يشير الى ارتفاع حجم وقيمة التداول خلال عام ١٩٩٦.

واضاف ان قيمة التداول والقيمة الرأسمالية وعدد الشركات في البورصات الثلاث الاعضاء في اتفاقية التعاون الثلاثي (مصر والكويت ولبنان) تشكل نسبة كبيرة من اجمالي تلك المؤشرات في البورصات العربية الاخرى الاعضاء في الاتحاد.

واشار الى ان قيمة التداول في هذه البورصات الثلاث خلال عام ١٩٩٦ بلغت نحو ٢٤ مليار دولار اي ما نسبته ٩٥ في المائة من اجمالي قيمة التداول في البورصات الاعضاء في الاتحاد.

واوضح ان القيمة الرأسمالية للبورصات الثلاث الاعضاء في اتفاقية التعاون الثلاثي بلغت نحو ٣٧ مليار دولار امريكي اي ما نسبته ٩ر٦٢ في المائة من اجمالي القيمة الرأسمالية للبورصات الاعضاء في الاتحاد.

وذكر الركيبي ان عدد الشركات المسجلة في البورصات الثلاث بلغ ٨١٤ شركة اي ما نسبته ٣ر٧٩ في المائة من اجمالي عدد الشركات المسجلة في البورصات العربية الاعضاء في الاتحاد حتى نهاية العام الماضي.

أسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	٢,٠٠٩	١٢,٢٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٢٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,١٩	٥,١٩	٥,٣١	٥,٥٦
ريال سعودي	٥,٣٧	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٨١
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥,٢٢	٥,٥٣	٥,٤٠	٥,٦٣
دينار بحريني	٥,٥٦	٥,٦٩	٥,٧٥	٥,٩٤
دينار كويتي	٦,٨٧	٩,٩٣	٧	٦,٩٣

المصدر: بنك الامارات الدولي

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٣٠	٦,٠١٥٦	٢,١٧٧٥	٠,٢٩٧	٠,٦٤٥٥	٢,٥٤٢٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠٨	٦,١٤٣١	٢,٢٢٣٦	٠,٠٣٠٣	٠,٦٥٩٢	٢,٩٦٨
ريال عماني	٠,٣٨٥٤٨	٠,٦٣١٣٤	٠,٢٢٨٥٣	٠,٠٠٣١١	٠,٠٦٧٧٥	٠,٢٦٦٨٨
دينار بحريني	٠,٣٧٦٩٠	٠,٦١٧٢٩	٠,٢٢٣٤٤	٠,٠٠٣٠٤	٠,٠٦٦٢٤	٠,٢٦٠٩٤
دينار كويتي	٠,٣٠٣١٠	٠,٤٩٦٤٢	٠,١٧٩٦٩	٠,٠٠٢٤٥	٠,٠٥٣٢٧	٠,٢٠٩٨٤
جنيه مصري	٣,٣٩٤٠	٥,٥٥٨٧	٢,٠١٢١	٠,٢٧٤	٠,٥٩٦٥	٢,٣٤٩٨
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٥٣٨,٥٩	٩١٨,٩٠	١٢,٥٢	٢٧٢,٤٠	١٠٧٣,٠٠
دينار اردني	٠,٧١٠٠	١,١٦٢٨	٠,٤٢٠٦	٠,٠٠٥٧	٠,١٢٤٨	٠,٤٩١٦

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١١,٥٥١
دولار استرالي	١,٣٠٦
فرنك بلجيكي	٣٠,٣
دولار كندي	١,٣٤٢
فرنك سويسري	١,٤١٨
مارك الماني	١,٦٤١
كرونا دنماركية	٦,٢٦٣
بيزيتا اسبانية	١٣٩,٧٢٠
فرنك فرنسي	٥,٥٤٨
جنيه استرليني	٠,٦١٩٥
ين ياباني	١٢١,٧٥
ايكو	٠,٨٤٨
ليرة ايطالية	١٦٢٢
ليرة تركية	٥١٢٤٠
جيلدر هولندي	١,٨٤٣
دولار هونج كونج	٧,٠٠
دولار سنغافورة	١,٤٣٥
كراون نرويجي	٦,٤٧١
كراون سويدي	٦,٨٥
دولار نيوزيلندي	١,٤٥٦

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي		٠,٦١٠٦	١,٦٨٦٨	١٢٣,٨٣	٥,٦٩٠١	١,٤٤٤٤
جنيه استرليني	١,٦٣٧٨		٢,٧٦٢٦	٢٠٢,٨١	٦,٣١٩٢	٢,٣٦٥٦
مارك الماني	٠,٥٩٢٦	,٣٦٢٠		٧٣,٤١	٣,٣٧٣٣	,٨٥٦٣٠
ين ياباني	,٠٠٨١	,٠٠٤٩	,٠١٣٦٠		,٠٤٦٠	,٠١٣٠
فرنك فرنسي	,١٧٥٧	,١٠٧٣	,٢٩٦٤	٢١,٧٦		,٢٥٣٨
فرنك سويسري	,٦٩٢٣	,٤٢٣٧	١,١٦٧٨	٨٥,٧٣	٣,٩٢٩٤	

المصدر: بنك الامارات الدولي

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,١٩	٥,٣١	٥,٢٥	٥,٣٨	٥,٣١	٥,٤٤	٥,٣٨	٥,٥٠	٥,٦٣	٥,٧٥
جنيه استرليني	٥,٧٥	٥,٨٨	٦,٠٠	٦,٩٣	٦,٢٥	٦,٣٨	٦,٢٥	٦,٣٨	٦,٣٨	٦,٥٠
ين ياباني	,٢٥	,٣٨	,٣٨	,٥٠	,٢٥	,٣٨	٠,٢٥	,٣٨	٠,٣٨	,٥٠
مارك الماني	٢,٨٨	٣	٣	٣,١٣٠	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣	٢,٨٨	٣
فرنك فرنسي	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥
فرنك سويسري	١,٥٠	١,٦٣	١,٥	١,٦٣	١,٥٠	١,٦٣	١,٥٠	١,٦٣	١,٦٣	١,٧٥
ليرة ايطالية	٧,٣٤	٧,٤٤	٧,٣٢	٧,٤٣	٧,١٨	٧,٢٦	٦,٩١	٦,٩٩	٦,٥٩	٦,٦٩

المصدر: بنك الامارات الدولي

وقعت معها عقدا طويل الإجل

«أدجاز» تزود «جيوجاز» الأوروبية بالغاز المسال حتى عام ٩٩

■ كتب ـ حسن شرف:

■ وقعت شركة ادجاز عقدا طويل الاجل مع شركة «جيوجاز» الاوروبية لتزويدها بالغاز البترولي المسال خلال اعوام ٩٧ و٩٨ و١٩٩٩ ويقضي العقد بان تشترى الشركة الاوروبية تسع شحنات خلال ١٩٩٧ حمولة كل شحنة ٤٥ الف طن وان تستورد ما بين ٩ شحنات و١٢ شحنة في العام خلال عامي ٩٨ و١٩٩٩ على ان تتولى عملية الشحن من جزيرة داس.

وذكرت نشرة اخبار «ادجاز» في عددها الاخير ان ادجاز اتفقت مع احدى الشركات الاسيوية على ان تبيع لها اربع شحنات من الغاز البترولي المسال خلال الفترة من أبريل ١٩٩٧ الى مارس ١٩٩٨ بواقع شحنة واحدة بكمية ٤٥ الف طن كل ثلاثة شهور.

وفيما يتعلق باهم انجازات «ادجاز» خلال ١٩٩٦ ذكرت النشرة انه في يناير قامت ادجاز بتوقيع عقد مدته ٣ سنوات لتصدير حوالي ٤٠٠ الف طن من البنتان الى شركة «ايتو شو» اليابانية كما دخلت الناقلة الجديدة ميرز الخدمة وهي اول ناقلة من اربع ناقلات جديدة يتم بناؤها في فنلندا. وفي فبراير بدأت الشركة في تنفيذ مشروع الانظمة المتكاملة الجديدة في «ادجاز» وفي مارس تم الاتفاق مع «تيكو» على برنامج الشحن السنوي للفترة من مارس ٩٦ الى مارس ٩٧ والذي يقضي بتصدير ٤ر٥ مليون طن من الغاز الطبيعي السائل الى «تيكو» خلال هذه الفترة حيث تعد هذه اكبر كمية يتم الاتفاق علي بيعها «لتيكو» في عام واحد منذ بدء التعاون بينهما وقد تم التوقيع على التعاقد في الشهر التالي في ابوظبي.

وفي ابريل انتهت أعمال الصيانة والاصلاح الدورية الشاملة لخط الانتاج الثاني بمصنع تسييل الغاز يوم ٢٤ ابريل واستغرقت فترة زمنية قياسية بلغت ٣٠ يوما و٢٨ ساعة فقط.

وخلال مايو حققت الشركة رقما قياسيا في الانتاج اليومي للمصنع حيث بلغ انتاج الغاز الطبيعي السائل ١٧ الفا و٦١١ طنا متريا. وفي يونيو تم التخلص نهائيا من المواد التي يدخل الاسبستوس في تركيبها والتي كانت موجودة في جزيرة داس لتوفير بيئة سليمة للعاملين في المصنع كما حققت الشركة رقما قياسيا جديدا في الانتاج اليومي من الكبريت الذي بلغ ١٢١٩ طنا.

وفي يوليو قامت الناقلة الجديدة الثانية مروح التي تم بناؤها في فنلندا بتفريغ اول شحنة في اليابان كما اتفقت أدجاز مع شركة «ايناجاز» الاسبانية على تصدير ٦٧٢ الف طن من الغاز الطبيعي السائل اليها في ٢١ شحنة. وفي اغسطس تم التعاقد مع شركة ديستريجاز الامريكية كابوت على تصدير شحنة قدرها ٥٧ الف طن من الغاز الطبيعي السائل وهذه اول مرة يباع فيها انتاج ادجاز في السوق الامريكي.

كما حققت الشركة رقما قياسيا جديدا في الانتاج الشهري لمجمل المنتجات اذ بلغ ٧٣٤٣٩٠ طنا. وحققت الشركة ايضا رقما قياسيا جديدا في الانتاج الاسبوعي للغاز الطبيعي السائل اذ وصل الى ٦٧٥-١٢ طنا في الفترة من ٢٧ يوليو الى ٢ اغسطس ١٩٩٦. كما اعتمل العمل في مشروع اعادة طلاء خزانات الغاز الطبيعي السائل والغاز البترولي المسال.

وفي سبتمبر وصلت الناقلة خنور في ١٠ سبتمبر الى ميناء ايفرت بخليج بوسطن بولاية ماساشوستش الامريكية لتسليم اول شحنة من «ادجاز» لشركة كابوت الامريكية. وفي اكتوبر حققت الشركة رقما قياسيا في السلامة بالمصنع يوم ٥ اكتوبر عندما وصل مجموع ساعات العمل المنجزة دون وقوع حوادث تؤدي الى خسارة في وقت العمل الى ٣ ملايين ساعة كما تم البدء في عقد سلسلة من الندوات الخاصة لبحث التغييرات المستقبلية التي يحتمل ان تشهدها الشركة والتخطيط المسبق لهذه التغييرات. وتعاقدت ادجاز في نوفمبر على تصدير شحنتين جديدتين من الغاز الطبيعي السائل الى شركة ديستريجاز الامريكية كابوت.

وفي ديسمبر بدأت الناقلة الجديدة «الحمرا» التي تم بناؤها في فنلندا التجارب البحرية العملية وهي محملة بالغاز قبيل دخولها الفعلي في الخدمة في مستهل عام ١٩٩٧ وطرحت «ادجاز» شحنة من الغاز البترولي السائل بكمية ٤٥ الف طن في السوق العالمية الفورية حيث فاز بالشحنة العطاء المقدم من احدى الشركات الاوروبية التي تسلمت الشحنة بالفعل في منتصف يناير الماضي كما تطرح ادجاز حاليا شحنة مماثلة في السوق الفورية على ان يتم تسليمها للمستورد الذي يتقدم بافضل عطاء خلال فبراير الحالي.

من ناحية اخرى تم تجديد عقود البيع السنوية مع الشركات الرئيسية الثلاث التي تشتري انتاج ادجاز من الكبريت وهي شركتان هنديتان وشركة امريكية مقرها في اوروبا. وتقضي العقود بان تبيع ادجاز لهذه الشركات وفق حصص متفق عليها ما مجموعه ٣٠٠ الف طن من الكبريت السائل المنتج في مصنع داس بما يلبي احتياجات هذه الشركات. كما وصلت ناقلة الغاز الطبيعي السائل الجديدة الحمرا الى جزيرة داس لاول مرة يوم ١٨ يناير الماضي حيث حملت اول شحنة من غاز ادجاز لنقلها الى شركة كهرباء طوكيو تبكو. وتضم الحمرا اربعة خزانات للغاز الطبيعي السائل بطاقة تخزينية ١٣٤ الفا و٩٠٠ متر مكعب.



وزير الاقتصاد يبحث دعم العلاقات التجارية والاقتصادية بين الامارات ومصر

■ أبوظبي ـ وام: استقبل معالي سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة بمكتبه أمس سعادة بهاء الدين مصطفى رضا السفير المصري لدى الدولة.

وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها وامكانية فتح مجالات جديدة لهذا التعاون في المستقبل.

كما تناولت المقابلة الموضوعات التي سيبحثها الوفد الوزاري الاقتصادي المصري الذي يزور دولة الامارات اواخر الشهر الحالي برئاسة معالي الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام ووزير الدولة للتنمية الادارية وشؤون البيئة بهدف تعريف المستثمرين في دولة الامارات بمجالات الاستثمار في مصر في ضوء التسهيلات الممنوحة والتي توفرها جمهورية مصر العربية.

خبراء اقتصاديون عرب يطالبون في الاسراع بنقل وتوطين التكنولوجيا في مجالات الانتاج بالدول العربية

■ القاهرة ـ ا ش ا: اكد فريق من الخبراء الاقتصاديين العرب ان اي جهد لدفع خطى التنمية في كل بلد عربي وفي العمل الاقتصادي المشترك سوف يرتهن نجاحه في النهاية بتنمية الموارد البشرية التي تحمل اعباء ومسؤوليات التنمية في البلاد العربية وفي المؤسسات العربية المشتركة على السواء.

وطالب فريق الخبراء الذين استعان بهم مجلس الوحدة الاقتصادية العربية لوضع تقرير حول استراتيجية برامج اعمال المجلس حتى عام ٢٠٠٥، بضرورة بذل جهد عربي مشترك مكثف للاسراع بخطى نقل وتوطين التكنولوجيا في مختلف جوانب الحياة العربية وبوجه خاص في مجالات الانتاج والخدمات. واوضح فريق الخبراء ان تحقيق ذلك يستهدف الايظل الوطن العربي عالة على مصادر التكنولوجيا الاجنبية ومعتمدا اعتمادا كليا عليها ولكي يشعر المجتمع والانسان العربي بالاعتزاز بقدراته بتجسير الفجوة التكنولوجية الهائلة التي تزداد اتساعا بوتيرة متسارعة بينه وبين الدول والمجتمعات المتقدمة.

ويرى فريق الخبراء الذي يضم مجموعة من الخبراء الاقتصاديين العرب الاكاديميين والممارسين ذوي الخبرة الرفيعة من عدة دول عربية بصفتهم الشخصية والعلمية ان انتشار التكنولوجيا المتقدمة في القطاعات الانتاجية والخدمية العربية سوف يؤدي مباشرة الى انتاج سلع وخدمات عربية قادرة على المنافسة ومنخفضة التكاليف وعالية الجودة. وايد فريق الخبراء اقتراح الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية حول انشاء برنامج او صندوق او شركة مشتركة للتعاون الفني والتكنولوجي في نطاق المجلس.

ويهدف هذا المشروع الى تعزيز القدرات الذاتية والاعتماد العربي المتبادل على الصعيدين الفني والتقني وتنظيم تبادل الخبرات على المستويات الرسمية وغير الحكومية لسد احتياجات الدول والمشروعات والمؤسسات والعمل على تحقيق الاستفادة القصوى من الخبرات والموارد البشرية والثقافية العربية في الداخل والخارج من مصادر العون الفني الدولي والاقليمي.

واقترح فريق الخبراء العرب ان تكون آليات المشروع في اشراك القطاع الخاص في تمويل وادارة البرنامج وان يعمل باسلوب مؤسسات السوق بالتعاون مع الشركات والمكاتب العربية العاملة في مجالات الخبرة الاستشارية والمقاولات والفحص الفني.



ـ سعادة عبدالله بن عبد العاملي خلال السحب

٣ هنود وسويدي يفوزون بمليوني درهم في سحب السوق الحرة بمطار أبوظبي

■ قام سعادة عبدالله بن عباد العاملي الوكيل المساعد بدائرة الطيران المدني بمطار أبوظبي والسيد خالد المحيربي مدير العمليات بالمطار والسيد ابراهيم سلطان رئيس قسم العلاقات العامة بدائرة الطيران المدني باجراء ٤ سحوبات لجائزة السوق الحرة بمطار ابوظبي «اربح نصف مليون درهم» بحضور السيد هاني جريس نائب مدير الاسواق الحرة والسيد نبيل عثمان نائب المدير العام لمرفق التموين والسوق الحرة وفاز كل من ابراهيم كونجو نازير وهو هندي الجنسية في السحب الأول واشترى التذكرة وهو في طريقه الى ترافندورم على متن الخطوط الهندية وماتوكاران خالد هندي الجنسية في السحب الثاني وكان قد اشترى التذكرة وهو في طريقه الى كولومبو على الخطوط السيرلانكية وجوزيف انتوني كوتو هندي الجنسية فاز في السحب الثالث واشترى التذكرة لدى وصوله ابوظبي على الخطوط الهندية وجوهانسون كينين ارتور وهو سويدي الجنسية فاز في السحب الرابع واشترى التذكرة وهو في طريقه الى بانكوك.

مصر تشتري ٤٠٠ ألف طن من القمح الاسترالي

■ القاهرة ـ رويتر: قال مسؤول مصري كبير امس ان مصر اشترت ٤٠٠ الف طن من القمح الابيض اللين من استراليا قبل نحو عشرة أيام وهي الصفقة التي نفى مجلس القمح الاسترالي ابرامها.

وقال سمير الشقنقيري نائب رئيس الهيئة المصرية العامة للسلع الاستهلاكية «لرويتر» انه اشترى القمح في نفس الوقت الذي اشترى فيه ٥٠٠ الف طن من القمح الفرنسي يومي الاول والثاني من فبراير الجاري بأسعار تراوحت بين ٥٠ر١٤٠ و٩٠ر١٤٢ دولار للطن.

وقال الشقنقيري: «اشترينا ٤٠٠ الف طن من القمح في نفس الوقت الذي كنا نشتري فيه القمح الفرنسي».

وكان مجلس القمح الاسترالي قال في تقريره الاسبوعي الصادر قبل يومين انه لم يتم بيع قمح لمصر في اطار مزايدة طرح فيها نصف مليون طن وأكد انه باع قمحا للهند.

وقال الشقنقيري ان الصفقتين ستفيان باحتياجات مصر حتى أواخر يوليو المقبل على الاقل.

معركة جديدة بين «لويدز» والمستثمرين

■ لندن ـ محمد كركوتي:

■ على الرغم من التوصل الى حل بين ادارة سوق «لويدز» للتأمين في لندن، واغلبية المستثمرين الذين يطلق عليهم «الأسماء»، حول الخسائر الضخمة التي تواجهها أكبر سوق للتأمين في العالم، الا أن المشاكل بين الطرفين لاتزال على الساحة، في حين أن المشاكل بين الادارة ونسبة أخرى من المستثمرين رفضت أي حل بهذا الخصوص، وصلت الى أوجها، بل انتقلت الى المحاكم.

فأولئك الذين قبلوا بالحلول يقدر عددهم بـ٣٠ ألف «اسم»، ودفعوا ما يستطيعون من أموال لسد نسبة من الخسائر العامة البالغة ١١ مليار جنيه استرليني، يتلقون هذه الأيام فواتير أخرى من ادارة «لويدز»، لدفع المزيد من الأموال، لأن ما دفعوه حتى الآن، لم يساهم بصورة كبيرة في حل الأزمة المالية. خصوصا وأن المعركة مع الآخرين الرافضين لتسديد فواتيرهم لاتزال في بداياتها.

ويؤكد مسؤولون في سوق التأمين الضخمة. على أن السبب الرئيس وراء مطالبة المستثمرين مرة أخرى بالدفع، وهو رفض أكثر من ألف مستثمر دفع أي مبلغ، لاسيما وأن الرافضين، يملكون حصصا كبيرة في سوق التأمين، الأمر الذي يجعل خسائرهم أكبر من زملائهم الآخرين. وقد اضطر أكثر من ٣٠ ألف مستثمر الى بيع منازلهم، ودفع كل واحد منهم مايزيد على مئة ألف جنيه استرليني، في اطار الحل الذي تم التوصل اليه مع الادارة، مما أصابهم بالصدمة الشديدة حين تلقوا فواتير أخرى. ويشير مسؤول في ادارة السوق، الى أن الصفقة التي تم التوصل اليها مع هؤلاء «الأسماء»، لم تكن نهائية، لأن الخسائر التي تواجهها «لويدز» ضخمة للغاية.

وطبقا للصفقة المبرمة في العام الماضي، فانه يحق لأي مستثمر يوافق عليها، أن يقوم بالاشراف المباشر - وليس عن طريق السماسرة والوكلاء - على حل مشكلة الخسائر، والمساهمة الفعالة في هذا المجال. لاسيما وأن كل المستثمرين، حملوا السماسرة والوكلاء مسؤولية خسائرهم الشخصية، لأنهم لم يقوموا بابلاغهم بحجم وحقيقة الخسائر التي تواجهها «لويدز». وعلى الرغم من حق «الاسم» الذي يوقع على الصفقة بالاشراف على تصفية الخسائر، الا أن الادارة وضعت شرطا أساسيا ضمن الصفقة، بأن لها الحق أيضا في طلب المزيد من الأموال، اذا ما دعت الحاجة لذلك، خصوصا وأن الخسائر لم تكن محصورة كلها. ولذلك يؤكد العاملون في الادارة بأن الفواتير لن تتوقف عند هذا الحد.. لأن عوامل كثيرة تحول دون تحقيق الهدف في التخلص من جزء من الخسائر. وقد دخلت أزمة «لويدز» التي بدأت عمليا في مطلع العقد الحالي، في طريق خطير للغاية لأنها تحولت الى قضية عامة أكثر من كونها خاصة بالمستثمرين والسماسرة والوكلاء والادارة. ولذلك فقد حذر المسؤولون في السوق. من مغبة اندلاع «حرب» جديدة بين الادارة «والأسماء». على غرار تلك التي نشبت في العام الماضي، قد تؤدي الى تدخل الحكومة. ووضع يدها على هذه السوق التي تعتبر رمزا من رموز سوق المال والتجارة في لندن.

وقد طالب المستثمرون في العام الماضي، بضرورة تخصيص فريق حكومي للرقابة على السوق، بعد هذه الخسائر الضخمة، الا أن الادارة الجديدة، وضعت قوانين أرضت بعض الشيء «الأسماء»، لاسيما القانون الخاص بأحقية المستثمرين بالرقابة المباشرة. ويعترف بعض المسؤولين في السوق، بأن عملية الاصلاحات التي أدخلتها الادارة، لاتجري بالشكل المطلوب، الأمر الذي سيزيد من حجم المطالبات المالية للمستثمرين. وبالتالي للمزيد من المشاكل العلنية التي لا تستطيع الادارة مواجهتها في الوقت الراهن على الأقل. لأنها تحاول تنفيذ خطة الاصلاحات. بأقل نسبة من الضوضاء. لاسيما على صعيد وسائل الاعلام.

ومن أهم نقاط الفشل بهذا الخصوص، أن الوعود التي قدمتها الادارة للمستثمرين بأنهم سيبدأون في الحصول على دخل من عمل السوق. ذهبت أدراج الرياح. فبدلا من أن يتلقوا الشيكات. طالبتهم «لويدز» بفواتير يجب أن يسددوها بأسرع وقت ممكن.

ولذلك فمن المتوقع أن تنشب المعركة بين الادارة الفاشلة بخطتها الاصلاحية. و«الأسماء». الذي دفعوا كل ما لديهم، مع غياب الأمل بالحصول على ذي دخل مالي في وقت قريب.

مسؤولون نفطيون ينتقدون فرض عقوبات اقتصادية امريكية من جانب واحد

■ هيوستون ـ رويتر: انتقد مسؤولون نفطيون امريكيون امس استخدام العقوبات من جانب واحد كوسيلة لمعاقبة دول اخرى وقالوا ان صناعة الطاقة الامريكية يمكن ان تكون عنصرا قويا في تحسين العلاقات الخارجية. وحث مجموعة من مسؤولي النفط في هيوستون وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت خلال اجتماع معها الاسبوع الماضي على التخلي عن فرض عقوبات من جانب واحد كوسيلة لتحقيق مصالح الولايات المتحدة في الخارج.

وقال ارشي دونهام رئيس شركة دوبونت كونوكو واحد المسؤولين الذين التقوا مع اولبرايت خلال زيارة استغرقت يومين لهيوستون انه يتعين على الولايات المتحدة ان تبحث عن بدائل. واضاف دونهام في كلمة القاها امام منتدى للطاقة عقد في مركز كمبريدج لابحاث الطاقة استخدام العقوبات من جانب واحد لم يثبت فاعلية في تاريخ امريكا. وتفرض الولايات المتحدة عقوبات على نحو عشر دول وتبحث فرض عقوبات جزئية او كلية ضد نيجيريا وبورما واندونيسيا وتركيا وباكستان والصين.

وقال دونهام ان شركات النفط الامريكية تدعم العلاقات الثقافية والاقتصادية في الخارج عن طريق قيامها باستثمارات في كافة ارجاء العالم واضاف سينظر الينا باعتبارنا اداة اخرى من ادوات السياسة الخارجية الامريكية.

وقال بيتر بيجور رئيس شركة تكساكو ان الولايات المتحدة يتعين ان تسعى الى فرض عقوبات دولية او محاولة تنسيق ضغوط اقتصادية عن طريق كيانات مثل الامم المتحدة. واضاف ولكن القيام بذلك من جانب واحد يضر بالصناعة الامريكية. وكثيرا ما شكا مسؤولو النفط الامريكيون من ان العقوبات الامريكية تضر بالصناعة المحلية اكثر مما تضر الدولة المستهدفة بها وحث دونهام الكونجرس على السعي للتوصل الى بدائل اخرى لتحقيق المصالح الامريكية في الخارج. وقال عندما تكون اداتك هي المطرقة فكل مشكلة ستبدو لك وكأنها مسمار.

مع استمرار مشاكلها

مصافي سنغافورة حققت أرباحا لأول مرة!

■ سنغافورة ـ رويتر: قالت مصادر نفطية أمس ان مصافي سنغافورة التي تعاني من مشكلات بدأت تحقق ارباحا لاول مرة هذا العام ولكن من المستبعد ان تتراجع عن خفض الانتاج قريبا مع استمرار ضعف اسعار بعض منتجات النفط.

وقال مصدر بشركة تكرير كبرى ما نراه الآن هو ان الارباح مؤقتة.. اننا نحتاج لأن تنخفض اسعار النفط الخام او ان ترتفع اسعار السولار بدرجة أكبر، لن يتخذ اي اجراء لزيادة الانتاج على الفور.

وعادت مصافي سنغافورة لتحقيق ارباح هذا الاسبوع بعد انخفاض سعر عقود مزيج برنت القياسي من بحر الشمال لشهر مارس بمقدار ٢٠ر١ دولار للبرميل في بورصة سيمكس السنغافورية خلال عطلة رأس السنة الصينية.

وتحقق المصافي حاليا ارباحا تبلغ نحو ٤٠ سنتا للبرميل في المرحلة الأولى من المعالجة بالمقارنة مع خسائر تزيد على دولار واحد للبرميل تكبدتها في يناير الماضي.

وتعتمد المصافي على تمكنها من بيع منتجاتها بأسعار مرتفعة بما يكفي لتغطية تكاليف شراء ومعالجة النفط الخام وتوفير عائد على استثماراتها الضخمة. وقالت المصادر ان شركات قد تعود الى الانتاج بكامل طاقتها في مارس اذ من المقرر ان تبدأ اثنتان من المصافي هما سنغافورة ريفايننج وموبيل سنغافورة أعمال صيانة واسعة النطاق. وفي الوقت الراهن تعمل مصفاتان في سنغافورة باقل من طاقتهما القصوى، وخفضت شل سنغافورة انتاجها في ١٧ يناير بنحو سبعة في المئة من مصفاتها التي تبلغ طاقتها ٤٢٥ الف برميل يوميا في حين خفضت اسو سنغافورة انتاجها بما بين ٢٠ و٢٥ في المئة في مصفاتها التي تبلغ طاقتها ٢٣٠ الف برميل يوميا. وقالت شركة سنغافورة ريفايننج انها تعتزم اغلاق وحدة التقطير التي يبلغ انتاجها ٩٠ الف برميل يوميا لمدة ٢٢ يوما في مصفاتها التي تبلغ طاقتها ١٨٥ الف برميل يوميا ومن المتوقع ان تغلق موبيل مصفاتها التي تبلغ طاقتها ٢٨٠ الف برميل يوميا في منتصف مارس لمدة ستة اسابيع.

٧ر٢٩ مليون دينار حجم التداول ببورصة الكويت

■ الكويت ـ كونا: انخفض مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (البورصة) امس بمقدار ١ر٣ نقطة عن الاقفال السابق ليبلغ ٢ر٦٤-٢ نقطة.

واشارت نشرة مالية صادرة عن البورصة الى ارتفاع اسعار اسهم ١١ شركة من اصل ٦٠ شركة شملها التعامل في حين تراجعت قيمة اسهم ١٦ شركة وحافظت ٣٣ شركة على اسعار اسهمها. وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو ٤ر١١٠ مليون سهم بلغت قيمتها نحو ٧ر٢٩ مليون دينار كويتي موزعة على ١٧٤٤ صفقة نقدية مسجلة ارتفاعا بلغ مقداره ٢٦٦ صفقة نقدية.

الكويت تطرح مناقصات مشاريع جديدة

قال مسؤول كويتي في تصريحات ان الكويت ستطرح قريبا عدة مناقصات انشاءات من ضمنها مشروع بقيمة ١٠٢ مليون دولار لبناء مقر لقيادة خفر السواحل.

ونقلت صحيفة اراب تايمز عن مسؤول في وزارة الاشغال العامة قوله ان المناقصات تتضمن انشاء مجمع للخدمات البريدية ومجمع سكني لعمال النفط بقيمة مليون دينار لكل منهما. واضاف ان مناقصات اخرى سيطرحها المتحف الوطني واللجنة المركزية للمناقصات والقوات الخاصة الكويتية ووزارة الداخلية وادارة الفتوى والتشريع الا انه لم يحدد قيمها. «رويتر».

٣١ مليار دولار حجم اعمال «بيجو ستروين» في ٩٦

اعلنت شركة «بياس ايه بيجو ستروين اس» الفرنسية لصناعة السيارات ان حجم اعمالها بلغ ٧ر١٧٢ مليار فرنك فرنسي «ما يعادل ٣١ مليار دولار» عام ١٩٩٦ اي بزيادة نسبتها ١ر٤ في المائة.

وكانت كافة العوامل المتطابقة وبلغ حجم الاعمال بقطاع السيارات وحده حوالي ٥ر١٦٣ مليار فرنك فرنسي اي بزيادة بنسبة ٦ر٥ في المائة. غير ان شركة «بي اس ايه بيجو» لم تعلن عن اي رقم للارباح المحتملة. ولكنها اعادت للاذهان انها كانت قد توقعت خلال شهر سبتمبر الماضي حدوث انخفاض حاد في الارباح. ففي خلال النصف الاول من عام ١٩٩٦ شهدت شركة «بي اس ايه» انخفاضا في صافي ارباحها بمقدار النصف لتصل قيمته الى ٦٠٢ مليون فرنك. «د ب أ».

اتفاقية للتعاون بين المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ووكالة «ميجا»

يعقد بعد غد السبت المقبل اجتماع بين المؤسسة العربية لضمان الاستثمار «الميجا» التابعة لمجموعة البنك الدولي يتم خلاله توقيع اتفاقية للتعاون المشترك بينهما.

وتتناول الاتفاقية تعزيز التعاون بين المؤسستين في مجال الترويج للمشروعات الاستثمارية في الدول العربية وكذلك التعاون في مجال التعريف بخدمات الضمان التي تقدمها كلا المؤسستين.

كما تتناول الاتفاقية التعاون في مجارات تبادل المعلومات بشأن خدمات وعقود الضمان وكذلك تدريب الكوادر العاملة في ميدان الضمان والترويج للاستثمار.

ويتوقع ان يسهم تعزيز التعاون بين المؤسسة والميجا في زيادة استفادة الدول العربية من خدماتها في مجال ضمان الاستثمارات ضد المخاطر السياسية والترويج للاستثمار سيما وان المؤسسة تضم في عضويتها كافة الدول العربية كما انضمت الى اتفاقية الميجا جميع الدول العربية باستثناء ست دول. «وام».

٣ر١ مليون دينار ائتمانات قدمتها بنوك كويتية في نهاية اكتوبر

اظهرت بيانات البنك المركزي الكويتي ان الائتمانات المحلية التي قدمتها البنوك العاملة في الكويت زادت الى ٨١٠ر٣ مليار دينار في نهاية أكتوبر من ٠٠٩ر٣ مليار في سبتمبر الماضي.

وبلغ حجم الائتمانات ٢٢١ر٣ مليار دينار في نهاية اكتوبر ١٩٩٥. وبلغت القروض الاستهلاكية ٢ر٥٢١ مليون دينار في اكتوبر ١٩٩٦ مقارنة مع ٨ر٥٢٤ مليون دينار قبل عام، وبلغ حجم التسهيلات الائتمانية للافراد ٠٩٤ر١ مليار دينار ارتفاعا من ٦٣٦ مليون في اكتوبر ١٩٩٥.

وتشمل المؤسسات المالية غير المصرفية شركات تأمين وصرافة واستثمار. وتتضمن الارقام تأثير خطة شراء ديون الكويتيين في مقابل سندات شراء ديون منذ ديسمبر ١٩٩١. «رويتر».

رجال أعمال ليبيون يبحثون عن فرص استثمارية في المغرب

قال مسؤول يوم الثلاثاء الماضي ان وزير الصناعة والتعدين الليبي مفتاح عزوز وصل الدار البيضاء على رأس وفد من كبار رجال الاعمال بحثا عن فرص اعمال في المغرب.

واضاف المسؤول المغربي قوله ان الوفد الليبي سيدرس مع اقرانه المغاربة فرص الاستثمار في المملكة المغربية.

وقال انه من المنتظر ان يقابل عزوز وزير التجارة المغربي ادريس جطو ويناقش امكانيات تعزيز التكامل الصناعي بين الدولتين. والمغرب وليبيا عضوان في اتحاد المغرب العربي الذي يضم ايضا الجزائر وتونس وموريتانيا.

المغرب يبيع ٦٢٪ من أسهم «سوناسيد»

قال مسؤول مغربي ان المغرب طرح مزايدة دولية أمس لبيع حصة تتراوح بين ٣٥ و٦٢ في المائة من اسهم شركة سوناسيد للصلب في المرحلة الثانية من عملية نقل ملكية الشركة الى القطاع الخاص. وقال المسؤول بوزارة الخوصصة ان وزارة الخوصصة تدخل المرحلة الثانية من عملية تخصيص سوناسيد بطرح حصة استراتيجية بين ٣٥ و٦٢ في المائة من رأسمالها.. وهذه الخطوة تهدف الى تكوين مجموعة اساسية مستقرة من المستثمرين. واخر موعد للتقدم بعروض لشراء الحصة هو ٢٨ فبراير الجاري. وقالت الوزارة انه يجب تقديم العروض الى مجموعة «سي اف جي» للوساطة المالية ومقرها الدار البيضاء. «رويتر».

برئاسة الامارات

المجلس الاقتصادي والاجتماعي يناقش الاثنين المقبل في القاهرة تيسير وتنمية التبادل التجاري العربي

■ القاهرة - وام: يعقد المجلس الاقتصادي والاجتماعي دورته التاسعة والخمسين التي ترأسها دولة الامارات بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية خلال الفترة من ١٧ الى ٢٠ فبراير الحالي على مستوى وزراء المال والاقتصاد العرب، ويسبق اجتماعات الوزراء اجتماع للمندوبين الدائمين لاعداد جدول اعمال الدورة.

وقال الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالجامعة العربية السفير عبدالرحمن السحيباني بأن المجلس سوف يناقش عددا من قضايا العمل الاقتصادي العربي المشترك وان محور اعمال الدورة هو (البرنامج التنفيذي لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية بهدف الوصول الى اقامة منطقة تجارية حرة عربية كبرى) ومناقشة موضوع المتأخرات المالية على الدول العربية في موازنات المنظمات العربية المتخصصة.

ويناقش الاجتماع ايضا طلب المنظمة العربية للتنمية الزراعية لفتح مكتب في العاصمة التونسية بالاضافة الى مكاتبها الاقليمية الثمانية في الدول العربية بالاضافة الى تقارير المجالس الوزارية المتخصصة واللجان والفرق المعنية بالعمل الاقتصادي العربي.

وتضمن تقرير جامعة الدول العربية اهم القضايا المطروحة على المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته القادمة هي وضع الصيغة النهائية للبرنامج التنفيذي لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية بهدف الوصول الى اقامة منطقة تجارية حرة عربية كبرى.

وكانت اللجنة السداسية التي شكلها المجلس في دورته السابقة في شهر سبتمبر الماضي قد توصلت الى نقاط اتفاق في مجال وضع الصيغة النهائية للبرنامج التنفيذي.

وضمت اللجنة وزراء الاقتصاد في كل من الامارات ومصر وسوريا والسعودية والمغرب برئاسة وزير التجارة والصناعة في الاردن (رئيس الدورة السابقة) واهم نقاط الاتفاق التي تم التوصل اليها في البرنامج التنفيذي هي تحويل قائمة السلع الصناعية (تتضمن عشرين مجموعة سلعية) من التحرر الكامل الى التحرير المتدرج خلال فترة السنوات العشر المطلوبة لاقامة منطقة التجارة الحرة وتبني مبدأ تحرير تجارة السلع العربية وامكانية الاستثناء لعدد محدود من السلع الزراعية وتحديد السلع الزراعية التي ترغب الدول العربية في ادراجها ضمن قائمة السلع الزراعية وتحديد السلع الزراعية الممنوع استيرادها وعدم سريان الاعفاءات على السلع المنتجة في المناطق الحرة.

مؤتمر تقييم ونقل التقنيات للمنطقة يعقد في ٩ مارس المقبل بدبي

■ دبي - الاتحاد: يعقد بدبي خلال الفترة من ٩ الى ١٢ مارس المقبل أول مؤتمر دولي حول تقييم ونقل التقنيات ويتحدث فيه ١١ خبيرا عالميا وخليجيا.

تنظم المؤتمر مؤسسة الابحاث الدولية. ويعقد لأول مرة في الشرق الأوسط لدراسة ولمواجهة الاحتياجات المستقبلية للمنطقة.

وذكرت مصادر المؤتمر ان جامعات دول مجلس التعاون الخليجي سوف تخرج سنويا بعد ٢٥ عاما حوالي ٥٠٠ الف خريج، ولن يستطيع معظم هؤلاء الخريجين ايجاد وظائف مناسبة الا اذا واجهت المنطقة التحدي المتمثل في نقل التقنيات. وتحدث احد الخبراء العالميين المشاركين في المؤتمر عن اهمية نقل التقنيات فقال ان مدى مواجهة دول الخليج لهذا التحدي الهائل سوف يحدد مستقبل المنطقة ما بين الغنى والفقر.

وقال احد مسؤولي احدى الشركات الاستشارية العالمية ان المشكلة في الخليج تنحصر في ان المنطقة اختارت ببساطة شراء المعدات، لكن السنوات القليلة الماضية شهدت حالات اظهرت فيها المنطقة اهتماما جادا بفهم التقنية لا استيرادها وحسب.

وتوقع ان تتعزز عملية نقل التقنيات بفعل التطورات الجديدة في صناعة النفط والغاز، ومنها سياسة المؤسسة القطرية العامة للبترول الهادفة الى اقامة تحالفات استراتيجية مع المقاولين الذين لن ينقلوا التقنيات وحسب، بل سيستثمرون في تدريب المواطنين كما ان اعتبارات نقل التقنيات كانت الحافز وراء الدراسة التي اجرتها الكويت حول امكانية المشاركة الاجنبية في اكتشاف وانتاج النفط.

وقال رئيس مجلس ادارة شركة عالمية في البحرين ان كل دولة في المنطقة يجب ان تحدد استراتيجيتها المستقلة لتشجيع نقل التقنيات، واضاف ان دراسة تجارب المؤسسات الاقليمية لن تفيد في تنفيذ عملية نقل التقنيات في دولة ما، فمن الضروري ان تقرر كل دولة بمفردها كيفية تشجيع هذه العملية من خلال توفير الحوافز والاستثمار في مجال التعليم والتدريب.

ويعقد مؤتمر تقييم ونقل التقنيات في فندق فور بوينتس شيراتون دبي وتنظم «آي آي آر» على هامشه ورشة عمل تطبيقية حول سبل تطوير المشاريع التي ترتكز على التقنية في دول مجلس التعاون الخليجي.

تشمل ١٢ مصرفا حاليا

توسيع شبكة خدمة الصرف الآلى المشترك بالدولة



■ كتب - سعد جمعة:

■ ارتفع عدد البنوك العاملة بالدولة التي تقدم خدمة الصرف الآلي المشتركة بينها الى ١٢ بنكا وطنيا واجنبيا ومن المتوقع ان تنضم اليها اربعة بنوك اخرى قريبا.

وقال سعيد عبدالله الحاضر المدير التنفيذي لدائرة العمليات المصرفية بالمصرف المركزي ان قائمة البنوك المشتركة في شبكة الصرف الآلي تضم بنك ابوظبي التجاري وبنك دبي الوطني وبنك الامارات الدولي وبنك ابوظبي الوطني وبنك المشرق وبنك دبي التجاري وبنك الشرق الاوسط والبنك العربي المتحد والبنك البريطاني للشرق الاوسط وبنك ستندر تشارترد والبنك العربي وسيتي بنك.

وتمكن شبكة الصرف الآلي العملاء من استخدام اجهزة الصرف الآلي لتلك البنوك في جميع انحاء الدولة دون الحاجة لان يكون جهاز الصرف الآلي تابعا للبنك الذي ينتمي اليه العميل.

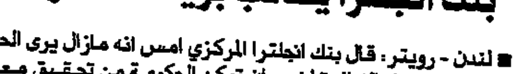
ويعود ارتفاع عدد البنوك المشتركة في الشبكة الى التجربة الناجحة لهذه الخدمة التي بدأت في الربع الاخير من العام الماضي وكانت تضم ستة بنوك فقط.

٩ر١٥ مليار دولار واردات المانيا من البترول خلال ٩٦

■ فرانكفورت - د. ب. أ: اعلن المسؤولون في المانيا امس ان ارتفاع اسعار البترول قد ادى الى زيادة حادة في قيمة الواردات البترولية الالمانية بنسبة ٥ر٢٨ في المائة خلال العام الماضي ١٩٩٦ وذلك بالرغم من ان حجم تلك الواردات قد ارتفع بنسبة لا تزيد على ٢ر٢ في المائة. وأعلن المكتب الاقتصادي الفيدرالي في فرانكفورت ان فاتورة واردات المانيا من البترول قد بلغت ٩ر١٥ مليار دولار حسب متوسط سعر الصرف السائد في العام الماضي وذلك مقابل استيراد ٩ر١٠٢ مليون طن من البترول.

وقد اصبحت روسيا هي اكبر دولة مصدرة للبترول لالمانيا للمرة الاولى خلال ١٩٩٦ وبلغت الصادرات البترولية الروسية لالمانيا ٢٦ مليون طن بينما تراجعت النرويج الى المركز الثاني بصادرات قدرها ٢٢ مليون طن. وأكملت كل من بريطانيا بصادرات قدرها ١٨ مليون طن وليبيا (١٨ مليون طن) والمملكة العربية السعودية (ستة ملايين طن) قائمة الدول (الخمس الكبرى) المصدرة للبترول لالمانيا خلال عام ١٩٩٦ وذلك على حد ما اعلنه المكتب. واضاف المكتب ان المانيا استوردت ٦ر٣٨ في المائة من احتياجاتها البترولية من موردين في بحر الشمال وحوالي ٣٠ في المائة من تلك الاحتياجات من دول اعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول.

بنك انجلترا يطالب بزيادة أسعار الفائدة



■ لندن - رويتر: قال بنك انجلترا المركزي امس انه مازال يرى الحاجة الى زيادة محدودة في اسعار الفائدة لضمان تمكن الحكومة من تحقيق معدل التضخم المستهدف بعد عامين البالغ ٥ر٢ في المائة. وقال البنك في تقريره ربع السنوي عن التضخم «البنك يتوقع ان يبلغ معدل التضخم نحو ثلاثة في المائة او اكثر بعد عامين». واضاف «في المدى القصير فان ارتفاع سعر الصرف يؤدي الى انخفاض التوقع بسبب تراجع اسعار الواردات. غير ان السياسة المالية يتعين ان تنظر لابعد من هذه التأثيرات قصيرة المدى وان تضمن ان يتوافق التضخم مع المستوى المستهدف له».

العلاقات بين كلينتون ويلتسين ودية لكن الاحوال بين البلدين غير وردية

عن لوس انجلوس تايمز
ترجمة: ميسون جحا

على مدار أربع سنوات، أزال بيل كلينتون وبوريس يلتسين جميع المعوقات التي تقف حجر عثرة أمام قيام علاقة ودية بين الدولتين، من أجل اثبات أن الحرب الباردة قد انتهت بالفعل، وأن العداوات التي باعدت بين بلديهما لم يعد لها وجود في عالم اليوم.

في بيت يلتسين الريفي عزف كلينتون على آلة الساكسفون، وفي مأدبة اقيمت على شرف الرئيس الروسي في البيت الابيض قدم كلينتون لضيفه الكاشا. وهو طبق امريكي تقليدي. وأصر يلتسين على ان يقيم كلينتون في الكريملين عندما زاره في موسكو.

لكن رغم التعاون الودي الشخصي الذي قام بين الرئيسين، فان العلاقة بين بلديهما شهدت بعض التوتر. وملم يتمكن الزعيمان من ايجاد طريقة لتسوية بعض المشاكل اثناء انعقاد قمتهما الحادية عشرة في مارس القادم. فان تباعدا حقيقيا سيسود بين البلدين.

تعليقا على هذا الوضع قال فياشيسلاف نيكونوف، رئيس لجنة الامن الدولي والحد من التسلح في البرلمان الروسي «هناك توقف في العلاقات الروسية الامريكية، حيث لايحدث شيء ايجابي ولا سلبي ايضا. واني ارى بأن الشيء الاكثر والذي يمكن تحقيقه في القمة هو وضع جدول عمل ايجابي خاص بالمستقبل».

هناك مشكلتان لابد من معالجتهما. تدور الاولى حول قضايا الحد من التسلح التي خلفتها الحرب الباردة والتي مازالت بحاجة لتفاوض من أجل تسويتها.

وتتركز المشكلة الثانية في التوترات الحديثة التي ولدتها محاولة روسيا الاصغر والاضعف للعب دور في اوروبا والعالم ككل، بينما ترى واشنطن التي باتت تشكل القوة الوحيدة العظمى في العالم بأن هذا دور منوط بها وحدها.

من خلف هاتين المشكلتين تلوح بذور مشاكل اخرى تسمم الاجواء بين البلدين، مثل الخلاف حول مسألة تمدد الناتو نحو الشرق الاوروبي، الذي كان يشكل البوابة الخلفية الآمنة لموسكو في ايام حلف وارسو الغابر.

الولايات المتحدة تقول نعم لتوسع الحلف، ويخطط الناتو لضم اول اعضائه بحلول عام ١٩٩٩. وبينما تقر واشنطن بأن الروس قلقون من توسع حلف الناتو لأنهم لايشكلون جزءا منه، ولايريدون وجود كتلة عسكرية، كانت في يوم قريب معادية لهم، واقفة عند عتبة بابهم، ورغم هذا الاعتراف فان مسؤولا رفيع المستوى في الادارة الامريكية قال بأن مسألة توسع حلف الناتو ليست موضع مناقشة وانها باتت محسومة. قال.. لربما نكون مطالبين باقناع موسكو بأننا فعلا مصممون على تنفيذ خطتنا..

الا ان موسكو تقول لا لهذا المشروع برمته. في منتصف ديسمبر الماضي حذر ايجور رودينوف وزير الدفاع الروسي الناتو من مغبة توسعه وقال ان ذلك سيحكم بالموت على معاهدات الحد من التسلح ويعيد بعث مناطق المواجهة في اوروبا. وقد صدم وزراء دفاع الحلف الذين توقعوا ملاقاة نظير روسي أكثر مرونة عندما اضاف رودينوف «ان توسع الحلف سوف يعيد الحرب الباردة التي كافحنا من أجل انهائها».

وقال عضو البرلمان نيكونوف.. في هذه القضية يبدو واضحا بأن يلتسين لن يهادن. ليس هناك من سبب مقنع يجعل روسيا تؤيد هذا التوسع.

ولد التوتر بشأن تمدد حلف الناتو جوا منع استمرار التعاون بين البلدين في قضايا نووية وعسكرية واقتصادية وتجارية وفي مجال مكافحة الارهاب بشكل لايرضي كلا الطرفين. وفوق هذا كله. برزت من جديد فضائح التجسس وعمليات طرد والقاء القبض على عملاء الطرف الآخر.

في زيارة اخيرة لموسكو قام بها السيناتور الديمقراطي سام نان (انتهت ولايته) والمحللان السياسيان روبرت بلاكويل وآرنولد هورليك توصل الرجال الثلاثة لنتيجة مفادها ان العلاقات الامريكية - الروسية يمكن ان تتطور فيما لو قام الجانب الامريكي بالمبادرة.

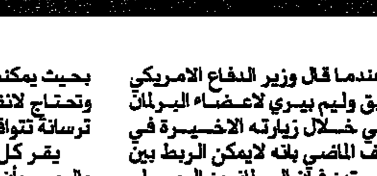
تشعر الادارة الامريكية بالتفاؤل بامكانية السير في طريق جديد ايجابي. قال مسؤول كبير في الادارة «ان القيادة التي ستجتمع في مارس ستبدأ بداية جديدة. وهذه فرصة لنقول اين نحن متجهون. وفرصة للتعامل مع تحديات كبرى واتخاذ بعض القرارات التي سوف تبين الطريق الذي ستسير عليه لسنوات عديدة قادمة.

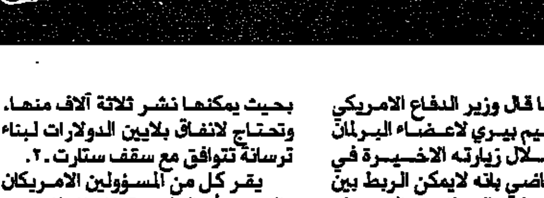
لكن من خلال التحدث من موقف القوة، لم تقدم الولايات المتحدة للروس عرضا مغريا، سوى انها أشعرت روسيا بدورها ومكانتها المتضائلة.

يرى نان وغيره من المحللين وجوب تقديم ضمانات أكيدة لروسيا حول سرعة توسع الحلف قائلا ان ادراك موسكو بانه ستكون هناك فترة توقف طويلة تمتد من ٥ الى ١٠ سنوات بين قبول بولندا وهنجاريا وجمهورية التشيك في عام ١٩٩٩، وبين موعد انضمام الدول الاخرى الاقرب لروسيا، فان روسيا ستجد مسألة توسع الحلف أقل وطأة.

وقد توقفت المفاوضات في مجالات أخرى. ترى الولايات المتحدة بأن مفاوضات الاسلحة الاستراتيجية هي القضية الاهم والأكثر الحاحا والتي يجب تسويتها في القمة. هناك اتفاقية ستارت (٢) التي وقعها الرئيس الامريكي السابق جورج بوش مع الرئيس الروسي يلتسين. تقضي هذه الاتفاقية بخفض كلا البلدين لاسلحتهما النووية لتصل اعدادها الى مابين ٣ آلاف الى ثلاثة آلاف ونصف رأس نووية، وتحرم نشر الصواريخ المتعددة الرؤوس.

وقد أدى القلق الروسي بشأن توسيع الناتو لجعل البرلمان في موسكو يرفض المصادقة على هذه المعاهدة.





صاروخ يطارد تلقائيا دبابات العدو

وعندما قال وزير الدفاع الامريكي السابق وليم بيري لاعضاء البرلمان الروسي خلال زيارته الاخيرة في الخريف الماضي بانه لايمكن الربط بين القضيتين فان البرلمانيين الروس لم يتجاوبوا مع دعوته.

قال نيكونوف «من الطبيعي ان لايتم التصديق على اتفاقية ستارت ٢ في حالة توسيع حلف الناتو، لأن العديد من الخبراء يقولون بأن ابسط رد على اي تهديد محتمل من قبل الناتو لايكون بخفض الرؤوس النووية بل بابقائها حيث هي».

وقد ابدى نيكونوف تشككه بشأن الكلام الواعد عن ميثاق بين الناتو وروسيا تعهد وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف بالتفكير فيه. قائلا بأن لموسكو علاقات بالناتو، وأن ماتم عرضه لايختلف عن تلك العلاقات لكن بشكل جديد.

وقال أناتولي اوتكين رئيس قسم السياسة الخارجية في معهد الولايات المتحدة الامريكية - كندا ومقره موسكو «من المؤكد أن الامريكيين ينتظرون توقيعنا على اتفاقية ستارت ٢ في اقرب وقت ممكن. وتوقيع المعاهدة يعني ان الدولة الوحيدة في العالم التي مازالت قادرة على تدمير الولايات المتحدة في ظرف ٣٠ دقيقة سوف تتوقف عن توجيه خطر فعلي لامريكا.

تشعر موسكو بالقلق ازاء ستارت ٢ لانها تشترط وجوب خلو الأسلحة النووية المسموح بها من الصواريخ المتعددة الرؤوس التي كانت تعد أساس الأسلحة السوفييتية. لاتملك روسيا مايكفي من صواريخ ذات الرأس الواحد بحيث يمكنها نشر ثلاثة آلاف منها. وتحتاج لانفاق بلايين الدولارات لبناء ترسانة تتوافق مع سقف ستارت - ٢.

يقر كل من المسؤولين الامريكان والروس بأن الطريقة الامثل للخروج من هذا المأزق هي في التحرك بسرعة نحو اتفاقية ستارت - ٣ مع تخفيضات اضافية.

ومن المخاوف التي تراود اذهان الروس مطلب امريكي باعداد مراجعة لمعاهدة الصواريخ المضادة للقذائف البالستية من اجل افساح المجال لاحلال انظمة نووية جديدة. وقد اعترضت روسيا على اقتراحات واشنطن.

يعتقد المسؤولون الامريكان بأن معارضة روسيا ناتجة عن مخلفات من الحرب الباردة، عندما كان الزعماء السوفييت يتخوفون من أن يؤدي التفوق التكنولوجي الامريكي لجعل واشنطن تنتج نظاما دفاعيا يقضي على فعالية الصواريخ السوفييتية الهجومية.

كانت روسيا قد عبرت دوما عن رغبتها باعادة التفاوض في معاهدة الاسلحة التقليدية في اوروبا. التي وقع عليها حلفا الناتو وكتلة وارسو. وقد اعادت التفاوض في هذه المعاهدة.

ولروسيا ايضا قائمة طويلة من المطالب الاقتصادية. انها تطالب بسياسة استثمار امريكية اكثر فاعلية في روسيا، وهي على استعداد للتعهد باجراء المزيد من الاصلاحات الاقتصادية. والآن وبعد زوال الكتلة التجارية الشيوعية، تطالب روسيا بوقف واشنطن للقيود المفروضة على نقل التكنولوجيا. التي املتها ظروف الحرب الباردة والحاجة لمنع تدفق تكنولوجيا المعلومات لكتلة الاعداء السوفييت.

لكن الولايات المتحدة تقول بأن روسيا مطالبة باجراء المزيد من اجراءات الانفتاح. واعطاء الشركات الاجنبية حقوق ملكية وعقودا مأمونة ونظاما جديدا للقانون التجاري. قبل ان تنضم لما سماه مسؤول امريكي.. المنطقة الاقتصادية لشمال الاطلنطي، المؤلفة من الولايات المتحدة وغرب اوروبا ودول الشمال كالسويد وفنلندا وكندا.

تعليقا على المطالب الامريكية الآنفة الذكر قال مسؤول امريكي «تقاوم روسيا اتخاذ تلك الخطوات».

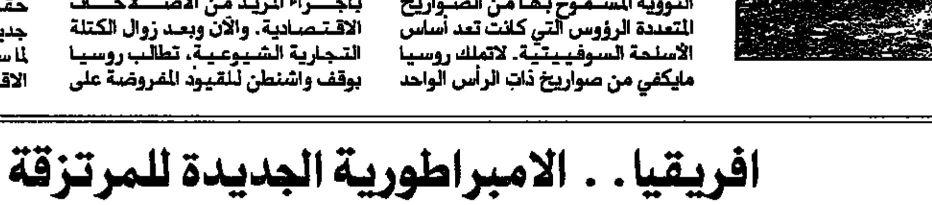
لابد من ازالة آثار النظام القديم لافساح المجال لاحلال انظمة جديدة بديلة. لكن رجال الاعمال الامريكان النشطين في روسيا اكثر ترحيبا بالتحولات الجارية حاليا في روسيا، من ديبلوماسييهم الساعين لحمايتهم من مقرهم في واشنطن.

وقد بدأت الشركات الامريكية بتوظيف عمالة محلية متنامية وافتتحت أفرعا لها في الاقاليم الروسية. وقد وصل اجمالي الاستثمارات الاجنبية في روسيا الى ٣ بليون في عام ١٩٩٥ بعد ان كان لايزيد ١ بليون دولار في عام ١٩٩٤.

وتصل حصة الشركات الامريكية من اجمالي الاستثمارات الاجنبية في روسيا أكثر من النصف.



كلينتون - يلتسين، يجب أن تثمر القمة القادمة عن نتائج ملموسة من أجل تحسين العلاقات.



● تنص معاهدة ستارت ٢ على التخلص من الصواريخ النووية المتعددة الرؤوس.

افريقيا.. الامبراطورية الجديدة للمرتزقة

يقدمون خدماتهم لمجموعة من الدول ويحصلون على اتعابهم ذهباً

عن لوفيجارو
ترجمة: موفق زاعور

«اكز كيوتيف آوت كمز» وباللغة العسكرية «المهمة المنقذة» هي شركة قائمة بذاتها ولها مقرها الخاص بها في بريتوريا، وقد تم تشكيلها من جنود سابقين في نظام التمييز العنصري «الآبارتيد». وتسيطر اليوم على عدد متنام من الأسواق العسكرية في القارة السوداء.

الكتيب الاعلاني لهذه الشركة الجنوب افريقية يطلعنا على معلومات حول عملية التدريب على الحوامات المقاتلة وكذلك تقنيات حرب العصابات وكل ما تحلم به الجيوش الافريقية البائسة. إلا ان كلاب الحرب هؤلاء لم يعد لهم اية علاقة مع «بوب دينارد» الذي نشط في الستينيات.

لقد اصبح هؤلاء رجال اعمال حقيقيين يعملون بين جوهانسبرج ولندن وهونج كونج.

ووفقا لما يؤكده تحقيق اجرته صحيفة «لوفيجارو» والصحفي «بارتو لومي جريل» من مجلة «داي زيت» الالمانية، يختفي وراء شركة «Exectutive Outcoms» عشرات الشركات، حيث يقوم الجنود بالعمل الدنيء، ويستغل الخبراء الممولون المنطقة بعد تطهيرها.

منذ نوفمبر عام ١٩٩٦، دقت منظمة الامم المتحدة ناقوس الخطر. وخلص «انريك باليستروس» المراسل الخاص للامم المتحدة للقول: بأن «وجودهم الملفت والمسيطر في الحياة الاقتصادية المحلية يشكل تهديدا للسيادات الوطنية».

«ايبن بارلو» البالغ من العمر ٤٠ عاما. هو مدير شركة «أكز كيوتيف آوت كمز» الجنوب افريقية، ومحترف الحرب والرجل الذي تجسس في السابق لصالح نظام «الآبار تيد»، منذ ذلك الوقت، اختار هذا الضابط برتبة مقدم طريقه في الحياة فأصبح الشريك المفضل لمجموعة من رؤساء الدول الافريقية. وهو يملك الان ملايين الدولارات، ويدير امبراطورية متطورة تنتشر فروعها في افريقيا قاطبة، امبراطورية قائمة على الحرب والفوضي والثروات الطبيعية لقارة متخبطة.

بدأت مغامرة «اكزكيوتيف آوت كمز» عام ١٩٨٩. فمع وصول السود للسلطة، علم عميل احد الاجهزة السرية لنظام الآبارتيد الاكثر عرضة للجدل انه لابد ان يأتي يوم ويترك فيه الجيش. وهكذا أسس «ايبن بارلو» مؤسسته التى اطلق عليها اسم «اكزكيوتيف آوت كمز» المتخصصة في مجالي الامن والتجسس الصناعي.

في اكتوبر علم ١٩٩٢، تلقى اتصالا هاتفيا كما اشار في مقابلة اجرتها معه صحيفة لوفيجارو، من رجل اعمال بريطاني اقترح عليه الاهتمام بأمن المواقع النفطية في انجولا والمهددة بتجدد الحرب الاهلية بسببها.

رجل الاعمال البريطاني هو «طوني بوكينغهام» الذى اسس شركة «هيريتيج اويل آند جاز» في الباهاما، والذى كان في السابق عضوا في الـ «SAS» احدى افضل فرق الكوماندوز الانجليزية الشهيرة.

لقد اتفق الرجلان لدرجة كبيرة. فما كان من ايبن بارلو الذى يحلم بتأسيس افضل شركة شبه عسكرية في افريقيا، إلا ان يستغل الفرصة، وسرعان ما قام بتجنيد رفاقه القدامى. حيث لم يتردد ضباط الآبارتيد المهددون بالبطالة في استئناف الخدمة.

وهكذا حصلت شركة «اكزكيوتيف آوت كمز» في انجولا شهادات الشرف، حيث تمكن الجنوب افارقة بواسطة ٢٠ متطوعا من الاستيلاء على حقول «سويو» النفطية التى كانت تسيطر عليها قوات «يونيتا» التى يتزعمها «جونلسي سافجي». لقد كانت المعارك دامية، ويؤكد «ايبن بارلو» انه لم يخسر فيها سوى ثلاثة من رجاله. بينما ابدت الحكومة الانجولية اعجابها الشديد بنجاح المرتزقة الجنوب افريقيين الذين عرضت عليهم في يوليو عام ١٩٩٣ اول عقد بقيمة ٤٠ مليون دولار من اجل اعادة بناء قواتها المسلحة. وهكذا وبعد بضعة اشهر تمكن هؤلاء المساعدون الفنيون «من اعادة تنظيم الوضع العسكري».

في ديسمبر عام ١٩٩٥، انتهت السلطة العسكرية لشركة «اكزكيوتيف آوت كمز» في انجولا. فخلال زيارة رسمية قام بها الرئيس الانجولي لواشنطن، حذر بيل كلينتون من انه ما لم يعد «المساعدون» الجنوب افريقيون الى بلادهم، فسوف تعتبر الولايات المتحدة الحكومة الانجولية مسؤولة عن انتهاكات تعتبر الولايات المتحدة الحكومة الانجولية مسؤولة عن انتهاكات وقف اطلاق النار. وفجأة يخسر المرتزقة عقدهم. وفي ١٦ يناير عام ١٩٩٦، تغادر انجولا آخر مجموعة من «كلاب الحرب».

هذا الامر لم يكن مفاجئا لـ «اكز كيوتيف آوت كمز»، فقد اعدت الشركة خطتها المستقبلية. وفي الاول من مارس عام ١٩٩٥، أسس «ايبن بارلو» شركة الموارد الاستراتيجية «SRS» وهى شركة مالكة لأسهم عدة شركات، وتعمل في البحث والتفاوض مع البلدان الافريقية حول الموارد الاستراتيجية والايدى العاملة.

اللعبة هنا واضحة، وتقوم على انشاء شركة أم، او ستارة كاملة لاخفاء الظهور المفاجىء للشركات الشقيقات لشركة «اكزكيوتيف آوت كمز». وهكذا اصبح المرتزقة رجال اعمال. وغير ذلك، اصبح لدى «ايبن بارلو» مؤسس «شركة الموارد الاستراتيجية» ثلاثة مدراء: «لافراس لوييتنغ» و«نيكولاس بالم» و«نيك فان ديربيرنج» وكل هؤلاء هم ضباط سابقون في جيش جنوب افريقيا، وبفضلهم تفرع عن شركة «SRC» ما يزيد على خمسين شركة في قرابة ثلاثين بلدا.

في البداية، اتاحت هذه العملية المالية لشركة «اكز كيوتيف» مواصلة انشطتها بسرية تامة. ومع انها قطعت صلاتها رسميا مع انجولا. بقيت هذه الشركة الجنوب افريقية حاضرة فيها. حيث تحول الرجال الذين كانوا يعملون معها الى شركات فرعية او شريكة لمجموعة «SRC».

وتحت تغطية «سيتوات ميل انترناشيونال» وهى شركة اخرى مرتبطة بـ «SRC» اصبح رجلان من «ايكزكيوتيف آوت كمز» هما «بال فان ديروالت» و«فيليب دي فرتياس» مستشارين استراتيجيين لجنرال انجولي يدعى «دي ملتوس».

كذلك تؤكد شركة «او. بي ام سابورت سيستم» وهى ايضا فرع من «SRC» تأسست عام ١٩٩٥، وتؤكد خصخصة مطار «لواندا».

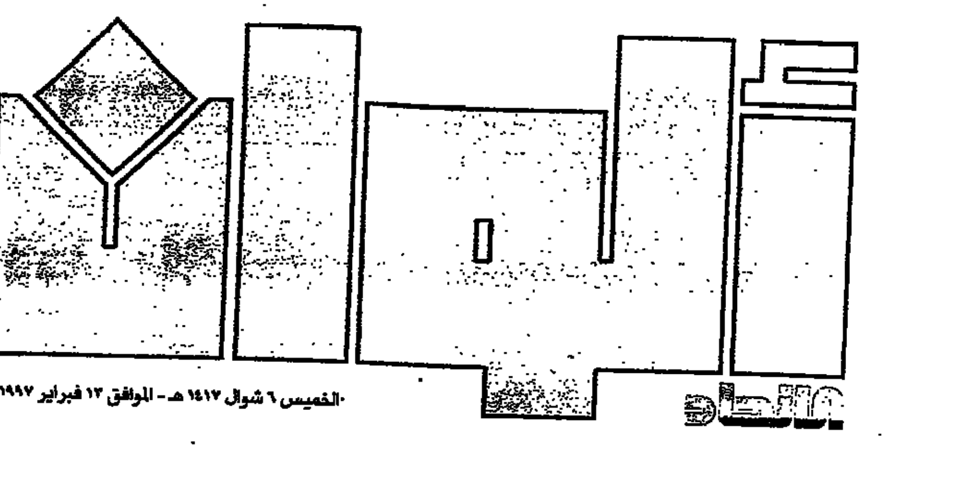
واخيرا، قدم بضعة رجال من «SRC» للانضمام الى فريق العمل في شركة «الفا سنكو» وهى شركة لتوفير الامن في المناطق العسكرية في مايو عام ١٩٩٥، وبعد شهرين فقط من تأسيس مجموعة شركات «SRC» انضم جنود شركة «اكزكيوتيف آوت كمز» لمساعدة جيش سيراليون لطرد المتمردين الذين كانوا اصبحوا على بعد ثلاثين كيلومترا من العاصمة. ولهذا السبب اتى «٢٨٥» رجلا من انجولا لاكمال عقدهم، في حين كان من الأنسب منحهم تعويضا، إلا ان سلطات «فريتاون» كانت تفتقد للمال. فما الحل؟ الحل ان تستدد «اكزكيوتيف آوت كمز» بدل المال ألماسا.

من ناحية اخرى يؤكد «ايبن بارلو» قائلا: «لقد سبق ان عرضت علينا ثلاثة بلدان افريقية مواطنيتها. كما اقترحت شركة اوروبية شراءنا».

ولانه مقتنع بأنه يساهم في استقرار القارة السوداء. ان بارلو لا يرى ضيرا في خصخصة السلطات العسكرية والمالية لبلدان افريقية لم يعد لديها مقومات الدولة.



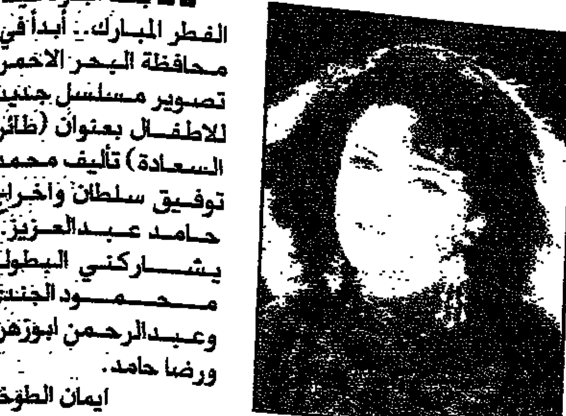
جنود مرتزقة من جنوب افريقيا تابعون لشركة «اكزكيوتيف أوت كمز» يستعدون لخوض معركة في كوبال بانجولا عام ١٩٩٣



الخميس ٦ شوال ١٤١٧ هـ - الموافق ١٣ فبراير ١٩٩٧م

■■ في محاولة للوصول الى صيغة عملية يتبع عن طريقها انقاذ المسرح المصري. ينظم المركز القومي للمسرح والموسيقى الذي أتولى رئاسته مؤتمر (مستقبل المسرح المصري ومشاكله) وذلك خلال شهر مارس القادم.. وجهنا الدعوة منذ الآن للكتاب والفنانين والنقاد وكل المهتمين للمشاركة في المؤتمر.

محمود الحديني



■■ بعد اجازة عيد الفطر المبارك.. أبدأ في محافظة البحر الاحمر تصوير مسلسل جديد للاطفال بعنوان (طائر السعادة) تأليف محمد توفيق سلطان واخراج حامد عبدالعزيز.. يشاركني البطولة محمود الجندي وعبدالرحمن ابوزهرة ورضا حامد.

ايمان الطوخي

٢٠ فبراير.. آخر موعد للمشاركة في المسابقة الكبرى لبرنامج تراث الامارات

يوم ٢٠ فبراير الحالي.. هو آخر موعد للراغبين في المشاركة في المسابقة الكبرى لبرنامج تلفزيون ابوظبي «مسابقات في تراث الامارات» والذي نظمته لجنة الثقافة والتراث بالنادي طوال شهر رمضان المبارك.. وسوف تبدأ عملية فرز اجوبة المشاركين في المسابقة يوم ٢٥ فبراير الحالي. صرح بذلك عتيق بن قنون الفلاسي رئيس لجنة التراث والثقافة بنادي تراث الامارات.

عتيق بن قنون الفلاسي

مطلوب وقفة مع «اليوم جمعة» والبرامج التعليمية

■■ برنامج «اليوم جمعة اجازة سعيدة» أصبح يحتاج الى وقفة حاسمة لمناقشته.. فالبرنامج أصبح مستهلكا ولاجديد فيه ولذلك لابد من التوقف أمامه ومحاولة علاجه قبل أن يعود الى الشاشة الصغيرة بعد التوقف الرمضاني.. فالبرنامج أصبح يحتاج الى اعادة صياغة شاملة وكاملة بعد أن نجح في أن يبعد المشاهدين عن الشاشة الصغيرة.. وأتصور ان ادارة التلفزيون ومن خلال تفكيرها المنطقي والعلمي الذي أصبحت تناقش به الامور حاليا لابد وأن تتخذ قرارا اما باعادة صياغة منهاج البرنامج أو الغاء البرنامج نهائيا.. والبدء في اعداد برنامج أكثر رشاقة وخفة.. برنامج يتناسب مع روح العصر.. وأتصور وبصراحة أن الالغاء افضل وان اعداد برنامج جديد وفق أسس علمية بعيدة عن الارتجال والتهريج عملية أسهل.. وذلك لأن الانطباع العام عن البرنامج أصبح سلبا وأتصور أن هناك أفكارا جديدة كثيرة تصلح لأن تقدم من خلالها برنامجا يشاهده الناس في يوم الاجازة يضحكون معه ويتسلون معه وأيضا مع نجومهم في كل مجالات الفنون والثقافة والرياضة على الهواء مباشرة.. نريد برنامجا خفيفا ومسليا.. برنامجا يساهم في اعادة المشاهدين الى شاشة تلفزيون أبوظبي يوم الجمعة دون أن يقول المشاهدون «اليوم جمعة.. اجازة سخيفة»!.

■■ ولأن الشيء بالشيء يذكر.. فلابد ايضا ان نتوقف اليوم امام البرامج التعليمية قبل ان تبدأ رحلتها مع الطلاب. فالأساليب المستخدمة في تقديم هذه النوعية من البرامج أصبحت بدائية وسطحية ولاتتناسب مع روح العصر.. وغير معقول أن نجعل مدرسا يجلس ساعة كاملة يتحدث دون توقف.. مطلوب ثورة في شكل هذه النوعية من البرامج.. ومطلوب ثورة في الشكل حتى يصل المضمون وهو الهدف.. فالشكل العام للبرامج التعليمية يصيب كل من يتابعها بحالة من الاكتئاب والقلق من قبل الطلاب.. وبالتالي يبعدهم عن الهدف وهو المعلومة.. والبرامج التعليمية بالشكل الذي تقدم به أصبحت تسير في خط معاكس تماما للهدف.

البرامج التعليمية ستبدأ مع بداية شهر ابريل من كل عام ولاتزال هناك فرصة للتوقف أمامها واعادة صياغتها مرة أخرى..!!

احلام



نجوى كرم



كاتيا حرب

بمشاركة ٣٠٠ فنان وفنانة

اليوم تبدأ فعاليات مهرجان العين التاسع

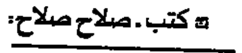
■ العين - «الاتحاد»: تحت رعاية سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي، تبدأ مساء اليوم فعاليات مهرجان العين التاسع الذي تنظمه شركة أبوظبي الوطنية للفنادق باشراف بلدية العين ويستمر حتى ٢١ فبراير القادم ويشارك فيه اكثر من ٣٠٠ فنان وفنانة و٣٢ فرقة عربية وأجنبية من مختلف دول العالم لتقديم عروضهم المتنوعة والتي تتضمن عروضا غنائية ورقصات وأكروبات وعروض السيرك والمهرجين وعروض الاطفال والألعاب السحرية والمونولوجيست وغيرها من الفقرات الشيقة التي تتناسب مع مختلف الاعمار والأذواق.

واكد السيد عدنان العلمي منظم المهرجان ومدير مدينة ألعاب هيلي ان اللجنة المنظمة للمهرجان حاولت الاستفادة من تجارب المهرجان الماضية لاستقطاب الفرق والعروض التي تستهوي الجمهور وتلقى القبول لدى الجميع حيث يستضيف مهرجان هذا العام الفنان المصري عمرو دياب والفنانة الاماراتية أحلام ومن لبنان الفنانة نجوى كرم والفنانة كاتيا حرب والفنان رامي عياش.. مشيرا الى ان اختيار اللجنة المنظمة لهذه الأسماء لم يأت عشوائيا بل تم بناء على استبيان أجرته مدينة الألعاب خلال شهر سبتمبر الماضي لأفضل النجوم الذين يرشحهم الجمهور للمشاركة في المهرجان، وقد طرح الجمهور أسماء عديدة وقامت اللجنة باستضافة النجوم الذين حازوا أعلى الترشيحات.

وأضاف يأتي هذا في اطار حرص مدينة الألعاب لارضاء جمهورها.. ومن المقرر ان تقدم الفنانة احلام حفلاتها الفنية يومي ١٣ و١٤ فبراير والفنانة نجوى كرم يومي ١٦، ١٧ فبراير والفنان عمرو دياب يومي ١٨ و١٩ فبراير ويختتم المطرب رامي عياش الحفلات الفنية يومي ٢٠ و٢١ فبراير الحالي.

وتشارك مجموعة من الفرق الفنية الغنائية والموسيقية المحلية اضافة الى فرق الفنون الشعبية التي ستقدم رقصاتها وأهازيجها ولوحاتها الشعبية على هامش عروض المهرجان.. كما تتضمن عروض المهرجان عروضا للساحر الهندي (موتوكاد) والذي سيقدم عروضا مميزة في الالعاب السحرية.. كما يشارك في المهرجان نخبة من نجوم السيرك العالميين يرتدون أزياء تمثل الدمى المشهورة التي يحبها الأطفال، ويضم هذا الفريق ٣٢ ممثلا وممثلة.

كما تشارك في المهرجان فرقة رماح اللبنانية الاستعراضية والتي تضم ٨ راقصات و٤ راقصين وفرقة علاء الاستعراضية المصرية الراقصة اضافة الى المونولوجست الشهير جورج حريق والفنان طلعت عطية وعروضه المميزة لأطفال المهرجان.



نقد سينمائي

«نيكسون».. تراجيديا شكسبيرية ومواطن كين جديد

■ كتب - صلاح صلاح:

■ يشبه المخرج أوليفر ستون في السينما الأمريكية نجيب محفوظ في الأدب العربي من حيث أن كليهما يؤرخ لبلده عبر وسيلة فنية أو أدبية. في تاريخه السينمائي عظيم الصلة بتحليل بنية وتركيبة أمريكا المعاصرة، قدم أوليفر ستون، ولا يزال، بدهشة وأصالة رؤية عميقة لعلامات وأحداث بارزة في فهم امريكا تاريخيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وحتى افرادا.

يتفوق أوليفر ستون دائماً على نفسه في كل فيلم يقوم بتحقيقه، بلغت أفلامه للآن عشرة، كما أن مواضيعه تزداد كل مرة تعقيداً وجرأة حيث انها تعالج بجدية نقاطا مثيرة للجدل في الحياة الامريكية والتي نادرا ما يود أحد الاقتراب منها لسخونتها. كانت البداية سنة ١٩٨٦ بفيلم «السلفادور» الذي تجري احداثه في ذلك البلد الذي كان مسرحا لحرب اهلية في الثمانينات. وحيث يجد صحفي امريكي نفسه متورطا فيها رغم أنفه وقد ظن في البدء أنه ذاهب في نزهة. نكتشف معه وحشية الحروب التي لا يتورع أوليفر ستون عن تقديمها بكل قبحها. لم تصبح هذه الخصلة من مميزات أفلام ستون فحسب، بل زادها كونه صوتا مدويا ضد هيمنة المؤسسة على مصير الفرد. نكتشف في الفيلم المذكور تورط امريكا في الحرب الاهلية، وأن الرسالة التي يقولها ستون أنه يؤمن مثل الصحفي ببلده أمريكا، لكن ما يزعجه هو ممارساتها الفعلية حين تتناقض المثل الامريكية الرفيعة التي ترفعها الحكومة قولا، مع ما تقوم به على أرض الواقع.

في فيلم «الفصيلة» حول مآسي الحرب الفيتنامية يصور أوليفر ستون ما تفعله الحرب بالفرد وكيف تخرج الجانب المظلم من نفسه فينقلب على نفسه ورفاقه. ولما كان قد شارك في الحرب بنفسه، فلقد كان لها تأثير كبير على شخصيته وفكره، فتراه يعود إليها بين حين وآخر. حقق فيلمين آخرين حول هذه الحرب وتأثيرها على نفسية من شاء له سوء حظه المشاركة فيها، الأول «ولد في الرابع من يوليو» والثاني «السماء والأرض».

في «وول ستريت» يلتفت اوليفر ستون الى فساد العمود الاقتصادي الضخم في نيويورك وألاعيب وتجاوزات المضاربين الكبار ممن يتحكمون في اقتصاد امريكا. أما في «ذي دورز» الذي يروي قصة صعود وانحدار توم مورسون مغني فريق ذي دورز الامريكي، وفيلم «قاتل بالطبيعة» البالغ العنف والقسوة، فعلاوة على جدة التقنيات وغرابة الاسلوب ووضع الكاميرا في زوايا غريبة غير مألوفة، فإنهما يحللان فساد وانحلال الروح عند الامريكي المعاصر. يفقد المغني توم مورسون صلته بالواقع وتستحوذ عليه فكرة الدمار والموت، تماما كما تفعل مع القاتل بالطبيعة. هذه الشخصيات المتطرفة في سلوكها وممارساتها لا تعرف حدودا ولا قوانينا. الاول جاء من اكثر حقب التاريخ الحديث صخبا وهيجانا، والثاني من أيامنا هذه، ايام تعاضم الجريمة والعنف في المجتمعات الحديثة.

سياسياً، قد يبدو ان اوليفر ستون قدم فيلماً حول اغتيال الرئيس كنيدي، غير ان النظرة الأبعد عمقا تظهر أن هاجسه كان تحليل روح وقيم الامريكي الذي يمكنه ان يصل الى اغتيال رئيس جمهوريته.

اليوم، يكمل اوليفر ستون دراسة الشخصية الامريكية، بفيلم حول الرئيس الراحل نيكسون، والذي ليس مبالغة وضعه في مصاف عمل أرسون ويلز «المواطن كين» شكلا وموضوعا. مثل المواطن كين، يتابع الفيلم خلفية وصعود وانتكاسات وانتصارات وافول شخصيته الرئيسية، ويصبغ عليها مسحة تراجيدية شكسبيرية حيث تتطلب مكونات بطل شكسبير التراجيدي صعودا وهبوطا ذريعا، ويغدو رمزا للوحدة والضياع والاستسلام للجانب المظلم الاسود في روحه القلقة، راجع مكبث، والملك لير على سبيل المثال.



ثمة رأي معاكس يرى ان الرئيس نيكسون كان مثل المغني مورسون شخصية سطحية متبجحة، وان العمق الوحيد الذي يتحلى به هو ما اصبغه عليه التاريخ. يحاول اوليفر ستون في تحليله ان يثبت عكس ذلك تماما. في خلطه بين الرواية والحقيقة، مثلما فعل سابقا في فيلمه عن الرئيس كنيدي، يعود الفيلم كثيرا الى طفولة نيكسون غير السعيدة في عائلة متزمتة، تتبع مذهب الكويكرز، وحيث يحزنه موت اخوته، هذه الخلفية التي تلقي بظلالها على تفكيره بأن يناضل دائما في الحياة كما يخبره والده، وبين الخداع الذي تتطلبه السياسة، الذي يتكلل بفضيحة ووترجيت الشهيرة. علاوة على عقدة نقص تجاه الرئيس كنيدي سليل الاسرة الغنية. ثمة مشهد لاجتماع بين نيكسون وغلاة سياسيي ولاية تكساس، يعرضون عليه كل ما تتطلب حملته من نفقات ليترشح ضد نيكسون في انتخابات قادمة، لكنه يخبرهم ان كل اموال العالم لا يمكن ان تهزم كنيدي عندما يترشح لفترة الرئاسة الثانية، فيعلق احدهم باقتضاب «هذا اذا ترشح» تلميح صريح لاغتيال كنيدي، لكن الفيلم لا يقول ان نيسكون أقر ذلك، أو علم به.

ثمة اقرار على ان نيكسون كان محكوماً من قبل مجموعة من الرجال الأقوياء، وانه كان يكذب ايضا. مثلا ينكر معرفته بأحد أقطاب المافيا، بينما نرى لقطة تسجيلية بالأبيض والاسود، لنيكسون وذاك الرجل في هافانا قبل وصول كاسترو للحكم. غير ان اوليفر ستون لم يطلق احكاما اطلاقا على الرجل، بل ترك الأمر للمشاهد ليستنتج ما يريد. نميل بدورنا طبعا للاعتقاد من كل ما نرى ان نيكسون كان محكوما ايضا بطبيعة النظام، ولا مقدرة له على تحديه. في مشهد روائي لعكس هذه الفكرة نرى فتاة من المتظاهرات امام البيت الابيض تقول له «أنا ارى كيف تسير الأمور، هذا جزء من النظام، فأنت لا تستطيع ان توقف الحرب حتى اذا اردت ذلك. كل هذا جزء من النظام». وعليه، لا يمكننا ان نلقي باللوم على هفوات وخلفية نيكسون كإنسان، ذلك أن لا فرد يمكنه أن يوقف عجلة نظام ضخم كالولايات المتحدة الامريكية عندما تدور بقوة، حتى الرئيس نفسه. وهذا ما حدث للرئيس كنيدي الذي حاول ان يحد من سرعة العجلة لا أن يتحداها.

المثير في فيلم اوليفر ستون بناءه المحكم في فك مشدود هذه الشخصية التراجيدية التي نتعاطف مع ضعفها الذي يصيبنا بالقشعريرة والرعب ايضا، وربما التشاؤم. تماما كما فعل فرانسيس كوبولا مع اخر عراب، آل باشينو، الذي اصبغ عليه مسحة تراجيدية، جعلتنا نرثى لما يصيبه من مصائب، في الوقت الذي ترعبنا فيه قسوته. عندما تبدأ الدائرة تطبق على نيكسون في فضيحة ووترجيت، ويؤول بيته للسقوط، نشعر بأن يديه قد حاكت مآسيه، ولا نشفق إلا على البطل التراجيدي، لا الرجل الضعيف الذي لم يكن بحاجة لكل ما فعل.

يحتاج الفيلم من المشاهد صبراً وجلداً لمتابعة احداثه التي لا تأخذ شكلا روائيا تقليديا، ويزداد هذا الجلد كلما طال الفيلم، الذي يبلغ طوله حوالي الثلاث ساعات لقصة وأحداث سياسية وشخصيات امريكية لا نعرف عنها كثيراً، لكن الجانب الايجابي هو متعة الرحيل والاكتشاف في ظلمات النفس البشرية.

يوما بعد يوم، يكرس أوليفر ستون نفسه، رغم كل حجارة الفلتاء من نقاد لم يفهموه، انه أرسون ويلز الجديد، وانه يأخذ السينما بجدية ويعتبرها وسيلة للتحليل والدراسة والجمال.

وضع معلق صحيفة شيكاجو سن تايمز السينمائي، روجر ايبرت ثلاثة اسباب تدعو لاعتبار الفيلم رائعا، الأول مقدرة اوليفر ستون في السيطرة والتحكم بالجو العام والشخصيات الكثيرة. ثانيا، كيف حشد ستون بفطنة وذكاء كل اللحظات التي تبدأ الدائرة فيها بالانطباق على نيكسون. ثالثا، تصوير رعب المستشارين في دهاليز البيت الأبيض عندما تبدأ الفضيحة.

أسباب كافية لمشاهدة فيلم عظيم.



مهرجان فني ثقافي جماهيري تنظمه وتنقله فضائية الشارقة على الهواء

■ الشارقة - ثابت ملكاوي:

■ مهرجان فني وثقافي كبير اقيم مساء اليوم الاول لعيد الفطر المبارك بالتعاون بين تلفزين الشارقة - القناة الفضائية، ودائرة الثقافة والاعلام ممثلة بادارة ثقافة الطفل، ونقل التلفزيون فعالياته على الهواء مباشرة من التاسعة مساء وحتى مابعد منتصف الليل.

وقد امتلأت منطقة التراث بالشارقة بجموع غفيرة من المشاهدين، لمتابعة فقرات المهرجان، والتي توزعت على اماكن متعددة في منطقة التراث.

وقد نظمت بالساحة الامامية للمنطقة عروض شعبية فلكلورية احيتها فرق التراث الشعبي، اضافة الى تنظيم مسابقات متعددة للاطفال في الساحة، وقد شملت المسابقات الرسم والخط والزخرفة ومسابقات اخرى.

وفي سوق العرصة التراثي المجاور للساحة الرئيسية قدمت فرق عربية شعبية عروضا فنية، منها فرقة سورية قدمت عروض الزفة، والحكواتي ورقصة السيف وغيرها.

كما تم تنظيم حلقة ثقافية بالصالون الادبي لمحمد راشد الجروان في سوق العرصة، شاركت فيها مجموعة من الكتاب والشعراء تحدثوا فيها عن المظاهر الثقافية للعيد، واستعرضوا انجازات المشروع الثقافي بالشارقة.

في الوقت نفسه، وفي مكان آخر بالمنطقة التراثية قامت مجموعة من المواطنات بصنع اكلات وحلوى شعبية يتم تقديمها للجمهور المشارك بالاحتفالات.

وقد اشتملت فقرات المهرجان الذي حمل اسم: ليالي العيد بالشارقة على العاب نارية كانت تطلق في منطقة البحيرة بالشارقة تناغما مع مهرجان العيد.

تلفزين الشارقة انتقل بكامل كاميراته المحمولة والنقل الخارجي الى المنطقة التراثية حيث كان يتم نقل المهرجان بالتتابع بين فقراته المتنوعة، والموزعة على امكنة كثيرة وعلى الهواء مباشرة.

وقد اشرف الاستاذ محمد ذياب الموسى مدير عام تلفزيون الشارقة على هذا المهرجان الكبير، وقام بالتنسيق مع طاقم المخرجين والمعدين والمذيعين بمجهود كبير في نقل فعالياته على مدى ثلاث ساعات دون ارتباك أو خلل.

وقد اشرف المخرج فاروق الجيزاوي على عملية التنسيق بين المخرجين من موقع المهرجان مباشرة، والذين بذلوا جميعا جهودا كبيرة في اخراج المهرجان للمشاهد بصورة جميلة.

وقد تألف فريق المخرجين من: محمد ارشيد عبداللات، عبدالخالق خميس، احمد فتح الباب، وقاموا ضمن اختصاصات محددة بنقل فعاليات المهرجان.

كما بذل المصورون جهودا كبيرة في مساعدة المخرجين والمذيعين في نقل فني جيد لوقائع المهرجان التلفزيوني والمصورون هم: احمد حسن وقام بالاشراف والتنسيق بين المصورين، صلاح جاد الله، ابراهيم بركات، جمال الخولي، نادر شعلان، منصور الأبي، محمد الجمل وآخرين.

أستوديو الربط المركزي للمهرجان انتقل بكامله الى منطقة التراث، مما يعني ان تلفزيون الشارقة قد انتقل الى موقع المهرجان، وقد قامت سيارة النقل الخارجي المرتبطة بالقمر الصناعي العربي مباشرة، بربط احداث المهرجان بالقناة التلفزيونية الفضائية، وتألف طاقم المذيعين الذين تولوا نقل الوقائع من: خالد صفر، محمد دحو، حسن الكردي، اسامة سلمان، علي الشريف، ذكريات مصطفى، سعيدة بن رازق، نورة القصاب.

وتألف استوديو الربط المركزي والذي اقيم في ساحة متحف التراث الداخلية وتولى المذيعان خالد صفر وحسن الكردي أعمال الربط المركزي بين المذيعين المنتشرين على مواقع المهرجان المتعددة.. كما شارك الكتاب نجيب الشامسي المتخصص في شؤون التراث مذيع الربط المركزي في تقديم فقرات تعريفية بعناصر تراثية شعبية اماراتية.

ومن الفقرات الفنية التي قدمت في المهرجان..

لقطات من المهرجان الفني الذي اقيم في تليفزيون الشارقة

فقرة خاصة بالالعاب الشعبية، أشرف عليها عبيد بن صندل حيث قامت مجموعة من الفتيان المواطنين بعروض حية لهذه الفقرات التراثية.

ايضا، قدمت فرق سودانية وصومالية رقصات شعبية فلكلورية استمتع بها الجمهور المشارك، والمشاهد على حد سواء. كما قام الاستاذ ماجد بوشلبي مدير عام مساعد دائرة الثقافة بتوزيع الجوائز على الأطفال الفائزين بالمسابقات.

وكانت بين الفينة والاخرى، تستقبل مكالمات داخلية وخارجية من المشاهدين، يعبرون فيها عن اعجابهم بما يشاهدوه، كما يجيبون على اسئلة المذيعين حول مظاهر العيد الثقافية في بلدانهم.

ايضا، تم في هذا المهرجان فرز وأعلان الفائزين بمسابقة مضمار المعرفة التي أذيعت خلال شهر رمضان.

وقد شارك تلفزيون الامارات من ابوظبي في تقديم العون الفني لمهرجان العيد بالشارقة، حيث ارسل سيارة نقل تلفزيوني خارجي للمساعدة في نقل وقائع المهرجان بجانب سيارة نقل تلفزين الشارقة، وقد احدثت هذه المبادرة وقعا طيبا لدى جميع العاملين في تلفزين الشارقة.

باختصار، استطاع تلفزيون الشارقة ان يقدم مهرجانا حيا مباشرا، وكبيرا في العيد السعيد، شارك فيه جمهور الشارقة مباشرة، وتحولت فيه الشارقة الى مهرجان فني ثقافي احتفالي حقق الفائدة والمتعة على حد سواء للمشاهد العربي في الداخل والخارج على حد سواء.



المطرب راغب علامة — المطربة نوال الزغبي — المطرب محمد البلوشي — المطربة ذكرى (تونس) — الفنان عبدو شريف (موهبة جديدة من المغرب)

٤ أيام طرب في مهرجان أوربيت للأغنية العربية (١)

نجاح جماهيري كبير للأغنية الخليجية.. والقيثارة الذهبية لنجوم الغناء العربي

■ بيروت - صفاء ليون:

■ بعد نجاح مهرجانها الأول الذي اقيم العام الماضي في إمارة دبي في الفترة الواقعة ما بين ٢٠ و ٢٣ من فبراير (شباط) ١٩٩٦، كرست شبكة اوربيت جهودها لكي يتطور هذا الحدث الفني، ليلبي رغبات الجمهور العربي من خلال استضافته لأكثر المطربين شعبية وتنظيمها المهرجان في كل عام في دولة مختلفة لكي تتاح فرصة الحضور لاكبر عدد ممكن من الجمهور العربي.

من هذا المنطلق، وبعد النجاح الهائل الذي حققه مهرجان اوربيت الأول للأغنية العربية في دبي العام الماضي، قررت إدارة اوربيت ان تجعل منه تقليداً سنويا يقام كل عام في عيد الفطر المبارك في عاصمة عربية مختلفة.

وقد رحب الجمهور في العام الماضي بهذه التظاهرة الفنية التي استطاعت ان تجمع ألمع نجوم الطرب، وكان نجاح المهرجان واقبال الجمهور عليه باعداد غفيرة وتعبيرهم عن رغبتهم في استمرارية المهرجان من بين الأسباب المهمة التي حفزت شبكة اوربيت على اعادة إحياء المهرجان في هذه السنة وبالتالي منحه الميزة الدورية السنوية.

وفي هذا العام تقوم اوربيت بتنظيم المهرجان الثاني للأغنية العربية في نفس الفترة التي نظم فيها في العام المنصرم، وتحديداً في العاصمة بيروت، مدينة الغناء. التراث والعراقة، المدينة المتعافية بعد الدمار والعائدة بقوة واندفاع لاستعادة مركزها الفني المتميز في العالم العربي. فوفاء لهذه المدينة العريقة وللشعب اللبناني المتذوق للفن والموسيقى، المحتضن لكل المواهب الفنية واعترافا من الاوربيت بأهمية لبنان كمركز ثقافي وفني، والمعروف عنه بكرم الضيافة وحسن الوفادة، اختيرت بيروت لتكون نقطة انطلاق مهرجان اوربيت الثاني.

بيروت هي المركز المقصود هذا العام ولبنان اليوم يفتح ذراعيه للترحيب بأشقائه العرب، فتشاء الصدف ان يعلن ببيروت شهر فبراير ١٩٩٧ شهر التسوق. ويأتي مهرجان اوربيت إذا ليكون شعلة تضيء سماء بيروت في امسيات عيد الفطر المبارك ولتزيد من بهجة هذا الشهر ولتوفر للجمهور الكريم متعة إضافية يقضيها في سهرات مهرجان اوربيت الثاني للاغنية العربية.

اما المكان الذي يقام فيه المهرجان فهو مسرح (الفوروم دو بيروت) وهو من اكبر المسارح في العاصمة اللبنانية بل في الشرق الأوسط ويتسع لآلاف المتفرجين بشكل مريح نظرا للخدمات الفنية الراقية المتوفرة فيه، والى جانب سعته التي مكنته في السابق من تنظيم الاحتفالات والتظاهرات الفنية والرياضية ايضا، يتميز مسرح الفوروم بموقعه القريب من الميناء ومن مركز العاصمة بيروت اي بالقرب من اهم الفنادق اللبنانية.

ويستمر المهرجان في تقديم عروضه الممتعة لمدة اربعة أيام، اي طيلة ليالي عيد الفطر المبارك. شبكة اوربيت تبث احداثه على الهواء مباشرة ولمدة سبع ساعات ونصف الساعة يوميا.

وحرصا من ادارة اوربيت على التميز، وتماشياً مع الاهداف التي وضعتها لهذا المهرجان، فقد اشركت فيه اكثر من عشرين فنانا من مختلف الاقطار العربية بحيث تضم كل ليلة باقة ملونة من الاغاني العربية.

اما الفنانون المشاركون في المهرجان فهم: وردة، ميادة الحناوي، نجوى كرم، جورج وسوف، محمد البلوشي، هاني شاكر، راغب علامة، صباح اللامي، ذكرى، نور مهنا، ديانا حداد، نوال الزغبي، عاصي الحلاني، عبد المجيد عبد الله، وهشام عباس.

المهرجان أصبح علامة مميزة بالنسبة لاوربيت، لهذا فان ادارة اوربيت ما ان تنتهي من مهرجان حتى تبدأ بتنظيم مهرجان آخر لأن هذه التحضيرات تتطلب وقتا طويلا. اما برنامج المهرجان لهذا العام والذي يضم عددا اكبر من الفنانين الذين شاركوا في مهرجان العام الماضي فيتم عبر اربع ليال ستكون سماؤها مرصعة بكبار نجوم الغناء في الوطن العربي كما ذكرنا، كل ليلة سيغني فيها اربعة فنانين وسيتم في كل ليلة تكريم لاحد عمالقة الغناء العربي مثل كوكب الشرق السيدة ام كلثوم والموسيقار محمد عبد الوهاب وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ وذلك عبر عرض شريط فيديو عن حياة كل منهم. بالاضافة الى هذا التكريم ستشجع اوربيت واحدة من المواهب الصاعدة في الغناء عن كل دولة مشاركة فهناك من مصر (غادة رجب)، ومن لبنان (جورج الراسي) ومن المغرب (عبدو شريف) ومن الخليج فارس الماجد، وستهدي اوربيت كل الفنانين رمز المهرجان وهو «القيثارة الذهبية» تكريما لاشتراكهم.

افتتح مهرجان اوربيت الثاني للأغنية العربية اولى لياليه مساء السبت الماضي المصادف اول ايام عيد الفطر السعيد وحضره وزير الاقتصاد اللبناني ياسين جابر ومجموعة من كبار الاداريين في مكاتب اوربيت في بيروت والقاهرة وقبرص وايطاليا ودبي، بالاضافة الى حشد من الشخصيات السياسية والاعلامية والثقافية والفنية.

وافتتحت المهرجان الممثلة اللبنانية رولى حمادة بكلمة رحبت فيها بضيوف لبنان الكرام الذين حلوا على المهرجان، وقدمت زميليها الفنان السوري جمال سليمان والفنان المصري فاروق الفيشاوي اللذين شاركاها بتقديم الفقرة الاولى من المهرجان خلال تكريم عملاقة الغناء العربي كوكب الشرق أم كلثوم التي كانت وستظل ملء الأسماع. وذلك بعرض فيلم سينمائي تناول حياة سيدة الغناء منذ طفولتها والمراحل التي مرت بها منذ بدايتها وحتى أصبحت كوكب الشرق وشاغلة الدنيا. ومن ثم رحيلها الى عالم البقاء.

تلت العرض السينمائي فقرة غنائية لموهبة فنية جديدة من المغرب وهو الشاب عبدو شريف الذي ادى اغنية للمطرب الراحل عبد الحليم حافظ (جانا الهوى) بإبداع، ثم اعتلت الخشبة المطربة التونسية ذكرى التي اطربت الجمهور بصوتها الشجي بأغنيات عدة: (انا على وعدي)، (وحياتي عندك)، (الهوى بيوصل مراسيلك)، (حبك عجب)، (مشاكل حب)، واختتمتها بأغنية (للصبر حدود) للراحلة ام كلثوم.

جريدة «الاتحاد» التقت الفنانة ذكرى هناك أثناء تدريباتها، وحول مشاركتها في المهرجان قالت: انها المرة الاولى التي اشارك فيها بمهرجان اوربيت للأغنية، والمرة الاولى التي ازور بها لبنان. بلد الحب والكرامة والعنفوان، ويسعدني ان اكون موجودة ضمن هذا المهرجان الذي يضم نجوما لامعة، كما اود ان اشكر شبكة اوربيت على تنظيمها مثل هذه التظاهرة الفنية، لأنها تتيح فرصة اجتماع الفنانين من مختلف اقطار الوطن العربي وعلى مسرح واحد من أجل نشر الأغنية العربية في كل الاقطار العربية، كما يسعدني التعرف الى شعراء وملحنين لبنانيين والتعاون معهم.

وأجابت عن سؤال حول رأيها بالجمهور العربي عامة واللبناني خاصة بالقول انها غنت في بلدان عربية كثيرة ووجدت ان الفئة الغالبة من الناس هي فئة الأغنية الطربية. اما الجمهور اللبناني فهو يتمتع بأذن موسيقية، ويعي ما يسمع ويتفاعل مع الفنان على المسرح. وهي تعتبره مقياسا لنجاح الأغنية.

وعن آخر اعمالها قالت ذكرى انها بصدد إنجاز ألبوم ثان معظمه باللهجة المصرية يضم ألحانا لكل من صلاح الشرنوبي، امير عبد المجيد، حسن ابو السعود، سامي الحفناوي، محمد ضياء الدين والشعراء وليد رزيقة مصطفى زكي. وبعد ان انهت الفنانة ذكرى فقرتها الغنائية سلمها الفنان فاروق الفيشاوي «القيثارة الذهبية» رمز المهرجان، ثم عادت الفنانة رولى حمادة وقدمت المطرب الكويتي محمد البلوشي الذي لقي ترحيبا من الجمهور فتفاعل مع أغنياته بشكل واضح من خلال التصفيق وترحيبه بالاغنية الخليجية التي تتصف بالايقاع الرائع والموزون.

البلوشي غنى حوالي الثماني أغنيات نذكر منها (أحب السمر)، (رايق)، (يا نار شبي)، (حبيبي)، (يا لابسة الوردي)، واغنية جديدة بعنوان (ياسعد).

وقد كان المطرب الكويتي سعيداً بهذه المشاركة للمرة الثانية في مهرجان اوربيت. وسعادته لا توصف بمجيئه الى بيروت عاصمة الفن والحضارة، فهو يحب الشعب اللبناني الصامد القوي ويتوق منذ مدة للتلاقي معه، ومما قاله البلوشي لجريدة الاتحاد: «يسعدني ان اشارك للمرة الثانية في مهرجان اوربيت الثاني للاغنية بعد النجاح الذي لاقاه المهرجان السابق في دبي. كما يسرني ان التقي بزملائي الفنانين العرب وبالجمهور اللبناني والعربي الذواق للموسيقى والذي يحب الاغنية الخليجية. وبخاصة جمهور لبنان الذي يتفاعل مع الاغنية الخليجية ويطرب لها، فالأغنية الخليجية قد اثبتت نجاحها وشعبيتها من حيث الكلام والايقاع والدليل على ذلك حب اللبنانيين لها، بالإضافة الى ان اكثرية المطربين في لبنان يؤدون الاغاني الخليجية في معظم ألبوماتهم».

كما وصف محمد البلوشي المهرجان بالعرس الفني الذي يضم باقة ملونة من الفنانين من مختلف ارجاء الوطن العربي. اما آخر أعماله فهو شريط يضم عدة أغنيات كتب احداها الشاعر الاماراتي أحمد الكندي ولحنها الملحن موسى محمد من دولة الامارات العربية المتحدة أيضا.

وبعد تسلم محمد البلوشي رمز المهرجان «القيثارة الذهبية»، جاء دور المطرب اللبناني راغب علامة الذي استقبله الناس بموجة عارمة من التصفيق وبباقات من الورود. وبادرهم كعادته بانحناءة متواضعة وابتسامة مشرقة، وما ان بدأ غناؤه حتى انهالت عليه اوراق يطلب فيها الناس اغاني يحبونها، وحاول قدر الامكان تلبية رغباتهم ضمن الوقت المحدد فغنى لهم: (فرق كبير)، (لو دارت الايام)، (سيدتي الجميلة)، (قلبي عشقها) والاغنية الخليجية الجميلة (ليلة لو باقي ليلة) ومجموعة من اغانيه التي لاقت وتلاقي رواجا وشهرة لا مثيل لهما. واستمتع الحضور كثيرا بفقرة الفنان راغب، واحدثوا صخبا وضجيجا مميزا، رافق ذلك تصفيق حاد ورقصات جميلة من حسناوات لم يستطعن الا ان يعبرن عن فرحهن بالرقص.

«الاتحاد» التقت الفنان راغب علامة الذي شارك العام الماضي في المهرجان في دبي فقال للاتحاد: «انا سعيد جدا بالمشاركة للمرة الثانية في مهرجان اوربيت للاغنية العربية خاصة بعد نجاح المهرجان الاول وسعيد ايضا بالجمهور الغفير الحاضر من لبنان ومن كل انحاء الوطن العربي وبلدان الخليج العربي. كما ان اجتماع الفنانين العرب على مسرح واحد يعتبر من النقاط الايجابية لمصلحة الفن والفنانين».



فاروق الفيشاوي يقدم المهرجان

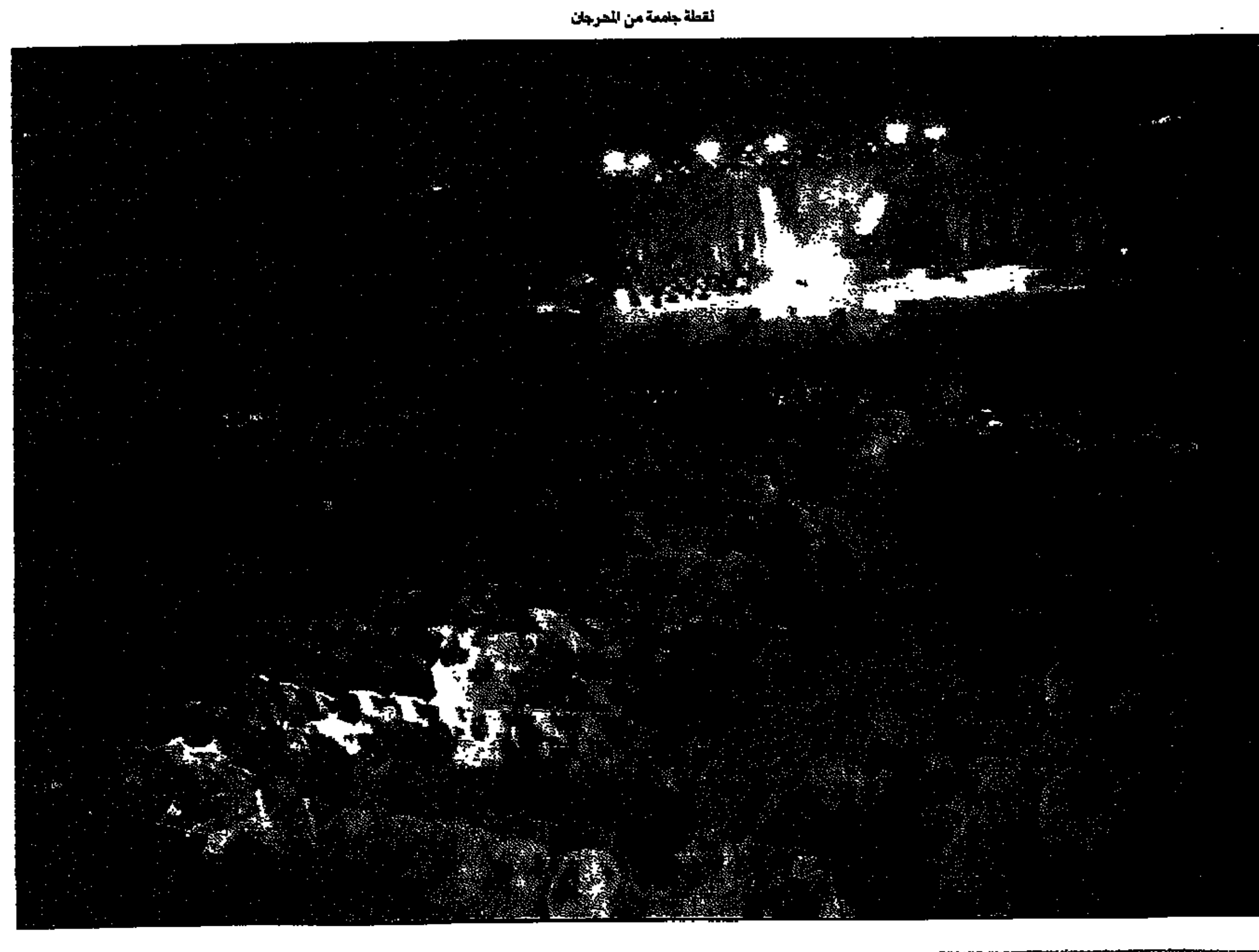
وعن سؤال حول نجاح الاغنية وهل يتوقف على سوق البيع اكثر ام على الحفلات والمهرجانات اجاب راغب علامة بالقول: ان نجاح الفنان يتوقف على عدة عناصر جميعها بنفس الاهمية واعني ان الناحية التجارية وتسويق اسطوانات الفنان لهما اهمية كبيرة كي يتجاوب الجمهور معه في الحفلات الخاصة والعامة، وان غياب اي عنصر من العناصر ممكن ان يؤثر على شهرة الأغنية وانتشارها.

وبعد ان تسلم الفنان راغب علامة قيثارته الذهبية، اعتلت المسرح المطربة اللبنانية نوال الزغبي المشاركة ايضا للمرة الثانية في المهرجان والذي تعتبره هاما جدا على صعيد الفن العربي اذ انه يضم اهم نجوم الغناء ويجمعهم بحفل واحد يوحدهم بقلب واحد على نفس المسرح. وبحديث لها «للاتحاد» قالت نوال: انا سعيدة جدا بهذه المشاركة وهذا الاجتماع مع الاخوة الفنانين العرب. واحب ان ارحب بالجمهور العربي الآتي من كل ارجاء الوطن العربي وبالجمهور اللبناني، واشكر الجميع على محبتهم ومساهمتهم في ابرازي اكثر على الساحة العربية من خلال حضورهم المهرجان الذي بدوره ساهم بزيادة انتشار اغنياتي وبالتالي اصبح الناس يسألون عني أكثر وعن أعمالي.

كما اشكر الجمهور اللبناني الذواق للفن والمنفتح على مختلف الحضارات الفنية من عربية وغربية. والذي يمتلك اذنا موسيقية تتيح له تقييم الأعمال المعروضة عليه.

وهكذا مع بزوغ الفجر أطفئ سراج الليلة الأولى من ليالي مهرجان اوربيت الثاني للأغنية العربية. ليضاء في الليلة الثانية، واعدا جمهوره بليلة فنية اخرى ساحرة ملونة بألوان زاهية. كل لون من بلد عربي، لتبقى امتنا العربية قلبا واحدا ويدا واحدة.

لقطة جامعة من المهرجان



هكذا من الأصل

إعماق

الحب كان ولا يزال للأقلاء فقط، فاكثر الناس يغلفون عواطفهم الرخيصة في غلافات زاهية الالوان، فيوهمون انفسهم انهم مشوا ولو مرة برفقة «كازانوفا» و«بايرون» ولكن الواقع ان الحب نظام سرمدي من انظمة المتصوفة يجب ان يرافقه الألم.. وتعتريه المصاعب، ويلهبه الخيال الخلاق.. ومثل هذا الحب هو للفئة الخاصة ولا تعرفه العامة.. وكما يقولون اذا لم تعرفه فقد غابت عنك نصف الحقيقة..

واجمل انواع الحب هو حب أمرأة تملك عقل رجل وقلب اميرة.. واجمل مافي الحب غموضه وكما يصفه جبران عندما يقول ان الحب ضباب كثيف يكتنف النفس من كل ناحية. ويحجب عنها رسوم الوجود ويجعلها لا ترى سوى ميولها مرتعشة بين الصخور.. ولا تسمع غير صدى صراخها آتيا خلال الوادي..

والحب شيء دفين في كل انسان وهو الذي يدفعنا دائما للحياة.. واذا كان الحب حاجة دفينة اصيلة في الانسان «فإنه لا يمكن للانسان ان يعيش من غير الحب او يتوقف عنه».. وافلاطون يرى ان الحب عامل خلق وابداع وهو عامل تربية وتهذيب.. والتربية ليست شيئا آخر غير الحضور المستمر للحب..

وميزة الحب. بمختلف انواعه ومستوياته. انه يقودنا الى الشعور بالانتماء والوحدة وهو اشد تجارب الحياة بعثا للبهجة والاثارة.. وبالطبع فإن عكس ذلك هو الكره..

وصدق من قال ان النساء كتب..

فبعضهن تقرأه من عنوانه فيعتري الشخص احساس غريب بمجرد ان يسمع اسمه وبعضهم يعجب به الشخص من مقدمته: لون الفستان.. واشراقة الوجه وربما تسريحة الشعر وابتسامة الثغر ونظرات العينين.. وبعضهن يعجب به الشخص من طريقة حديثه وتعبيره عن احساساته وعواطفه والمنطق الذى تنطوى عليه فلسفته..

والحديث عن الحب والنساء يطول ولكن الذى يجب ان نقر به:

ان مصير اقوى رجل معلق بين اهداب اضعف امرأة في الوجود.

وكل عام وجميع المحبين بخير فغدا يومهم.

محمد الحمادي

ترحب بتعليقات القراء
حول ما ينشر من مقالات
وموضوعات وآراء
كما ترحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)
ص.ب (٧٩١ أبوظبي)

لا خدمة ولا نظافة

من خلال صفحة «رأي الناس» التي تعتبر نقطة الوصل بيننا وبين المسؤولين اوجه ملاحظاتي الى القائمين على (جمعية الشارقة التعاونية) بفروعها الثلاثة. راجية من الله ان تجد ملاحظاتي صدى لديهم:

■ الشكل العام لأي مبنى تجاري هو الذي يجعل الناس يقبلون عليه ويرتاحون نفسيا عند الشراء منه، وهذا ما تفتقده جمعيات الشارقة التعاونية!؟

■ تواجد العمال لتقديم اي خدمة للزبائن يكاد يكون معدوما في فروع الجمعية، وحتى في بعض الاحيان تدخل الجمعية فلا تجد الا المحاسب او المحاسبة!!؟

■ المواد الاستهلاكية غير مرتبة في اماكنها، واحيانا تجد بعضها مستعملا مثل العطورات والكريمات.. وغيرها.

■ بعض الاطعمة تكون مدتها غير منتهية ولكن لونها وطعمها مختلفان عن الطبيعي وذلك بسبب سوء التخزين.

■ الكثير من البضائع التي يحتاجها الزبائن تفتقدها الجمعية. بينما تكون متواجدة في اماكن اخرى!

■ لا يوجد فرق بين اسعار الجمعية والاسعار في المحال الاخرى.

اذن.. لا نلوم الناس بعد كل هذا اذا اتجهوا الى محال السوبرماركت والمتاجر الاخرى، فعلى الاقل سيجدون في المحال الاخرى الخدمة والنظافة والاهتمام والمواد الطازجة والمتنوعة. والاسعار كما هي.. لا اختلاف!!

عائشة محمد ـ الشارقة

حديث الكاميرا

فقدنا البساطة

البساطة سمة الماضي. في المباني والملابس والمآكل وفي المعاملات.. المساجد والبيوت وكل البنايات كانت بسيطة وهادئة ليس فيها تعقيد اليوم ولا ضجته ولا صراخه.. ويبدو ان البساطة والتعقيد عدوى.. تنتقل الى الناس من مظاهر الحياة حولهم او ربما تنتقل من الناس.. فلا ادري هل الناس يعدون ما حولهم او تنتقل اليهم العدوى ام العدوى متبادلة.. المهم اننا فقدنا البساطة وصرنا معقدين.

(تصوير: عبدالرحمن حمد ثاني ـ عجمان)

عيون

في حوار قديم لا اذكر تاريخه بالضبط انبرى المخرج بحماس لمهاجمة مخرج آخر ينافسه او يحظى بشعبية اكثر او بتقدير اكثر من النقاد... حيث قال المخرج في حديثه: يدعي زميلنا المخرج العبقرية ويقول ان الناس يجب ان يشاهدوا افلامه مرتين ليفهموها وان مرة واحدة لا تكفي لفهم الفيلم... انا شاهدت فيلمه الاخير خمس مرات ولم افهم منه شيئا... هذا يدل على انه مخرج فاشل ومدع.

كنا ثلاثة نتابع هذا الحوار.... وعند هذه النقطة لا ادري كيف التقت افكارنا وتبادلنا نظرة ذات مغزى وغرقنا في ضحك نعرف انه بسبب لذلك فهو ادب.

اما ضحكنا المتواصل فكان سببه الاستنتاج الساذج للمخرج حين قال: انا شاهدت فيلمه الاخير خمس مرات ولم افهم منه شيئا... وهذا يدل ...

لقد اكملنا الاستنتاج في عقولنا ثم ضحكنا... فهذا يدل على ماذا؟ هل يدل على ان المخرج فاشل ومدع... ام يدل على ان من شاهد الفيلم خمس مرات ولم يفهم له صفات تعرفونها ولا داعي لذكرها.

نفس القصة او نفس الفكرة كانت تدور في عبارة او جملة شاعت بين تلاميذ وطلاب المدارس قديما... حيث كان فريق منهم يقول ضاحكا ساخرا بعد الخروج من الامتحان الصعب، يا واضع الصفر تمهل في وضعه ان التلميذ كان ... في فهمه...

فيرد فريق آخر بنفس السخرية والضحك: يا واضع الصفر تمهل في وضعه ان المدرس كان... في شرحه

وتلقي على احدهم النكات والطرائف فيقول سخيفة ولا يتهم نفسه بانه لم يفهم ويقول لك احدهم: انا اكره السياسة ولا يقول لا افهمها... ويقول آخر انه يكره النحو العربي لانه معقد ولا قيمة له في الحياة الآن ولا يقول انه لا يمتلك موهبة فهم القواعد اللغوية.

ويكره المسؤول احد مرؤوسيه ويضطهده ويفصله ويقول ان هذا الموظف لا يجيد عمله... ولا يقول هذا المسؤول ابدا عن نفسه انه لا يفهم ولا يمتلك القدرة على التقييم السليم.

الخلاصة ان كلا منا يعتبر نفسه مركز الدائرة في الكون كله... فلا بد ان يلغى الصيف ويشطب من خارطة الفصول لانه يكرهه ... ولا بد ان نحذف الرقم ثلاثة عشر من السلسلة لانه يتشاءم منه... لا بد ان يكون هو المايسترو الذي يمسك بالعصا ويدير اوركسترا الكون... لا بد ان يكون هو المطرب وكل ما حوله ومن حوله (كورس) او كومبارس... وظيفتهم ان يرددوا ما يقول بالحرف وان يسندوه على المسرح وهو يؤدي دوره البطولي.

احكامنا لا تنطلق من قواعد عامة ومعطيات موضوعية مجردة وانما من ذواتنا... من مشاعرنا وانفعالاتنا... فكل ما نحبه جميل وكل ما نكرهه قبيح... والقاعدة التي نسير عليها هي ان نجمل ما نحب ونقبح ما نكره.... بينما القاعدة الذهبية العامة... هي ان نحب الجميل ونكره القبيح... نحن... بمشاعرنا وبانفعالاتنا وبتورم ذواتنا نعطي الشيء قبحه او جماله... على الرغم من أن الدين حذرنا من الاعتماد على مشاعرنا... بل وجهنا الى الشك فيها واكد انها قد تكون مشاعر غبية... فنحب ما هو شر لنا ونكره ما هو خير لنا... ونكره ما قد يجعل الله فيه خيرا كثيرا... ودعانا ايضا الى ان نتصرف ضد مشاعرنا فلا يمنعنا شنآن قوم من أن نعدل ... وبالتالي لا يمنعنا حبنا لقوم من ان ندينهم ونقيم عليهم العقوبة اذا ثبتت ادانتهم.

قلبي دليلي!!

والسير ضد المشاعر والاهواء امر في غاية الصعوبة والعسر ويحتاج الى تمرين وصبر بل هو الجهاد الاكبر والنضال الاعظم لانك تواجه قوة لا يستهان بها وتمتلك ترسانة ضخمة من الاسلحة الفتاكة.

والانتصار في الحرب يعني انك نجحت في ترويض هواك ومشاعرك ونجحت في اخضاعها واستطعت ضبطها على الصواب والخطأ والجمال والقبح والخير والشر... فاذا كرهت شيئا كان شرا واذا احببت شيئا كان خيرا... بالضبط وبالتمام والكمال - حبك مضبوط على الخير وكراهيتك مضبوطة على الشر.

وكلما ازداد جهل المرء وقلت ثقافته ازداد انحباسه داخل ذاته وتضاعف شعوره بأنه مركز الدائرة الكونية... واعتبر نفسه ميزان كل شيء... فما لا يفهمه سيىء وما لا يحبه قبيح وما لا يريده يجب منعه او قتله او سجنه او كسر قلمه او دق عنقه... ومالا يضحكه سخيف وما لا يحزنه لا يستحق الحزن ... الناس صادقون اذا نافقوه وصنعوا له من البحر طحينة... والناس كاذبون اذا عارضوه ونصحوه واهدوا اليه عيوبه.

لذلك انحشر كل منا داخل ذاته وصار امة داخل الامة... ولم يعد احد يرى شيئا خارج ذاته واختفت تقريبا المعايير العامة والقواعد الموضوعية للحكم على الامور... حتى بين هؤلاء الذين يقال عنهم مثقفين وما هم كذلك تدور معارك طاحنة في المنتديات والندوات وعلى صفحات الدوريات السيارة كالصحف والمجلات... وحين تفتش عن اصل الخلاف وجذره تجده قضايا خاصة جدا... فربما الزوجات متخاصمات وربما اتصل الواحد بالآخر هاتفيا فانكر ابناؤه وجوده في البيت ... وربما يعملان في جهة واحدة ويدس كل منهما ضد الآخر عند المدير... وربما يتنافسان على خطوة او علاوة او درجة او موقع وربما هي نعرات اقليمية وقطرية الفناها كثيرا في معاركنا وقضايانا الادبية والفنية والسياسية.

وصراعنا في الحياة الدنيا لنسعد في الآخرة ينبغي ان يكون مع ذواتنا لا مع الآخرين... وهو صراع يكذب من يقول انه قادر على حسمه نهائيا... انه صراع مستمر او ينبغي ان يكون مستمرا... وهو سجال تهزمك نفسك مرة وتهزمها انت مرة... المهم الا يعقد الانسان معاهدة صلح مع هواه ومشاعره ونفسه وان يظل في حالة استنفار دائم.

والانسان السوي هو الذي لا ينهي معركته مع هواه ومع مشاعره وتراه دائما يقول: ربما اكون انا على خطأ... ربما هذا هو الوضع الصحيح وانا لا افهم ... ربما هنك ما يخفي علي وينبغي ان اعيد البحث والتأمل والنظر لأتبينه ... ربما قرأت بسرعة... ربما شرد ذهني وانا اتابع.

كل ذلك الذي يقوله يؤكد انه سوى وانه في حالة حرب مع اعداء في اعماقه يريدونه ان ينصاع لهم... كل ذلك يؤكد ان امرا كهذا من الصعب ان يخطيء او يظلم او يحيد عن الحق.

اما هؤلاء الذين يحسمون الامور لأول وهلة ومن اول نظرة فهؤلاء واقعون في الهاوية لا محالة... رآها ورآته في السوق فتحابا وحسما الامر... رأيتها مرة واحدة وقلت بعدها... قلبي لم يرتح لها... هكذا بسرعة وبلا سبب... جاء يخطبها فرفضته... لان شكله لم يعجبها... هكذا على الطاير.

وعندما تعترض على هؤلاء وتنصحهم بالتريث والهدوء يقولون لك: (قلب المؤمن دليله) فتستحي ان تقول لهم: نعم ... قلب المؤمن... المؤمن!! والمؤمن كيس فطن... والكياسة هي الوقار والهدوء والتروي والتأني والنتيجة المباشرة للكياسة هي الفطنة اي الذكاء والشفافية وسلامة الادراك والحكمة في التناول وتراجع احتمالات الزلل والخطأ.

وكل نصوصنا الدينية والتراثية والشعبية تدعونا الى التأني والتروي وترك التسرع... تدعونا الى الكياسة والفطنة والى الوصول لمرحلة ان يكون القلب دليلنا وان نأمن له فنستفتيه.

علينا ان نتبين اصابة قوم بجهالة اذا جاءنا فاسق بنبأ... علينا التثبت والتحري والتأكد وكل ذلك من الكياسة... واجتناب كثير من الظن كياسة وسكينة وهدوء... وعلينا ان نتجنب ان نلدغ من الجحر الواحد مرتين... فتلك دعوة للحذر والتروي والكياسة.

وأسوأ ما في هؤلاء الذين يعرضون كل الامور على هواهم ومشاعرهم وانفعالاتهم.. انهم لا يبدون آراءهم فقط... بل يصدرون احكاما.. فهم جهة الادعاء وجهة القضاء معا... فيقول الواحد منهم: هذا الكاتب مقالاته غامضة او تافهة وانا لا افهمها ويجب الا يكتب مرة اخرى ... واذا سلمنا برأيه في ان هذا الكاتب به كل العيوب... فمن الذي خوله سلطة اصدار الحكم بكسر الاقلام..؟

هذا البرنامج ممل ويجب وقفه فورا وعدم اذاعته مرة اخرى... يا سيدي قل رأيك ودلل عليه... لكن لا تصدر قرارات المنع والوقف والسجن والاعدام لمجرد انك عرضت الامر على هواك فوقع عليه وختمه.

ولقد تطور الامر بهؤلاء الى مضاعفات خطيرة بلغت حد التحريم والاباحة لما يضاد او يوافق اهواءهم وآراءهم ... وبلغ الامر حد أصدار الاحكام بالكفر والارتداد والزندقة لمجرد ان الآراء لا تصادف هوى او لمجرد ان صاحب الهوى فهم على مزاجه وعلى هواه او لم يفهم قط.

وهذا الشعور المريض بالذات وهذا الالتهاب الخطير في الأنا أدى بنا الى حوار الطرشان والى عراك العميان - والى أن كل اخطائنا وذنوبنا صارت وليدة احساسنا المتضخم بالأنا الذي حجب عنا الآخرين فصرنا نقود سياراتنا كأننا وحدنا في الطريق ونتسكع في الشوارع كأننا وحدنا فيها ونلوث البيئة كأنها تركة ورثها كل منا عن جده... انها قضية لن تنتهي مهما امتدت على استقامتها وكأنها خط واصل بين السماء والارض.

** نظرة:

قال: انا اكرهك ويجب أن تغادر هذا المكان

أجاب: وانا لا اكرهك... والكاره هو الذي يجب أن يغادر وليس المكروه.

نور - العين

دموع فلسطين

مالي اراك يا فلسطين حزينة مكسورة الجناح... انهم الاوغاد عليهم لعنة من رب السماء لقد البسوك ثوب الألم غصبا وهتكوا قدسك وقتلوا ابناءك ويتموا اطفالك... دموعك يا بلدي تجرحني وتجعلني عاجزة عن فعل اي شيء لك اتمني ان افديك بروحي ودمي.. سلتي دون ان اعلمك او ان اكتب لك رسالة ثانية لأروي ارضك بدمي لترتوي ايتها الحبيبة من دمائي فكوني واثقة بأنني لن اتخلى عنك ولو خيروني بكل بلدان العالم فلن اختار سواك.

بنت الاقصى / ابوظبي.

ادارة النقل العام «ابوظبي»:
حافلات أبوظبي لاتتجه الى الشهامة وبني ياس خلال رحلتها للجامعة..

وصلنا الرد التالي من السيد حمد ساري المزروعي مدير النقل العام ببلدية ابوظبي..

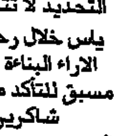
طالعتنا جريدة الاتحاد الغراء في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٥ في باب رأي الناس تحت عنوان «مسلسل الباصات» بمعلومات تحتاج الى تعليق وايضاح وعلى ذلك نرى انه يجب مراجعة ادارة النقل العام فيما يختص بأي معلومات عن الحافلات حيث ان مانشر لا ينطبق على مواصلات ابوظبي للاسباب الاتية:

■ انه لم يوضح فيما نشر لاي جهة تتبع الحافلات المشار اليها أهي حافلات ابوظبي ام حافلات العين وكل منهما ينفصل عن الاخر اداريا وفنيا.

■ ان حافلات ابوظبي على وجه التحديد لا تتجه الى الشهامة او بني ياس خلال رحلتها للجامعة ونحن لا نختلف على حرية النشر وابداء الرأي وخاصة الاراء البناءة والمفيدة الهادفة اما ما ينشر على هذا النحو فهو يحتاج الى ايضاح مسبق للتأكد من حقائق الامور.

شاكرين لكم حسن تعاونكم وعملكم من اجل المصلحة العامة وخدمة بلدنا الحبيب.

■ حمد ساري المزروعي



■■ رأي الناس:

نشكر لادارة النقل ببلدية ابوظبي هذا التجاوب ونؤكد ان الحافلات المقصودة ليست حافلات مواصلات ابوظبي.

خاتم «الهانم»

منذ فترة تدور في رأسي كتابة مقال عن الازواج المغلوب على امرهم والذين تتحكم بهم زوجاتهم.. ولكن ترددت حتى لا اتعرض لهجوم مضاد انا في غنى عنه بسبب معارضة البعض لما.. سأقوله باعتبار ان هذا الرأي قد يكون مخالفا للواقع في رأيهم وقد يقولون انه من صنع الخيال او لا وجود له او هو للاثارة مثلا. مع انني عايشت قصصا واقعية لازواج لا استطيع ان اقول عنهم الا انهم كالخاتم في ايدي زوجاتهم ولا ابالغ ايضا اذا قلت انهم اشبه بجهاز التحكم عن بعد (الريموت كنترول) يقلبونهم في كل اتجاه.. وبما ان هذا الموضوع اردت اثارته منذ فترة فقد شجعني على طرحه مرة اخرى ما كتبه الاخ القارئ محمد الحسين ـ ابوظبي في مقالته التي كانت بعنوان «الاستعمار الجميل» والتي تكلم فيها عن نفس الموضوع حول الرجال المحكومين من قبل زوجاتهم والغريب انه تطرق لبعض النقاط التي تدل على ذلك التحكم والتي اردت ان اثيرها من قبل.

وقد يستغرب البعض وجود مثل هذه العينة التي تحسب علينا نحن الرجال. فالزوج الذي تتحكم فيه زوجته وتجعله مسخة في يدها لا اعتقد انه يستحق ان يطلق عليه لقب رجل.

وحتى نكون واقعيين فالدين الاسلامي جعل الرجل هو المسؤول الاول والاخير عن اسرته بمن فيها زوجته..

ونحن هنا لانقلل من شأن المرأة ولا نريد ان نثير موضوعا لصالح الرجل بل العكس فالمرأة تحب بفطرتها ان تجد رجلا قوي الشخصية يساندها في حياتها وتعتمد عليه في شؤونها وان تكون له الكلمة الاولى والاخيرة في كل شيء.. ولكن الواقع الآن ان الصورة انقلبت واصبحت القوامة والسلطة والتحكم للمرأة وقد تكون تلك من علامات الساعة.

وانا لا انكر ان هناك ازواجا يستحقون الذي يحدث لهم بسبب سلبيتهم وضعف شخصيتهم امام زوجاتهم ولكن ان يصل الامر الى ان تفرض الزوجة تسلطها على كل صغيرة وكبيرة في حياته، فهذا الذي لايرضاه من يعتز بكرامته وشموخه.

واتذكر مرة انني تناقشت في هذا الموضوع مع احد المتزوجين فتبين لي ان حضرته يسلم راتبه الشهري كاملا لزوجته وان «الهانم» هي التي توزع ذلك الراتب على احتياجات البيت والاولاد ومصاريف الزوج وحتى بنزين سيارته، وتصوروا ان انسانا عاقلا راشدا يذهب لزوجته ليقول لها ان مصروفي نفد وقبل ان تعطيه تحاسبه على كل قلس صرفه. والغريب ان هذا الانسان استغرب مني كيف لا اتقبل هذا الموضوع فهو يراه عاديا، او كما سماه هو «مشاركة زوجية»

اين المشاركة الزوجية فانت في نظري ونظر كل من يعتز برجولته مجرد لعبة تحركها امرأة كيفما تشاء. وكيف سيكون هذا الزوج في نظر ابنائه وكيف يكون رد فعلهم وهم يرون امهم تضع سيف التسلط والتحكم على رقبة ابيهم؟ وكيف سيحترمونه وهو يشاركهم في اخذ المصروف من امهم. وقد يصل الامر بهذا الانسان وامثاله الى ان يستأذن زوجته ويسترحمها لاعطائه بعض المال لكي يسدد بعض المستلزمات التي عليه مثلا تجاه والديه او تجاه من يطلب منه مساعدة.

وتخيلوا ماذا سيكون منظر هذا الزوج السلبي، اذا قابلت زوجته طلبه بالرفض.

ومن مظاهر الازواج السلبيين وتحكم الزوجات فيهم انه وصل الامر ببعض الزوجات المتسلطات الى ان يجعلن اياما معينة يأتي الدور على الزوج لكي يطبخ ويساعد في اعمال البيت وقد لا ابالغ اذا قلت انه قد يصل الامر بهذا الزوج الى ان يقوم بتغيير حفاظات اطفاله، واتمنى فقط الا يخرج علينا احد الفلاسفة ليقول لنا ان الحياة الزوجية مناصفة ولابد للزوج من ان يشارك في اعمال البيت مهما كانت. فقد تكون فعلا هذه المناصفة موجودة في دول اخرى فلكل بلد خصوصياته وعاداته. اما هنا في مجتمعنا فهذا امر مستغرب فنحن لم نتعود ان نرى آباءنا يقفون في المطبخ يقطعون البصل ويحملوننا على اكتافهم، بل كانت الام هي المسؤولة عن كل ذلك. وامر مخالف لعاداتنا وتقاليدنا ان يشاهد الرجل في المطبخ.

وانا اري ان الرجل الذي يتنازل عن مكانته كمسؤول عن بيته سيفقد بالتأكيد احترام زوجته اولا واحترام اولاده ثانيا ولا اعتقد ان شخصيته عند اصدقائه ومعارفه ستبقى كما هي.

انسان تتحكم به زوجته لا اعتقد انه يستطيع ان يفرض رأيه وشخصيته على المحيطين به خارج البيت سواء اكانوا في العمل او حتى في الشارع.

واخيرا اقول لكل رجل اذا أكانوا شخصيتك ضعيفة امام زوجتك ورضيت ان تتحكم بك وتجعلك خاتما في اصبعها فلا تعتقد انك وبهذه الشخصية المهزوزة تستطيع ان تواجه الناس وتفرض رأيك وشخصيتك عليهم لان من لم يستطع ان يقول كلمته داخل بيته فلا اعتقد انه يستطيع ان يفرض رأيه خارج بيته. ومن لم يستطع ان يسمع اهل بيته حرفا لا اعتقد انه يستطيع ان يسمع الاخرين قصيدة..!

سعيد الفجيري ـ الفجيرة

المياه ومجاريها

لا ادري لماذا اشعر بالنفور كلما هممت بالكتابة؟! رغم ان الكتابة حبي الكبير... لماذا يفر المحب من محبوبه... ما هي الاسباب؟! وهل هناك بالفعل اسباب وعوامل تعمد الى نفور المحبين؟! ربما احد العوامل سوء التعامل... لكن محبوبتي الكتابة لم تسيء معاملتي بل العكس... اعطتني ما انشده من راحة وثقة بالنفس... ربما كنت انا السبب اذن... ربما اخطأت في حق الكتابة لذلك هي نفرت مني..

ولكن لماذا اسمي ابتعادها عني نفورا... يا الهي... كم هو فظيع وقع هذه الكلمة على قارئها... حسنا لم انفر ولم تنفر... بل افترقنا... حتى هذه الكلمة لم احسن اختيارها... رغم انها اقل درجة من النفور... ففي النفور ابتعاد ولكن لاحساس بالكراهية... اما الفراق فلربما كان الابتعاد لكن المودة والرحمة موجودتان.

يا ربي ما هي الكلمة المناسبة لاصف هذا الشعور الذي ينتابني كلما هممت ان امسك القلم لاناجي الكتابة.. كما انني اجلب معي ما تحبه من الاوراق البيضاء والملونة لكن لماذا اشعر بالخمول بمجرد ان ادخل الى الحجرة التي تعودت ان اكتب فيها؟ لماذا اشعر بأن عندي عملا اهم من ان اجلس واكتب؟! لماذا اشعر ان الكتابة شيء ثانوي الآن وعلى ان اهتم بأمور بامكانها ان ترقيني في سلم حياتي؟! لماذا اشعر بالضعف كلما غالبت شعور الخمول... وامسكت بالقلم والقرطاس... لاجر يدي لتخط ولو باسطر قليلة ترضية لعزيزتي الكتابة.

يا الهي ما هذا الذي يحدث لي.. لم يحدث لي من قبل اواه من معاتبة ضميري لابتعادي واهمالي للكتابة... اواه من شعوري بالحرج من مجرد مشاهدة اوراقي مبعثرة وانا لا استطيع حراكا لالامستها او تجميعها على الاقل... هل سيطول الجفاء بيننا؟! من جهتي.. قد غلبتني دمعتي... فلقد نفد صبري وجهدي في الوصول الى وسيلة لاعادة المياه الى مجاريها... واعتقد لو انني كنت جبلا لانهرت... فما بالكم وانا انسان؟! اذن لم ابك فسوف انفجر ومللي... لا ابكي فربما ازاحت دموعي بعض همي وبقيت مكانها مساحة خالية لاعيد التفكير واوصل حبل الود المنقطع بيني وبين وليفتي الكتابة.

واعتقد انكم قد عرفتم الآن النتيجة... فلقد استطعت ان امسح بعض الجفاء... واعود للكتابة ولو بكلمات وصفية لكنها دموع بدلا من ان تسيل على خدي اسلتها على ورقي راجية ان تجف قبل وصولها الى رأي الناس... عرين محبوبتي الكتابة...

برق: - لكل واحد منا كفة خير، وكفة شر

رعد: - هل حسبت - اخي القارئ - اي الكفتين ارجح؟!

مطر: - جاري المسيء باحسان لتملكه.

وكن كعود يفوح الطيب في الضرم

بنت الذهلي

بالطول والعرض

* الحياة مسرحية هزلية... قديمة... بالية... اكل عليها الدهر وشرب، لم يبق لنا منها سوى الفتات... فلنعشها بالطول والعرض... ونبعد همومها عن القلب.
* اضحك واجعل الدنيا تضحك لك.. لا تدعها تضحك عليك... واضحك عليها... بكل ما اوتيت من قوة!!
* زين شفاهك بابتسامة... واسخر من الاهوال العظيمة.
* حلق في سمائك كالطيور... واسخر من الاهوال العظيمة.
* حلق في سمائك كالطيور... وترفع عن كل مذلة واهانة.
* اصنع لنفسك مكانة.
* علمتني الايام درسا لم تعلمه اياي المدارس.. علمتني ان الحاضر اجمل من المستقبل... وان ما فات مات... وان الامل يولد قبل كل ممات... والطريق دائما في اتجاه واحد... من يذهب فيه لا يعود... وكلما التفت خلفك خسرت ما امامك... وتبقى الحياة اعظم المدارس... وتجاربها اغلى دروس... وانفعها.

رانية رزق محمد

كل واحد في طريق

ارجو التدقيق وملاحظة بعض مدربي ومدربات قيادة السيارات وتصرفاتهم غير اللائقة..

كنت مارا منذ عدة ايام في احد شوارع ابوظبي وادهشني ما رأيت. شاهدت المدرب وبيده هاتف نقال ويتحدث فيه ومندمج في الحديث والمسكين المتدرب يعاني بنفسه ولاحظت اندهاش المتدرب من المدرب لعدم اهتمامه باعطاء الارشادات والتعليمات الخاصة بالقيادة فهذا لايليق ونرجو منع التحدث بالهواتف النقالة اثناء التدريب ونرجو تشديد الرقابة على تصرفات بعض المدربين والمدربات.

x x x

لي وجهة نظر حول مقال نشر في زاوية اعماق من عدة ايام حول الحب قبل الزواج او بعد الزواج.. انا من وجهة نظري، انه لا مانع ان يكون الحب «الطاهر. النظيف» قبل الزواج مع الاسراع في الخطبة والزواج حيث انني رأيت واعرف «مخطوبين» لمدة سنة «خطبة» وبعدها كل طرف ذهب في طريق اخر، وانتهى كل شيء وتبقى سمعة الفتاة هي المشكلة حيث يستغل البعض هذه الامور في القيل والقال وقذف البشر باشاعات واحاديث شائنة، ولا ارجح ان يختار الاهل العروس لاننا رأينا الكثير من الذين اختار لهم الاهل زوجاتهم بعد شهور قليلة حدثت لهم مشاكل كثيرة ومعقدة مع احترامي لأخذ رأي الاهل ومشورتهم.

ص.ي - ابوظبي

ابتسموا

الابتسامة.. صفة طيبة وحميدة وضرورية للانسان، فالابتسامة في وجه الاخ صدقة، فكم هو جميل ان يكون الانسان مبتسما اذا شاهدته، فالابتسامة تدخل السرور في قلوب الاخرين. وتدل على سماحة الشخص وطيب قلبه، فلنجعل الابتسامة شعارا لنا مدى الحياة لندخل السرور على انفسنا وعلى قلوب الآخرين.

خالد علي - ابوظبي

حوار مع السعادة

قيل للسعادة: أين تسكنين؟
قالت: في قلوب الراضين.
قيل: بم تتغذين؟
قالت: بقوة ايمانهم.
قيل: فبم تدومين؟
قالت: بحسن تدبيرهم.
قيل: فبم ترحلين؟
قالت: بالطمع بعد القناعة، وبالحرص بعد السماحة، وبالهم بعد السرور، وبالشك بعد اليقين.

احلام سعيد / بني ياس

لعل الحجارة تلين

عين تدمع.. قلب مجروح... آمال تتحطم... عمر اهدره الزمن... فطوته السنين ذكريات الماضي تحت التراب... افنى شبابه ليربي ابناءه التربية القويمة... قضى حياته في كفاح من أجلهم... حرم نفسه من اجمل شيء في الحياة... كانت دموع هذا الشيخ الجليل تحكي مأساة يعجز اللسان عن وصفها... مأساته مع ابنائه الاربعة الذين كووا قلبه بحقدهم وانانيتهم... دفنوه وهو ما يزال على قيد الحياة... بدأت مأساة هذا الأب عندما وجد ابناءه قد اشتد عودهم واصبحوا رجالا... فقرر ان يزوجهم... دفع كل ما يملك من اموال لدفع المهور وعندما قرب موعد الزواج اتهموا الأب بالجنون... ورموه في عنبر المجانين.

استغلوا الفرصة وقسموا المنزل الى اربعة اقسام... تمت فرحتهم بالزواج واستقر كل واحد منهم في قسم... خرج والدهم من المستشفى وهو يحمل شهادة تثبت انه في كامل قواه العقلية... وعند وصوله للمنزل اصابته الدهشة بما فعله ابناؤه بمنزله... دخل عليهم وقد رفع الراية البيضاء ولكنهم احرقوا تلك الشهادة التي كان يحملها واتهموه هذه المرة بالتعدي على حرمتهم.

اين الرحمة... وأين الانسانية... واين بر الوالدين واعلموا جيدا ايها الشباب ان المثل واضح وصريح... بأنك كما تدين تدان وسيأتي اليوم الذي تلاقون فيه نفس المصير... وارجو ان تكون كلماتي هذه بين ايديكم لعل تلك القلوب المتحجرة تلين وتصحح الخطأ بحق الآباء

ناصر الجابري / ابوظبي

اشواق منسية

حين يسافر وجهي للاشواق المنسية تتناثر الذكريات في مخيلتي تنمو في الشرفات الجبلية
قمر مظلم... يشبه زهر الغربة فأحس باحساس يسري في جسدي
تستقبله روحي بعبير الالفة
حين تلمست طريقي تحت بكاء الشمس
كان الظل بعيدا يرحل نحو البحر والحب يهاجر
لكنني ادركت طريقي نحو الاشواق المنسية

ياسمين الرياسي / جامعة الامارات



بريشة/ عصام الدويري

أصدقاء الريشة

جوف الخوف

يروى ان ماردا مخيفا كان يثير الرعب والهلع في صدور اهل قرية آمنة... فكان يفتك بمن يعترض طريقه ويلتهمه كقطعة من الشيكولا. وكان اهل القرية المسالمون يفرون فرار الظباء من الضرغام كلما سرى نبأ قدومه... وشيئا فشيئا ازداد الوحش ضراوة وازداد الناس جبنا. ورويدا رويدا صار الجبن عادة ثم ارثا حضاريا يرثه الاحفاد عن الاجداد... وذات يوم اعلن احد شباب القرية التمرد على الخوف والقهر، وخرج في ليلة ظلماء وفي يده تهتز حربة حادة النصل في انتظار المارد. ثم ظهر المارد وتحركت الحربة في اتجاه كبده فخر على الارض يتلوى من الألم، وما هي الا لحيظات حتى فارق الحياة.

ساعتها تبين للشاب ان تراث الخوف لم يكن الا وهما، وان المارد لم يكن افضل حالا من خيال جوفه قش وملابسه خرق بالية واسطورته اكذوبة، ونادى على الناس بصوت مفعم بالفخر والحبور ان هلموا اليّ فقد قتلت اسطورة الوهم وحررتكم من قيد الرهبة. وانتظر وانتظر فلم يخرج احد. ثم انتهى اليه صوت يقول من داخل احد الاقفاص البشرية التي حبس رجال القرية انفسهم فيها، (اذا كان حقا قد قتل المارد فهو اقوى وهو احق بخوفنا منه... لن نخرج) فشعر الشاب بخيبة امل عظيمة وقال في ألم، ان الخوف لم يكن في جوف المارد فليس المارد سوى قش وخرق... الخوف يسكن قلوبكم انتم... وويل لكم ان لم تخرجوا... ولم يخرجوا.

الخوف هو ذلك الاحساس بافتقاد الأمان... هو رعشة تسري في الجسد وقشعريرة تزيح جلد الرأس عن عظام الجمجمة... هو صعوبة في التنفس وانخفاض في الصوت ولعثمة في الكلام... الخوف هو ان تتلفت في الطريق يمنة ويسرة فيرعبك شبح القطة او نباح الكلب... هو ان تقفز من مكانك حين يسقط كوب او يرتج باب... الخوف هو ان تصعد السلم وسط الظلام فتتخيل شبحا انيابه كأسنان الفيل وله ذيل قط وعيونه كعيون الحدأة ماثلا امامك.. الخوف هو ان نسمع صوت الريح يهز اطار النافذة فنتخيله عواء ذئب او فحيح افعى.

ولشيوع هذا المرض بين الناس. فقد صار مألوفا كوجه الابناء او رائحة الشواء فلا يشعر بخطره احد ولا تنهض لمقاومته منظمة. والمريض بهذا الداء تراه وقد الف تقلصات امعائه ورغبته الدائمة في القيء كالمرأة في اول شهور الحمل. وتراه يتنفس من منخار واحد ويستعمل رئة واحدة، ورغم كل ذلك لا يحس بأنه غير طبيعي، فهو منذ نعومة اظفاره قد شب على هذا الخوف... كان ينظر بحسرة الى عيني والده عندما تنفد المؤونة وتفرغ الجيوب في خواتيم الشهور. فتراه يشطط في تكديس الاموال بالبنوك وينسى حاجاته وحاجات اسرته. وتبلغ الارصدة ارقاما لا يستطيع احصاءها ولا يفارقه خوفه القديم من شبح الفقر. فلا تمتد يده لفقير معدم بصدقة ولا لمريض بقنينة دواء.

ولأنه رأى ابن عمه وقد جره الانجليز من قفاه الى سيارة الشرطة على اثر مظاهرة تراه يؤثر الصمت حتى وان طلب منه الكلام. فهو لا يملك سوى أكيد رأى مدير المستشفى او البنك او المدرسة او المؤسسة او بائعي اللبن وصانعي الاحذية وبصوت مرتجف واهن.

والخوف شعور غريزي يولد مع الانسان في صورة استعداد وتنمية حكايات الام ووعيد الاب وعصا المدرس وهيمنة الحاكم. وقد يكون الخوف ايجابيا. فيخاف المرء من النار والثعبان والاسد والغازات السامة. وهذا الخوف يحفظ جسد الانسان من التهشم تحت عجلات السيارات او التحلل في قعر البحر المالح. ولكن الاغلبية العظمى من المخاوف البشرية تنبع من انهار الوهم الكاذب... فالوقائع عندما تمر من خلال شرايين المرء تتحلل الى مشاعر شتى مضطربة ومختلطة ومتنافرة. وكل نفس تقوم بفلسفة الامور وتحليلها كما تصورها لها عين هواها واحيانا تتحول الامور المثيرة للضحك والسخرية الى مشاعر تثير الرثاء والاسف.

وهناك اناس يلذ لهم ان يروا انفسهم ضحايا. فيحبون ان يتخيلوا الاشياء من حولهم تناصبهم العداء غير المبرر، حتى ظواهر الكون الطبيعية. فان هطل المطر يوم السفر يقولون هو سوء حظ. وان هزم فريقهم يقولون هو عناد وان فشلوا في اثبات نواتهم اتهموا الموازين والقدر.

وامثال هؤلاء الناس لا يستسيغون فكرة الامن والاسترخاء دون قلق وتوتر وانفعال فزملاؤهم في العمل يدبرون لهم المكائد وزوجاتهم يتربصن بهم الدوائر للنيل من تسيدهم والحط من قدرهم، وعليهم ابدا النضال ازاء اشباح زائفة. وحينما يجد المرء منهم نفسه دون غريم، فهو يصنع من المستقبل غريما ويصير المستقبل عنده مليئا بالرعب والكآبة والمخاطر ودائم التحيز ضده والتحفز له.

وعقيدة الخوف تلازم الفرد منهم منذ ان يفتح عينيه صباحا، فالصبح عندهم نذير مخاوف جديدة واحباطات جديدة. وهم دائمو التحفز لمقاومة اشباح لا وجود لها الا في مخيلاتهم المريضة. والتحرر من الخوف ليس امرا يسيرا لا سيما في بلادنا العربية التي عرفت الخوف ازمانا ورضعت القلق من صدر الطفولة. فلا يمكن ان يقرر الجبان مثلا ان يكون شجاعا في لحظة فيكون. فالامر محتاج الى طول صبر وطول مران فالعادة التي لازمت الفرد عمرا تحتاج الى عمر مثله كي تزول وتتلاشى. يحتاج المرء ان يتدرب على استخدام منخريه وكامل رئتيه للتنفس. يحتاج الى الاستلقاء على ظهره ساعة من النهار او الليل دون ان يرى كابوسا او شبحا. يحتاج لان يرفع صوته قليلا عند الحديث، وان يجرب قول لا قليلا (فلا) فقط هي التي تصنع المصير ولا تجعل الناس قوالب متشابهة وانماطا متماثلة. فحين يصطدم المرء مع مخاوفه ويتحداها سوف توهب له حياة اخرى. حين يتمرد على المشاعر المحبطة والهواجس المؤرقة، وحين يقف وجها لوجه امام فشله وقصوره فلا يخجل ولا يتوارى وانما يعترف ويبدل حينئذ سيحس بمتعة حرمتها منه تربية خاطئة وتراث روحي فقير. والآن... حان الوقت كي نتمرد على الخوف. آن لنا ان نتنهد بعمق وان نمد اطرافنا على الفراش دون ان يداهمنا الخوف من حوادث الغد او الاسف على سقطات الأمس آن لنا ان ترتخي عضلاتنا المتوترة وقلوبنا الراجفة ان يصبح جسدنا المشدود بحبال الاعصاب كتلة من اللحم المترهل كجسد قطة كسولة تتمطى تحت اشعة الشمس الدافئة وآن لنا ان تتبدل صورة الشبح القديم بصورة ملاك يرفرف بأجنحة السكينة حول قلوبنا الراضية.

عبد الرازق احمد الشاعر / دبا الفجيرة

امجاد الامس

دائما الماضي هو أساس الحاضر... ولو لم يكن هناك ماض ما اصبح لدينا حاضر... وهناك اسلاف سبقونا الى المجد في مجالات شتى... رحلوا واصبحوا ماضيا... وما زال الحاضر يفخر بهم وبأعمالهم... ومن امثال هؤلاء:

* الفلاسفة: الذين ظهروا في زمن غير هذا الزمن... هم الذين عبروا عن فلسفتهم، وآرائهم ونظرياتهم باجتهاد منهم... امثال - ابن خلدون وسقراط، وابن سينا، والفارابي... فمنهم من اتجه الى دراسة الانسان، لتعريف الانسان بذاته، ومنهم من اهتم بدراسة الاخلاق واهميتها، ومنهم من تطرق الى دراسة معنى الخير والشر لدى البشر، هؤلاء هم المحبون للحكمة... تعمقوا في كل صغيرة وكبيرة في طبيعة الحياة البشرية... لقد رحلوا تاركين لنا كتبا فلسفية لانزال ندرسها حتى الآن... ولكن هل نعتبر ان عصر الفلاسفة قد انقرض؟!... الا نجد من يعيد امجادهم... ام انه لا يوجد في عصرنا الحالي مجال للتفلسف؟!

* العلماء: الذين لم يدعوا شيئا الا بحثوا ونبشوا فيه... اكتشفوا الذرة وغيرها وفرقوا بين العلوم الكيميائية والفيزيائية والجيولوجية والحيوية... فكان العالم مجتهدا في كل شيء، فتراه يبحث ويفكر ويستنتج ويعلل. طبعا لا يزال هناك علماء في وقتنا الحالي ولكن... هل اجتهادهم يعادل اجتهاد العلماء الاوائل... وهل من الممكن ان يعيدوا امجادهم؟!

* الشعراء: هم الذين علمونا الشعر بكل انواعه، الغزل - الرثاء - الهجاء - المدح - فقد كان شعرهم له معنى ومغزى فلهم الفضل - كل الفضل فيما وصل اليه شعراء اليوم الذين لم نعد نرى منهم الا الشعر العامي وافقدونا الشعر الفصيح - فهل هناك من يعيد امجاد الشعراء الاوائل.

* المطربون القدماء: علمونا معنى الطرب... معنى الكلمة الصادقة... معنى اللحن الجميل عندما نسمعهم نشعر بكل كلمة يتغنون بها... تتدفق كلماتهم الى قلوبنا... تحييها... تشعرها بالاحاسيس الجميلة... امثال (عبد الحليم حافظ) و (ام كلثوم).. انه زمن مغاير لزماننا هذا.. فنرى (من هب ودب) في ساحة الغناء... لا كلمة. لا صوت - باستثناء القلائل منهم حتى اني اتصور أن الاغنية الآن اصبحت مجرد تجارة وربح.

فهل هناك من يعيد مجد الطرب الاصيل؟!!

ناعمة الذهلي - بني ياس

خبر صغير ومشهد عظيم

خبر صغير جدا لا يتجاوز الاسطر العشرة بالخط الصغير، وقد جاء محشورا في الصفحة الاخيرة من الجريدة، قرأته فانتزعني من المكان الذي كنت اجلس فيه، ونقلني الى عوالم جعلت بدني ينتفض كأنه عصفور بللته امطار ليلة شاتية!! وخلاصة الخبر، ان الطفلة الصغيرة (اريكا راميريز) اقتربت بخطواتها المتعثرة من قدر يغلي بالحساء. كان على الارض وبسرعة اتكأت على غطائه ففقدت توازنها، فهوت داخل القدر! وقد تعثر انقاذها رغم الجهود المضنية التي بذلها الاطباء.

تخيلت المشهد خطوة خطوة، ودارت الصورة في ذهني ببطء، فاذا بي اشاهد تلك الطفلة وهي تهوي في القدر، وتلذذ في الاحتراق، بل هي تشوى، وتكاد تجن من الصراخ المفزع، والعويل المبكي. ثم حالة الاغماء بعد ذلك والتشوهات قد ملأت جسدها كله طولا وعرضا، حتى غابت بعض الملامح، ولما امتدت الايدي لمحاولة الانقاذ، كانت العيون تدور وهي ترى هذا الجسد الناعم الطري، قد اصبح مهترئا بشكل يدعو للبكاء، فارتجفت القلوب، وذرفت العيون، واغمي على بعض النسوة الحاضرات لهول ما رأت اعينهن.

احسست وانا اتابع المشهد اني انا الآخر قد اخذت في الارتجاف وان رعدة شديدة اخذت تسري في جسدي كله، ومما زاد من حدة هذه الرجفة وحرارتها وقوة اثرها في قلبي، ان قفزت الى عقلي مشاهد يوم القيامة، والشمس فوق رؤوس الخلائق لا تبعد عنها سوى ميل واحد، والعرق قد الجم الأفواه، والناس في كرب لا يوصف، تحسبهم لهول الموقف سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد... ثم موقف اهل النار في النار وهي تتميز غيظا، وتطلق اصواتا تخلع القلوب، وهم يعوون فيها (ربنا اخرجنا منها فاعدنا فانا ظالمون)!! والحجارة تتقلب معهم كأنها الجمر تشوى بها ابدانهم وتتكسر بها رؤوسهم فاذا هم وقودها وطعامها وصديدها..! ونار جهنم - ليست كنار الدنيا، بل هي تزيد عليها اضعافا مضاعفة..! تخيلت هذا المشهد، وكيف سيكون اولئك فيها، واجسادهم الطرية كلما تسلخت ونضجت بدلهم الله جلودا غيرها (ليذوقوا العذاب) كما ذاقوا الحرام!!

ولا تزال النار تشوي ابدانهم وهم يصطرخون فيها ويضجون بالبكاء والتوسل حتى يسمعوا كلمة الفصل (اخسؤوا فيها ولا تكلمون) ثم توصد عليهم ابوابها... نسأل الله العظيم ان يعافينا من اهوال يوم القيامة. ومن عذاب النار... ولكن لا بد من وقفة مع النفس، مجرد طلب المعافاة باللسان، لن يوصلنا الى المعافاة التي ننشدها ونتمناها ان طلبنا للمعافاة يقتضي سلوك الطريق الموصل الذي يؤهلنا لرحمة الله وكرمه، وقد قرر سبحانه وتعالى (ان رحمة الله قريب من المحسنين)... ان الذين يبذرون الجمر، لن يحصدوا إلا النار..! والمعاصي ليست سوى سموم حقيقية، والاعراض عن تعاليم الله ليس سوى قذف للنفس الى هوة سحيقة، قد لا يستقر صاحبها - اذا لم يتب - الا في قعر جهنم والعياذ بالله. ويتوب الله على من تاب، بل انه سبحانه يفرح اشد الفرح بتوبة العبد اذا اقبل عليه بعد الاعراض، بل انه ليبدل سيئاته حسنات!! فهل في الوجود من هو اكرم من ربنا الجليل العظيم سبحانه وتعالى؟! كلا.. فمن حقه علينا اذا ان تمتلئ شغاف قلوبنا بحبه وحده والا فان المصير صعب، وصعب للغاية (وما ظلمهم الله. ولكن كانوا انفسهم يظلمون).

وهكذا... يمكن ان يكون لخبر صغير متوار في زاوية، من الاثر العميق في القلب، اكثر مما تفعله مقالات طويلة ارهق اصحابها انفسهم فيها، ذلك ببساطة لانها لم تأت مشبعة بجراحات قلب يحترق لاجل الله ثم الامة. فما بالك بسيل من الكتابات التي تظل تسأل نفسك وانت تمر بها مرورا سريعا على سطورها: هل كان هذا الكاتب في تمام وعيه وهو يسطر هذا الهذيان ؟؟ فاذا لم يكن بتمام وعيه - وهذا هو الارجح عندي على الاقل - فكيف اجازته رقابة الجريدة او المجلة التي همها الاكبر احترام عقلية القارئ؟! لعل اجازتها له انما من باب (خالف تعرف) او لتشجيع هذه (المواهب) فلا تتحطم - مع ان صاحبها قد يكون اسمه مسبوقا بحرف د..!! او نجرة ركوب الموجة حتى لا يقال عنهم ما يمكن ان يقال (في مجالس المثقفين!!) فهو تمرير لما يلجم تلك الالسنة. لا لقناعة حقيقية بان هذا شيء يمكن ان يصلح لتقديمه على مائدة عقول القراء...!

أبو عبد الرحمن

صدى امنيات

يا رفيقا في فؤادي	هيج اللحن حداه
وأثار الدمع مني	ذكريات وحداء
امنيات القلب مني	فيك القاها صدى
يرعى الله وفاء	كان منك عسجدا
ورعى الله دعاء	كان منا سجدا
في سبيل الله جئنا	نطلب العلم معا
والتقت منا قلوب	ذكرها كان الدعاء
وأنين القلب يقطع	عند ذكرك اضلعا
وعيون من رجاء	ثم فاضت ادمعا

تلك انشودتي... وذاك عزائي... بعد ان عز اللقاء... كلماتها باقية معي... ذكرى عبقة اتذكر بها احبتي... حفرتها بماء الذهب في اعماق قلبي... وسقيتها من دمي... وجعلت غذاءها شرايين فؤادي. كي تبقى ذكراك اخيتي في قلبي... دافعا لي نحو مزيد من العطاء... فقد عرفتك اختا... بل شقيقة. عرفتك زميلة... بل صديقة واعز صديقة... فان عز لقاؤنا اخيتي... فالموعد هناك.

ليلى الشامسي / سلطنة عمان - ولاية البريمي

رأي الناس
نرحب بك وننتظر مزيدا من كتاباتك

صفحات الاوهام

الى متى... ستظل قريبا بعيدا... والى متى... سأظل أنا ارسم الامنيات على صفحات الاوهام؟ الى متى... ستظل الاحلام تداعبني؟ الى متى سيظل الظمأ يمتص روحي... وعمري؟ الى متى يكسو الخوف كلماتي اليك... والى متى سيحاصرها الحذر... الى متى؟

سكون الليل

ثلاثة في واحد

في داخل كل منا طفل ومراهق وأب..

ولكي تتحقق الصحة النفسية لا بد من التوازن بين الغرائز والرغبات الخاصة... والتوافق بين متطلبات الطفل والمراهق والاب في كل منا..

فاذا تغلب الطفل في سلوكنا طغى الاندفاع وعدم التجانس والتلقائية والبعد عن التخطيط.

واذا سيطر المراهق اندفعنا وراء نزواتنا بعيدا عن الواقع!!

واذا تغلب الناضج فينا بدت الحياة الجادة صارمة وتكاثفت شحناته كلها لكبت الطفل والمراهق في داخله.

والتوازن بينهم هو الحل الوحيد لضمان الراحة النفسية..!!

علي موسى / العين

في الممنوع

الانسان دائما يرغب في الممنوع... وكأنما يلذ له أن يهلك صحته ويدمر حياته طائعا... مختارا... ولكن ما ذنب اسرتك معك؟ وما ذنب المحيطين بك والاقارب؟ اذهب فانتحر في الصحاري او البحار حتى لا تسبب آلاما نفسية وجسمية لغيرك ولأهلك ولأصدقائك؟!

يقول احد الابحاث ان استمرار استهلاك السجائر الحالي على المستوى العالمي سيؤدي الى وفاة ٥٠٠ مليون شخص. اي عشر سكان كوكب الارض الذي نعيش جميعا... على ارضه وتحت سمائه كما اشار العلماء في بحثهم الى ان عدد المدخنين ينخفض بنسبة ١٫١٪ سنويا في الدول الصناعية بينما يرتفع بنسبة ١٫٢٪ سنويا في الدول (النايمة) لا لا عفوا في الدول النامية.

يا سبحان الله... الم يكفهم الفقر والجهل والمرض...؟!

أحمد سعيد الشامسي - العين

دساسون

كنت احسب ان الدسائس والمكائد لا تحدث الا في المسلسلات ولكن الزمن اثبت لي ان الدساسين موجودون حولنا ومعنا حقيقة لا اعرف كيف ينام هؤلاء الناس وضميرهم وبالهم مرتاح في نفس الوقت تجد ان كلمة كراهية تعد صغيرة لتعبر بها عن شعورك نحوهم.

هذه النوعية من الناس لا تستحق حتى ان تلتفت لها. تدخل بين الأب وابنائه والصديق وصديقه والجار وجاره لتزرع الحقد والاشواك والضغينة. هذه النوعية اقل ما يقال عنها انها لا شيء لكن عندما يدخلون بينك وبين اقرب الناس لك وبالذات اذا صدق كلامهم يختلط عليك الشعور فمرة تريد ان تقتلهم ومرة تريد ان تقتل من يصدقهم. انهم معجونون بماء عكر اسود كسواد قلوبهم.

هؤلاء لا يستحقون ان يعاملهم او نعبأ بهم وان ننزل لمستواهم.

مريم عامر العيساني / العين

ساعة

يمر عمر الانسان... كما يمر الليل والنهار بسرعة... يمر العمر في لحظة خاطفة... لا تدري اذا كتب لك ان تعيش اليوم او ان يكتب لك ان تعيش غدا... يمر عمر الانسان كزهرة.

ابتعد عن شهواتك ولو ساعة... ابدأ بتلاوة كتاب الله سوف تترك كل شيء يتعلق بالماضي من المعاصي وتكون اسعد إنسان.

فاطمة / كلية التقنية - العين

مصر

حظر منح تصاريح وتراخيص مبان على نيل الجيزة إزالة الأعمال التى تمت بالمخالفة

■ تقرر حظر اى تصريح او ترخيص لاقامة مبان او اشغالات على النيل بالجيزة وازالة الاعمال التي تمت بالمخالفة للقانون فورا وتحويل المسؤولين عنها للنيابة العامة.

واكد د. عبدالرحيم شحاته محافظ الجيزة ان الاجهزة التنفيذية التابعة لوزارتى الاشغال والزراعة ليست جهة اختصاص لاصدار تراخيص بالبناء على النيل بل فقط بالموافقة على الاشغال مؤكدا ان تراخيص البناء من اختصاص الوحدة المحلية او الحى فقط.

وقرر المحافظ منع تأجير او اشغال الارصفة حيث انها ملكية عامة مؤكدا على رؤساء الوحدات المحلية تنفيذ ذلك.

وطالب بعدم اقامة أية مبان او اشغالات على النيل من الوراق حتى منشاة القناطر ومن منيل شيحة حتى مزغونة حتى يتم مراجعة النيل.. ودراسة عمل كورنيش في المساحة من الوراق حتى منشأة القناطر ببعد ٥٠ مترا من حرم النيل حتى يتسنى السماح للاستثمار السياحى وفقا للقانون.

وشكل المحافظ لجنة برئاسة احمد جمال مستشار المحافظ للمتابعة الميدانية وعضوية وكيل مديرية الرى بالجيزة ومدير لجان الرى ومستشار هندسى من المحافظة لازالة التعديات التى تمت على النيل لحالتى ردم وتدبيش بحى شمال بتصريح من الرى وسحب الترخيص الخاص بذلك.. كما قرر المحافظ انذار المنشآت المخالفة التى تلقى مخلفاتها على المجاري المائية دون المعالجة اللازمة وتطبيق القانون بكل دقة وحسم بعد انتهاء المهلة المحددة.

نظام جديد للرد الفوري للجمارك والضرائب على المكونات المستوردة لـ ٢٠٠٠ سلعة تصديرية

■ يتم حاليا اتخاذ الخطوات النهائية للاعداد لتطبيق نظام الرد الفورى للرسوم الجمركية وضرائب المبيعات التى تم سدادها على المكونات المستوردة المستخدمة في انتاج السلع التي يتم تصديرها للخارج.

صرح المهندس سليمان رضا وزير الصناعة والثروة المعدنية بان النظام الجديد يشمل ٢٠٠٠ سلعة صناعية تنتج محليا، ومن المنتظر ان يبدأ تنفيذه قبل نهاية عام ١٩٩٧.

واضاف انه تم الانتهاء بالفعل من اعداد الدراسات والبحوث الخاصة بكل هذه السلع، وتحديد نسبة مئوية تعادل الرسوم وضرائب المبيعات التى سيتم ردها عن كل سلعة فور تصديرها للخارج. مما سيسهم في تحقيق خفض في تكلفة الصادرات المصرية. وبالتالى زيادة القدرات التنافسية لهذه الصادرات مع مثيلاتها من السلع الاجنبية في الاسواق الخارجية.

واكد وزير الصناعة انه سيتم قبل انتهاء الشهر الحالى. ارسال اول قائمة من السلع التى سيطبق عليها النظام الجديد وتشمل ٦٧٤ سلعة منها: الثلاجات الكهربائية والغسالات. والديب فريز. وسيارات الركوب. والاوتوبيسات واللوارى. والبويات. والمنتجات الجلدية. وقطاعات الالومنيوم وحديد التسليح ومنتجات اللحوم، واعواد الثقاب واطارات النقل.

واوضح انه سيتم ايضا ارسال القائمة الثانية من هذه السلع في مارس المقبل. والقائمة الثالثة خلال شهر ابريل القادم. واضاف وزير الصناعة انه سيتم ايضا اجراء اتصالات ومباحثات بين المسؤولين والخبراء في وزارة الصناعة مع نظرائهم في وزارة المالية. لتوضيح كيفية اعداد النسب المئوية للرد الفورى والاتفاق النهائى بشأن كل هذه السلع، لتطبيق النظام الجديد في اسرع وقت ممكن.

من ناحية اخرى، اوضح المهندس حمدى سند رئيس مصلحة الرقابة الصناعية انه تمت مراعاة تحقيق العدالة الكاملة بين المنتجين لهذه السلع بالاضافة الى مراعاة ظروف وطبيعة كل سلعة. ومجالات السلع ذات الطبيعة المتشابهة او المتكاملة حتى يخرج النظام الجديد للتطبيق في افضل صورة ممكنة.

■ الدكتور لطفى محمد فطيم. ١٠ شارع سيناء خلف نادى الترسانة، السفير محمد عثمان سليمان ١٣ شارع عبدالعزيز آل سعود المنيل، الدكتور حسين محمد نبيه. ٥ شارع الخليج بولكلى اسكندرية، المهندس محفوظ على فرغل ٧ شارع عبدالله الشرقاوى المنيل. الحاجة زينب محمد عبدالفتاح ٨ شارع نوال الدقي، الشيخ المتوفى محمد جاد. الورى. الصف، المحاسب يحيي حافظ نافع، المهندس اسماعيل توفيق محيى الدين. محيي الدين ٣١ شارع النخيل المهندسين، وجيدة احمد خورشيد. ٣٥ شارع عثمان بن عفان. مصر الجديدة، عمرو نبيل بالى. نبيل بالى. ستانلى، سميحة عوض. ٧ شارع احمد رياض تركى. النزهة، خالد عبدالعزيز. بنى هانى. اهناسيا. الحاجة فاطمة حمزه. طنطاوى وحمزة السويس، حرم الحاج عبدالوهاب الهلباوى. ٢١٨ شارع جمال عبدالناصر. اسكندرية، وليم صادق ميخائيل. هانى وليم. بشبرا مصر.

٥٠ الف فدان جاهزة لزراعة القطن المبكر

■ تم تجهيز ٥٠ الف فدان لزراعة القطن المبكر في محافظات المنيا والفيوم وبنى سويف من الاصناف طويلة التيلة المتميزة.

اكد الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة اننا نستهدف زراعة مليون فدان قطن هذا العام وان التقاوى اللازمة للزراعة تم بالفعل ارسالها الى مناطق الانتاج بالمحافظات وفقا للمساحات من كل صنف.

وقال ان جهاز تحسين الاراضى يقوم حاليا بحصر المساحات التى سيتم فيها اعمال الزراعة المبكرة لتمهيدها وتجهيزها للزراعة.

• مجلس الشعب يرفض الطعون •

فكرة: أحمد رجب

سوريا

في دير الزور

عدم تصريف مياه الأمطار يغرق غرف التفتيش للخطوط الهاتفية والمنازل

صرح مدير المواصلات السلكية واللاسلكية بدير الزور انه نتيجة لعدم وجود تصريف مياه جيد عند حدوث امطار غزيرة يؤدي ذلك الى ارتفاع المياه بجانب مديرية الهاتف حتى ان مستوى المياه يصل الى الرصيف مما يؤدي الى دخول المياه الى غرف التفتيش من مواقع عديدة ضمن المدينة وكون غرف التفتيش موصولة بقساطل الى مراكز التجمع الرئيسية يؤدي ذلك الى وصول المياه وبغزارة كبيرة الى مركز الهاتف الرئيسي من خلال غرف التفتيش وخصوصا القديمة منها.

ويضيف مدير الهاتف ان الحلول المؤقتة للخلاص من هذه المشكلة تأتي من تنظيف فوهات تصريف المياه لتصريف مياه الامطار على مسارات الكوابل الرئيسية واهمها الشارع العام وخاصة بجانب مركز المديرية حيث تستمر اعمال الصيانة لفوهات المياه «البلاليع المطرية» بشكل مستمر من قبل مجلس مدينة دير الزور.

وقال رئيس مجلس مدينة دير الزور ان البلاليع المطرية في شوارع مدينة دير الزور هي بحدود خمسة آلاف وخمسمائة بالوعة مطرية موزعة في احياء المدينة وفي الشوارع الرئيسية والفرعية لأن جاهزية هذه البلاليع اكثر من ٨٠٪ علما بأن ورشات مجلس المدينة تقوم بالتنظيف والتعزيل بشكل يومي كما توجد ورشة طوارئ مكتب الاشغال تلحق بالعمل خارج اوقات الدوام وفور هطول الامطار لتقوم بتنظيف وفتح البلاليع في الشوارع الرئيسية ومناطق الاختناق. الا ان عبث بعض المواطنين وانسداد بعض البلاليع المطرية ورمي الأوساخ والأتربة والانقاض فيها أو تكسير قسم منها اثناء حفريات خطوط شبكة المياه في بعض احياء المدينة كل هذا يحول دون تصريف المياه في بعضها وتشكل هذه النسبة اقل من ٢٠٪ من مجموع البلاليع المطرية في المدينة.

البقاء لله

أنيسة علي زغبور. دمشق، عدلة عبدالحميد السيد حسن. دمشق. ثابت شقرة. السلمية، محمد عبدالقادر الأسدي. دمشق، جهاد ابراهيم هدلة. جبلة، منذر نجيب فلوح. دمشق.

لبنان

١٠٠ مليون دولار سندات لتمويل مشروعات تأهيل الكهرباء

■ ذكرت مصادر حكومية في بيروت ان لبنان سيطرح للبيع سندات اوروبية بقيمة ١٠٠ مليون دولار لتمويل عدد من مشاريع تأهيل شبكة الكهرباء التي تضررت خلال الحرب الاهلية بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٩٠.

واوضحت المصادر نفسها ان شركة «ميريل لنش» الامريكية التي فازت بعرض الاصدار امام ١١ شركة مالية دولية هي التي ستشرف على اصدار هذه السندات. وستناقش اللجنة النيابية المالية موضوع هذه السندات قبل ان تعرض للموافقة امام جلسة عامة للمجلس في ٢٢ فبراير.

ولا يشكل هذا القرض الجديد جزءا من مبلغ الـ ٩٥٠ مليون دولار الذي كان مجلس النواب سمح للحكومة باقتراضه بواسطة السندات الاوروبية عام ١٩٩٤ من اجل تمويل اعمال اعادة الاعمار.

وقد اصدرت الحكومة منذ ٩٤ سندات اوروبية بقيمة ٨٠٠ مليون دولار اكتتب فيها مستثمرون من الخليج واوروبا والولايات المتحدة.

كما طرحت ثلاثة مصارف تجارية لبنانية هي الاعتماد اللبنانى وبيبلوس وعودة سندات اوروبية للاقتراض بلغت قيمتها ٢١٠ ملايين دولار.

فازت به «زبلن» الالمانية بـ ١٩٨ مليون دولار

التوقيع على عقد بناء المدينة الجامعية في الحدث

■ تم التوقيع على عقد بناء المدينة الجامعية في الحدث بين مجلس الانماء والاعمار وشركة «زبلن» الالمانية، بما قيمته ١٩٨ مليون دولار. وقال بيان للمجلس ان العقد يشمل بناء كليات ومعاهد للجامعة اللبنانية، وان مدة المشروع هي ٢٨ شهرا من تاريخ بدء التنفيذ الذي من المقرر ان يكون في غضون ثلاثة اشهر من اليوم.

وقال البيان ان الكليات والمعاهد التى ستبنى بموجب المشروع فى منطقة الحدث هي معهد الفنون الجميلة وكلية الاعلام والتوثيق وكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية وكلية الصيدلة وكلية العلوم الطبية وكلية الصحة العامة وكلية الاداب والعلوم الانسانية وملحق لكلية العلوم. واضاف ان مساحة هذه الكليات والمعاهد تبلغ ١٨٢٨٧٠ مترا مربعا وتتسع لنحو ٢٧٨٠٠ طالب.

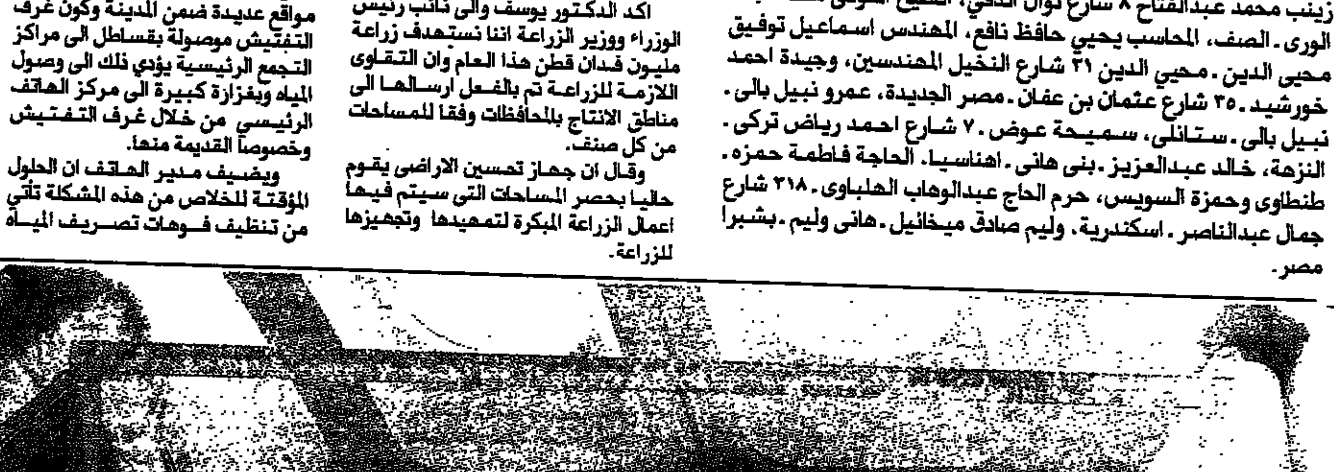
وقال ان المشروع يشمل ايضا «انشاء المعهد الوطنى للادارة التابع لمجلس الخدمة المدنية الذي تبلغ مساحته ٥٥٠٠ متر مربع ومركز البحوث الصناعية ومساحته ٨٠٠٠ متر مربع ويضاف اليهما مركز للمؤتمرات مساحته ٦٥٠٠ متر مربع بسعة ٤٠٠ شخص ومبانى المنامة للطلاب بسعة ٢٥٠٠ طالب بالاضافة الى كافة التجهيزات والتسهيلات الرياضية والمطاعم الجامعية الاربعة ومبانى الخدمات والمبانى الفنية».

ويوجد في مكان المشروع حاليا مبنى كبير يستخدم كلية علوم. وقد وقع العقد عن الجانب اللبنانى رئيس المجلس نبيل الجسر وعن الجانب الالمانى عضو مجلس ادارة شركة «زبلن» فولكر بورتش.. وجاء في البيان ان المملكة العربية السعودية كانت قد قدمت هبة للبنان بقيمة ٢٥ مليون دولار لبناء اربع كليات هي كلية الزراعة في البقاع شرقي لبنان وكلية التربية ومعهد العلوم الاجتماعية في منطقة الفنار في الضاحية الشرقية لبيروت وكلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال في منطقة الحدث.

٢٥ مليون إكو لمشروع تخطيط الاستثمارات من الاتحاد الاوروبي

■ اعلنت بعثة اللجنة الاوروبية في لبنان عن موافقة اللجنة على تخصيص مبلغ ٢٥ مليون إكو لمشروع تخطيط الاستثمارات بهدف إعادة تأهيل بنى القطاع العام التحتية وتوسيعها وتحديثها في ميادين اعادة البناء الوطنية والخطة الانمائية «افق العام ٢٠٠٠» التي عرضتها الحكومة اللبنانية خلال «مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي عقد في واشنطن في ١٦ كانون الاول ١٩٩٦.

ويتوقع البدء في تطبيق مشروع تخطيط الاستثمارات فورا بعد انهاء مشروع الدعم التقني للادارة اللبنانية الذي تموله المجموعة الاوروبية اي بعد شهر ايلول ١٩٩٧.





يتجهون نحو قصر موبوتو

متمردو زائير يستولون على بلدة جديدة

■ بوكافو (زائير): اعلن لوران كابيلا زعيم الثوار في زائير امس ان قواته استولت على بلدة ايسيرو الشمالية الغربية بعد قتال عنيف وانها تتجه نحو بلدة بوتا الواقعة على مبعدة ٤٥٠ كيلومترا شرقي جبا دوليت التي يوجد بها قصر للرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو.

واضاف كابيلا ان القوات الحكومية المتقهقرة والتي يدعمها مرتزقة اجانب انسحبت الى بوتا وهي المحطة التالية نحو مقر اقامة موبوتو في جبادوليت.

وقال كابيلا رئيس تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونجو - زائير ان ايسيرو التي استخدمت ايضا قاعدة لهجمات مضادة شنها مرتزقة جندتهم حكومة زائير سقطت في ساعة متأخرة امس الاول.

ومضى يقول «قواتنا تسيطر سيطرة كاملة الان على ايسيرو. وتم الاستيلاء على البلدة في ساعة متأخرة من يوم امس الاول.

وقال كابيلا الذي يقود احدث حركة تمرد في افريقيا ان قوات الحكومة تدعمها طائرات هليكوبتر هجومية روسية الصنع طراز «ام اي / ٢٤» وطائرات حربية قصفت في وقت سابق مواقع لقواته حول بلدة لوبوتو المؤدية الى مدينة كيسانجاني.

وكيسانجاني ثالث اكبر مدينة في زائير وهي القاعدة الرئيسية لقوات الحكومة والمرتزقة الاجانب الذين يسعون الى القضاء على الانتصارات المذهلة التي حققتها قوات كابيلا في سلحة القتال في الاشهر الاربعة الماضية.

ومن جانبها اكدت حكومة زائير انها حصلت على أدلة تشير الى تورط اوغندا بشكل مباشر في القتال الدائر في شرق اراضيها.

ونقل راديو «صوت امريكا» عن متحدث باسم وزارة الدفاع قوله: ان طائرة عسكرية اوغندية كانت تنقل قوات ومعدات عسكرية تحطمت في شمال شرق زائير كما ان القوات الزائيرية اسرت عدة جنود اوغنديين. ومن جانبه صرح الرئيس الاوغندي يوري موسوفيني بأنه يعتقد انه من المقبول ان يعبر جيشه الحدود الى زائير لمطاردة المتمردين الاوغنديين المتمركزين هناك. (وكالات)



الرئيس الفرنسي جاك شيراك لدى استقباله في قصر الاليزيه لنظيره الاوغندي يوري موسيفيني حيث بحثا الاوضاع المتدهورة في زائير. (رويتر)

يرتدون ملابس مسروقة من البوسنة

مرتزقة اوروبيون يساعدون الجيش الزائيري

■ كيسانجاني: يعرب المراقبون عن اعتقادهم بان المرتزقة الذين جرى تجنيدهم للمشاركة في الهجوم الزائيري المضاد والذين تصفهم السلطات في كينشاسا بانهم مدربون هم على ما يبدو اقل تنظيما من الجيش الذين جاءوا لمساعدته. فقد انخرط حوالي ٣٠٠ من المرتزقة معظمهم من الاوروبيين تحت قيادة البلجيكي كريستيان تافرنييه المقاتل السابق في الحروب التي تلت مرحلة استعمار شابا (كاتانغا السابقة في الجنوب) وتقول مصادر اكيدة في كيسانجاني ان حوالي مائة اخرين انضموا اليهم. لكن هؤلاء المرتزقة الذين يشاهدون احيانا في كيسانجاني حيث يختال الطيارون ببزات عسكرية مسروقة من البوسنة لاتزال شارة الامم المتحدة على كتفها الايمن يتلقون الاوامر كما يبدو من اكثر من قيادة.

وتافرنييه (٦١ عاما) النحيل الطويل الذي امتلأ رأسه شيبا والذي يعتمر قبعة ويتجول دوما بثياب مدنية. لا يعتمد كما يؤكد مصدر محلي الا على ستين عنصرا من الفرنسيين والبلجيكيين والايطاليين الذين يأتمرون به مباشرة ولا يتمركزون في كيسانجاني. من جهة اخرى تعرقل المشاكل الكبيرة الناجمة عن تعدد لغات هؤلاء الرجال ذوي الاصول الجغرافية المتعددة تحركاتهم. لذلك فان معظم المرتزقة في كيسانجاني وهم شكل علم طيارو مروحيات هم من الصرب والروس. وبالاضافة الى اقناعهم ضرورة هبوط طائراتهم في المطار الذي يبعد ١٧ كلم عن المدينة بدلا من وضعها على مقربة من الفندق الذي ينزلون فيه او الحانات التي يرتادونها، يبدو من الصعوبة بمكان تنسيق طلعات هؤلاء الطيارين مع القوات البرية التي تبدي حذرا فائقا خصوصا وانها تعرضت كما تؤكد مصادر مطلعة الى رمايات من قبلهم استهدفتها بطريقة الخطأ.

وقد قتل العديد من المرتزقة حتى الان في المعارك كما قال مصدر اكيد في كيسانجاني. اما الاخرون الذين اصيبوا بجروح خطرة فيعالجون او عولجوا في مختلف مستشفيات المدينة (ا ف ب).

طفل بين قوات المتمردين الزائيرية. (رويتر)

الهلال يأخذ مكانه

نفوذ المسلمين يزداد في الولايات المتحدة

■ نيويورك: اعتاد القادمون الى مطار جون كيندي الدولي بنيويورك او المسافرون منه في شهر ديسمبر من كل عام لقضاء اجازة العام الجديد ولعشرات السنوات الماضية ان يأخذوا الانطباع بان الولايات المتحدة بلد للمسيحيين واليهود الا ان الامر اختلف في موسم الاجازات الماضي.

وجاء الاختلاف بفضل تنامي النفوذ السياسي للجالية الاسلامية حيث وافق المسؤولون في مدينة نيويورك تحت ضغط من الجالية الاسلامية ان يضيفوا الهلال والنجمة الى العرض السنوي الذي كان يقتصر على شجرة عيد الميلاد وعلامة «هانوكاه منيوراه» التي ترمز للاحتفالات اليهودية وبذلك وضعوا حدا للاحتكار الذي انفردت به رموز المسيحية واليهودية لعشرات السنوات الماضية.

وقال ان القيادات المؤثرة في الجالية الاسلامية بنيويورك وهو رئيس المجلس الوطني للشؤون الاسلامية محمد مهدي ان هذا التغير يمثل (تطورا تاريخيا في غاية الاهمية). واضاف ان الامور في طريقها الى التغيير ومن المتوقع حدوث تطورات ايجابية بالنسبة للجاليات الاسلامية في نيويورك وغيرها من التجمعات السكانية الكبيرة التي تضم جاليات اسلامية.

ولجأت القيادات الاسلامية مثل مهدي وغيره الذين يعرفون جيدا النظام القانوني الامريكي الى المحاكم لتحقيق الاصلاحات التي يسعون اليها.

ومن القضايا القائمة حاليا الدعوى التي رفعها المجلس الوطني للشؤون الاسلامية ضد هيئة البريد الامريكية التي ترفض حتى الان الضغوط الاسلامية للتخلي عن شجرة عيد الميلاد «وها نوكاه منيوراه» او اضافة رمز الهلال والنجمة. ومن المنتظر ان تصدر المحكمة حكمها في غضون اشهر قليلة.

وفي حين ترفض الحكومة على المستوى الفيدرالي التي تدير هيئة البريد اجراء تغييرات فان المسؤولين في مدينة نيويورك قد اجروا التغييرات على مسؤوليتهم الخاصة.

وقال مهدي بهذا الصدد ان المسؤولين في نيويورك (يدركون ان مشاركة الجالية الاسلامية في الحياة العامة من الامور السياسية الجيدة) مشيرا بذلك الى تنامي نفوذ المسلمين في العملية الانتخابية.

وعلى سبيل المثال فقد وافقت محطة السكك الحديدية في نيويورك التي تعتبر معلما تاريخيا هاما على ازالة شجرة الميلاد وعلامة «هانوكاه منيوراه» بناء على طلب الجالية الاسلامية في العام الماضي الا انه من المتوقع ان تعيد هذين الرمزين مع الهلال والنجمة لدى استكمال عملية التجديد لتلك المحطة.

وللعام الثالث على التوالي خففت مدينة نيويورك من اجراءاتها المتشددة بشأن توقيف السيارات خلال عيد الفطر وسمحت للمسلمين بتوقيف سياراتهم في اي مكان حتى يتسنى لهم اللحاق بالصلاة في المساجد.

وخير دليل على ان الجالية الاسلامية تتعايش الان على قدم المساواة مع الجاليات الاخرى ما نشرته الصحف من مقالات واذاعته محطات الاذاعة والتليفزيون من برامج حول الشؤون الاسلامية. واشارت صحيفة «نيويورك تايمز» في الاسبوع الماضي الى ان العادات الرمضانية دخلت بسرعة في الحياة المدرسية بمدينة نيويورك».

وقالت الصحيفة انه منذ العاشر من يناير وهو بداية شهر رمضان اقبل الالاف من الطلبة على الصيام من الفجر حتى المغرب.

وقال مدرس في احدى المدارس التي يرتادها المهاجرون من الدول الاسلامية ان الصيام اصبح عادة في مدرسته هذا العام مشيرا الى ان هناك حوالى نصف مليون مسلم في نيويورك. وتوجد جاليات اسلامية كبيرة في نيوجيرسي وكاليفورنيا والينوى وميتشجان طبقا لما يقوله مجلس العلاقات العامة الاسلامي في لوس انجيلوس. كما ان الاسلام من الديانات التى تتنامى بسرعة في الولايات المتحدة.

ويظهر الارتباط بين المسلمين في اوضح صورة خلال شهر رمضان وحتى معظم المسلمين الذين لا يمارسون طقوسهم المعتادة يلتزمون بالصيام في شهر رمضان.

وفي واشنطن قدم الرئيس بيل كلينتون في ٧ فبراير التهاني الى المسلمين في الولايات المتحدة وفي جميع انحاء العالم بمناسبة عيد الفطر.

وقال كلينتون في بيانه (اتقدم انا وهيلاري بأطيب التهاني لجميع المسلمين في الولايات المتحدة وخارجها).

وقد اتخذ المسلمون انفسهم خطوات كبيرة لتحسين صورة الاسلام في الولايات المتحدة وخاصة دولة الكويت التى كانت وراء انشاء المركز الاسلامى الثقافى في وسط مانهاتن. وقد تم اقامة هذا المسجد والمركز الاسلامى اللذين تكلفا ١٧ مليون دولار في عام ١٩٩٢ ويجرى انشاء مدرسة في نفس الموقع. (كونا)

٣٠٠ منظمة غير حكومية تبحث اليوم في امستردام سبل مواجهة العنصرية

■ امستردام - اسماعيل زاير:

■ يبدأ اليوم اجتماع لمدة يومين تشارك فيه ٣٠٠ منظمة غير حكومية لبحث مواجهة الظاهرة العنصرية في اوروبا. ويبحث الاجتماع الذي يعقد في العاصمة الهولندية امستردام بعض الامل في النفوس القلقة من النجاحات التي احرزها اليمين الفرنسي المتطرف بزعامة جان ماري لوبن في الاستحواذ على رئاسة بلدية فيترول، رابع مدينة فرنسية جنوب البلاد. ويبحث عدة ملفات عن السياسات العنصرية والقوانين والمستقبل الذي ينتظر العلاقات المشتركة بين المواطنين في اوروبا.

ويعقد المؤتمر تحت شعار «ارفع صوتك الآن ضد العنصرية» ويشتمل على دراسة عدة محاور منها العدالة الاجتماعية والهجرة وحقوق اللاجئين السياسيين والتمييز العنصرى في الحياة العامة والشارع. وتركز دراسات اخرى علي تحليل مفاهيم الأمن الاجتماعي في الدول الاوربية وتطابقها مع المواثيق الدولية. كما يخصص المندوبون جلسة من البرنامج العام المتضمن اربع جلسات لبحث القوانين الاقتصادية والتمييزية وسياسة ابعاد وطرد المهاجرين واللاجئين.

وسيلقي مندوبون عن البرلمان الاوروبي والمفوضية الاوروبية مداخلات حول الدور الذي تلعبه المؤسسات الاتحادية في مكافحة التمييز وصولا لتنسيق التوجهات والبرامج مع المنظمات غير الحكومية.

ومن المشاريع المركزية في برنامج المؤتمر الذي تنظمه مؤسسة «يونايتد» الاوروبية الناشطة ضد الوطنية المتطرفة والتمييز، بعد ايام اسبوع على تدشين الاتحاد الاوروبى «عام مناهضة العنصرية». التصديق على برنامج شامل لتحصين المساعى التي بدأت للتو على المستوى الرسمي لدول الاتحاد وعقد مؤتمرات اوروبية موازية لاعمال قمتي امستردام في ١٦ يونيو القادم وقمة لوكسمبورج في ديسمبر من هذا العام.

خلفا لاولبرايت

ريتشاردسون سفيرا لامريكا بالامم المتحدة

■ واشنطن: وافق مجلس الشيوخ الامريكى امس الاول على تعيين بيل ريتشاردسون سفيرا للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة خلفا لمادلين اولبرايت التي عينت وزيرة للخارجية.

وافق الشيوخ على تعيين ريتشاردسون بغالبية مائة صوت مقابل لا شيء. ويبلغ ريتشاردسون التاسعة والاربعين من العمر، وكان الممثل الديموقراطي عن ولاية نيومكسيكو. وقد ظهر على السلحة الدولية كمفاوض من اجل الافراج عن رهائن ومعتقلين ولاسيما في العراق والسودان. كما قام بمفاوضات شبه رسمية في كوبا وكوريا الشمالية وبورما. وهو من ام مكسيكية ويتقن الانجليزية والاسبانية.

وستؤدي استقالة ريتشاردسون من مجلس الشيوخ الى اجراء انتخابات فرعية في نيومكسيكو حيث من شبه المؤكد ان يحوز الديموقراطيون على غالبية الاصوات.

(ا ف ب)

حول العالم

مليونيرو بريطانيا يزدادون عددا

■ لندن: كشفت دراسة حديثة ان واحدا من بين كل ٥٥٠ بريطانيا يملك على الاقل مليون جنيه استرليني وان العدد يزداد بنسبة ١٠ الاف كل عام.

واشارت الدراسة الى ان عدد المليونيرات في بريطانيا ازداد من ٣١ الفا في عام ١٩٩١ الى اكثر من ٨١ الفا هذا العام. وقالت الدراسة انه من بين المجموع يملك حوالى ٦٧ الفا منهم ما بين ١، ٢ مليون جنيه استرليني صافى و ٩٥٠٠ يملكون حوالي خمسة ملايين جنيه واربعة الاف يملكون ثروة اكبر من ذلك بكثير. وذكرت انه في عام ١٩٩٥ كان هناك ٢٠٠٠ مليونير حديث فوق سن الخامسة والستين من بينهم ١٢٠٠ ممن ورثوا ثروتهم و ٨١٠ ممن ضاعفوا ثروتهم بأنفسهم. اما اليوم فهناك على الاقل ١٩٠٠٠ مليونير فوق سن الخامسة والستين ويشكلون المجموعة الثرية التي تنمو اسرع من غيرها. وتلقى ١٧٠٠ منهم معظم ثروتهم عن طريق الارث. وقالت الدراسة ان بعض المليونيرات الجدد احرزوا اموالهم الطائلة من العقود والشركات لكن ماتزال ثروة فئة كبيرة في المجتمع البريطاني تتشكل في الاملاك والعقارات. (و ا خ)

انقاذ «قنا»

■ الدمام: نجحت المحاولات التى قامت بها سلطات ميناء الملك عبدالعزيز بمدينة الدمام السعودية في سحب السفينة التجارية المصرية «قنا» التي كانت قد جنحت قبالة الميناء في يوم ٢٧ يناير الماضي.

وصرحت مصادر شركة (الطويل) للملاحة والخدمات البحرية وكيل الباخرة بأنه تم مساء الاثنين الماضي عملية سحب السفينة «قنا» باستخدام القاطرات العملاقة بعد ان تم تفريغ جزء من حمولتها الى سفينة اخرى.

وقالت المصادر انه تم انقاذ كافة افراد طاقم السفينة البالغ عددهم ٤٢ بحارا وحمولتها من الشعير التى تبلغ ٢٣ الف طن كانت على متنها وهى قادمة من استراليا الى ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام. (ا ش ا)

مقاتلان شيشانيان يحملان بورتريه ضخما لدوداييف في جروزني. (ا ف ب)

أرفع وسام لدوداييف

■ جروزني: في آخر يوم له في السلطة كرئيس لجمهورية الشيشان وقع الرئيس الشيشاني سيام خان يانـد رباييف مرسوما امس الاول منح بموجبه الرئيس السابق جوهر دوداييف ارفع وسام شرف في الشيشان.

وفي خطاب بثه التليفزيون في جروزني اعلن يالندرباييف الذي خلفه امس الرئيس الجديد المنتخب اصلان مسخادوف ان ذلك هو «المرسوم الاخير» وان الوسام سيسلم الى «ابناء دوداييف». واوضحت وكالة «انترفاكس» ان ياندرباييف لم يمنح هذا الوسام «بعد الوفاة» ما يحمل على الاعتقاد بان الرئيس الشيشاني السابق الذي توفي كما يقول المقربون منه خلال غارة جوية روسية في ٢١ ابريل الماضي في جنوب الشيشان مازال على قيد الحياة.

وتفيد شائعات مازالت منتشرة في الشيشان ان دوداييف الجنرال السابق في الجيش الاحمر نجا من الغارة ويعيش في الخفاء. وقال ياندرباييف ايضا انه كافأ سلمان رادوييف بمسدس من طراز ستيشكين لمساهمته في «صد عدوان قوات الاحتلال الروسي». يذكر ان سلمان رادوييف هو منفذ عملية خطف رهائن دامية في يناير ١٩٩٦ في كيزليار (داغستان).

واخيرا اكد ياندرباييف في كلمته المتلفزة انه سيبقى «مقاتلا في القاعدة» يقوم «بكل ما في وسعه جسديا وعقليا لبناء دولة شيشانية حرة». وتمنى الرئيس الشيشاني الحظ السعيد لخلفه اصلان مسخادوف. (ا ف ب)



عنف صهيوني

■ في الوقت الذي تطلب فيه اسرائيل ازالة كل ما يشير بالعداء ضدها في المناهج الدراسية بالوطن العربي تخيم ثقافة العنف ضد العرب في العقول الصهيونية ويتم ترجمة هذه الثقافة الى افعال. وخلال زيارته الى شمال فلسطين المحتلة لرفع الروح المعنوية لجنود الاحتلال واثناء حديثه الى احد الجنود، بدأت مظاهر العنف واضحة على نتانياهو. (ا ف ب)



لقاء حار بالاحضان للمفرج عنهن من جانب ذويهن (ا ف ب).



احدى السجينات المفرج عنهن والفرحة على وجهها «رويتر»



فلسطينية تلوح بعلامة النصر من داخل الحافلة التي اقلتها وزميلاتها المفرج عنهن (رويتر)

عرفات استقبلهن بالاحضان

السجينات الفلسطينيات : طعم الحرية تشوبه المرارة سجينة تسأل: هل نحن فى اسرائيل أم فى فلسطين؟

■ رام الله (الضفة الغربية)، حظيت الفلسطينيات اللواتي افرج عنهن من السجون الاسرائيلية بعد اشهر من الصعوبات السياسية والقضائية باستقبال حافل امس في مدينة رام الله الخاضعة للحكم الذاتي بالضفة الغربية شاركت فيه عائلات المعتقلات والاصدقاء والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ووسط هتاف مئات المستقبلين الذين احتشدوا امام المحافظة وصلت بعيد منتصف ليل امس الاول حافلة تقل ستا وعشرين من المعتقلات اللواتي افرج عنهن اتية من سجن تل موند القريب من تل ابيب. وسارعن الى دخول المبنى حيث كان ينتظرهن عرفات وعائلاتهن ولم يدلين بتصريحات. لكن عددا من هؤلاء النساء اللواتي اعتقلن قبل توسيع الحكم الذاتي الى رام الله ومناطق اخرى للضفة الغربية لنهر الاردن طرح نقلهن عشرات الاسئلة عن الحكم الذاتي على الصحفيين الذين رافقوهن.

«هل نحن في اسرائيل او في فلسطين؟» سألت احداهن لدى دخول رام الله. وقد اقدمت اسرائيل مع بعض التأخير على تطبيق التزام ورد في اتفاقات السلام الموقعة في ١٩٩٥ وافرجت امس الاول عمليا عن جميع الناشطين الفلسطينيين الموقوفين من النساء في سجونها بعد رفض المحكمة العليا محاولة اخيرة من اليمين لابقائهن قيد الاحتجاز.

ومن بين اللواتي افرج عنهن اربع معتقلات قمن بعمليات مسلحة ادت الى مقتل او جرح يهود. وفي الاجمال افرج عن ٣٠ امرأة نتيجة اجراءات عفو اتخذها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لاتاحة تطبيق الاتفاقات المعقودة مع السلطة الفلسطينية. ونقل بعضهن الى منازلهن في القدس الشرقية اما لميا معروف التي تحمل الجنسية البرازيلية فابعدت على الفور.

وقالت سعاد الجبة وهي سجينة فلسطينية اطلقت اسرائيل سراحها بعد ان قضت خمس سنوات في السجن ان طعم الحرية تشوبه المرارة. واحتضنت سعاد (٢٣ عاما) وهي من سكان القدس الشرقية العربية والدتها في عناق طويل لدى عودتها الى دارها لاول مرة منذ ان حكم عليها عام ١٩٩٢ بالسجن تسعة اعوام لطعنها مستوطنا يهوديا.

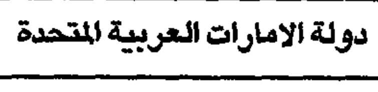
واطلقت اسرائيل سراح سعاد و٣٠ سجينة فلسطينية اخرى بمقتضى اتفاقات السلام المبرمة مع منظمة التحرير الفلسطينية. ولايزال في سجون اسرائيل الاف السجناء الفلسطينيين. وقالت سعاد لرويتر من منزل جدها «اشعر انه سلام غير كامل. كان من المفترض ان يطلقوا سراح جميع السجناء لكنهم لم يطلقوا سراح الكل، عدد كبير من اشقائنا لايزالون في السجن في ظروف صعبة».

ووقف اشقاء سعاد الستة يقبلونها في لقاء عاطفي غابت عنه الدموع. وقالت والدتها عمرة ان ابنتها اصيبت بجرح في رأسها من جراء تعرضها للضرب على ايدي مسؤولي السجن. وكانت سعاد تنتمي الى منظمة الجهاد الاسلامي المعارضة لاتفاقات السلام وللرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ولسلطة الحكم الذاتي حين قامت بطعن المستوطن اليهودي. وهي تؤيد عرفات الان.

وتوجهت سعاد اولا الى رام الله بالضفة الغربية للالتقاء بعرفات قبل عودتها الى دارها في القدس الشرقية العربية. واستقبل عرفات السجينات الفلسطينيات المفرج عنهن بالاحضان والقبل. وكانت سعاد من اوائل السجينات اللاتي اطلق سراحهن وعطل التماس قدم الى المحكمة العليا بعد الافراج عنها اطلاق سراح تسع سجينات اخريات لعدة ساعات بينما رفضت غيرهن مغادرة السجن قبل اطلاق سراح المجموعة كلها وتضم ٣١ سجينة فلسطينية. وقالت عائشة ابوحازم وهي سجينه فلسطينية اخرى اطلق سراحها قبل تقديم الالتماس للمحكمة لم نكن نعرف ان الاخريات لم يفرج عنهن عندما خرجنا من السجن. وحكم على عائشة في عام ١٩٩٥ بالسجن ١٢ عاما لطعنها جنديا اسرائيليا. وصرحت بان السجينات الفلسطينيات اجبرن على التوقيع على تعهد بنبذ العنف.

وقالت «لرويتر» لم اشعر بالسعادة لبقاء سجينات في السجن. وشعرت بالحزن لترحيل لمياء مشيرة الى لمياء معروف (٢٢ عاما) التي تحمل الجنسية البرازيلية واطلق سراحها امس الثلاثاء ورحلت الى البرازيل.

واضافت قولها لم يكن امامها خيار اما البقاء في السجن والاستئناف واما الترحيل. ووعدوها بانها ستعود قريبا.





في حضن ابيها ارتمت سعاد الجبة (٢٣ سنة) بعد الافراج عنها (رويتر).





في احضان اهلها ارتمت فلسطينية مفرج عنها في مدخل مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله (رويتر).

رآه دليلا على التزام اسرائيل بالافراج عن السجناء

الرجوب : عملية اطلاق سراح السجينات كانت صعبة

■ رام الله : قال جبريل الرجوب رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني الذي قضى ١٧ عاما في سجن اسرائيل ان عملية اطلاق سراح السجينات كانت صعبة للغاية لكنها دليل حي على امكانية التعايش بين الاسرائيليين والفلسطينيين. واضاف قائلا للصحفيين انها تبين ان الحكومة الاسرائيلية جادة في التزامها بالافراج عن السجناء. وتقول مصادر فلسطينية انه مازال في السجون الاسرائيلية نحو خمسة آلاف فلسطيني.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اثناء زيارة جنود اسرائيليين يرقدون في مستشفيات بشمال اسرائيل بعد اصابتهم في لبنان ان الوعد الخاص بالافراج عن السجينات اتخذته حكومة حزب العمل الاسرائيلية السابقة.

وقال نتانياهو للصحفيين انها ليست خطوة تكتيكية، نحن جادون في الوفاء بالتزاماتنا لكننا نعتزم ضمان التزام مماثل من الجانب الآخر.

وطالبت اسرائيل منظمة التحرير بالوفاء بوعدها تعديل بنود الميثاق الوطني الفلسطيني الداعية الى تدمير الدولة اليهودية والامتناع عن القيام باي نشاط سياسي في القدس ومحاربة الجماعات الفلسطينية المعارضة لاتفاقات السلام.

وصرح هشام عبدالرازق مسؤول منظمة التحرير لرويتر بانه بعد الافراج عن هؤلاء السجينات ستظل سجينة فلسطينية واحدة خلف القضبان في اسرائيل وهي فتاة تبلغ من العمر ١٥ عاما القى القبض عليها قبل اسبوعين فقط وهي متهمة بطعن جندي اسرائيلي.

وتابع قائلا ان ٢٨ من السجينات الفلسطينيات ادانتهن محاكم اسرائيلية في جرائم امنية وثلاثا بسجن لانشطة جنائية لاصلة لها بالصراع العربي الاسرائيلي (رويتر).



رولا ابو دحو محمولة على اكتاف اقاربها بعد ان قضت ٩ سنوات في سجون الاحتلال

ولايتي يبحث وضع القدس مع المسؤولين المغاربة

■ طهران : يقوم الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني يوم الاحد المقبل بزيارة رسمية للرباط ينقل خلالها رسالة خطية من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى الملك الحسن الثاني عاهل المغرب.

وذكرت مصادر مقربة من الرئاسة الايرانية لمراسل وكالة الانباء القطرية في طهران ان الرسالة تتعلق بالوضع الراهن لمدينة القدس والمحاولات الاسرائيلية الرامية الى تهويد المدينة وتكثيف الاستيطان اليهودي فيها وحولها الى جانب التشاور حول عدد من القضايا التي تهم العالم الاسلامي وفي مقدمتها مسألتا تعزيز وتفعيل التضامن بين الدول الاسلامية.

كما تتضمن الرسالة دعوة رسمية من الرئيس هاشمي رفسنجاني الى جلالة العاهل المغربي لحضور اعمال مؤتمر القمة الاسلامية المقرر عقدها في طهران في شهر ديسمبر القادم. وقالت المصادر ان الرئيس الايراني سيلتقي العاهل المغربي في اسلام اباد على هامش اجتماعات القمة الاسلامية الاستثنائية التي ستعقد بباكستان في شهر مارس المقبل (قنا).

مسؤول بمنظمة الوحدة الأفريقية لـ «الاتحاد»:

اجتماع المجلس الوزاري في ليبيا للتضامن معها نرفض تشكيل قوة دائمة لفض النزاعات

■ أديس أبابا - محمد طه توكل:

■ أعلن الدكتور ابراهيم نقش مسؤول الاعلام والمتحدث باسم منظمة الوحدة الأفريقية، أن انعقاد المجلس الوزاري في ليبيا خلال الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ فبراير الجاري يمثل لفتة تضامن معها، وأكد في حوار مع «الاتحاد» ان افريقيا ضد عزل ليبيا وحصارها غير العادل بسبب أزمة «لوكيربي» وطالب برفع الحصار خاصة وان ليبيا أبدت مرونة كافية في هذه القضية.

وردا على سؤال قال نقش قبل توجهه الى ليبيا للتحضير للاجتماع، دورة فبراير للمجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية عادة ما تخصص للشؤون المالية والادارية والموازنة العامة لكن لا يمكن لوزراء خارجية الدول الأفريقية ان يجتمعوا ولا يناقشوا الامور الاخرى التي تهم القارة، فهناك أزمة في اقليم البحيرات العظمى خاصة شرق الزائير. وهناك النزاعات في بورندي وليبيا وسيراليون والصومال وأنجولا. وهناك وضع صندوق السلام الافريقي المتخصص لفض النزاعات، وايضا تقرير حول اوضاع اللاجئين المشردين في القارة. ويضاف الى ذلك بعض المواضيع الاقتصادية. أما الجديد فهو النظر في مسودة البروتوكول الخاص بانشاء محكمة أفريقية لحقوق الانسان والشعوب.

● انعقاد المؤتمر في طرابلس هل يعني ان مسألة الحظر الجوي على ليبيا سيكون على رأس أعمال الاجتماع وما هو موقف المنظمة من تطبيق الحظر على ليبيا؟

- انعقاد المؤتمر في طرابلس بالجماهيرية يمثل لفتة افريقية تحمل معنى التضامن مع الشعب الليبي، وتعطي اشارة للعالم بان افريقيا ضد عزل ليبيا وحصارها غير العادل. وموقف أفريقيا واضح في شأن العقبات المفروضة على ليبيا. فقد عبرنا بالصوت العالي لان ليبيا أبدت مرونة، وان الحصار أضر بالشعب الليبي ورفعه ضروري.

وأضاف يقول: نعم موضوع نزاع «لوكيربي» بين ليبيا وبعض البلدان الغربية على جدول الاعمال.

● المنظمة محاصرة بكم هائل من الأزمات المتفجرة والاوضاع المتدهورة بداية بالوضع في منطقة البحيرات ومرورا بالتوتر في منطقة القرن الافريقي وختاما بمشكلات ليبيريا والصومال، فهل تعتقدون ان الاجتماع المرتقب سيكون معنيا بالنظر الى تلك القوائم من المشاكل؟.

- كما قلت في الاجابة على السؤال الاول بان كل هذه المشاكل التي تحاصرنا، على جدول الاعمال.. وما يهمنا هو محاولة دراسة ما طرأ من مستجدات او تغيرات والبحث فيما يمكن عمله.. هناك مثل افريقي يقول بان «معرفتك بالمشكلة يشكل نصف حلها».

● كثر الحديث عن ضرورة ايجاد آلية عسكرية أفريقية لفض النزاعات فأين وصل ذلك؟

- نحن لا نحبذ مطلقا انشاء قوة أفريقية عسكرية دائمة لفض النزاعات، أولا لان تكلفتها كبيرة، وثانيا لان الدول الافريقية ليست في وضع مادي يمكنها من الصرف عليها. عملية حفظ السلام أو فرضه مكلفة وباهظة التكاليف المادية واللوجستية، وما برح الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم يدعو له منذ قمة داكار في ١٩٩٢ هو ان يتم تدريب فيلق في كل جيش قومي على التدخل السريع، ويمكن استدعاء عدد من هذه الفيالق عندما تدعو الحاجة. ولازلنا نعتقد ان هذا هو افضل الحلول واكثرها عملية.

مثلا عند تأزم الوضع في شرق زائير وتحرك المجتمع الدولي لانزال قوات لحفظ السلام، ابدت اكثر من عشر دول افريقية استعدادها لتقديم هذه القوات شريطة ان يتولى المجتمع الدولي التجهيز والتمويل تحت مظلة الامم المتحدة.. مشكلة افريقيا اذن ليست في توفير قوات.

● ينعقد المؤتمر المرتقب في ظل توتر كبير في علاقات دول افريقية كثيرة نتيجة الاتهامات المتبادلة سواء بسبب اتهام طرف لآخر بدعم المعارضين او الغزو المباشر لاراضي الآخر (يوغندا، زائير، السودان، اثيوبيا، اريتريا) فما مدى انعكاس تلك على الاجتماع القادم؟

- لا يظهر على جدول اعمال الاجتماع اي من المشاكل التي اشرت اليها بالتحديد، لكن هذا لا يمنع ان تثير دول اخرى مستوى محددا يتعلق بالتوترات بين بعض البلدان، اما في اطار مناقشة تقرير الامين العام او تحت بنود مقترحة من الدول الاعضاء او ربما تثير اي قضايا اخرى.

● ما هو دور المنظمة في العمل لرفع الحظر عن ليبيا؟

- بالنسبة لليبيا تعتبر المنظمة الحظر المفروض عليها غير عادل وان الشعب الليبي قد تعرض لمعاناة طويلة وان وجه المرونة التي ابدتها الجماهيرية حيال تداعيات قضية «لوكيربي» كفيلة بفض الحظر عليها. لقد ساندت المنظمة ليبيا على أعلى المستويات، سواء في المجلس الوزاري او في القمة وبقرارات حاسمة، وانشأت لجنة وزارية لتقريب وجهات النظر بين الجماهيرية والدول الغربية المعنية.. وفي قمة ياوندي الاخيرة كان القرار حول ليبيا واضحا لا لبس فيه.. بانه اذا استمر فرض العقوبات، فان افريقيا سيكون لها شأن آخر.

● هناك تكهنات بان معظم الدول الافريقية في طريقها إلى الانهيار على طريق بوروندي وليبيريا والصومال؟

- التكهنات لا تخرج عن كونها تكهنات.. ومن يتكهن عليه تقديم الدلائل والمؤشرات.. وكل ما يمكن لي ان أقوله ان ليبيريا وبوروندي والصومال حالات قائمة بذاتها ليس بالضرورة ان تتكرر في بلدان افريقية اخرى.

● ما هو رأيكم في الاعتقاد القائل بان منطقة القرن الافريقي هي اكثر المناطق المرشحة لهذه الصراعات العرقية والطائفية؟

- الصراعات العرقية والاثنية احد الامراض التي تعاني منها القارة ككل، لكنها في الوقت نفسه ليست وقفا على أفريقيا وحدها، فنحن نراها اليوم في اوروبا في البوسنة ونراها في الاتحاد الروسي في الشيشان وفي آسيا في عدة بؤر مثل أفغانستان وكشمير.

تحليل اخباري

أحداث كسينجيانج شوهت صورة الانسجام العرقي التي ترسمها الصين

■ بكين: قال محللون ان اضطرابات دموية وقعت قبل ايام قليلة وهزت الاقليم الشمالي الغربي بالصين حيث اغلبية السكان مسلمون شوهت صورة الانسجام العرقي التي تحرص عليها الصين ولكنها اكدت واقعا ملموسا بان قبضة بكين السياسية على المنطقة لاتزال قوية.

ويقول مسؤولون في بلدة ينينج باقليم كسينجيانج الشمالي الغربي ان عشرة اشخاص قتلوا واصيب ١٤٤ آخرون في احداث شغب قامت بها يوم الاربعاء الماضي عناصر من الاقلية الايجورية العرقية التي تشكل اغلبية سكان هذه المنطقة الحدودية النائية.

وبينما تعتبر الاضطرابات مؤشر تذمر يسيء الى صورة الانسجام العرقي في كسينجيانج التي تحاول الصين تأكيده فانه من غير المحتمل ان تضعف قبضة بكين السياسية القوية على ناصية الاقليم كما يقول دبلوماسي غربي.

وقال الدبلوماسي: انها ليست واقعة تثير قلقا حقيقيا او تهدد هيمنة السلطات الصينية على كسينجيانج ويعتقد محللون ان الرد السريع على الاضطرابات في ينينج بالقرب من الحدود مع قازاخستان يعكس مقدرة الصين على التصدي للاضطرابات حتى في اقصى اقاليمها.

ويعتبر اقليم كسينجيانج الذي يربض على الحدود منذ الحكم الامبراطوري منطقة حيوية لموقعه الاستراتيجي بآسيا الوسطى وموارده الطبيعية التي لم يستغل معظمها بعد.

ولكنه برميل بارود عرقي حيث تفاقم السخط واحتدمت المطالبة بحكم ذاتي بين اليغور واقليات عرقية اخرى نتيجة موجات وافدة من الهان الصينيين واستقلال جيران من دول آسيا السوفييتية السابقة.

ويقول مسؤولون صينيون ان العلاقات بين الجماعات العرقية في كسينجيانج ممتازة ويرجعون وقوع هجمات متقطعة بالمتفجرات ومظاهرات ضد حكم بكين الى حفنة من الانفصاليين المدعومين من الخارج.

وفي العام الماضي انضم زعماء كسينجيانج الى قادة التبت المجاورة التي تشهد اضطرابات مماثلة بين الحين والآخر في المطالبة بمواجهة اي انشقاق بقبضة من حديد.

ويقول دبلوماسيون ان تصميم الصين الشديد على قمع الانفصاليين والجماعات الاسلامية غير الشرعية يعكس أهمية سيطرة بكين على اقليم كسينجيانج.

قال دبلوماسي: انها قضية كرامة وطنية ان تستمر الصين في التمسك بهذا الاقليم والقضاء على اي تحد يواجهها هناك.

وذكر مسؤولون ان عشرات القتلى في ينينج كلهم من الهان الصينيين ويبدو ان بعضهم كان هدفا عشوائيا ليغور غاضبين.

وقال سوتمان الاستاذ بجامعة العلوم والتكنولوجيا في هونج كونج ان السياسة التي اتبعتها بكين في الخمسينات والستينات لتوطين الهان في كسينجيانج ثم سيطرتهم بعد ذلك على الاعمال التجارية والحكومة المحلية اثارت سخط اليغور سكان الاقليم الاصليين.

كما فشلت بكين في القضاء على ظاهرة احتقار الهان لليغور.

وقال الدبلوماسي الغربي انه برغم ان مسؤولين صينيين يكررون اتهامهم لدول اجنبية غير محددة بمساندة الانفصاليين في كسينجيانج الا انه لا يوجد دليل على مثل هذا التأييد من دول اسلامية مجاورة للصين استقلت حديثا.

كما ان الصين بذلت جهودا دبلوماسية لتوضح لدول بآسيا الوسطى ان بكين لن تسمح على الاطلاق باي بادرة تدخل في الشؤون الداخلية لاقليم كسينجيانج.

وقال الدبلوماسي: لا يوجد اي دليل فيما اعتقد على جهد منسق.. من خارج الصين لاثارة القلاقل.

ولكنه اضاف قائلا ان الضغوط الداخلية كفيلة باثارة مزيد من الاضطرابات في الاقليم كما حدث في ينينج.

الموقف في كسينجيانج لايزال متوترا ويوجد دائما احتمال بوقوع حوادث مماثلة. انها ليست المرة الاولى وقد لا تكون الاخيرة. (رويتر)

صحيفة سعودية تطالب بحماية مسلمي الصين

السلطات الصينية تبدأ حملة محاكمات واعدامات للمسلمين في كسينجيانج

■ بكين: بدأت السلطات الصينية تحيل الى القضاء مثيري الاضطرابات الدامية في مدينة ينينج الحدودية (شمال غرب) ونفذت حكم الاعدام في حوالي مائة من المسلمين كما ذكر امس مقيمون في ينينج.

فقد اعتقل حوالي الف متظاهر في الخامس والسادس من فبراير الجاري بعد يومين من المواجهات بين الاوجوريين المسلمين والاكثرية في كسينجيانج واقلية هان (من اصل صيني) التي اوقعت عشرة قتلى على الاقل وعشرات الجرحى.

وقال احد افراد الاقلية الاثنية في تصريح هاتفي ان المحاكمات بدأت في السادس من فبراير وان حكم الاعدام في ستة من مثيري الاضطرابات نفذ في اليوم نفسه.

واكد شخص آخر من سكان المدينة انه حصل على معلومات من الشرطة المحلية. وقال ان اصدقاء يعملون في الامن العام قالوا لي ان محاكمات تنظم كل يوم خارج المدينة وان حوالي مائة من مثيري الاضطرابات اعدموا حتى الآن.

وفي ينينج رفض المتحدث باسم الشرطة التعليق على هذه المعلومات مؤكدا ان شيئا لم يحصل هنا الاسبوع الماضي.

وقال مسؤول محلي في الحزب الشيوعي امس ان الشرطة الصينية اعتقلت نشطا يشتبه انه قاد الاضطرابات التي وقعت الاسبوع الماضي في مقاطعة كسينجيانج الشمالية الغربية التي تقطنها اغلبية مسلمة.

وصرح مسؤول لجنة الحزب في ينينج بان نشطا من اليوغور (٢٩ عاما) قيل ان اسمه هليلي اعتقل ويجري التحقيق معه في اعقاب الاضطرابات التي وقعت يومي الاربعاء والخميس الماضيين في المدينة الواقعة بالقرب من حدود الصين مع قازاخستان.

وذكر المسؤول ان المشتبه به عاطل وانه قاد مظاهرة مماثلة مناهضة للصين اقل عنفا في مدينة ينينج في اغسطس الماضي.

وقال المسؤول ان السلطات اطلقت سراح هليلي بعد ان تلقى دورة عقائدية وهو المصطلح الذي تستخدمه السلطات الصينية للتلقين السياسي.

وقال مسؤولون ان الشرطة اعتقلت ما يتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ شخص منذ بدء الاضطرابات.

وفي الرياض دعت صحيفة «البلاد» السعودية امس جمعيات حقوق الانسان في الغرب الى الاهتمام بمصير مسلمي اقليم كسينجيانج في الصين والتدخل لحمايتهم.

وقالت الصحيفة: اذا كانت جماعات حقوق الانسان الغربية تنتقد اداء الحكومة الصينية بسبب غياب الحريات الفكرية والحجر على الرأي فان الاولى بهذه الجماعات ان تنتبه الى ما يعانيه المسلمون من اضطهاد ومصادرة لحقوقهم ومنعهم من العمل في مهن بعينها من أجل التضييق عليهم.

واضافت ان المواجهات التي اندلعت قبل ايام بين المسلمين والقوات الصينية جاءت بعد ان اعدمت السلطات الصينية ثلاثين من قادة هذه الطائفة مما يؤكد المخاوف على الاوضاع هناك في ظل مطالبة سكان الاقليم باجراء استفتاء لتقرير استقلال الاقليم او وحدته مع الصين.

وكان عدد من سكان مدينة ينينج في مقاطعة كسينجيانج قد اشاروا الاربعاء الماضي الى ان السلطات الصينية بدأت محاكمة المتسببين بالاضطرابات الدامية في المدينة وانه جرى حتى الآن اعدام نحو مائة من المسلمين. وكانت قوات الامن الصينية قد اعتقلت نحو الف من الانفصاليين المسلمين واقفلت الطرق الموصلة الى ينينج اثر الاضطرابات فيها التي اوقعت عشرة قتلى على الاقل في الاسبوع الماضي.

وقد اعلنت الجبهة الثورية الموحدة (منظمة اسلامية صينية معارضة) من كلزاخستان ان الاضطرابات في ينينج ادت الى سقوط ٨٠ قتيلا ومائة جريح. (وكالات الانباء)

حسين يبدأ جولة في ٤ دول

جوبيه يشيد بالسياسة الأردنية ويؤكد الدور الاوروبي في التسوية

■ عمان: يتوجه عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء الاردني الى لندن اليوم الخميس لينضم الى الملك حسين عاهل الاردن الموجود هناك حاليا ويرافقه في زياراته الرسمية لكل من بريطانيا والمانيا وايرلندا والمغرب والتي ستبدأ اليوم.

وذكرت مصادر اردنية مطلعة ان مباحثات الملك حسين والوفد الرسمي المرافق له مع كبار المسؤولين في الدول الاربع التي ستشملها جولته، ستتناول مجمل القضايا الثنائية والاقليمية والدولية التي تهم الاردن وتلك الدول. وفي مقدمتها عملية السلام في المنطقة وسبل دفع المفاوضات السلمية على مختلف المسارات. اضافة الى مسألة الوضع النهائي لمدينة القدس في مفاوضات السلام.

وفي باريس اشاد رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه بـ «نهج الاردن المعتدل» في الشرق الاوسط وذلك عند استقباله ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال الذي بدأ امس الاول زيارة رسمية لفرنسا تستمر ثلاثة ايام.

وقال جوبيه ان «الاردن في الشرق الاوسط شريك لا يمكن تجاوزه، ونهجه المعتدل وحكمته قيمان للغاية». مشيرا الى مساهمة العاهل الاردني الملك حسين «الحاسمة» في ابرام اتفاق الخليل بين اسرائيل والفلسطينيين.

وشدد جوبيه على انه رغم ابرام هذا الاتفاق «تبقى مشاكل جسيمة تحتاج حلا لانجاح عملية السلام» مثل الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية ووضع القدس.

واوضح جوبيه خلال عشاء أقيم الليلة قبل الماضية على شرف ولي عهد الاردن «هذا يجعل من الضروري اكثر اقامة الحوار وروح من التسامح».

واشار جوبيه الى ان فرنسا واوروبا تنويان الاضطلاع بدور سياسي في الشرق الاوسط عبر مساهمتهما في «دفع السلام الى الامام».

ورحب رئيس الوزراء الفرنسي ايضا، بمساعي الامير حسن «لاقامة حوار بين الديانات». وسيلتقي ولي العهد الاردني خلال زيارته ممثلين عن اليهود الفرنسيين ورئيس اساقفة باريس جان ماري لوستيجيه.

واستقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك الأمير حسن امس الاربعاء في قصر الاليزيه ويلتقي ايضا رئيس الجمعية الوطنية فيليب سيجان. (وكالات الانباء)

لجنة الحدود اليمنية - السعودية تجتمع في صنعاء ٢٣ مارس المقبل

■ صنعاء: تعقد في العاصمة اليمنية اجتماعات الجولة الثامنة للجنة اليمنية السعودية المشتركة لتحديد العلامات الحدودية بين البلدين يوم ٢٣ من شهر مارس القادم. وسيتم بحث مواقع ثلاثين نقطة حدودية لتثبيتها في مواقعها على الحدود بين البلدين بعد التأكد من الوثائق والخرائط لدى فريق المقارنة المشكل من الدولتين. وكانت الجولة السابعة لاعمال اللجنة قد عقدت في السعودية يوم ٢٥ يناير الماضي وتم خلالها استطلاع جميع العلامات الحدودية بداية من النقطة الأولى على رصيف البحر الاحمر وحتى جبل ثار.

والمعروف ان اليمن والسعودية كانا قد وقعا على مذكرة تفاهم في السادس والعشرين من شهر فبراير من العام الماضي لاعادة ترسيم الحدود فيما بينهما.

وفي الوقت نفسه كانت مصادر في الخارجية اليمنية قد اشارت الى ان لقاء سيعقد خلال الايام القليلة القادمة بين الدكتور عبدالكريم الارياني وزير الخارجية اليمني والامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي لبحث بعض الموضوعات المتعلقة باعادة ترسيم الحدود بين الدولتين. (أ.ش.أ)

واشنطن وسيول مستعدتان لتقديم مساعدات لكوريا الشمالية

■ واشنطن - اعلن مسؤول امريكي رفيع المستوى وسفير كوريا الجنوبية لدى الامم المتحدة بارك سو جيل ان الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية على استعداد للمساهمة في تقديم مساعدات غذائية الى كوريا الشمالية. وصرح المسؤول الامريكي طالبا عدم كشف اسمه امس الاول بقوله اعتقد ان الولايات المتحدة ستتخذ قرارا بهذا المعنى. وفي نيويورك صرح سفير كوريا الجنوبية لدى الامم المتحدة امام الصحفيين ان بلاده ستشارك في هذه العملية. واعلن المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان واشنطن تنظر في هذا الطلب باهتمام كبير مضيفا انها مسألة ملحة وان القرار الامريكي سيقوم حصرا على معايير انسانية (ا

رفسنجاني: زيادة مكافأة قتل سلمان رشدي ليست عملا سياسيا

■ طهران: اعلن الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس رفضه لقرار مؤسسة (خورداد ١٥) الدينية التي رفعت قيمة المكافأة المخصصة لقتل الكاتب البريطاني سلمان رشدي لان قراراتها لاتمت بصلة للسياسة الرسمية للحكومة.

وقال الرئيس الايراني في مؤتمر صحفي ان هذه المؤسسة غير حكومية ولا تمت قراراتها بصلة للسياسة الرسمية للحكومة.

واضاف: لا اعرف الدافع الذي كان وراء اتخاذ هذا القرار مشيرا الى ان سياسة الحكومة هي تلك التي تم تأكيدها واعادة تأكيدها مرات عدة وهي واضحة.

فقد اكدت السلطات الايرانية مرات عدة ان الفتوى التي اصدرها آية الله الخميني في ١٤ فبراير ١٩٨٩ باهدار دم سلمان رشدي بسبب كتاباته المسيئة للاسلام لا عدول عنها نظرا لطابعها الديني لكنها اكدت في الوقت نفسه انها لن ترسل فرقة لتنفيذ الفتوى.

وكانت مؤسسة (خورداد ١٥) برئاسة آية الله شيخ حسن صانعي اعلنت عن رفع قيمة المكافأة التي كانت اعلنت عنها لتنفيذ الفتوى الى مليونين ونصف المليون دولار. (أ.ف.ب)

الصحف الاسرائيلية:

أبومرزوق سيسلم الى الأردن

■ القدس المحتلة: قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان المسؤول السياسي في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) موسى ابومرزوق المعتقل في الولايات المتحدة لن يسلم الى اسرائيل وانما «سينقل» الى الاردن حيث تحد السلطات من تحركاته.

واشارت الصحيفة الى انه تم التوصل الى هذا الحل «في اتصالات سرية» جرت «في الكواليس» بين السلطات القضائية الاسرائيلية والامريكية والاردنية. بعد ان حذرت الاستخبارات الاسرائيلية من وقوع هجمات اذا ما جرى تسليم ابو مرزوق الى الدولة اليهودية. وذكرت «يديعوت احرونوت» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو هو الذي أمر بايجاد حل بديل عن تسليم ابو مرزوق الى اسرائيل.

وأوضحت ان المسؤولة عن الشؤون الدولية في مكتب المدعي العام ايريت كاهانا توجهت سرا الى الولايات المتحدة يوم الثلاثاء لترتب مع الأمريكيين «نقل» ابو مرزوق الى الاردن.

وقد رفضت المدعية العامة ادنا اربيل الرد على اسئلة الصحيفة بهذا الخصوص مشددة على «حساسية» الملف.

وكان ابو مرزوق الذي يعيش في الولايات المتحدة قد اعتقل العام الماضي ووجهت إليه تهمة الضلوع في هجمات دموية في اسرائيل التي طلبت رسميا من واشنطن تسلمه وهو اجراء جرى تسريعه الاسبوع الماضي، خصوصا بعد ان اوضح ابو مرزوق نفسه انه لن يعارض تسليمه الى تل ابيب بعد ان اختار «طريق الشهادة».

واستنادا الى الصحيفة نفسها، فان رئيس الوزراء الاسرائيلي سيبحث قضية ابو مرزوق مع ا السلطات الامريكية خلال زيارته لواشنطن. (أ.ف.ب)

جنود العدو وقعوا في الكمين

المقاومة اللبنانية تقدم وصفاً لعملية شنتها ضد الاحتلال

■ بيروت: وصف مقاتلو «حزب الله» في لبنان في حديث صحفي نادر نشر امس الاربعاء، احدث عملية قاموا بها وتفاصيل الهجوم الذي اسفر عن اصابة سبعة جنود اسرائيليين داخل المنطقة الحدودية المحتلة.

ففي الحديث الذي ادلوا به لصحيفة «النهار» اللبنانية قال المقاتلون الذين شاركوا في هجوم يوم الاحد الماضي على القوات الاسرائيلية في منطقة بلاط داخل المنطقة المحتلة انهم كمنوا لثلاثة ايام داخل المنطقة الى ان هاجموا الدورية الاسرائيلية.

وصرح قائد وحدة المقاومة الذي تم الاكتفاء بالاشارة إليه باسم كامل (٢٥ عاما) بانهم اكتشفوا أربعة جنود اسرائيليين في المنطقة.

واضاف ان «المنطقة مهمة نظرا لان الطريق هو سبيل الخروج الوحيد، لان المنطقة محصورة بين منحدرين شديدين لا يستطيع الجنود الاسرائيليون تسلقهما وهم يحملون العدة القتالية على ظهورهم».

ويحتل موقع بلاط مكانا استراتيجيا على قمة تل على حافة القطاع الاوسط للشريط الحدودي المحتل، مما يمكن القوات الاسرائيلية من مراقبة المناطق القريبة غير المحتلة والطرق التي يشتبه ان يتسلل رجال المقاومة عبرها.

وقال كامل ان «الجنود الاسرائيليين الذين كانوا يسيرون على الطريق في بلاط كانوا مسلحين برشاشات خفيفة .. وقامت مجموعتي باحداث قدر من الضوضاء لجذب انتباههم.. فقد كنا نحاول استدراجهم للتحرك باتجاهنا لتطويقهم».

واضاف كامل ان افراده «تحركوا مباشرة الى وسط النقطة التي كان الجنود الاسرائيليون يتحركون فيها وضربوا اربعة جنود اسرائيليين بينما فتح بقية افراد المجموعة النار على جنود الحراسة الثلاثة».

واضاف قائد مجموعة «حزب الله» ان «الجنود الاسرائيليين ظنوا في بادئ الامر أننا من القوات الاسرائيلية وبدأوا في ترديد صيحة «ايجوز» اعتقادا بأنهم تعرضوا لهجوم من جانب وحدة اسرائيلية اخرى».

وتجدر الاشارة الى ان «ايجوز» هي وحدة اسرائيلية مدربة جيدا عادة ما تتولى حراسة المواقع الامامية داخل المنطقة الحدودية.

واشار كامل الى ان كافة افراد مجموعته الذين شاركوا في الهجوم عادوا الى قاعدتهم سالمين.

ووصف كامل وزوجته حامل في طفله الثالث، القتال في صفوف المقاومة الاسلامية بأنه «مسؤولية لها الأولوية حتى على مسؤوليات الأبوة». وقال كامل ان «واجبي تجاه اسرتي واطفالي كبير ولكن واجبي نحو وطني اكبر».

يذكر ان «حزب الله» يقاتل لطرد القوات الاسرائيلية مما تسميه اسرائيل «بالمنطقة الأمنية» التي احتلتها في عام ١٩٨٥م.

وأكد كامل ان كافة الغارات التي شنتها اسرائيل على لبنان يوم الثلاثاء لن «توقف المقاومة ضد العدو الاسرائيلي في جنوب لبنان.. فيجب على اسرائيل ان تنسحب من ارضنا».

ويذكر ان مقاتلي «حزب الله» شنوا ما لا يقل عن ٥٨ هجوما على الجيش الاسرائيلي وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل العام الماضي.

ولقي اربعة جنود اسرائيليين حتفهم خلال هذه الهجمات واصيب اربعة عشر آخرون بجروح في حين اصيب سبعة من جنود الميليشيا واصيب اثنان من مقاتلي الحزب بجروح في هذه الهجمات.

وكانت اسرائيل قد شنت يوم الثلاثاء غارات على مواقع فلسطينية واخرى تابعة «لحزب الله» في جنوب وشرق لبنان مما اسفر عن اصابة ثمانية اشخاص من بينهم راعي غنم ومزارع. (د.ب.أ)

القتل العشوائي في الجزائر هل هو بداية لاستراتيجية اليأس؟

■ تونس - هشام الدامرجي:

■ عندما صرح أحمد أو يحيى رئيس الحكومة الجزائرية في ندوته الصحفية التي اعقبت زيارته الى تونس منذ شهرين بأن «الجزائر انتصرت على الارهاب» كنا ندرك ان الجملة قد تصلح فقط لتكون عنوانا لتغطية تلك الندوة الصحفية وانها مجرد حلم نتمنى ان نصحو على حقيقته ذات يوم.

ذلك الشعور المركز كان يتوزع على ملامح كل الحاضرين من الصحفيين واعضاء الوفد الجزائري حتى أن احد المرافقين لرئيس الحكومة الجزائرية لم يتردد في التعليق على تصريح او يحيى بأنه كثير التفاؤل. والحقيقة ان الحكومة الجزائرية، ومنذ تولي اليامين زروال مهام المجلس الانتقالي عمدت الى التعتيم على اخبار الارهابيين لمحاصرتهم من جميع الجوانب، وتقول بعض المصادر ان الجزائر طلبت في وقت ما من حكومات بعض الدول الشقيقة والصديقة التأثير على وسائل الاعلام لتحد من نشر اخبار العمليات الارهابية، ووصل الأمر في المدة الأخيرة الى حد مهاجمة وزارة الداخلية الجزائرية لبعض الصحف المحلية واتهامها بتضخيم عدد الضحايا بل وايضا بالكتابة عن حوادث لم تقع أصلاً.

ولئن كان يتعذر عمليا احصاء عدد الضحايا الذين ذهبوا ضحية الارهاب الاعمى وخاصة في الفترة الاخيرة فإن المصادر الصحفية المطلعة والمتابعة للوضع في الجزائر اجمعت على ان اكثر من ٣٠٠ جزائري من الابرياء راحوا ضحية القتل العشوائي في شهر رمضان فقط، واذا اضفنا لهم ٢٢ ضحية اخرى طالتها سكاكين الارهابيين خلال ايام العيد يتجلى عمق المأساة التي يمر بها هذا الشعب البطل الذي استشهد من اجل حريته وكرامته مليون جزائري. ويتجلى ايضا مدى التخبط الذي وقعت فيه الجماعات الارهابية ولجوئها الى الاهداف السهلة من عامة الناس في الأحياء والقرى البعيدة عن انظار قوات الجيش والأمن العام.

وهذا القتل الجماعي والعشوائي يعكس ضمن ما يعكس اعتماد الجماعات الارهابية استراتيجية جديدة حتمتها ظروف جديدة تمر بها الجزائر الان. فمنذ تولي الرئيس اليامين زروال مهام المجلس الانتقالي تمكنت السلطات الامنية الجزائرية من «تحرير» مناطق شاسعة واحياء عديدة في العاصمة نفسها كانت تسيطر عليها الجماعات المسلحة سيطرة كاملة، واستطاعت ايضا تفكيك مشروعها الرامي الى تأسيس ما يشبه الجيش النظامي. كما توصلت الى قتل العديد من رموز هذه الجماعات وقادتها أو القبض عليهم مما أضطر هذه الجماعات الى تغيير «أمرائها» مرات عديدة.

هذه النجاحات التي حققتها السلطة الأمنية، والوضع الهادئ الذي مرت فيه الانتخابات الرئاسية واندفاع الجزائريين بنسب مرتفعة نحو صناديق الاقتراع، جعل الحكومة الجزائرية والأحزاب الحليفة تسرف في التفاؤل والاعتقاد بأن القضاء على الارهاب لم يعد سوى مسألة وقت. غير ان الارهابيين الذين غادروا الجبال في اتجاه القرى والأرياف اعتمدوا ما يمكن ان نسميه باستراتيجية اليأس التي تقوم على توجيه البنادق والسكاكين الى المواطنين العزل لاشاعة الخوف بين فئات الشعب واحراج الحكومة امام الرأي العام المحلي والعالمي واظهارها بمظهر العاجز وعدم القدرة على حماية المدنيين، وربما ايضا لمحاولة دفع الجيش الى التحرك لتفجير التناقضات داخل السلطة.

كما يمكن ان تندرج هذه الاستراتيجية ضمن محاولات اربك السلطة الأمنية بقصد ربح الوقت والعمل على اعادة البناء والهيكلة بعد الضربات الشديدة التي تلقتها التنظيمات الارهابية في مختلف انحاء البلاد.

ولا يستبعد ايضاً ان تكون عمليات القتل هذه. وبتلك الوحشية التي تحدثت عنها بعض وسائل الاعلام من باب التشفي والانتقام من تلك الجموع التي تحدت التهديدات التي سبقت الانتخابات الرئاسية وخرجت تعلن الولاء للحرية والديمقراطية. ويدعم هذا الرأي اغتيال الجماعات الارهابية لعبدالحق بن حمودة الأمين العام للاتحاد العام لعمال الجزائر الذي لعب دوراً مهماً في دعم انتخاب اليامين زروال رئيسا للجزائر والمرشح الأول لزعامة ما سمي بحزب الرئيس.

ومهما تكن أهداف الجماعات الارهابية من هذه العمليات فإن لجوءها للأهداف السهلة، واستهدافها الناس العزل والابرياء لن يؤدي بها في النهاية إلا الى مزيد من التفاف الشعب حول رموز السلطة وبرامجها السياسية، وتعميق الفجوة بينها وبين فئات الشعب بأحزابه وتنظيماته السياسية مما سيحرم تلك الجماعات حتى الأكثر اعتدالاً من لعب أي دور سياسي في المستقبل القريب، وهذا ما ستؤكده الانتخابات البرلمانية القادمة التي ستشهدها الجزائر.

سلوك أرعن

■ الرباط: انتقدت صحيفة «بيان» المغربية امس احتفال اسبانيا بذكرى اغتصاب جزء من الاراضي المغربية.. ووصفته بالسلوك الأرعن لعدم اقتناع الحكومة الاسبانية بالتفاوض والحوار بقدر ما هي مصممة على التمادي في احتلال الاراضي المغربية بصرف النظر عما ينجم من سلوك من انعكاسات سلبية على العلاقات بين البلدين.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها ان الأمر لا يتعلق باقامة سهرة بريئة بقدر ما هو سلوك يتم عن خبث حيث يحاول من خلاله المحتلون وضع المغرب امام الأمر الواقع.

ودعت الصحيفة الحكومة المغربية الى اعادة النظر في سياستها تجاه اسبانيا ومطالبتها باعادة النظر فيما تخطط له بشأن المدن المحتلة التي تريد اسبنتها بالقوة في الوقت الذي يطالب المغرب اسبانيا بالاحتكام الى منطق العقل واللجوء الى مائدة المفاوضات لتصفية الاستعمار في سبتة ومليلة والجزر التابعة لها. (أ.ش.أ)

استئناف الرحلات التدريبية لسلاح الجو الأمريكي

■ واشنطن: ذكرت وزارة الدفاع الامريكية ان السلاح الجوي الامريكي استأنف رحلاته التدريبية امس الاول فيما يسمى «بالمجال الجوي الخاص» فوق الساحل الشرقي والمناطق الساحلية بالخليج وذلك في اعقاب ايقاف هذه الرحلات بسبب الحوادث التي اقتربت فيها طائرات عسكرية من طائرات تجارية بصورة كادت تؤدي الى تصادمها.

وصرح كينيث باكون المتحدث باسم وزارة الدفاع ان قيادات السلاح الجوي الامريكي تستعرض الحوادث الاربعة التي وقعت في الاسبوع الماضي والتي اقتربت فيها طائرات نفاثة عسكرية بشدة من طائرات ركاب مدنية الامر الذي ادى الى اطلاق اصوات اجهزة الانذار لتفادي التصادم الموجود في الطائرات التجارية. (د.ب.أ)

مصرع واصابة ٤٧ شخصا بمذبحة في شمال الهند

■ كلكتا: قالت الشرطة الهندية امس ان مسلحين قتلوا ١٧ شخصا وجرحوا ٣٠ آخرين في هجوم على احدى قرى ولاية تريبورا في شمال شرق البلاد. وذكرت الشرطة في أجرتالا عاصمة الولاية ان ثوار قوة «نمور عموم تريبورا» التي تقاتل من أجل اقامة وطن مستقل اضرمت النيران في نحو ٤٠ منزلا في قرية جارول بالتشاي في غرب الولاية ثم فتحوا نيرانهم على سكان القرية الفارين. واضاف قوله أن قوات الامن طوقت المنطقة وتبحث عن المهاجمين. واصدرت منظمة قوة نمور عموم تريبورا بيانا في يوليو الماضي تطالب فيه المستوطنين البنغال بالرحيل عن الولاية. وتقع ولاية تريبورا الهندية على حدود بنجلاديش. (رويتر)

اولبرايت تفكر في زيارة الهند وباكستان

■ واشنطن: قال مسؤولون امريكيون ان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية تفكر في زيارة الهند وباكستان وستكون بذلك اول وزيرة للخارجية الامريكية تزور البلدين منذ ١٤ عاما.

وصرح المسؤولون «لرويتر» ان اولبرايت التي تسلمت منصب وزيرة الخارجية يوم ٢٣ يناير الجاري بحثت مع كبار مساعديها الرحلة المقترحة وقد شجعها على ذلك خبراء في ادارة جنوب آسيا في الخارجية الامريكية لكن لم يتخذ قرار في هذا الصدد بعد.

وتحل العام الحالي الذكرى الخمسون لاستقلال الهند وباكستان عن بريطانيا وقال مسؤولون انه لهذا السبب تصبح رحلة اولبرايت للمنطقة مواتية.

وكان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي الاسبق هو اخر من زار باكستان في زيارة خاطفة لحضور جنازة الرئيس الباكستاني الاسبق ضياء الحق الذي لقى حتفه في حادث تحطم طائرة برفقة السفير الامريكي ارنولد رفائيل.

وقام شولتز باخر زيارة رسمية للهند وباكستان في يونيو ويوليو عام ١٩٨٣.

وحاولت ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون توثيق روابطها مع الهند وباكستان خلال السنوات القليلة الماضية على اعتبار انهما دولتان ذواتا قدرات نووية محتملة.

(رويتر)

البحرين تدعو للاهتمام بالاقتصاد الخليجي

اجتماع خليجي - أوروبي مشترك في الدوحة الاثنين المقبل

■ الدوحة، يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ووزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي اجتماعا مشتركا في الدوحة يوم الاثنين المقبل، وسوف تتركز المناقشات بين الجانبين حول تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية الى جانب ترويج الاستثمارات وحمايتها.

على صعيد آخر اكد رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ضرورة تركيز دول الخليج على الجانب الاقتصادي الذي يعود على موازناتها بالنمو، مشيرا الى ان الازدهار الذي اذا شاع فانه سيخلق من ذاته اطارا امنيا صلبا وجيدا.

واكد الشيخ خليفة ان الاوضاع الامنية في البحرين مستقرة، وقال انه بقدر ما كان للتجربة السابقة من سلبيات، كان لها ايضا ايجابيات حيث ظهر معدن الشعب البحريني على اصالته وترسخت علاقاته اكثر فأكثر مع نظامه.

واشار في حديث الى جريدة «السياسة» الكويتية الى ان تجربة النمو الآسيوية ممكن تطبيقها في البحرين، إذ انها مهيأة لاستيعاب الكثير منها عبر قطاعات مشتركة، بينها وبين دول الخليج.

وقال ان كثيرا من انواع الصناعات التي تشكل الآن أحد اكثر اسباب النمو الآسيوي يمكن ان تقوم في دول مجلس التعاون عبر القطاع الاهلي او الحكومي او عبر قطاع مشترك.

وكان الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة قام بجولة في دول شرق آسيا استغرقت شهرين للعمل على دراسة التجربة الاقتصادية الآسيوية والاطلاع على حجم الاستثمار في تلك الدول. (كونا)

فهد يهنىء رفسنجاني بذكرى الثورة

■ طهران، بعث الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية، برسالة الى الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة عشرة للثورة، وقالت صحيفة «اطلاعات» الصادرة في طهران أمس، ان الملك فهد اعرب في رسالته عن اطيب تمنياته لرفسنجاني والشعب الايراني بالرفاهية والازدهار.

ومن جانب آخر نقلت وكالة الانباء الايرانية عن رفسنجاني قوله خلال مؤتمر صحفي، انه من غير المرجح ان تتحسن العلاقات المتوترة بين بلاده والولايات المتحدة الامريكية، وقال رفسنجاني «لا أتوقع أي تغيير في العلاقات او اختلاف المنظور عما هو قائم» «وكالات الأنباء».

وزير الخارجية السعودي يزور الاردن في نهاية فبراير

■ عمان: يصل الى عمان في نهاية شهر فبراير الجاري الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في زيارة للاردن تستغرق يومين، يلتقي خلالها بالملك حسين وعدد من كبار المسؤولين الاردنيين. ويستكمل الفيصل خلال الزيارة بحث المواضيع التي تمت مناقشتها خلال زيارة العاهل الاردني الاخيرة الى الرياض ولقائه بالملك فهد بن عبدالعزيز، والتي تتعلق بتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الاوضاع في المنطقة. (أ.ش.أ)

كول ينفي أنباء عن اعتلال صحته

■ بون: نفى المستشار الالماني هيلموت كول امس انباء عن تدهو صحته مما دفعه للتروي قبل اتخاذ قرار بخوض الانتخابات العامة علم ١٩٩٨.

وقال كول «٦٦ عاما» في لقاء مع صحيفة بيلد «سأعلن عن قراري الخاص بالترشيح في الوقت المناسب».

واضاف «انني في صحة جيدة والحمد الله والا لما استطعت التعامل مع قدر العمل الهائل الذي اقوم به. ويؤكد ذلك الصحفيون الذين يصحبونني في رحلاتي الخارجية». وقالت مجلة دير شبيجل في اخر اعدادها ان كول خضع لعلاج من مرض في البروستاتا اربع مرات في الاعوام السبعة الماضية بما فيها عملية لازالة ورم حميد.

وتكهنت المجلة بأن اعتلال صحة كول ادى الى الابقاء على خط الرجعة عن الترشيح مفتوحا. «رويتر».

فرنسا تشتري من إسرائيل جهازا للوقاية من الاصطدامات الجوية

■ القدس المحتلة، ذكرت صحيفة «هاآرتس» امس، ان فرنسا اشترت مؤخرا جهاز «إيهود» الاسرائيلي الجديد الذي يتيح تجنب حوادث الاصطدام بين الطائرات.

واوضحت الصحيفة ان تطوير هذا الجهاز الذي ابتكره طيارون مقاتلون اسرائيليون ومهندسون من شركة «إيركرافت انداستريز» الاسرائيلية الرسمية كلف ٣٠ مليون دولار مؤكدة ان سلاحي الجو في الهند «وفي دولة من جنوب شرق آسيا» اشتريا هذا الجهاز بالاضافة الى سلاح الجو الفرنسي.

وقد أبدت المانيا اهتمامها بالجهاز ايضا، كما تابعت الصحيفة التي اعربت عن أسفها لان الطيران الاسرائيلي «لم ير ضرورة» التزود به قبل حادث الاصطدام الاسبوع الماضي بين مروحتين من طراز «ياسور» الذي اسفر عن مصرع ٧٣ عسكريا اسرائيليا.

وكانت المروحيتان في طريقهما الى المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان عندما تحطمتا في الجليل الاعلى.

واوضحت «هاآرتس» ان الحادث في هذه الحالة بعينها، لم يكن ممكنا تفاديه في اي حال من الاحوال، لان الطائرتين كانتا على مسافة تقل عن ٧٥ مترا، وهي المسافة الدنيا الضرورية حتى يطلق جهاز «إيهود» الانذار.

وكان وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون قد بدأ يوم الثلاثاء الماضي زيارة رسمية لاسرائيل تستغرق ٤٨ ساعة. ومن المقرر ان يزور شركة «إيركرافت انداستريز» ويبحث مع نظيره اسحق موردخاي في التعاون في مجال التجهيزات العسكرية. (أ.ش.أ)

على ذمة صحيفة فرنسية

أوامر رئاسية جزائرية بتقليص التعامل مع فرنسا

■ باريس - سيد حمدي:

■ كُشف أمس في باريس عن وثيقة سرية جزائرية تحظر على الحكومة التوسع في التبادل التجاري مع فرنسا مطالبة اياها بتقليصه الى ادنى حد ممكن بسبب ما وصفته الوثيقة بقيام فرنسا بـ «استنزاف» القروض التي تقدمها للجزائر، وقالت صحيفة «لوكنا آنشانيه» ان الوثيقة «الصادرة بتاريخ الخامس عشر من يونيو عام ١٩٩٦» تضمنت تعليمات رئاسية ادت الى تخفيض حجم التبادل بين البلدين خلال العام الماضي الى النصف مقارنة بالعام قبل الماضي ونسبت الصحيفة الاسبوعية الى عسكريين جزائريين امتعاضهم في امتناع فرنسا عن تصدير الاسلحة الى الجزائر، واوضحت الصحيفة ان باريس «ترفض امداد الجزائر حتى بالصور التي تلتقطها الاقمار الصناعية التي يمكن ان تكشف عن المواقع التي تتواجد فيها الجماعات المسلحة» خاصة في المناطق الجبلية.

وكانت الصحيفة قد اشارت الى تردي العلاقات الثنائية بين البلدين بسبب الشكوك التي يبديها المسؤولون الجزائريون تجاه المسلك الفرنسي في التعامل معهم، ولوحظ ان الجزائر قامت مؤخرا بتوقيع بروتوكولات مالية مهمة مع كل من ايطاليا واسبانيا، فيما لم تقدم على الخطوة ذاتها مع فرنسا التي تعد الشريك التجاري الأول معها، وعلقت مصادر وزارة المالية على هذا التطور بأن فرنسا «لا تتبع سياسة الارغام للتوقيع» على البروتوكول المالي مضيفة انه سيكون من الاخبار السعيدة «استعادة ما تم تقديمه من قروض» للجزائر، واكدت هذه المصادر ان «القادة الجزائريين يزيدون في الوقت الراهن من المشاعر المعادية للفرنسيين».

وتطرقت الصحيفة الى مرسوم رئاسي جزائري صادر في الخامس عشر من يونيو الماضي موجه الى اعضاء الحكومة ينص على ان تعميق التبادل التجاري الثنائي بين البلدين «شكل استنزافا لخطوط القروض التي يقدمها هذا الشريك» التجاري قاصدا بذلك فرنسا، وقالت الصحيفة ان المرسوم ذاته أمر «كل الادارات الوزارية بالسهر على تخفيض الواردات القادمة من فرنسا والبحث عن مصدرين آخرين اكثر ايجابية» وترتب على ذلك، وفقا للصحيفة ان «حجم التبادل التجاري خلال العام الماضي انخفض بين الجانبين من ستة مليارات الى ثلاثة مليارات فرنك».

وذكرت الصحيفة ان القادة الجزائريين يسجلون احتجاجهم على التعبير المستخدم «مساعدات باريس» التي تقدمها لبلادهم.

ونسبت اليهم قولهم ان الفرنسيين يصرون على التحدث عن المساعدة كي يشعرونا بالاهانة، واضافت على لسانهم ان «القروض التي تتضمنها البروتوكولات المالية تفيد الشركات الفرنسية قبل اي طرف آخر».

وتناولت الصحيفة الجانب العسكري ضمن العلاقات الثنائية المتردية قائلة ان العسكريين الجزائريين يشكون من «حظر فرنسي مقنع» على الصادرات العسكرية المتجهة للجزائر، مضيفين قولهم ان «باريس ترفض حتى تصدير الرصاص اليها» في معرض تهكمهم على هذا الوضع، وقالت الصحيفة ان فرنسا ترفض امداد الحكومة الجزائرية بالصورة التي تلتقطها اقمارها الصناعية «التي يمكن ان تكشف عن المواقع التي تتواجد فيها الجماعات المسلحة» خاصة في المناطق الجبلية، وذكرت الصحيفة ان الجزائر حققت في نهاية العام الماضي فائضا ماليا حجمه ٣ر٦ مليار دولار هو الأهم من نوعه منذ الاستقلال عام ١٩٦٢، وشددت على ان مثل هذه السيولة تمكن الجزائر التي ترغب بشدة في شراء السلاح الفرنسي من دفع قيمة الواردات العسكرية في حال الموافقة عليها.

مذكرة تفاهم بين اسرائيل والفلبين

■ غزة، تم امس في مقر وزارة الخارجية الاسرائيلية، التوقيع على مذكرة تفاهم بين اسرائيل والفلبين تستهدف توطيد العلاقات بينهما في مختلف المجالات.

واشاد دافيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي الذي شهد مراسم التوقيع على المذكرة بالعلاقات الاسرائيلية - الفلبينية. مشيرا الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ خلال العام الماضي مائتين وخمسة ملايين دولار.

وذكر راديو اسرائيل ان سفيرة الفلبين التي وقعت هذه المذكرة دعت الوزير ليفي الى القيام بزيارة رسمية الى الفلبين، وقد استجاب لها على ان يحدد موعدها في وقت لاحق. (أ.ش.أ)

مصرع فلسطيني في لبنان بقنبلة كان يحملها

■ عين الحلوة، قتل فلسطيني خلال الليل قبل الماضي في مخيم عين الحلوة، اكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، في انفجار عبوة ناسفة كان يحملها. كما اعلنت امس مصادر امنية فلسطينية. واوضحت المصادر ان انفجار العبوة «المتطورة» أدى الى تطاير حاملها أشلاء بحيث تعذر التعرف على ملامحه إلا من رخصة سوق لبنانية تشير الى انه يدعى محمد كامل عبدالله (٢٨ عاما) فلسطيني من المقيمين في الدكوانة احدى ضواحي بيروت الشرقية.

ورجحت المصادر نفسها ان لا يكون القتيل، بحسب صورته، من سكان مخيم عين الحلوة الذي يقع بالقرب من صيدا كبرى مدن جنوب لبنان. وقد انفجرت العبوة التي كانت بحوزته بعد منتصف ليل الثلاثاء - الاربعاء داخل مقبرة المخيم مما ادى الى تدمير جزء من حائطها.

ولم تتوفر حتى الآن تفاصيل اضافية عن هوية القتيل وسبب حيازته على العبوة. (أ.ف.ب)

بعد إغلاق دام ٣ سنوات

إعادة فتح السوق الرئيسي بالخليل

■ الخليل، سمحت سلطات الاحتلال الاسرائيلي أمس باعادة فتح السوق الرئيسي في الخليل بعد ثلاث سنوات من اغلاقه اثر مجزرة الحرم الابراهيمي. ويأتي ذلك تطبيقا للاتفاقات الموقعة في ١٥ يناير الماضي حول اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في هذه المدينة الواقعة بالضفة الغربية.

وسمحت الشرطة الاسرائيلية للتجار باعادة فتح متاجرهم في سوق الخضار المحاذي للحي اليهودي في المدينة وفقا للاتفاق الذي اصبح بموجبه ٨٠٪ من مساحة المدينة تحت سيطرة السلطة الفلسطينية في ١٧ الشهر الماضي.

ولوحظ ان الفلسطينيين توجهوا الى السوق باعداد كبيرة في حين تجنب المستوطنون اليهود الاربعمائة ذلك.

وبقيت الشرطة الاسرائيلية الخاصة المكلفة الامن في هذا القطاع قريبة من السوق. وقال شهود عيان ان ضباطا اسرائيليين كانوا يراقبون عمال البلدية وهم يفتحون المتاجر وينظفونها. وقال توفيق عرفة المهندس في بلدية الخليل «هذه مرحلة من مراحل تطبيق الاتفاق مع الجانب الاسرائيلي». وسيشرف عرفة على التجديدات في السوق.

واضاف «هذه الخطوة تشعر الناس بان هنالك تطبيقا للاتفاقيات واعادة الوضع وان كان جزئيا الى ما كان عليه».

وتابع عرفة انه يجرى الآن اعادة فتح تسعة متاجر من اصل ١٧ متجرا في السوق كمرحلة اولى، وسمح لها بالتعامل في بضائع التجزئة فقط. وقال ان اصحاب المتاجر سيتسلمون متاجرهم بعد اجراء التجديدات فيها.

ومن جانب آخر بدأت امس اللجنة الفلسطينية - الاسرائيلية الاقتصادية العليا اجتماعها في مقر وزارة المالية الاسرائيلية في القدس المحتلة لمناقشة القضايا الاقتصادية والمالية العالقة بين الجانبين.

ويرأس الجانب الفلسطيني نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني، بينما يرأس الجانب الاسرائيلي دان مريدور وزير المالية الاسرائيلي.

ونقلت صحيفة «الايام» الفلسطينية الصادرة امس عن شعث «ان مستحقات السلطة الفلسطينية المالية على اسرائيل تقدر بأكثر من مليار دولار» واشار الى ان اسرائيل لم تعترف بهذه الاموال حتى الآن، وانها «عرضت حوالي ٣٠ مليون دولار» رفضها الجانب الفلسطيني.

واوضح شعث انه سيتم خلال الاجتماعات بحث هذا الموضوع وقسم المستحقات الفلسطينية على اسرائيل الى ثلاثة انواع وهي مستحقات مالية ما قبل مارس من عام ٩٥ والمستحقات الفلسطينية في الجمارك وضريبة المبيعات.

وذكر شعث «ان اسرائيل لم تدفع اى فلس من هذه المستحقات حتى الآن ونريد ان نتفاوض اليوم معهم لتحديد قيمة هذه الاموال وسبل دفعها».

واضاف «ان اسرائيل تريد فرض فوائد على الفواتير المستحقة على السلطة الفلسطينية. بينما ترفض اعطاء فوائد على الفواتير المستحقة عليها للسلطة الفلسطينية».

واكد المسؤول الفلسطيني انه سيتم بحث موضوع الاغلاق الاسرائيلي المفروض على الأراضي الفلسطينية منذ أكثر من عام. ونقلت الصحيفة عن دان مريدور انه سيتم بحث المستحقات المالية لكل طرف والشؤون الاقتصادية العالقة والرسوم الجمركية ومعبر المطار والمنطقة الصناعية الفلسطينية في غزة. ويذكر ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو كانا قد اتفقا خلال الاجتماع الاخير الذي عقد بينهما عند حاجز «ايريز» على تشكيل ثماني لجان تفاوضية مشتركة. (وكالات الانباء)

رئيس لجنة الخارجية في الكنيست ينتقد سياسة نتانياهو ضد الفلسطينيين

■ القدس المحتلة: وجه رئيس اللجنة الخارجية بالكنيست الاسرائيلي انتقادا شديدا لسياسة بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي ازاء الفلسطينيين.

وقال في مقابلة مع راديو اسرائيل صباح امس ان نتانياهو يقوم بتنفيذ «اوسلو بيريز» بدون كفاءة شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل السابق وبدون المواقف المؤكدة لنتانياهو نفسه.

واعرب عن اعتقاده بان هناك ما يدعو الى الخشية من عدم ثبات الحكومة على مواقفها في المستقبل ازاء حقيقة كون نتانياهو يتغاضى عن موضوع القدس في الوقت الذي يتوجه فيه الى الولايات المتحدة.

وفي الوقت نفسه هددت مجموعة تضم سبعة عشر من نواب الكنيست (البرلمان) يمثلون عدة احزاب في الائتلاف الحاكم في اسرائيل لنتانياهو اذا لم يتم بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية.

وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» أمس ان المجموعة التي تطلق على نفسها اسم «جبهة اسرائيل» حثت على تنفيذ سلسلة من المشروعات على رأسها مشروع «هارهوما» التي صممت «لملء الفجوة» الموجودة في الجانب الجنوبي الشرقي للمدينة. وقد اعلن الفلسطينيون انهم سيقاومون هذا المشروع بشدة. ومن بين الموضوعات الاخرى بناء طريق للربط وطريق سريع يؤدى الى مستوطنة «معاليه ادوميم» الواقعة بالقرب من القدس الشرقية التي يسكنها نحو ١٦٠ الف نسمة من العرب.

ويذكر ان ممثلي «جبهة اسرائيل» اجتمعوا يوم الثلاثاء مع نتانياهو، وذكرت تقارير امس انهم خرجوا من الاجتماع وقد بدت عليهم علامات خيبة الامل والغضب قائلين ان رئيس الوزراء الاسرائيلي رفض الزام نفسه بجدول زمني محدد لبناء مشروع «هارهوما» غير انه وافق فقط على تشكيل لجنة تحقيق. وحذر رئيس شرطة القدس أري اميت من ان هذا المشروع سيكون بمثابة اشارة البدء لاضطرابات خطيرة.

ويقول الفلسطينيون ان المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة غير قانونية، وان اتفاق الحكم الذاتي يؤجل اتخاذ قرار بشأن مستقبل المستوطنات الى ان يتم اجراء محادثات بشأن الوضع النهائي للحكم الذاتي. (وكالات الانباء)

بوكرم متمسك بمنصبه

انتخاب الاركون رئيسا للاكوادور للمرة الثانية خلال ٥ أيام



رئيس الاكوادور المؤقت بعد تنصيبه وأدائه اليمين الدستورية. «رويتر».

ارتيلجا تحتج بعد ان منعتها السلطات من دخول مبنى البرلمان أثناء التصويت لانتخاب الاركون. «أ ف ب».

■ كيتو، انتخب برلمان الاكوادور مرة اخرى أمس رئيسه فابيان الاركون رئيسا مؤقتا للبلاد حتى العاشر من اغسطس ١٩٩٨ حيث ستجري انتخابات رئاسية، ومن شأن انتخابه ان يضع حدا للازمة السياسية الخطيرة التي تشهدها البلاد منذ اقالة الرئيس الاكوادوري عبدالله بوكرم الخميس الماضي، وكانت «الرئيسة المؤقتة» روزاليا ارتياجا اعلنت استقالتها امس الأول وغادرت القصر الجمهوري.

وكان الاركون انتخب الخميس الماضي بعد اقالة بوكرم لكنه رفض تسلم هذا المنصب حتى يساهم في نزع فتيل الازمة التي تفجرت مع وجود ثلاثة رؤساء في آن واحد بوكرم الذي رفض التخلي عن منصبه وارتياجا وهو شخصيا.

وبعد دقائق من أدائه اليمين الدستورية امام «الكونجرس» للمرة الثانية خلال خمسة ايام صرح بأنه سيطبق اسلوبا جديدا في السياسة يقوم على الاحترام لأن شعب الاكوادور تعب من «الاهانات والعجرفة وسوء السلوك».

كما تعهد الاركون وهو محام ان ينظم خلال ولايته انتخابات عامة وان يعمل على تحديث الدولة من خلال اصلاحات دستورية، وقال ان فترة عدم الاستقرار ولت وحان الآن وقت العمل، سنعيد للبلاد كرامتها، وسيحكم الاحترام العلاقة بين الحكومة والمحكومين» وقرر الاستعانة بالجيش من اجل الاشراف على المرافئ واجهزة الجمارك المتهمة بالفساد، والغى عددا كبيرا من التدابير التي اتخذها الرئيس المقال فأعاد جميع الموظفين المفصولين الى وظائفهم وابطل قرارات رفع اسعار الخدمات العامة التي كانت سببا في تفجر الأزمة، كما الغى قرار ارتيلجا بإجراء استفتاء شعبي حول الدستور خلال ٩٠ يوما. وفي بنما اتهم الرئيس السابق الاركون بالخيانة وقال انه «خائن.. انه يهوذا» ان وصوله الى مقعد الرئاسة هو اهانة للبلاد، ويقوم بوكرم بجولة في المنطقة ليبلغ قادة دول امريكا اللاتينية انه نحي من خلال انقلاب مستتر محذرا من ان نفس الشيء يمكن ان يحدث لهم. وقد وصل الى بنما على طائرة خاصة برفقة عدد من الاقارب والاصدقاء ويعتزم زيارة الأمم المتحدة بعد جولته معتبرا انه لايزال رئيس الجمهورية المنتخب من قبل اكثر من مليوني اكوادوري.

من جهته وافق البرلمان على اقتراح قدمه الاركون لتأجيل دفع اقساط الديون الخارجية للبلاد التي تبلغ ١٢ مليار دولار وتشكل ٤٥٪ من ميزانية الدولة السنوية. «وكالات الأنباء».

لوجود خطر تلوث من مفاعل ديمونة

الأردن طلب واسرائيل رفضت تفتيش منشآتها النووية

■ عمان - «الاتحاد»، قال مسؤول حكومي ان الأردن قدم العديد من الطلبات خلال الشهور الماضية لوكالة الطاقة الذرية للتأكد من سلامة المنشآت النووية الاسرائيلية، وان اسرائيل مازالت ترفض طلب الأردن.

وقال وزير الطاقة هاشم الدباس «للاتحاد»: لقد أجرينا اتصالات مع مصر، وقمنا بوضع القضية بين يدي الجامعة العربية لمتابعتها، وان الاردن بصدد تقديم شكوى رسمية للامم المتحدة اذا ما اصرت اسرائيل على تجاهل الاعتراضات الأردنية.

واضاف ان مفاعل ديمونة المقام في صحراء النقب القريبة من جنوب الأردن لابد وان يخضع للرقابة مع تزايد التقارير التي تؤكد رصد تسرب اشعاعي حدث في منطقة المفاعل عام ١٩٩٥ اثر هزة ارضية ضربت منطقة العقبة وخليج ايلات، مؤكدا ان بلاده لن تتوقف عن المطالبة بتفتيش المفاعلات النووية الاسرائيلية خاصة وان الخبراء يجمعون على ان منطقة المفاعل الاسرائيلي هي منطقة نشاط زلزالي في حوض البحر الأحمر، والذي يضاعف بدوره من احتمال تسرب الاشعاعات النووية الاسرائيلية التي لا تخضع الى رقابة دولية.

أمين عام سلطة المصادر الطبيعية في الأردن خالد الشياب قال أن تزايدا ملحوظا في النشاط الزلزالي في المنطقة يدعو الى ضرورة التأكد من الوضع النووي في اسرائيل وان الاردن مضى بصورة مباشرة باتخاذ الاجراءات الاحتياطية.

التقارير الأردنية تشير بدورها الى ان اكثر من ٣٠٠ طن من النفايات النووية الاسرائيلية دفنت في صحراء النقب على أعماق لا تتجاوز ٨٠ مترا في بطن الأرض، تمثل نفايات سائلة، وان اي زلزال من شأنه التأثير على المنطقة غير المستقرة، ويعرض العديد من الدول المجاورة الى هلاك محقق، ولمحت الى ان العمر الافتراضي لمفاعل ديمونة الاسرائيلي خطط لأربعين عاما تنتهي مع نهاية العام الحالي، كما ان النفايات النووية المدفونة قرب الحدود المصرية الأردنية في براميل قد اصابها الصدأ والتآكل، وأن اي عمليات احترازية من شأنها تفجير تلك البراميل.

وأكد الوزير الأردني في الاتصال الهاتفي الذي تم معه، ان الاردن لن يتوقف عن المطالبة بالتفتيش على المنشآت النووية الاسرائيلية لما لها من عواقب وخيمة، وعلى اسرائيل نفسها ان تدرك اخطارها.

ندوة للبرلمانيين العرب في دمشق حول استراتيجية المياه

■ دمشق - عساف عبود:

■ يعقد الاتحاد البرلماني العربي ندوة في دمشق خلال الفترة من ١٧ الى ١٨ من الشهر الجاري بعنوان: «المياه ودورها الاستراتيجي في الوطن العربي»، وقال الامين العام للاتحاد نور الدين بوشكوج في حديث لـ «الاتحاد» ان الندوة تأتي في اطار توصيات الدورة السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي انعقدت في مايو الماضي في دمشق، وقال بوشكوج انه وللمرة الأولى يعقد برلمانيون عرب ندوة لدراسة موضوع يجمعون عليه وذلك قبل البحث فيه وهو اهمية المياه الاستراتيجية للعرب ولمستقبلهم ولمستقبل اجيالهم، كما ان هذا الموضوع والذي له وجهان سياسي وفني يتطلب من العرب توحيد مواقفهم لحل مشاكلهم مع دول الجوار مثل مصر والسودان وبالاضافة الى العراق وسوريا ومشاكل المياه مع اسرائيل وسيكون للندوة دور مهم في ايقاظ الوعي لأهمية مشكلة المياه استراتيجيا وضرورة ايجاد موقف عربي برلماني وحكومي موحد لمواجهتها وبما ينتج عن ذلك من قوة أو ضعف ترتبط بالموقف العربي تجاه هذه القضية، واضاف بوشكوج، ان نصل متأخرين كبرلمانيين عرب لبحث هذا الموضوع وتنظيم هذه الندوة فهو خير من عدم عقدها، فقد كان من المفروض ان تعقد منذ سنوات، ولكن الهدف الآن هو الوصول لموقف عربي موحد تجاه هذا الموضوع.

ومضى يقول ان المحاور الرئيسية للندوة سوف تركز على الموارد المائية المتاحة، والمسألة المائية في الوطن العربي وسوف تقدمها الشعبة البرلمانية السورية.

أما المحور الثاني فسوف يكون: الموارد المشتركة العربية والقانون الدولي وسوف تقدم مداخلتها الشعبة البرلمانية العراقية، أما المحور الثالث والذي سيكون حول اقتصاد السوق وتسعير المياه وأثره على المنطقة العربية فسوف تقدم مداخلته الشعبة البرلمانية المصرية، اما المحور الرابع والذي يدور حول العمل العربي المشترك في الحفاظ على الحقوق المائية العربية فسوف تقدم مداخلته من قبل الجامعة العربية، وسوف يقوم خبراء في المياه في هذه الدول بتقديم مداخلات المحاور الأربعة حيث يجري النقاش حولها للوصول الى موقف موحد يصدر في بيان ختامي يتضمن التوصيات النهائية.

واضاف بوشكوج ان رئيس مجلس الشعب السوري عبدالقادر قدورة سوف يلقي كلمة الافتتاح وبعدها سوف تعقد اربع جلسات عمل طوال يومي الندوة التي ستشارك فيها كل الشعب البرلمانية العربية مع العلم التوصيات لا تأخذ صفة الالزام لهذه البرلمانات المشاركة او للحكومات بل ستكون ملخص للافكار التي سيتداولها البرلمانيون العرب والتي ستأخذ صفة التوصية لحكوماتهم كما ستوزع هذه التوصيات على الحكومات والبرلمانات والمنظمات العربية المختصة.

وحول موضوع المياه العربية وتوجه اسرائيل للسيطرة عليها وعما اذا كان ذلك سيبحث بالتفصيل قال بوشكوج: ان موضوع المياه بشقيه السياسي والفني سيبحث بشكل عام وسيتم تناول كافة النقاط التي تشكل خطرا على المياه العربية من دول الجوار، الا انه ولضيق الوقت لا يمكن التطرق بنفس العمق الى كل النقاط، ولكن يمكن تنظيم ندوات مستقبلية حول كل محور.

وبالنسبة للدور الاسرائيلي ازاء المياه العربية فإن الماء لا يمكن فصله عن السياسة وموقفنا كبرلمانيين عرب واضح تجاه عملية السلام وسوف يتم تناول دور اسرائيل تجاه السيطرة على المياه العربية دون التدخل في حيثيات ومجريات عملية السلام، لكن الهدف الاساسي هو الوصول الى وعي كامل لدى البرلمانيين العرب وحكوماتهم حول الخطر على المياه العربية واشعار الشعوب العربية بضرورة وضع استراتيجية موحدة لحماية هذه الثروة القومية.

وكانت الجامعة العربية قد وافقت عام ٩٦ على انشاء مركز للدراسات المائية والأمن المائي في دمشق، ويهدف المركز الى اجراء الدراسات الفنية والقانونية المعنية بقضية المياه والانهار المشتركة مع دول الجوار.

تمرد قبلي يطرد «طالبان» من مدينتين في أفغانستان

■ بيشاور، ذكرت وكالة الانباء الأفغانية الاسلامية امس ان اربعة اشخاص قتلوا في مواجهات اثر تمرد قبائل في ولاية كونار بشرق افغانستان ضد حركة «طالبان» المسيطرة على معظم البلاد.

ونقلت الوكالة عن مصادر محلية قولها ان ثلاث قبائل شاركت في حركة التمرد بعد ان رفض افرادها القاء السلاح كما طالبت الحركة.

واضاف المصدر ان القبائل تمكنت من طرد عناصر الحركة من مدينتي أسمرا وباريكوت في اعقاب ثلاثة ايام من المعارك.

وافادت معلومات لم يتم التأكد منها، ان خسائر سجلت في صفوف الحركة وان عددا من الجرحى نقل الى جلال اباد.

ويذكر انها اول حركة تمرد تسجل في المنطقة منذ استيلاء حركة «طالبان» على منطقة كونار في سبتمبر الماضي قبل السيطرة على العاصمة الافغانية في ٢٧ من الشهر ذاته.

وفي طهران اكد مصدر ايراني مسؤول ان بلاده تواصل ارسال امداداتها الى افغانستان مشيرا الى ان شحنة عاجلة تتألف من عشرات الأطنان من المواد الغذائية ستتوجه الى هذا البلد قريبا.

وقال علاء الدين البروجردي مساعد وزير الخارجية في تصريحات اذاعها أمس راديو طهران، ان ايران وقفت وتقف الى جانب الشعب الافغاني في ظروفه الصعبة معربا عن أمله في ان تخفف هذه المساعدات والتسهيلات الايرانية من محنة الشعب الافغاني. «وكالات الانباء».

استمرار التوتر في دول البلقان ومجلس الأمن يدين أحداث موستار

حكومة مؤقتة في بلغاريا واحتجاز زعماء معارضين في ألبانيا

■ بلجراد - صوفيا - تيرانا، أكدت المعارضة في صربيا أنها ستواصل احتجاجاتها ضد حكومة ميلو سيفيتش على الرغم من إقرار البرلمان القانون الخاص بفوزها في الانتخابات، والذي بدأ سريانه أمس، واعلن الرئيس البلغاري تعيين مجلس وزراء مؤقتا الى حين اجراء انتخابات جديدة، وفي البانيا تصدت شرطة مكافحة الشغب لزعماء المعارضة لمنعهم من تنظيم تظاهرات جديدة بينما احتجزت بعضهم في مقر خاص، ومن ناحية اخرى شجب مجلس الأمن الدولي احداث مدينة موستار البوسنية التي ادت الى مقتل رجل مسلم واصابة آخرين اثر اطلاق الكروات النار عليهم.

فقد اكدت المعارضة الصربية مجددا ان التظاهرات سوف تستمر على الرغم من اقرار البرلمان القانون الخاص الذي يعترف بفوزها في الانتخابات المحلية التي اجريت في نوفمبر الماضي.

ونقلت شبكة «اس ان ان» الاخبارية الامريكية امس عن فوك درا سكوفيتش احد زعماء المعارضة الصربية قوله انه لا يمكن الوثوق الكامل بالرئيس سلوبودان ميلوسوفيتش في ان ينفذ القانون الجديد الذي يعترف بفوز المعارضة في اربع عشرة مدينة صربية من بينها العاصمة بلجراد.

وقد دخل القانون الذي يعترف بفوز المعارضة اليوغسلافية بالانتخابات البلدية حيز التنفيذ امس، وينص على انه يتوجب على اللجان البلدية المحلية المصادقة على انتخاب اعضاء المجالس البلدية في غضون ثلاثة ايام من دخوله حيز التنفيذ.

حكومة بلغارية مؤقتة

وفي صوفيا قال متحدث رئاسي ان الرئيس البلغاري بيتار ستويانوف عين مجلس وزراء مؤقتا أمس لتولي زمام الأمور لحين اجراء انتخابات في منتصف ابريل المقبل.

وعين ستويانوف ستيفان سوفيانسكي رئيس بلدية صوفيا رئيسا للوزراء وسيتولى ستويان ستاليف سفير بلغاريا لدى بون وزارة الخارجية، بينما سيتولى سفيتوسلاف جافريسكي نائب وزير المالية الحالي منصب وزير المالية.

احتجاجات البانيا

وفي تيرانا تصدى المئات من شرطة مكافحة الشغب للمتظاهرين في وسط المدينة لمنع احزاب المعارضة من تنظيم احتجاجات جديدة ضد الحكومة، واقتحم العشرات من رجال الشرطة المقر الرئيسي لمنتدى تحالف المعارضة الديمقراطي ومنعوا قادة سياسيين بارزين، من بينهم زعيم الحزب الاشتراكي رجب مجداني من مغادرة المبنى.

وفي نداءات منفصلة دعا المنتدى جميع افراد القوات المسلحة والشرطة والجنود والضباط الى الانضمام الى الشعب، وجاء في النداء لا تطلقوا النار على آبائكم، او اخوانكم واخواتكم، لا تطيعوا الأوامر الاجرامية للحكومة. كما دعا المنتدى جميع التلاميذ والطلبة الى عدم التوجه الى مدارسهم.

وفي الوقت نفسه وفي مدينة فلورا الجنوبية المضطربة نزل المتظاهرون الى الشوارع في محاولة للضغط على الحكومة لتقدم استقالتها. وقال شهود عيان ان المتظاهرين اقاموا متاريس من السيارات والشاحنات واشياء اخرى في جميع الشوارع الرئيسية.

وقد تدفق الآلاف من سكان المدن القريبة الى فلورا خلال الليل لحمايتها من اي هجوم للجيش او الشرطة، وتقع المدينة فعليا في قبضة المتظاهرين بينما تنعدم اي مظاهر لسلطة الحكومة، وتردد ان مركز الشرطة المحلية مهجور.

وترددت انباء عن تنظيم تظاهرات في مدن البانية اخرى أمس الأول تأييدا للاحتجاجات المناهضة للحكومة في فلوراء. وتطالب المعارضة باستقالة فورية للحكومة وتشكيل حكومة انتقالية.

احداث موستار

من جهة أخرى شجب مجلس الأمن الدولي الاحداث الاخيرة في موستار التي ادت الى مقتل شخص واصابة آخرين بعد ان اطلق مسلحون كروات النار على مجموعة من المسلمين في مدينة موستار.

وقال رئيس المجلس نجوجونا ماهلاهوجو ان اعضاء المجلس يعتقدون انه يجب تحديد المسؤولين عن الهجوم والقبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة.

واضاف قائلا في بيان بعد اجتماع غير رسمي للمجلس «المجلس يناشد جميع المواطنين المسؤولين في موستار التزام الهدوء والحفاظ على السلام».

ومن جانبه اعرب الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا، الذي يقوم بزيارة لجورجيا، عن «قلقه» للوضع في موستار «البوسنة والهرسك». وجاء في بيان نشر في مقر الحلف في بروكسل ان سولانا وجه نداء الى جميع المسؤولين ليبذلوا ما بوسعهم لوضع حد لاعمال العنف بما فيها طرد الناس من منازلهم واعمال الاستفزاز الاخرى التي سبق وسببت خسائر بشرية وتهدد عملية السلام.

وبحث الرئيسان البوسني علي عزت بيجوفيتش والكرواتي فرانيو تودجمان في اتصال هاتفي الوضع المتدهور في مدينة موستار في اعقاب الحوادث الارهابية التي تعرض لها مجموعة من المسلمين على يد كروات موستار منذ أيام.

وذكر بيان رئاسي بوسني امس انه تم الاتفاق على تشكيل لجنة مستقلة مكونة من ممثلين عن الشرطة الدولية وآخرين بهدف التحقيق في اسباب ومسؤولية الجانب الذي ارتكب الحادث وكذلك تقديم المسؤولين عنه الى العدالة. «وكالات».

مصرع ٢٤ شخصا في حادث مرور وغرق مركب في النيل شمال السودان

■ الخرطوم - الاتحاد، لقى ١٨ شخصا مصرعهم في حادث غرق مركب بالنيل قرب مدينة عطبرة بشمال السودان، بينما قتل ستة اشخاص واصيب اكثر من ٢١ آخرين في حادث مروري بالقرب من مدينة شندي وذلك عشية عيد الفطر المبارك.

وكان المركب يقل ٢٣ شخصا معظمهم من النساء والاطفال كانوا في طريقهم لقضاء عطلة العيد باحدى الحدائق العامة بمنطقة أم الطيور غرب مدينة عطبرة حيث غرقت المركب ولم ينج من الغرق سوى خمسة اشخاص، وكشف مصدر أمني بولاية نهر النيل لـ «الاتحاد» ان السبب في غرق المركب بالنيل كان الحمولة الزائدة عن سعته مشيرا الى بعض اسماء القتلى من ضحايا الحادث وهم الفضل أحمد عبدالله كرموش وزوجته سليمة ابوزيد النور وخمسة من اطفاله، والعوض طه «٦٠ عاما» ومعه حفيد «٥ سنوات»، وخالدة علي عباس «٢٥ عاما»، وزبيدة عبدالله سالم «٤٢ عاما».

ومن ناحية اخرى اصطدمت حافلة كانت تقل عددا من المواطنين كانوا في طريقهم من الخرطوم الى مدينة عطبرة باحدى الشاحنات مما اسفر عن مقتل ستة اشخاص، وضحايا الحادث هم عبدالحي عبدالمجد «السائق»، يوسف زكريا يوسف «عطبرة»، صلاح عبدالوهاب الطيب «منطقة قدو بشندي» محمد عثمان يوسف «عطبرة» بالاضافة الى شخص مجهول الهوية.



اتفاق على استمرار المحادثات

فوجيموري يعرض على محتجزي الرهائن مغادرة بيرو

■ ليما: اعلن رئيس بيرو البرتو فوجيموري استعداده لوضع طائرة في تصرف مسلحي حركة «توباك أمارو» الثورية الذين يحتجزون ٧٢ رهينة في منزل السفير الياباني في ليما اذا ارادوا انهاء الازمة واللجوء الى الخارج. فيما أعلن وسطاء ان ممثلي الحكومة والمسلحين اتفقوا خلال الجولة الاولى من المفاوضات على عقد مزيد من المحادثات لحل الازمة المستمرة منذ ٥٧ يوما. لكن فوجيموري قال في مقابلة نشرتها امس صحيفة «فاينننشال تايمز» البريطانية انه يرفض فكرة دفع اي فدية وان المطلب الرئيسي لمحتجزي الرهائن وهو الافراج عن رفاقهم المسجونين ليس مطروحا للتفاوض. وأكد ايضا ان الهدف النهائي هو ايجاد صيغة تتيح لحركة «توباك امارو» الثورية انقاذ ماء وجهها، موضحا انه لم يجد بعد حكومة تقبل بان تستضيفهم على اراضيها، وليس من السهل ايجاد دولة تقبل ارهابيين. وقال فوجيموري ان تعاطيه مع الازمة ما كان ليختلف عما هو الآن لو ان العملية تمت على الاراضي البيروفية وليس في منزل السفير الياباني في ليما.

وردا على سؤال للصحيفة البريطانية عن حدود الصبر اوضح انه يتحلى بصبر «شرقي» لكن لو كان هناك ضحايا لتغيرت معطيات المشكلة كليا.

وقد جرت امس الاول المفاوضات الاولى المباشرة بين الحكومة والخاطفين ولم تصل الى نتيجة حاسمة. وبعد محادثات استغرقت ٤ ساعات اعلن الوسيطان الكندي والفاتيكاني انه تم الاتفاق على الاجراءات التي سيتم اتباعها في المشاورات المقبلة. (وكالات الأنباء)



■ الوسيطان يعلنان الاتفاق على مواصلة المحادثات في موعد يحدد لاحقا. (أ.ف.ب)

عدي يظهر ثانية.. على كرسي متحرك

■ بغداد: عرض «تليفزيون الشباب» العراقي الليلة قبل الماضية لقطات مطولة لعدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي وهو يستقبل عددا من المسؤولين العراقيين الذين جاءوا لتهنئته بعيد الفطر.

وهذه هي المرة الثانية خلال اسبوع واحد التي يظهر فيها جالسا على كرسي متحرك، اذ سبق ان عرض له التليفزيون العراقي صورا مع والده صدام ووالدته ساجدة خير الله اثناء استقبالهم وفدا من الاتحاد العام لنساء العراق. وبدا عدي (٣٢ عاما) وهو يحرك كلتا يديه فيما كانت ساقه اليسرى ممددة على مسند وساقه اليمنى بحالة عادية على ما يبدو. وكانت مصادر عراقية في عمان قد ذكرت انه مصاب بشلل جزئي وان هناك رصاصتين لا تزالان في عموده الفقري. (أ.ف.ب)

مناورات ايرانية جديدة في بحر عمان والمحيط الهندي تشارك فيها الغواصات

■ طهران : ذكرت صحف طهران امس ان البحرية الايرانية تجري مناورات عسكرية في بحر عمان والمحيط الهندي بالغواصات على الاخص.

واوضحت الصحف ان هذه المناورات التي بدأت الاثنين واطلق عليها اسم «الفجر» تجري على مدى اربعة آلاف ميل بحري تقريبا.

ومن المقرر في المرحلة الاولى من هذه المناورات ان تقوم سفن حربية وغواصات وسفن صغيرة سريعة مزودة بمدافع بسلسلة من العمليات لم توضح طبيعتها.

ويشارك في هذه المناورات حوالي الفي عسكري من ضمنهم شبان من طلبة الكلية الحربية. ولم توضح الصحف مدة المناورات.

ومما يذكر ان ايران تسلمت في يناير الماضي الغواصة الثالثة الروسية الصنع. وذكرت مصادر عسكرية غربية ان هذه الغواصات تمكن ايران من تلغيم ممرات الملاحة ونسف سفن في منطقة يمر بها حوالي خمس شحنات بترول العالم. (أ.ف.ب)

ايران لا تتوقع تحسن علاقاتها مع واشنطن

■ طهران: قال الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني الذي قاربت فترة رئاسته نهايتها انه لا يتوقع ان يطرأ اي تحسن على العلاقات المتوترة مع الولايات المتحدة. واضاف رفسنجاني خلال مؤتمر صحفي في طهران امس: «لا اتوقع اي تطور في العلاقات لم يتغير الوضع بيننا وبين امريكا خلال سنوات كثيرة. ولا اتوقع اي احتمالات اخرى في المستقبل». (رويتر)

اسوأ حادث منذ عام

القوات الهندية والباكستانية تتبادلان اطلاق النار في كشمير

■ اسلام اباد: تبادلت القوات الهندية والباكستانية اطلاق النار في عدد من المواقع عبر خط وقف اطلاق النار في كشمير، وذلك في أسوأ حادث من نوعه منذ قرابة العام.

وذكرت القوات الهندية انها اطلقت النار على قرية باكستانية مما اصاب ستة مدنيين ردا على تعرضها لاطلاق نار من الجانب الباكستاني وتقع القرية على بعد خمسين كيلومترا جنوب مدينة جمو العاصمة الشتوية لاقليم جمو وكشمير المتنازع عليه.

وتأتي هذه الحوادث عشية زيارة يقوم بها ديفي جودا رئيس الوزراء الهندي لاقليم كشمير تعتبر الثانية منذ توليه السلطة في الصيف الماضي.

وكان تحالف احزاب الحرية المناهض للهند في كشمير، قد دعا الى اضراب عام في الاقليم احتجاجا على هذه الزيارة. ولتأكيد حق سكان الاقليم في تقرير المصير بموجب قرارات الامم المتحدة الخاصة بقضية كشمير.

تجدد المعارك في مقديشيو

■ مقديشيو: اندلع القتال مجددا في العاصمة الصومالية مقديشيو بين اثنين من الفصائل الصومالية المتناحرة. وقد ادى القتال الى مقتل شخصين على الاقل واصابة العشرات في الاشتباكات التي وقعت بين فصيل علي مهدي محمد الذي يتمركز في شمال العاصمة ومؤيدي الشيخ علي شيخ محمود الرئيس السابق للمحكمة الشرعية في شمال العاصمة.

وكان علي مهدي محمد الذي يعتبر نفسه الرئيس الشرعي للصومال قد اقال الشيخ علي في شهر اكتوبر الماضي وجرده من رئاسة المحكمة الأمر الذي رفضه الشيخ علي واعتبره غير قانوني (واخ)

السعودية تحمل «مصر للطيران» مسؤولية التزاحم بمطار جدة ليلة العيد

■ جدة: حملت رئاسة الطيران المدني السعودي الخطوط الجوية المصرية والمعتمرين المصريين مسؤولية التزاحم الشديد واعاقة الحركة بمطار جدة الجمعة الماضي.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن رئيس الطيران المدني الدكتور علي الخلف قوله ان ما حدث من تكدس لآلاف الركاب من المعتمرين المصريين امام بوابة السفر المخصصة لهم بالمطار بعد ان اتموا العمرة هو امر يخص الخطوط المصرية التي اقلتهم.

وقال الخلف انه نظرا لاعلان السعودية ثبوت رؤية هلال شوال في ساعة مبكرة من مساء الجمعة الماضي وحلول اول ايام عيد الفطر يوم السبت تسارع ركاب كثيرون من المعتمرين المصريين الى الصالة رقم ٢ المخصصة لسفرهم مما تسبب بارباك حركة المطار.

وقال ان معظم الركاب لم تكن لديهم حجوزات مؤكدة في ذلك الموعد. ولكنهم غادروا مكة المكرمة قاصدين المطار على امل ان يغادروا الى بلادهم ليحتفلوا بقضاء العيد بين اهلهم وذويهم مما تسبب في التزاحم الشديد الذي اعاق الحركة.

واشار الى ان عدد الرحلات التي كانت مقررة ليوم السبت بلغ ١٥ رحلة اضافة الى ثلاث رحلات كانت في الاصل متأخرة عن موعدها من مساء الجمعة، وهذا يعني ان عدد الركاب يكون في حدود ٣٠٠٠ راكب في حين ان العدد الذي وصل الى المطار تجاوز ذلك العدد بكثير. (كونا)

انباء عن سرقة ٣٣ ألف دولار من السلطة الفلسطينية

■ غزة: ذكرت صحيفة «الايام» الفلسطينية الصادرة امس ان مجهولين قاموا ليلة الاحد ـ الاثنين باقتحام غرفة المالية التابعة للامن الوطني الفلسطيني في مدينة اريحا في الضفة الغربية وفتحوا الخزنة وسرقوا ١١٠ الاف شيكل (٣٣ الف دولار). واضافت الصحيفة المقربة من السلطة الفلسطينية، ان الشرطة الفلسطينية قامت على الفور بتشكيل لجنة تحقيق من مختلف اجهزة الامن الفلسطينية للتحقيق في الحادث.

واضافت الصحيفة ان مسؤولي المالية في الجهاز اخضعوا للاستجواب ولكنه لم يتم توقيف احد منهم.

ورفض مسؤولون فلسطينيون التعليق على الخبر الذي نشرته «الايام». (أ.ف.ب)

تركيا تكشف عن غارات جوية شنتها في شمال العراق الشهر الماضي

أنقرة: ذكرت وكالة انباء الاناضول أمس الاربعاء ان ٤٣ مسلحا من حزب العمال الكردستاني المحظور قتلوا خلال شهر يناير الماضي في ثلاث غارات شنها الطيران التركي على مخيمات للاجئين بشمالي العراق. بعد رصد مجموعات من المسلحين الاكراد كانت تستعد لمهاجمة اهداف في الاراضي التركية. واوضحت ان طائرات مقاتلة «اف ـ ١٦» و «اف ـ ٤» اقلعت من قواعد ديار بكر الجوية (جنوب شرق) وملاتيا (شرق) قصفت معسكرات في منطقة ميتينا مما اسفر عن وقوع ٢٣ قتيلا في صفوف مقاتلي حزب العمال الكردستاني وفي منطقة زاب فقتلت عشرين آخرين. (أ.ف.ب)

رجل دين سوري بارز: الأسد يقبل عودة «الاخوان المسلمين» بشروط

■ القاهرة: اعلن عالم ديني سوري بارز على صلة بالقيادة السورية ان الرئيس حافظ الاسد لديه رغبة في عودة «الاخوان المسلمين» الى بلادهم شرط ادانتهم لما حدث في الثمانينات.

وقال الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي الذي يعتبر من ابرز علماء الدين السوريين والتقى الرئيس السوري حافظ الاسد مرات عدة: جهودي كانت ولاتزال منسجمة مع رغبتي في عودة «الاخوان» الى بلدهم واعتقد انها رغبة الرئيس ورغبة كل السياسيين والمواطنين في سوريا. واضاف ان سبيل تحقيق ذلك ان يعلن الاخوان المسلمون كقيادة عن رغبتهم هذه وان يصدروا بيانا من عدة نقاط منها الاعلان عن خطأ التصرف الذي تم في الثمانينات، والاعلان عن الانتقاد الحقيقي لسياسة البلد والرضاء التام والتفاعل الحقيقي مع السياسة التي تتبعها سوريا اليوم. (أ.ف.ب)

وزير بريطاني يؤكد حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم

■ لندن: اكد أمس جيرمي هانلي وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية والمسؤول عن شؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم الخاصة بهم مؤكدا ان اختيار اقامة دولة فلسطينية مستقلة هو اختيار مفتوح واكد التزام بلاده ببذل كل ما في وسعها من اجل احراز تقدم في عملية صنع السلام في الشرق الأوسط وخاصة ان جميع الاطراف المعنية تؤمن حاليا بحتمية تحقيق السلام. (أ.ش.أ)

عضوان بمجلس الشورى البحريني يزوران العراق بصفة شخصية

■ بغداد: يقوم عضوان في مجلس الشورى البحريني بزيارة الى بغداد حيث اجتمعا الى رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي، كما ذكرت وكالة الانباء العراقية امس. واوضحت الوكالة ان حمادي اعرب عن «ترحيبه بالوفد الشقيق وتمنياته بتعزيز علاقات الاخوة والتعاون بين العراق والبحرين في المجالات المختلفة».

وتابعت الوكالة ان علي بن جبر المسلم عضو مكتب مجلس الشورى في البحرين ومحمد حسن كمال الدين مقرر لجنة الشؤون الخارجية في المجلس نقلا «تحيات شعب البحرين الشقيق وأكدا ان زيارتهما لبغداد تهدف الى تلمس معاناة الشعب العراقي والعمل على تخفيفها بكل الوسائل الممكنة».

من جهتها نفت المنامة نفيا قاطعا ان يكون عضوان في مجلس الشورى البحريني توجها الى العراق في مهمة رسمية.. وقال مصدر مسؤول في وزارة الاعلام البحرينية: هما يزوران بغداد ربما بصفة شخصية.. (أ. ف. ب)

طلب الاعدام لجعجع بقضية اغتيال كرامي

■ بيروت ـ الاتحاد: طلب قاضي التحقيق العدلي في قضية اغتيال رئيس الوزراء السابق رشيد كرامي، انزال عقوبة الاعدام بحق قائد القوات اللبنانية المنحلة سمير جعجع وكل من غسان توما وغسان منسي. كما طلب انزال عقوبة الاشغال الشاقة بحق ١٤ شخصا اخر. واطلق قاضي التحقيق سراح عدد من المتهمين الذين كانوا اوقفوا في القضية، وطلب اصدار مذكرة تحر للتوصل الى معرفة هوية واضع المتفجرة أسفل المقعد الذي كان يجلس عليه كرامي في الطائرة المروحية، وأحال المتهمين للمحاكمة امام المجلس العدلي. على الصعيد الاعلامي اعلن وزير الاعلام باسم السبع امس تمديد مهلة تقديم الطلبات للحصول على تراخيص للمؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة، حتى يوم الثلاثاء المقبل. واكد الوزير السبع ان المهلة نهائية. وستحال الطلبات من بعدها الى المجلس الوطني للاعلام للبت بها.

نائب مانديلا: سوريا ليست دولة ارهابية

■ الكاب: اكد نائب الرئيس الجنوب افريقي ثابو مبيكي امس ان سوريا التي يجري التفاوض معها حول عقد تسلح ليست دولة ارهابية كما تزعم الولايات المتحدة. وقال خلال نقاش برلماني مصغر حول عقد التسلح هذا الذي ادى الى خلاف مع واشنطن وتل ابيب، «من غير الممكن لبريتوريا ان تعمل وفق الشروط التي تحددها دولة اخرى» في اشارة الى الولايات المتحدة. (أ.ف.ب)

الخرطوم تنتظر زيارة مبعوث زايد

(تتمة الصفحة الاولى)

وفي تصريحات اعترف وزير الخارجية السوداني بان تعدد جبهات المواجهة مع قوات المعارضة التي احتلت عدة مواقع للقوات الحكومية في شرق السودان حال دون شن هجوم مضاد لاخراجها منها. واوضح بانه كان لاتساع مسرح العمليات وتعدد الجبهات دور كبير في اعادة الترتيبات والاولويات سياسيا وعسكريا.

ومن جانبها قالت مصادر في المعارضة السودانية ان السلطات السودانية لم ترفع درجة الاستعداد في الجيش عن نسبة ١٠ في المائة منذ اندلاع القتال في شرق السودان في ١٢ يناير الماضي لانها تخشى من انقلاب القوات المسلحة عليها خصوصا بعد دعوة رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي الجيش والشرطة الى التمرد.

واوضحت هذه المصادر في تصريحات لصحيفة «الحياة» في عددها الصادر امس ان عدم اشراك الجيش بدور اساسا في الاستعدادات لاستعادة مدينتي الكرمك وقيسان من قوات المعارضة السودانية ادى الى احتجاجات من جانب ضباط مستقلين وآخرين يميلون الى المعارضة.

واضافت ان الضباط الذين وصفتهم بانهم من المستقلين والمحترفين ولم يتخذوا موقفا الى جانب الحكم او المعارضة أعربوا عن سخطهم من اعطاء اولوية في العمليات التي جرت في الشرق لقوات الدفاع الشعبي التي توالي غالبيتها الحكومة الآن التعبئة والعمل على انهاء احتلال الاراضي يجب ان يكون دور القوات المسلحة كون الجيش هو المسؤول عن حماية التراب الوطني.

ورأت المصادر ان زيارات الرئيس عمر البشير ومسؤولين عسكريين كبار لمواقع الجيش في الجنوب اخيرا شهدت نقاشات في هذا الصدد، وان البشير والقادة العسكريين سعوا إلى طمأنة هؤلاء الضباط. واوضحت المصادر ان الضباط الذين لا يتعاطفون مع الحكومة يعتقدون انها تخشى من انقلاب الجيش عليها، لذلك لم ترفع درجة الاستعداد بنسبة كبيرة.

وفي مؤتمر صحفي عقد في طهران نفى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ان تكون بلاده قد اقامت جسرا جويا مع السودان، الا انه اكد ان طلب الخرطوم تقديم مساعدات لايزال قيد البحث.

ومن جانبه دعا الرئيس السوداني الاسبق جعفر نميري الدول الاسلامية والعربية الى التدخل لتصحيح الاوضاع وانقاذ الشعب السوداني الذي وصفه بانه «مغلوب على امره». وقال «ان ما يحدث في السودان يرجع الى اسلوب حكم البشير ـ الترابي، وان حل المشكلة السودانية لن يتم إلا بابعاد القابضين على السلطة في الخرطوم» على حد تعبيره.

وفي تقرير لم يتسن التأكد من صحته قالت صحيفة «الانقاذ الوطني» السودانية ان قوات المعارضة الاريترية قتلت حوالي مائة من قوات المعارضة السودانية خلال هجوم على معسكرهم في اريتريا.

ولم تشر الصحيفة الى تاريخ حدوث الهجوم لكنها قالت انه وقع اثر حدوث خلافات بين المعارضة الشمالية والمعارضة في جنوب البلاد التي يتزعمها جون قرنق زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان المتمرد.

ومن ناحية أخرى صرحت مصادر افريقية بالقاهرة ان الامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية رفضت أمس رسميا طلب السودان ادراج مشكلة الحرب في شرق وجنوب السودان على جدول اعمال اجتماعات وزراء الخارجية الافارقة والذي يعقد بليبيا في الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ فبراير الحالي، معتبرة ان ما يجري حاليا من الامور الداخلية التي تخص السودان وحده، وان الادلة لم تثبت حتى الآن صحة الاتهامات السودانية لاثيوبيا واريتريا واوغندا بالتدخل في الاحداث الحالية في شرقه وجنوبه.

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» اكد عمر نور الدائم المتحدث باسم المعارضة السودانية ان اجتماع اطراف المعارضة لن يتم عقده يوم السبت المقبل كما كان مقررا. واشار الى ان التذمر وسط صفوف الجيش السوداني قد وصل إلى ذروته ومن المحتمل ان ينضم الى الانتفاضة الشعبية على حد قوله.

وفي الخرطوم اعلن المهندس جوانق توج رئيس لجنة السلام بالمجلس الوطني (البرلمان) ان التوقيع على اتفاقية نهائية للسلام في السودان بين الحكومة السودانية وبعض فصائل التمرد التي انشقت عن قوات العقيد جون قرنق سيكون قريبا.

واوضح توج في تصريحات خاصة «للاتحاد» ان التوقيع على اتفاق السلام النهائي بات وشيكا وان فصائل المتمردين التي تضم فصيلي د. ديك مشار وكاربينو كوانين ستوقع على هذا الاتفاق.

واشار الى انه تم حتى الآن الاتفاق على ٨٠٪ من بنود اتفاقية السلام النهائية، مضيفا انه سيتم التغلب على بعض نقاط الخلاف بين الجانبين تمهيدا لاعلان الاتفاق الذي قال انه سيشمل استيعاب العسكريين العائدين من التمرد في الجيش السوداني.

وقال ان اتفاقية السلام النهائية تنص على انشاء مجلس أعلى لجنوب السودان يضطلع بمهمة التشريع والاشراف بولايات جنوب السودان موضحا ان الرأي الغالب هو ان يتبع المجلس لرئاسة الجمهورية لضمان نفاذ قراراته وسياساته.

واضاف ان فصيل جبال النوبة المنشق عن قرنق والذي وقع على اعلان للمبادىء مع الحكومة السودانية سيوقع ايضا على الاتفاق النهائي للسلام.

«حملة صليبية» في زيمبابوي ضد المسلمين

(تتمة الصفحة الاولى)

وتعدادها ٢٥٠ الف نسمة تقريبا. ويرى هؤلاء المسلمون الذين لا يشكلون سوى اثنين في المائة من تعداد سكان البلاد مؤشرات على الاضطهاد الديني من جانب المسيحيين اليمينيين. وقال اسماعيل آدم سكرتير المعهد الثقافي الاسلامي في هراري «ان ما يحدث هراء. فالاسلام دين سلام. والمسلمون هنا هم أكثر الطوائف تسامحا، ولقد عاش المسلمون والمسيحيون طوال هذه السنين بروح التسامح المتبادل، ولم يقع نزاع بينهم مطلقا».

وقد قرر نحو ثلاثمائة من رعاة منظمة «رفقة زيمبابوي الانجيلية» التي توجد لها اصول في بريطانيا والولايات المتحدة خلال اجتماعهم السنوي اواخر العام الماضي، بان الوقت حان لاتخاذ اجراء ضد ما يعتقدون انه دين «خطير وعنيف» ووضعوا استراتيجية مضادة. وكان الهدف الاول لهذه الاستراتيجية هو تعبئة الجماهير ضد اللحوم الحلال! ففي عام ١٩٧٦ عندما حظرت الامم المتحدة التبادل التجاري مع دولة روديسيا السابقة بزعامة رئيس الوزراء ايان سميث وجدت شركة «كولد ستوريد» المملوكة للدولة، سوقا مربحة في الدول الاسلامية بغرب افريقيا. وطلبت من المجلس المحلي للعلماء المسلمين ان يعطي جميع منتجاتها من لحوم الابقار، شهادة بانها حلال لكي تحظى بالقبول في هذه الدول. ومنذ ذلك الحين تقوم الشركة بذبح اي حيوان عن طريق ضربه بكتلة معدنية قصيرة على الجمجمة لافقاده الوعي ثم قطع الوريد الوداجي الموجود في العنق لاخراج الدم. وهي طريقة اوصت بها السلطات الدولية للطب البيطري والمواشي.

ويتولى جميع عمليات الذبح المسلمون الذين يرددون عبارة «بسم الله.. الله اكبر» قبل ذبح الحيوان. وعلى مدار العشرين عاما الماضية حرص الامام احمد المعي رئيس لجنة الحلال بمجلس العلماء على التفتيش على عمليات الذبح بصورة دورية، وسارت شركات الدواجن الرئيسية في البلاد على الدرب.

وكشفت منظمة «رفقة زيمبابوي الانجيلية» عن نواياها في رسائل بعثت بها الى شركة «كولد ستوريد» وشركات الدواجن ومطاعم الوجبات السريعة بما في ذلك «كنتاكي فرايد تشيكن» وهددت قائلة «ما لم تتوقفوا عن تقديم منتجات اللحم الحلال. فسوف ننشط في تعبئة مواطني زيمبابوي لمقاطعة منتجاتكم من اللحوم».

وقال موكونا ونجوي في حديث ادلى به «يمكننا اصابة السوق بالشلل التام».

وقد رضخت شركة لحوم الابقار على الفور وتوقفت عن الذبح الحلال، ولكنها اعلنت ان اثنين من المجازر التابعة لها ستوفر اللحم الحلال حسب الطلب. وسارع مجلس العلماء المسلمين بسحب شهادته لمنتجات الشركة، وارجع ذلك الى قلقه من ان يختلط اللحم الحلال باللحم غير المذبوح على الطريقة الاسلامية. والقى ذلك بظلال من الشك على صفقة توصلت اليها الشركة مؤخرا مع ماليزيا لتزويدها بعدة مئات من الاطنان من اللحم البقري الحلال شهريا.

وتفادت مطاعم «الهامبورجر» و«فرايد تشيكن» هذا التهديد، والقت بالكرة في ملعب شركات الدواجن التي تجاهلت المنظمة الانجيلية وتهديداتها حتى الآن.

وقام وفد بزعامة موكونا ونجوي بزيارة جوزيف مسيكا رئيس حزب «زانو» الحاكم لتحريضه ضد المسلمين ويقول موكونا ان مسيكا «شعر بالصدمة، وكان يرغب في اصطحابنا الى الرئيس موجابي مباشرة ولكن موجابي كان مشغولا. ومازالت المنظمة تنتظر دعوة من المكتب الرئاسي». (د.ب.أ)

وفد أمريكي جديد يزور السعودية

(تتمة الصفحة الاولى)

والحصول على ادلة رئيسية. واوضح ان التحقيقات مرت بفترة هدوء خلال شهر رمضان الماضي.

وكرر بريانت ما سبق ان اعلنه مسؤولون امريكيون من ان السعودية حجبت معلومات كان يمكن ان تفيد في التحقيق وقال انه مع ذلك لا يستطيع ان يقول ان التعاون بين الجانبين كان سيئا أو مروعا ولكنه كان طيبا في جوانب وليس كذلك في جوانب أخرى.

واوضح بريانت ان مكتب التحقيقات على ثقة من انه سيستطيع في نهاية الأمر تجميع ما يكفي من الأدلة لتحديد الفاعلين.

وردا على سؤال عما اذا كانت واشنطن تتهم ايران او معارضين سعوديين بالداخل بتنفيذ الانفجار قال المسؤول ان هذا ما زال سؤالا مفتوحا.

وفي القدس المحتلة اعلن بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي قبيل سفره الى واشنطن امس انه سيطلب من الرئيس الامريكي بيل كلينتون عدم بيع طائرات عسكرية متطورة الى السعودية حتى لا يخل ذلك بالتوازن الاستراتيجي بالمنطقة. وقال انه شعر بالقلق ازاء الانباء التي ترددت عن مفاوضات سعودية ـ امريكية لتزويد الرياض بمائة مقاتلة امريكية (اف ـ ١٦) ونظم عسكرية متقدمة اخرى. (الوكالات)

واشنطن تحذر موسكو من مساعدة

(تتمة الصفحة الاولى)

الحركة مقرها اليوم في دولة واحدة.. في ايران».

واضاف قائلا: هذه الحركة فضلا عن طابعا الديني، فانها تستخدم ايضا الارهاب والتهديدات والاسلحة وتحاول اكتساب قدرة نووية، وعلينا ان نوحد جميع الاطراف التي يساورها القلق بشأن نزعة التشدد، سواء كانوا مسلمين او مسيحيين او يهودا. (رويتر)

اسرائيل تهدد بضرب سوريا

(تتمة الصفحة الاولى)

مع الاردن.

واشارت وكالات الانباء نقلا عن مسؤولين اسرائيليين، الى ان نتانياهو توجه الى واشنطن حاملا إفكارا جديدة لاستئناف المفاوضات مع سوريا. وآملا في ان تضغط واشنطن على دمشق لكي «تضبط» المقاتلين ضد اسرائيل في المنطقة التي تحتلها من جنوب لبنان.

وأكد مسؤول اسرائيلي لوكالة «فرانس برس» طالبا عدم كشف هويته ان «نتانياهو سيحمل الى واشنطن بعض الامكانيات والافكار الجديدة التي يمكن ان ترد عليها سوريا».

وأكد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان، ان اسرائيل تضع أملها في صيغة ممكنة لاجراء مفاوضات جديدة على اساس قبول سوريا واسرائيل بقرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ الذي ينص على انسحاب اسرائيل «من الاراضي المحتلة» بحسب نصه الفرنسي و «من اراض محتلة» بحسب نصه الانجليزي.

واضاف بار ايلان ان السوريين يعتبرون القرار ٢٤٢ على انه يعني «السلام مقابل الارض» في حين ان اسرائيل تعتبر انه يعني «بعض الاراضي في مقابل السلام» ولكن ليس بالضرورة في الجولان. واضاف ان «ميزة هذه الصيغة الغامضة انها تحظى برضى الطرفين.

وقال نتانياهو في حديث مع مجلة «جينس نيوز ويكلي» البريطانية الاسبوعية، ان العلاقات الاستراتيجية الامريكية ـ الاسرائيلية هي الآن في الطريق الصحيح، واعتبر ان طبيعة العلاقات بين اسرائيل وواشنطن تتغير بمقدار توجه اسرائيل نحو الاستقلال الاقتصادي. واضاف في الحديث الى المجلة المتخصصة في شؤون الدفاع «ولكن اسرائيل ستحتاج، في الوقت نفسه. الى دعم عسكري امريكي متواصل من اجل تأمين الاستقرار في الشرق الاوسط».

وأكد نتانياهو من جهة اخرى انه يريد تعزيز السلام مع الاردن وتعزيز القوة العسكرية لعمان. وقال: «لنا مصلحة حيوية في استقرار الاردن. وامكانية اقامة معاهدة دفاع رسمية بين البلدين فعلية. ولكنها تتطلب مزيدا من المحادثات». وقالت المجلة ان نتانياهو سيطلب من الحكومة الامريكية ان تمنح الاردن مساعدة اكبر.

وجدد نتانياهو معارضته لفكرة انسحاب اسرائيل من طرف واحد من جنوب لبنان مفضلا انسحابا بالتفاوض يتم التوصل اليه مع سوريا ويتم بواسطته تفكيك «حزب الله» ونشر الجيش اللبناني على الحدود مع اسرائيل.

وصرح يوسي بيلين عضو الكنيست الاسرائيلي ان السلام لن يتحقق بين سوريا واسرائيل. ما لم تنسحب اسرائيل الى الحدود الدولية بين البلدين.. واعرب بيلين في تصريح اذاعه راديو اسرائيل امس عن اعتقاده بأن الرئيس السوري حافظ الاسد ليس معنيا في الوقت الراهن بالتوصل الى سلام مع اسرائيل يتضمن تطبيع العلاقات بين البلدين.. وقال انه يصعب عليه ان يكون متفائلا بامكانية تحقيق السلام مع سوريا في الوقت الذي يتحدث فيه نتانياهو عن اجراء تعديلات في هضبة الجولان.

وقد تلقى الرئيس السوري حافظ الاسد الليلة قبل الماضية اتصالا هاتفيا من الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وقال الناطق الرئاسي جبران كورية ان الحديث دار خلال الاتصال «حول عملية السلام وآفاقها على المسارين السوري واللبناني».. واضاف انه تم التطرق ايضا الى العلاقات بين سوريا وفرنسا.

وقال مكتب الرئاسة الفرنسية ان المكالمة جاءت كمبادرة من الرئيس الفرنسي، في اعقاب اجتماع شيراك مع رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري امس الاول.

واضاف ان شيراك اوضح خلال الاجتماع ان فرنسا لا تؤيد اي اتفاق جزئي او منعزل بين اسرائيل ولبنان لا يشمل سوريا.

وبحث وزير الحرب الاسرائيلي اسحق مردخاي امس مع وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون الزائر في القدس المحتلة. امكانية نشر قوات فرنسية في جنوب لبنان للمشاركة في عملية حفظ سلام في حالة انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الشريط الحدودي المحتل. وقال المتحدث باسم وزارة الحرب آفي بنيلهو انهما بحثا ترتيبات محتملة لنشر قوات دولية هناك في اطار اتفاقية سلام لبنانية ـ اسرائيلية.

وقال عمرو موسى وزير الخارجية المصرية ان على اسرائيل ان تسوي القضايا التي مازالت عالقة مابين اتفاقي «اوسلو ـ ١» و «اوسلو ـ ٢» قبل الدخول في اي مفاوضات جديدة.

واشار في حديث لصحيفة «الرأي» الاردنية نشرته امس الى ان السلام كما تريده اسرائيل مرفوض. مؤكدا ان العرب يسعون الى سلام حقيقي.

وأكدت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية. ان اكبر برنامج للامم المتحدة هو دعم عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت: «ان الثمن المطلوب لتحقيق السلام لا يمكن مقارنته بالثمن الذي سيكون علينا وعلى اصدقائنا ان ندفعه في حال انفجار الحرب مجددا في هذه المنطقة الاستراتيجية».

وذكرت اولبرايت في الكلمة التي القتها بجامعة رايس في مدينة هيوستن الامريكية امس، ان الولايات المتحدة ستواصل الدعم والوقوف الى جانب صانعي السلام في المنطقة بما يتفق والالتزامات التي قطعتها على نفسها والمحافظة على مصداقيتها في المنطقة.

وقد شنت الطائرات الحربية الاسرائيلية امس غارات على مواقع تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في منطقة الناعمة جنوبي بيروت. وحلقت ٤ طائرات حربية اسرائيلية على علو منخفض فوق مناطق صيدا وصور واقليم التفاح. كما حلق الطيران الحربي الاسرائيلي فوق قرى التماس في القطاع الاوسط من الجنوب اللبناني، واطلقت الطائرات الاسرائيلية نيران رشاشاتها باتجاه قرى مركبا. طلوسة. بني حيان. اطراف قبريخا. تولين، وادي الحجير ووادي السلوقي. كما اطلقت مروحيتان اسرائيليتان نيران رشاشاتهما الثقيلة باتجاه يحمر ومجرى نهر الليطاني.

وردت المقاومة على الاعتداءات الاسرائيلية بعملية نفذتها ضد دورية اسرائيلية راجلة بالقرب من وادي العيون في القطاع الغربي. واعلنت المقاومة ان احدى مجموعاتها فجرت عبوة ناسفة اثناء مرور الدورية الاسرائيلية وانها اشتبكت مع عناصرها وحققت اصابات مباشرة في صفوفها وان طائرة مروحية اسرائيلية شوهدت تحط في مكان العملية وتخلي الجرحى.

كما شنت مجموعات اخرى من المقاومة هجمات عدة على مواقع مشتركة للقوات الاسرائيلية وميليشياتها العميلة في جبل حميد والقوزح. وشوهدت سحب الدخان ترتفع في سماء المنطقة.

وافادت المعلومات الواردة من الشريط الحدودي المحتل ان اسرائيل عززت مواقعها المتاخمة لخطوط التماس، وان طائرات مروحية حلقت بكثافة لتغطية عملية ادخال الآليات العسكرية.

وتقدم لبنان امس بشكوى الى لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة عن تفاهم ابريل، تضمنت احتجاجا رسميا على الغارات التي شنتها اسرائيل في البقاع والرميلة امس الاول والتي ادت الى جرح احد الرعاة وتضرر عدد من المنازل والممتلكات. فيما اغار الطيران الحربي الاسرائيلي امس على مواقع فلسطينية جنوبي بيروت لليوم الثاني على التوالي.

وعلمت «الاتحاد» ان لجنة المراقبة قد تجتمع يوم الاثنين المقبل للبحث في الشكوى اللبنانية وفي شكوى اخرى كانت قد تقدمت بها اسرائيل احتجاجا على زرع المقاومة عبوات ناسفة ضد جنودها في الشريط الحدودي المحتل. وقد ارسلت الشكوى اللبنانية الى رئيس مجموعة المراقبة السفير الفرنسي ميشال غوسو في مقر اقامته في نيقوسيا.

من جهة اخرى انفجرت امس في مخيم عين الحلوة الفلسطيني عبوة ناسفة ادت الى مقتل شخص وقدرت الشرطة اللبنانية زنة العبوة بأربعة كيلوجرامات.

مسخادوف يؤدي اليمين الدستورية رئيسا للشيشان

(تتمة الصفحة الاولى)

اتخذ قرارا بطرده من الشيشان من قبل. ثم اتجه أصلان مسخادوف الى المنصة في زي مدني وعلى رأسه القبعة الجبلية القوقازية المعروفة باسم «باباخا» وادى قسم الرئاسة بالشيشانية. كما اقسم على القرآن الكريم بقوله: «اقسم امام وطني وشعبي وبذكرى الشهداء أن أظل وفيا للطريق الذي تخيره شعبي.. لقد حرمنا من الحرية لمئات السنوات، عندما كان يعن لهم كانوا يقتلوننا، ويحرقون بيوتنا، ويطلقون علينا اننا قطاع طرق. وقد انتزعنا بالرغم من ذلك حريتنا وحرية بلادنا، ولن تكون الشيشان بعد الآن مكانا للمجرمين ومصاصي الدماء والذين جعلوا من اختطاف البشر مصدرا للاثراء». ثم انهى خطابه القصير بقوله: «والآن علينا ان نعمل معا جميعا بعون الله» ثم هتف: الله أكبر.. فارتجت القاعة تردد هتافه.. وبعد ذلك خرج مسخادوف الى قادة القوات الذين تجمعوا خارج المبنى فاقسموا له يمين الولاء محتفلين بتنصيبه باطلاق الرصاص لعشرين دقيقة متصلة في الجو حتى ترددت الاصداء في مشارف العاصمة ومغاربها.

وشاركت وفود من كافة الجمهوريات القوقازية من داغستان واوسيتيا وكاباردينا بلقاريا واقليم ستافروبول ووفد من تتار القرم المسلمين والرئيس روسلان اوشوف رئيس انجوشيا ووفد من جمهورية تتارستان ووفد من اوكرانيا. وقد شاركت عدة وفود اجنبية بصفتها الشخصية غير الرسمية. وكانت الخارجية الروسية قد اعلنت من قبل انها ستنظر الى اي مشاركة رسمية من قبل دولة اجنبية باعتبارها «خطوة غير ودية تجاه روسيا». ولهذا السبب امتنع رؤساء جمهوريات البلطيق الثلاث عن الحضور. كما رفضت السلطات الروسية منح تأشيرات مرور لوفود اخرى كالوفود الاردني والتركي والابخازي والهولندي. وهكذا تفادت موسكو الى حد ما ان يتحول الاعتراف بانتخاب الرئيس الشيشاني وتنصيبه الى اعتراف باستقلال الشيشان، ولكن حضور تيم جولدمان ممثل بعثة الامن والتعاون الاوروبي وعدد من الوفود الاجنبية ـ وان بصفة شخصية ـ يشدد على ان للاحتفال معنى ابعد من مجرد تنصيب رئيس شيشاني. ويتأكد ذلك بما اعلنه مسخادوف نفسه عن عزمه على تحويل ممثليات الشيشان في الخارج الى سفارات. والاحتفال الرسمي للمرة الاولى باقامة ممثلية للجمهورية الشيشانية في العاصمة البولندية.

وتواجه الرئيس الشيشاني الثالث اصلان مسخادوف في الفترة القريبة اربع مهام صعبة يأتي في مقدمتها من دون شك:

- العبور بسلام بالعلاقات الروسية ـ الشيشانية من عنق الزجاجة في مرحلة الحضانة الحالية بحيث لا ينفجر النزاع المكتوم في صراع عسكري مرة اخرى الى ان يحل يوم الاستفتاء الشعبي بشأن استقلال الشيشان وانفصالها بعد خمس سنوات او قبل ذلك اذا شاءت القيادة الشيشانية.
- مواصلة المفاوضات مع روسيا بشأن العلاقات الاقتصادية تحديدا وهي المجال المفتوح من الجانبين للتفاهم، خاصة فيما يتعلق بانابيب النفط وغير ذلك.
- تفادي الاقتتال الاهلي واحتواء الصراعات بين القيادات الحالية، وخاصة مع شاميل باسايف والرئيس السابق يانداربيف اللذين لا يخفيان استياءهما من الفشل في الانتخابات الرئاسية.
- اعادة تعمير الشيشان وبناء اقتصادها ومكافحة ظاهرة الجريمة والقضاء على روح الفوضى وتعددية مراكز السلطة التي تشيعها فرق المقاتلين.

مستقبل الديمقراطية في اليمن (١ - ٣)



د. محمد عبد الملك المتوكل

اقامت جامعة صنعاء ندوة حول مستقبل الديمقراطية في اليمن دعي اليها حزبا الائتلاف الحاكم، ومجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة، كما دعي اليها كاتب هذه السطور بصفته احد اساتذة قسم العلوم السياسية بجامعة صنعاء واحد المهتمين بالتطور السياسي في الجمهورية اليمنية. وقد مثل مجلس التنسيق الاستاذ جار الله عمر رئيس الدائرة السياسية للحزب الاشتراكي، ومثل حزب التجمع اليمني للاصلاح الاستاذ محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية للحزب، وقدمت مداخلات من قبل الاستاذ محمد المقالح الامين العام المساعد لحزب الحق، والاستاذ نصر طه مصطفى رئيس مركز دراسات المستقبل. كما شارك الطلاب في الحوار وقد تغيب الدكتور عبد الهادي الهمداني رئيس الدائرة السياسية للمؤتمر الشعبي العام.

وتأتي الندوة في خضم الحوار المتصاعد حول الانتخابات العامة المقرر لها ان تنعقد في السابع والعشرين من ابريل القادم. وفي جو لم تصل فيه السلطة والمعارضة الى اتفاق حول ضمان نزاهة الانتخابات وحريتها وحول تصحيح ما شهدته مرحلة القيد والتسجيل من خروقات وانتهاكات اعترفت بها الاحزاب الحاكمة نفسها. مما جعل المعارضة تلوح بمقاطعة الانتخابات اذا لم تتوفر الضمانات اللازمة للحد الادنى من الحرية والنزاهة والتكافؤ.

لقد تركز حديث اغلب المشاركين حول مستقبل الديمقراطية في ظل انتخابات غير سليمة... وماذا يمكن ان يحدثه ذلك من تغيرات سياسية على الساحة اليمنية في مرحلة ما بعد الانتخابات.

ولكني في مشاركتي نحيت منحى آخر حرصا على ان يكون لدى شباب الجامعة وصناع المستقبل بعد اكبر من تصور لمرحلة قصيرة وحتى لاتحدث النكسة المحتملة للهامش الديمقراطي مزيدا من الاحباط، ومزيدا من ضبابية الرؤية للمستقبل الابعد الذي سوف يقود الشباب النضال الواعي في سبيل تحقيقه. مدركين ان التعثر في مرحلة ليس نهاية التأريخ وانما هي نتاج معوقات لم تتوفر الاسس للتغلب عليها... ودورهم يتمثل في توفير اسس ثابتة للمجتمع الديمقراطي المنشود.

كان استهلال مشاركة كاتب هذه السطور عن اهداف الديمقراطية كما هي مفهومة في تراثنا الديني. وفي مكتسبات الحضارة الانسانية. ثم تعرضت - المشاركة - للشروط الاساسية التي لا بد من توفرها حتى تبنى الديمقراطية بهذا المفهوم... واخيرا تم تناول واقع المجتمع اليمني والى اين وصل في توفير هذه الشروط والتي بدونها لا يمكن للديمقراطية ان تستقيم. وعلى ضوء كل ذلك يمكن لشبابنا تبين دورهم في استكمال اسس بناء مجتمع ديمقراطي حقيقي.

اولا: اهداف الديمقراطية:

الديمقراطية ليست هدفا في حد ذاتها وانما هي وسيلة لتحقيق اهداف المجتمع... ومن اهم اهداف الديمقراطية ما يلي:

١ - ان يكون للناس الحرية الكاملة في اختيار حكامهم، ومراقبتهم، ومحاسبتهم واستبدالهم.

٢ - ان يشارك الناس في وضع القواعد العادلة، والسليمة والمناسبة التي تنظم شؤون حياتهم، وتحمي حرياتهم وحقوقهم، وتحقق الرفاهية لمجتمعهم.

٣ - ان يتم التداول للسلطة سلميا.

قد يختلف الناس في الوسائل والاساليب التي ينهجونها لتحقيق هذه الأهداف... فمنهم من قد يرى ان الدكتاتور العادل هو الوسيلة السليمة. ومنهم من يرى في الحزب الواحد النهج الاسلم... ومنهم من يطرح المؤتمرات الشعبية كأداة لتحقيق اهداف الديمقراطية... ومنهم من وجد في التعددية السياسية السبيل الامثل بحكم انها لا تزال - الى اليوم - افضل وانجح التجارب الانسانية في تحقيق اهداف الديمقراطية.

ولكن في النهاية كل هذه الاشكال والاساليب لا قيمة لها اذا لم تحقق الاهداف الاساسية للديمقراطية. ووجودها الشكلي ليس سوى ذر للرماد في العيون. وضحك على الدقون، وسخرية بالشعوب.

ثانيا: الشروط الاساسية لقيام ديمقراطية حقيقية.

الديمقراطية الحقيقية والتي تحددت اهدافها آنفا لا يمكن ان تستقيم في أي مجتمع ما لم تتوفر لها شروط اربعة هي:

أ - رسوخ الثقافة والقيم الديمقراطية بين افراد المجتمع.

ب - وجود توازن ورقابة متبادلة بين القوى الاجتماعية المهيمنة.

جـ - وجود طبقة من سكان المدن ورجال الاعمال وشريحة المتعلمين.

د - قيام مؤسسات مدنية فعالة سياسية ومهنية.

١ - رسوخ الثقافة والقيم الديمقراطية تعني ما يلي:

أ - انتصار مفهوم المواطنة على ثقافة الرعوى لدى الحاكم والمحكوم.

فلا الحاكم يرى في المواطن رعويا خلق لخدمته، وله حق التسلط عليه كيف شاء ودون اعتراض. ولا المواطن يرى في نفسه مخلوقا ضعيفا لا يملك الا الولاء والطاعة. ان رسوخ الثقافة الديمقراطية لن يتحقق الا حين يدرك الحاكم ان المواطن هو الذي اختاره وهو القادر على استبداله حين يخل بمسؤوليته ، وحين يدرك المواطن - ايضا - ان ولاءه وطاعته مشروطان بالتزام الحاكم بشروط العقد الدستوري وإلا فلا ولاء ولاطاعة ولا زكاة ولا ضرائب ولا التزام بالعمل في ظل نظام جائر.

ب - رسوخ تقاليد التعامل مع الرأي الآخر.

لا ديمقراطية في مجتمع لا يتسم فيه التعامل مع الرأي الآخر بما يلي:

- الحوار لا العنف... والله عز وجل يقول (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة.. وجادلهم بالتي هي أحسن).

- عدم الادعاء بامتلاك الحقيقة... والتحلي باخلاق السلف الصالح الذي عبر عنه الامام الشافعي رضي الله عنه في قوله (رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب).

- احترام حرية الآخر في التعبير عن رأيه والامتناع عن فرض الوصاية على الآخرين، والتحلي بالحكمة التي رددها (ميرابو) في الجمعية الفرنسية: (أختلف معك في الرأي... ولكني اقدم حياتي دفاعا عن حقك في ابداء رأيك).

- التعلم بأن الخلاف في الرأي لا يعني العداء او القطيعة... وكما قال السلف: (الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية) ... والخلاف في الرأي - ايضا - لا يعني الامتناع عن التعاون فيما هو متفق عليه وعلى نهج الامام حسن البنا رحمه الله (لنتعاون فيما اتفقنا عليه وليعذر كل منا الآخر فيما اختلفنا فيه).

جـ - التحرر في واقع الممارسة والعمل من الثقافة الشمولية:

لقد شكلت الثقافة الشمولية بين افراد المجتمع نزعة التسلط والهيمنة وفرض الوصاية على الآخرين ويتضح ذلك في التعامل اليومي سواء بين الافراد والجماعات، وبين الهيئات والمؤسسات.

ولا يمكن ان نتجاوز هذه الثقافة الشمولية المتخلفة الا حين نقبل افرادا واحزابا ، ومؤسسات نقابية ومهنية، وحكومية - بالبناء المؤسسي الذي تحترم فيه اللوائح والانظمة، وتتوزع من خلاله المسؤوليات والاختصاصات ويتم الالتزام فيه باحترام استقلال المؤسسات الاخرى وتمايزها.

وبدون ذلك لا يمكن القول اننا مجتمع ديمقراطي قادر على تحقيق اهداف الديمقراطية الحقيقية... لأن الفصل بين السلطات مبدأ اساسي في العمل الديمقراطي... والاحزاب التي لا تمارس الديمقراطية ولا العمل المؤسسي داخل اطرها هي مؤسسات شمولية الثقافة ولا يمكن ان تقبل الديمقراطية او العمل المؤسسي خارجها حين تملك زمام السلطة.

ان المحاولات المستمرة والمستميتة من قبل الاحزاب السياسية والاجهزة الامنية للسيطرة على مؤسسات المجتمع المدني النقابية والمهنية، والمنظمات الجماهيرية، والانحراف بها عن مهمتها الاساسية ليس الا تعبيرا دراميا عن ثقافة شمولية سلطوية متخلفة.

د - القبول العملي بمبدأ التداول السلمي للسلطة.

مفهوم حكام الدول النامية للديمقراطية يرتكز على ديمقراطية لا تؤثر على مواقعهم ولا تقلل من نفوذهم، ولا تحد من امتيازاتهم ويظلون هم على رأس هذه الديمقراطية. وما عدا ذلك فهو تخريب وكارثة وطنية يخرجون .بدباباتهم لمنعها اذا لم يتم التحكم مسبقا في نتائج صناديق الانتخابات... والجزائر مثل حي لذلك.

وعليه يمكن القول ان مبدأ التداول السلمي للسلطة لا يمكن ان يتحقق الا حين يتحول الى قناعة كاملة. وتقاليد راسخة، وثقافة وقيمة اجتماعية يهتز المجتمع لانتهاكها، والخروج عنها. وما لم يتحقق ذلك فان الحاكمين سوف يستخدمون كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة للاحتفاظ بمواقعهم... بما في ذلك تسخير امكانيات الدولة للفساد والافساد والترغيب والترهيب.

والقبول بمبدأ التداول السلمي لمواقع المسؤولية لا بد وان يتجسد سلوكا داخل كل مؤسسات المجتمع وهيئاته وحتى يصبح ثقافة ديمقراطية سائدة على كل المستويات ... ومقبولة من كل الاطراف... وعلى كل فرد ان يختبر قناعته بهذا المبدأ حين يأتي الدور على تسليم موقعه لغيره سلميا.

واخيرا فان الاهمية القصوى للتحول الثقافي للمجتمع من ثقافة شمولية الى ثقافة ديمقراطية تأتي مصداقا لقول الله تعالى:

(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).

٢ - وجود توازن ورقابة متبادلة بين القوى الاجتماعية المهيمنة.

الشرط الثاني لقيام ديمقراطية حقيقية يستمد مصداقيته من احداث التاريخ وممارسات البشر اليومية. والتي تؤكد ان الانسان قد يطغى حين لا يجد ما يدفعه سواء من الموانع القيمية، او الموانع المادية. فالنفس امارة بالسوء وقديما قال شاعرنا العربي:

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذاعفة فلعلة لا يظلم .

ان الضمان الاكيد لقيام الديمقراطية واستمراريتها واستقامتها هو في الحد من قدرة اي طرف على الهيمنة والتسلط على الاطراف الاخرى...

لا عدل الا إن تعادلت القوى وتصارع الارهاب بالارهاب

وتلك سنة من سنن الله في الكون يقول الله عز وجل: (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض). ويقول (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع) [البقرة (٢٥١) - الحج (٤٠)].

٣ - وجود طبقة قوية من سكان المدن ورجال الاعمال والمهن وشريحة المتعلمين..

هذه الفئات الاجتماعية تعتمد في حصولها على رزقها على مهاراتها وانتاجها سواء الذهني او اليدوي... وتظل هذه الفئات المنتجة الى جانب صغار الفلاحين محل استغلال واضطهاد القوى المهيمنة التي ترتكز على القوة والعنف... ولهذا تنزع هذه الفئات الى نظام سياسي تحكمه الانظمة والقوانين، ويتيح لها فرصة المشاركة بوسائل سلمية. ومن هنا تأتي اهمية هذه الشرائح لبناء المجتمع الديمقراطي.

ولكي تتسع قاعدة هذه الشرائح يتطلب توفر حراك اجتماعي متصاعد يضيف كل يوم عشرات من المتطلعين الى المشاركة مما يزيد من صعوبة قوى الهيمنة في السيطرة، ويفرض حتمية المشاركة.

٤ - الشرط الرابع والأخير لقيام ديمقراطية حقيقية وجود مؤسسات مدنية:

مؤسسات المجتمع المدني السياسية وغير السياسية هي الوعاء الذي يستوعب القوى البديه ويعمل على تنظيمها وتفعيل دورها. ولكي تكون هذه المؤسسات اداة لبناء المجتمع الديمقراطي لا بد وان يتم انشاؤها على اسس ديمقراطية. وان تدير عملها بشكل مؤسسي وحتى تملك القدرة على شد واستيعاب القوى المتطلعة للمشاركة والدفع بها في معركة التوازن الذي يفرض العدل والمشاركة والديمقراطية.

تلك هي الشروط الاربعة الاساسية لقيام ديمقراطية حقيقية راسخة الجذور. فأين يقع المجتمع اليمني من هذه الأسس؟

استاذ بجامعة صنعاء

فصل الخطاب

اعلنت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية ان بلادها تسعى لتحقيق سلام آمن وشامل ودائم للصراع العربي الاسرائيلي.

وتجاهلت اولبرايت اي اشارة الى سلام عادل. علما ان العدل اساس السلام الحقيقي، وليس العكس. لان الامن المبني على القوة والفرض وتجاهل الحقوق، هو القاعدة المثلى لسباق التسلح والاضطرابات، وهو الذي سيودي بأي سلام وإن كان شاملا ودائما على الورق.

السلام اساسا يستقر في نفوس واذهان الناس وهو لا يتقرر داخل الترسانات والضمانات وفي اخشاء المدافع إلا في فترات اللاسلم واللاحرب والتي يفضل البعض تسميتها بالحرب الباردة، وآنذاك يكون السلام الهش مجرد استراحة بين حربين تتخللهما انفجارات وزوابع وتعبئة.

السلام الآمن مصطلح غامض مراوغ مثل كلمة حق اريد بها باطل لان السلام يفترض فيه اساسا الامن وإلا فلا معنى لتسميته سلاما، وعندما يحتاج السلام الى الامن من خارجه، فانما يكشف ذلك عن طبيعته غير العادلة. علما ان العدل نسبي في الظروف الدولية المعاصرة، اي انه يتحقق على حساب تصورات الاطراف المطلقة، ضمن معايير ترتضيها. وتساعدها في تقديمه للرأي العام كانجاز سياسي حقق بالحوار ما لم يتحقق بالسلاح.

ان السلام العادل الذي تجاهلته اولبرايت هو المعني بقرار الارض مقابل السلام، الذي انبنى بدوره على سلام آمن نسبيا، تمثل في فرض اسرائيل احتلالها للاراضي العربية بالقوة منذ عام ١٩٦٧ حتى حرب اكتوبر ١٩٧٣ التي استخلصت جزءا من الارض العربية بثمن باهظ، وقد نتج عن ذلك الاحتلال المدعوم بقوة السلاح الامريكي، وبدعم واشنطن غير المحدود سياسيا واقتصاديا لتل ابيب. ان تنازل العرب عن حقوقهم التاريخية في فلسطين، وفرض عليهم القبول باستعادة ما فقدوه في ١٩٦٧.

ومنذ بداية مسيرة التسوية الحالية فقد العرب الكثير مما انجزوه في الماضي، بدءا بالتسويات المنفردة المنقوصة، وانتهاء بسياسة تنازل مقابل تنازل ووصولا الى سيادة المفهوم الامني الاسرائيلي الذي يتسع نطاقه كل يوم ليشمل الارض والسماء والمياه وتنقية الكتب المدرسية مما تراه اسرائيل ضارا بأمنها.

ان المفهوم الامريكي الجديد يعني بوضوح تغليب الامن الاسرائيلي على مسيرة التسوية واخضاع مختلف عناصر الحوار لهذا المفهوم وسيقال ان ذلك لتشجيع الليكود لكي يقدم على تنازلات تخالف عقيدته، ولا ندري ما هو بالمقابل تشجيع العرب الذين خالفوا كل معتقداتهم وهل سيكون الحصار الاقتصادي هديتهم مقابل الاغداق على اسرائيل، والحيلولة دون تسلحهم مقابل فتح الترسانات لاسرائيل، ام ان هناك ما هو امضى واكثر فتكا؟

التوسع العسكري الاسرائيلي

شوقي محمد بدران

اسرائيل دولة صغيرة ناشئة. اعلن عن قيامها عام ١٩٤٨ . بالقوة المسلحة وبمعاونة الدول الكبرى وعلى رأسها في ذاك الوقت بريطانيا التى كانت تقوم بأعمال الانتداب على فلسطين. وهي التى مهدت لقيام دولة اسرائيل ومكنتها من احتلال الارض وتأسيس دولتها بما اغتصبت من ارض فلسطين.

ومنذ قيام هذه الدولة، ورغم صغر مساحتها وقلة عدد سكانها من المهاجرين اليهود، ورغم قلة مواردها واعتمادها على المعونات الخارجية سواء من الدول الكبرى او من الصهيونية العالمية . فإن اسرائيل تعمد الى زيادة قوتها العسكرية يوما بعد يوم . حتى اصبحت عبارة عن ترسانة حربية بما لديها من مختلف الأسلحة البرية والجوية والنووية.

ولم تكتف اسرائيل بما تستورده من اسلحة من الدول الكبرى في صورة هدايا ومنح ومعونات . فانها اتجهت الى التصنيع الحربي. واقامت مصانع متعددة لمختلف الاسلحة والمعدات العسكرية . لدرجة انها تزيد عن حاجتها وتتجه حاليا الى التصدير الى مختلف دول العالم. وهي تركز على تسويق منتجاتها العسكرية بمختلف الطرق لتضمن بقاء واستمرار صناعتها الحربية.

صادرات السلاح الاسرائيلية

لقد نشطت اسرائيل في السنوات الخمس الماضية في تسويق اسلحتها وزيادة مبيعاتها من هذه الاسلحة. واعتمدت على الدعاية عبر وسائل الاعلام الصهيونية في انحاء العالم . منذ مؤتمر «مدريد» للمباحثات مع الدول العربية. واشاعت اخبارا بأن النزاع العربي . الاسرائيلي قد انتهى، وان جو السلام يسود الان منطقة الشرق الاوسط . خلافا للحقيقة. وحاولت اعادة علاقاتها مع الدول الافريقية والآسيوية وبعض الدول العربية، والتي كانت تقاطعها منذ عدوان يونيو عام ١٩٦٧ . وان تبدأ التبادل التجاري في شتي المجالات واولها مجال الاسلحة والمعدات العسكرية، لما له من اهمية وعائد مادى كبير.

التعاون الاسرائيلي . التركي

لذلك عقدت اسرائيل في العام الماضى ١٩٩٦ . اتفاقية عسكرية مع تركيا . تحت ستار التدريب المشترك وتبادل الخبرات . ولكنها تهدف كذلك الى بيع اسلحة لتركيا. وقد نشرت جريدة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية مؤخرا ان تركيا في طريقها لشراء اسلحة من اسرائيل لتحديث قواتها المسلحة. ويشمل ذلك دبابات القتال والطائرات والسفن الحربية. بل وهناك مباحثات بين الجانبين للمشاركة في الصناعات العسكرية التركية.

وقد ذكرت وكالة «انباء الاناضول» التركية في شهر يناير الماضى ان اسرائيل قد انتهت من عمل تصميمات جديدة لتطوير الطائرة المقاتلة من «طراز ف . ٤» تنفيذا للاتفاقية التركية . الاسرائيلية. وذلك بهدف زيادة قوة النيران والقدرة على المناورة وتحسين مجال الرؤية لهذه الطائرة.

التعاون الاسرائيلي . الهندى

كذلك قام رئيس دولة اسرائيل «عزرا وايزمان» بزيارة رسمية للهند خلال شهر يناير الماضى، استغرقت اسبوعا . وهى المرة الاولى من نوعها منذ قيام دولة اسرائيل. وقد اعلن خلال هذه الزيارة عن افتتاح مكتب اتصال لسلاح الجو الاسرائيلي في «نيودلهي» . لاقامة تعاون دائم بين القوات المسلحة الهندية والجيش الاسرائيلي، خاصة في مجال القوات الجوية والطيران والفضاء.

وترددت تقارير عن مشروع لانتاج مقاتلة مشتركة بين الدولتين. ومحاولات اسرائيلية لاقناع الهند بشراء مقاتلات «كفير» الاسرائيلية وقد وقعت الهند واسرائيل اربع اتفاقيات للتعاون في مجالات الصناعة والزراعة والعلوم والتكنولوجيا والثقافة.

التعاون مع اوكرانيا

وعلاوة على ذلك فقد ذكرت مصادر المخابرات الغربية ان «اوكرانيا» ربما تكون قد عقدت مع اسرائيل مؤخرا . صفقة اسلحة كبيرة . تشمل تبادل الاسلحة والخبرات العسكرية، مما يجعل الجيش الاسرائيلي اكثر اطلاعا ومعرفة بالاسلحة السوفيتية التى تتواجد لدى الجيوش العربية في مصر وسوريا والعراق وليبيا وغيرها.

التعاون مع الصين

وفي اتجاه الشرق الاقصى . كشف مسؤول بوزارة الدفاع الاسرائيلية ان اسرائيل تسعى لابرام صفقة معدات عسكرية تبلغ قيمتها «٢٥٠» مليون دولار . تزود الصين بمقتضاها بأنظمة للانذار المبكر. حيث تقوم اسرائيل بتصنيع انظمة الكترونية ورادارات متقدمة لتركيبها على طائرات روسية من طراز «اليوشن . ٧٦». وتصر الصين على استخدام الطائرات الروسية وترفض اى بدائل اخرى . لان معظم اسرابها الجوية مكونة من طائرات روسية.

مناورات اسرائيلية . يونانية . امريكية

وقد صرح سفير اليونان لدى اسرائيل في نهاية شهر يناير الملضى . بأن سلاحى البحرية الاسرائيلي واليوناني . سيجريان في خلال الصيف القادم مناورات مشتركة في بحر «ايجه» قرب سواحل اليونان . لتعزيز التعاون العسكري والامنى بين البلدين. وقد اعلن مؤخرا عن مناورات مشتركة بين الدولتين والولايات المتحدة الامريكية.

واذاع راديوا اسرائيل كذلك ان قائد سلاح الجو الاسرائيلي . قام بزيارة العاصمة اليونانية واجرى مباحثات مع كبار المسؤولين العسكريين اليونانيين حول اجراء مناورات جوية مشتركة.

السلاح النووى الاسرائيلى

والاخطر من كل ذلك . ما اذاعته وكالات الانباء عن الصور التى التقطتها اقمار التجسس الروسية والفرنسية مؤخرا، والتى كشفت وجود اكثر من «٢٠٠» سلاح نووى في اسرائيل. واظهرت الصور ان تلك الاسلحة منصوبة في «٨» مواقع للصواريخ متوسطة وبعيدة المدى، وفي طائرات جاهزة للانطلاق في اى وقت، من بينها مواقع قرب الحدود السورية واللبنانية.

وذكرت مصادر بريطانية في مجال الاعلام العسكرى . ان هذا الكشف الروسي . الفرنسي الاول من نوعه يؤكد بشكل قاطع المدى الذى بلغه البرنامج النووى الاسرائيلى من تطور، والذى ما زالت اسرائيل تدعى عدم وجوده. وقد كشف ذلك الكاتب العسكري الامريكي «هارولد هوج» في مقال له نشرته مجلة «جينز» العسكرية البريطانية. وقد اشاد بدقة تلك الصور الفضائية التى مكنت الخبراء من تتبع الترسانة النووية الاسرائيلية من منبعها حتى حدود انتشارها في منطقة «الجليل الأعلى» قرب حدودها مع لبنان.

ردود الفعل العربية والدولية

لقد كانت ردود الفعل العربية كلها غاضبة تجاه التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل . لان تركيا دولة اسلامية وكانت مقرا للخلافة الاسلامية . وهى الان تتعاون مع اسرائيل عسكريا . مما يشكل تهديدا لسوريا ولبنان والعراق. كما تعرضت تركيا لانتقادات عنيفة من ايران.

اما عن التعاون العسكري بين الهند واسرائيل . فقد اعلنت باكستان ان دول جنوب آسيا قلقة ازاء زيادة التعاون بين الدولتين في المجال العسكري. وقال متحدث باسم الخارجية الباكستانية . ان باكستان تتابع عن كثب العلاقات الهندية . الاسرائيلية. واوضح ان الهند واسرائيل دولتان نوويتان، ولديهما القدرة على انتاج الصواريخ الباليستية بعيدة المدى. وقال المتحدث الباكستاني ان لكلا الدولتين تاريخا طويلا من العداء مع جيرانهما . في اشارة الى حروب الهند مع باكستان وحروب اسرائيل مع العرب. وقال ان باكستان تقف دائما الى جانب الحق العربي.

كذلك استدعت ليبيا السفير الهندي في طرابلس وابلغته دهشتها ازاء زيارة رئيس دولة اسرائيل للهند.. وهو بلد صديق ويعتبر محورا اساسيا في حركة عدم الانحياز.

وهكذا قابلت الدول العربية والدول المحبة للسلام هذا التوسع العسكرى الاسرائيلي . الذى تحاول نشره في مختلف الاتجاهات . بالدهشة والحذر . لانه يأتى في وقت تتحدث فيه اسرائيل عن السلام مع الدول العربية والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط. والحقيقة ان ما تقوله اسرائيل في وسائل الاعلام يخالف ما يحدث فعلا على ارض الواقع.

ان اسرائيل تتظاهر بالسلام وفي نفس الوقت تستعد للحرب وتزيد من استعدادها للحرب ومن ترسانتها الحربية بمختلف الاسلحة التقليدية والنووية. وهى بذلك تصافح العرب بيد وتخفي السلاح في يدها الاخرى. وتحليل الاحداث يوضح بجلاء نوايا اسرائيل العدوانية ورغبتها في التفوق على الدول العربية عسكريا لتخضعها لمخططاتها التوسعية بالقوة العسكرية لاحتلال ارض فلسطين كلها وازالة اسم هذه الدولة العربية التى قامت منذ الاف السنين. ومازالت اسرائيل ترفض الانسحاب من هضبة الجولان السورية ومن جنوب لبنان.

وظهور هذه الحقائق . يدعو الدول العربية والاسلامية الى التكاتف والوقوف صفا واحدا لمقابلة هذا الخطر الاسرائيلي المتزايد وان تعمل على محاصرته في كل اتجاه ولا تترك لها المجال لمزيد من التوسع، وان توضح لدول العالم اجمع ان حقوق شعب فلسطين والدول العربية لم تردها اسرائيل بعد، وان عدوانها مازال قائما على فلسطين وسوريا ولبنان، وان الصراع العربي الاسرائيلي لم ينته بعد، ولن ينتهى إلا باعادة كافة الحقوق الى اصحابها . وعلى الدول المحبة للسلام والعدل في كافة انحاء العالم الا تفتح ابوابها للتعاون مع اسرائيل . الا بعد اعادتها لما اغتصبته من اراضي الدول العربية وحقوقها. وهذا هو العدل والحق وطريق السلام.

زميل اكاديمية ناصر العسكرية

فرنسا.. وسياسة التدخل في المستعمرات الافريقية السابقة

جوشن هن

مازالت فرنسا ترى في تدخلها في بعض الدول الافريقية حقا من حقوقها. انها تحتفظ بحوالي ٨٢٠٠ جندي مسلح في سبع دول افريقية، وقد اشتهر عن وزير الخارجية الفرنسي الاسبق لويس دي جيرينجود قوله: «في القارة الافريقية فقط مازالت فرنسا تتمتع بمكانة تؤهلها لممارسة دور مهيمن، اذ لم يحدث قط في مسيرة التاريخ ان استطاعت دولة مهما علا شأنها وكبر نفوذها ان تدخلت في شؤون دولة اخرى بواسطة بضعة مئات من الجنود».

قبل عشرين عاما كان هذا القول ينطبق فعليا على مايجري في سبع مستعمرات فرنسية سابقة، ولذلك صرح دي جير يتجود آنذاك بهذا التصريح. لكن الآن تغيرت اشياء كثيرة.

قبل عقود قليلة مضت، كان صناع القرار في باريس يشعرون بان واجبهم يقتضي منهم توجيه مصائر الدول الافريقية حالما شعروا بالحاجة الماسة لحماية المصالح الاقتصادية والسياسية لفرنسا. ولم يكن للاعتبارات الاخلاقية وزن كبير عند تقرير مايجري عند خط الاستواء.

وحتى هذا اليوم، تجد القوة الاستعمارية السابقة صعوبة في الامتناع او الابتعاد عن التدخل في احدى مستعمراتها الافريقية القديمة.

لكن منذ عهد جيرينجود. كثرت المؤشرات والدلائل حول تضاؤل النفوذ الفرنسي في المنطقة. مما جعل باريس تجري مراجعة شاملة لمجمل سياستها في افريقيا.

في عهد ميتران جرت اول محاولة جادة لاجراء تعديل في السياسة الفرنسية ازاء افريقيا والتي طبقت منذ عهد الرئيس الاسبق شارل ديجول. في يونيو لعام ١٩٩٠ وفي القمة الفرنسية - الافريقية في مدينة بريتاني، زرع ميتران الرعب في قلوب نظرائه الافارقة عندما اعلن بان الدول الافريقية الـ ٢٣ التي ترتبط بفرنسا من خلال ترتيبات امنية متبادلة وتعاون عسكري لن تحظى بحماية فرنسية الا عندما تهددها اخطار خارجية.

يومها قال ميتران بان فرنسا لن تؤيد انظمة معينة تواجه معارضة داخلية. بالاضافة لذلك قال ميتران للزعماء الافارقة بان استئناف التأييد الفرنسي سوف يقوم على اساس تحقيقهم تقدم على طريق الديمقراطية واحترام حقوق الانسان.

لكن سرعان ما اكتشف الافارقة ان تلك التهديدات الفرنسية لا اساس لها من الصحة فكما كان الحال من قبل، استمر الرئيس الفرنسي في اصدار الاوامر بالتدخل العسكري على اساس الحرص على حماية المصالح الفرنسية. رغم انه غالبا ماكان يعني تأييد انظمة عسكرية قمعية.

جرى هذا التدخل حتى في زائير التي مازال رئيسها موبوتو يلقى الترحيب في باريس. رغم ان احد جنوده قتل السفير الفرنسي. وجاء مثال آخر على التدخل الفرنسي السافر في افريقيا من خلال استئناف تأييد فرنسا لنظام راوندا الدموي.

وكان التدخل الفرنسي الاخير في جمهورية افريقيا الوسطى اكبر مثال على الخلط القاتل للسياسات القائمة على حماية المصالح الضيقة لشخص ما مع التدخل في الشؤون الداخلية لبلد آخر. جرى ذلك عندما قام قرابة الفي جندي فرنسي بقمع تمرد ضد الرئيس انجي . فيلكس باتاسي.

رغم تصريح المسؤولين الفرنسيين بان ماقاموا به لم يكن اكثر من اجراء انتقامي في اعقاب مقتل جنديين فرنسيين غير مسلحين. فانهم نجحوا في افشال عملية قلب نظام باتاسي. الذي اشتهر بالفساد وسوء الادارة والاستبداد منذ تسلمه السلطة قبل ثلاث سنوات.

يظهر مثال جمهورية افريقيا الوسطى كيف تجد فرنسا صعوبة في ترك الزعماء الافارقة يسوون ازماتهم بانفسهم جاء التدخل الفرنسي رغم تأكيد الرئيس الفرنسي جاك شيراك عندما كان يحاول الاعداد لقوة متعددة الجنسيات لمساعدة اللاجئين في شرق زائير في نوفمبر الماضي، بان زمن «التدخل الاحادي الجانب، في افريقيا قد ولى وانتهى».

اذ بعد اشهر قليلة فقط، بدر عن شارل ميلتون وزير الدفاع الفرنسي وجهة نظر مختلفة تقول بان لفرنسا الحق في المحافظة على «تواجد ضروري» في افريقيا، من اجل ضمان الاستقرار والامن في الدول الافريقية. واضاف ميلون «رغم قيام فرنسا باعادة تدريب واعداد قواتها المسلحة وتقييم سياستها المستقبلية تجاه افريقيا فانها لن تجري تعديلات اضافية بهذا الصدد.

في الوقت الراهن تحتفظ فرنسا بحوالي ٨٢٠٠ جندي مسلح في سبع دول افريقية وهي جيبوتي وتشاد والكاميرون والسنغال وساحل العاج والجابون وجمهورية افريقيا الوسطى ونظرا لاستبعاد انسحاب هؤلاء الجنود الفرنسيين من افريقيا، فان تواجدهم ربما يتركز في ثلاث قواعد - في غرب ووسط وشرق افريقيا - ويتطور ليصبحوا فرقة مسلحة بالعتاد والاجهزة المتطورة السهلة الحركة.

من هذا المنطلق يتضح بان سياسة فرنسا في افريقيا ستبقى في المستقبل سياسة تدخل.

محلل سياسي

عن: «دي فيلت الالمانية»

ترجمة: ميسون جحا

حول الخطاب الاعلامي الايراني

اصبحت التهديدات الإيرانية لدول الخليج العربية احد الملامح الثابتة لسياسة طهران الخارجية، وهي اذ تتجاهل الاسباب الحقيقية لعزلتها الدولية، ومصادر التهديد الكامنة في رؤيتها وتحليلها للعالم من حولها. تنزع باستمرار الى اختراع خطر اقليمي موهوم، تعلم هي قبل غيرها انه لا اساس له من الصحة، وان العكس هو الصحيح.

لقد اتسمت سياسات دول الخليج العربية في مواجهة التهديدات الايرانية بالدعوة الدائمة الى الحوار الاخوي، والتذكير المستمر بمبادىء حسن الجوار، ووحدة وسيادة جميع الدول، والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية، وتنمية المصالح المشتركة والالتزام بالقانون الدولي. وهذه المبادىء جميعها، تؤكد النوايا السلمية لدول الخليج العربية، والحرص على تجنيب المنطقة مخاطر النزاعات وغرور القوة، ومع ذلك فإن هذه المبادىء العادلة والصادقة لم تجد آذانا صاغية في طهران، ولا يزال الخطاب الاعلامي هناك يخلط الامور ويعيد صياغاتها ضمن حسابات داخلية وخارجية مختلفة.

ان النزاع الايراني الامريكي معروف وموصوف منذ سقوط نظام الشاه والاستيلاء على السفارة الامريكية في طهران واحتجاز الدبلوماسيين رهائن لمدة ٤٤٤ يوما، وفقدان امريكا لمصالحها الواسعة في ايران، وهذا الخلاف لا علاقة لدول الخليج العربية به، وليست طرفا من اطرافه. فالولايات المتحدة الامريكية دولة عظمى لها مصالح وسياسات حول العالم، ولا تقرر سياساتها الدولية اطراف اقليمية، وكل من لديه مشاكل مع امريكا او غيرها يفترض فيه انه يعرف الوسائل لحلها.

وتتحدث ايران عن التسلح ومخاطره، وعلى الرغم من ان الاحتياجات الامنية لكل دولة هي من الشؤون الداخلية، إلا ان الملاحظ ان طهران هي الطرف الاقليمي المتهم بالسعي لامتلاك الاسلحة النووية، وصناعة الاسلحة الكيماوية والجرثومية. واقامة قواعد متقدمة على اراض محتلة هي جزر الامارات. وفي مثل هذا الجو يبدو اتهام الآخرين بتكديس السلاح امرا لا معنى له سوى للمزايدة السياسية.

وفي تقرير سياسي نشر يوم امس ورد «انه نظرا لاستمرار التوتر بين واشنطن وطهران والمنغصات في العلاقات مع شركائها التجاريين في اوروبا فإن ايران تعتبر من اكثر دول العالم عزلة، وانه برغم توجهات جديدة نحو روسيا والصين واليابان فإن عودة ايران الى الساحة الدبلوماسية الدولية تعترضها عقبات كبيرة».

ومن الواضح ان رؤية ايران لدورها الاقليمي والدولي وفق رؤيتها السياسية المعلنة والمستترة هي وراء هذه العزلة وتلك التشنجات والتهديدات، وليست سياسات دول الخليج العربية هي المسؤولة، كما يحاول قادة طهران الايحاء من خلال السعي المستمر لرمي اخطاء الداخل على الخارج.

الاتحاد



الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس مجلس الادارة
خلفان محمد الرومي
رئيس التحرير
عبيد سلطان
مدير التحرير
ناصر الظاهري
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ ابو ظبي
هاتف ٥٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر / ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

الثورة المتأخرة في بلغاريا

نبيل شبيب

في غمرة التحولات التاريخية التي تميزت بسقوط الشيوعية وانهيار المعسكر الشرقي، لم تشهد بلغاريا على النقيض من بلدان شرقية اخرى، ثورة شعبية او تمردا او اضطرابات سياسية، فكأنت وكأنها فوجئت بسقوط الشيوعية التي ضربت فيها جذورا عميقة الى حد بعيد، فلم يكن يشابهها في ذلك سوى الاتحاد السوفييتي سابقا والبانيا. ولكن بدا مع اوائل التسعينات الميلادية كما لو ان بلغاريا اختارت طواعية ان تسلك الطريق التي سلكتها الدول الشرقية الاخرى، فبدأ الترخيص بتشكيل احزاب اخرى، ثم بانتخابات نيابية، كما بدأ الحديث عن الاخذ بالمنهج الرأسمالي. ولكن معظم ما اتخذ من اجراءات كان يسبب مزيدا من الانهيار الاقتصادي والتأزم السياسي، وهو ما بلغ ذروته في الوقت الحاضر.

ثورة رأسمالية بالتقسيط

عرفت بلغاريا ست حكومات خلال سبع سنوات، ولم تعرف سوى محاولات جزئية للتغيير في اتجاه الاخذ بالمناهج السياسية والاقتصادية الغربية. وكانت البداية باسقاط رئيس الدولة والحزب الشيوعي الاسبق تودور شيكفوف في ١٩٨٩/١١/١٠م، وهو ما اوحى في حينه ان الحزب الشيوعي يريد اللحاق بالتطورات المتسارعة الجارية على الارض الاوروبية، ولكن الحكومة الائتلافية التالية التي جمعت الشيوعيين وسواهم بزعامة ديميتار بيبوف، لم تستطع تجاوز نظام الاقتصاد الشيوعي الموجه. واقتصرت اجراءاتها الرئيسية على تحرير الاسعار، وهو ما احدث مفعولا مضادا فقد ارتفعت تكاليف المعيشة على سكان بلغاريا بين ليلة وضحاها ارتفاعا كبيرا، دون ان يسجل الوضع الاقتصادي تقدما يستحق الذكر. وهذا مايسري على الحكومة التالية غير الشيوعية بزعامة فيليب ديميتروف. فقد استطاعت استصدار بعض القوانين الجديدة لنقل منشآت الانتاج الى القطاع الخاص، ولكن دون ان تتمكن من وضعها موضع التنفيذ. الى ان اضطرت الى الاستقالة في تشرين اول / اكتوبر عام ١٩٩٢م، بعد عشرة شهور فقط من البقاء في الحكم. تمثل الفترة الوحيدة التي وصلت السلطة فيها الى ايدي الاحزاب غير الشيوعية الحديثة التشكيل، كانت حداثة تشكيل الاحزاب غير الشيوعية، وما يعنيه ذلك من افتقاد زعامتها لأي خبرة سياسية او اقتصادية لتسيير شؤون البلاد في حقبة التحول الجذري التي تعايشها، مما لعب دورا حاسما في صياغة التطورات التالية، ففي الوقت الذي عجزت فيه الاحزاب «الديمقراطية» الجديدة عن النهوض بالبلاد اقتصاديا وقد فقدت اسواقها التجارية في الشرق ومصادر تموينها السوفييتية، بقي الشيوعيون هم القوة السياسية الوحيدة القادرة على التصرف اعتمادا على تنظيمهم الحزبي، وخبراتهم السابقة، فعادوا الى السلطة في حكومة شيوعية اخرى برئاسة ليوبين بيروف عام ١٩٩٣م، وتوقفت عجلة الاجراءات الاقتصادية باتجاه الرأسمالية، وحصلوا في الانتخابات التالية عام ١٩٩٤م على ٤٥٪ من الاصوات والاغلبية في المجلس النيابي الجديد، فشغلوا ١٢٥ من ٢٤٠ مقعدا، وعاد بذلك واقعيا اسلوب حكم الحزب الواحد ولكن بمشروعية انتخابات ديمقراطية، بل بدا ان الاشتراكيين - وهو الاسم الجديد للحزب الشيوعي القديم - كانوا اقدر من سواهم على ممارسة اللعبة الرأسمالية، ولكن بما يحقق مصالحهم في الدرجة الاولى، وهو ما انعكس في تردد حكومة بيروف ثم حكومة شبان فيدينوف عن اغلاق المصانع الخاسرة التابعة للدولة، وبالتالي لرجالات الحزب انفسهم، فضلا عن عدم تعديل النظام المالي القائم في البلاد منذ العهد الشيوعي، فازداد انهيار الاقتصاد البلغاري، مع فارق رئيسي ان الفقر لم يعد موزعا بالتساوي، كما كان يقال عن الشيوعية، بل اصبح منتشرا في قطاعات شعبية واسعة النطاق، مقابل ظهور طبقة ثرية محدودة العدد، تسيطر على القرار السياسي والاقتصادي معا.

لقمة العيش.. نواة الثورة

في عام ١٩٩٦م وبعد ان استلم جين فيدينوف رئاسة الحكومة الاشتراكية من الشيوعيين القدماء، تفاقم الانهيار الاقتصادي بصورة متسارعة، فوصلت نسبة التضخم الى اكثر من ٣٠٠٪، وهبطت نسبة الانتاج الصناعي لأكثر من ١٠٪، كما هبطت العملة البلغارية خلال ١٢ شهرا بما يعادل ٢٣٠٪، وفقدت الدولة نسبة كبيرة من احتياطي العملات الاجنبية لديها فبات يتراوح بين ٤٠٠ و ٥٠٠ مليون دولار، بينما اصبح حجم المستحق عليها سداده من الديون الاجنبية وخدماتها اكثر من مليار دولار سنويا، وبدأ صندوق النقد الدولي يشترط على الحكومة البلغارية شروطا اضافية لمنحها قروضا موعودة بقيمة ٩٠٠ مليون دولار، وفي مقدمة تلك الشروط تشكيل لجنة مالية بمشاركة دولية لتشرف على اجراءات خفض التضخم والعجز في الميزانية.. بينما بقي المستثمرون الغربيون يتجنبون بلغاريا، فلم تصل استثماراتهم فيها خلال خمسة اعوام الى اكثر من مليار دولار، مما يجعل بلغاريا في مؤخرة قائمة الدول الشرقية الشيوعية سابقا على هذا الصعيد، وانعكس هذا الانهيار المالي والاقتصادي على عامة السكان في معيشتهم اليومية، وانتشرت ظاهرة سرقة محال بيع المواد الغذائية انتشارا واسعا، كما اصبحت مدارس عديدة مضطرة الى اغلاق ابوابها في الشتاء لعدم توفر المال اللازم لوقود التدفئة. ويتبين حجم انهيار الوضع في بلغاريا التي اشتهرت بتعدين الفحم وكفاية نفسها من الطاقة، في ان هبوب عاصفة ثلجية قبل بضعة اسابيع ادى يوم ١٩٩٧/١/٢٦م الى انقطاع التيار الكهربائي عن اكثر من ٤٠٠ مدينة وقرية.

وكأنما كان ذلك ايذانا بانتقال الازمة البلغارية من الساحة الاقتصادية الى الساحة اليومية، فبعد يومين فقط استقالت حكومة جين فيدينوف بسبب الوضع الاقتصادي المنهار، وكانت النقابات العمالية الاقرب بتوجهاتها الى المعارضة، قد اوقدت شرارة الاحداث الاخيرة، باضراب شارك فيه زهاء ٨٠٠ الف عامل في مطلع كانون اول (ديسمبر الماضي)، وسرعان ما ادت المخاوف من تفاقم الاضطرابات الى مزيد من الضغوط على الوضع الاقتصادي، فبينما بدأ المستهلكون يتسابقون الى شراء المواد الضرورية وتخزينها وهم يرون كيف تضيع القيمة الشرائية يوما بعد يوم لما بين ايديهم من مال قليل، بدأ التجار يخزنون ما يستطيعون تخزينه املا في بيعه لاحقا باسعار مرتفعة.. والى ذلك الحين لم تجد محاولات حكومة الاشتراكيين البلغارية التقرب من الدول الغربية تجاوبا يستحق الذكر. ولكن كان بيتار ستويانوف من المعارضة، قد نجح في هذه الاثناء في آخر انتخابات رئاسية جرت في مطلع تشرين الثاني نوفمبر الماضي، واقترب موعد استلامه السلطة. فاستقبله زعماء حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي في بروكسل، وقدم الاوروبيون مساعدة مالية فورية، ولكن لم تصل الى ٣٠ مليون دولار. فكانت اقرب الى الدعم الرمزي لحركة المعارضة التي شرعت في تنفيذ سلسلة احتجاجاتها المعروفة على شكل مظاهرات جماهيرية. واضراب عن العمل، وقطع الطرق المؤدية الى بلدان مجاورة، جنبا الى جنب مع المطالبة بسقوط الحكومة الاشتراكية رغم اغلبيتها النيابية واجراء انتخابات جديدة، في وقت تقول فيه استطلاعات الرأي ان شعبية الاشتراكيين هبطت في هذه الاثناء من ٤٥٪ قبل عامين الى ١٠٪ فقط حاليا.

احتمالات مستقبلية

مساء الخامس من شباط / فبراير الجاري احتفل عشرات الالوف في صوفيا بانتصار المعارضة سياسيا.. بعد ان استطاع ستويانوف وقد استلم منصب الرئاسة، ان يقنع زعماء الاشتراكيين بالتراجع عن عزمهم تشكيل حكومة بديلة برئاسة نيقولاي دروييف، الذي علل تراجعه عن هذه الخطوة بالرغبة في تجنب اراقة الدماء في حرب اهلية، واعلن عن الاتفاق الذي ينتظر بموجبه اجراء انتخابات جديدة في نيسان / ابريل المقبل، على ان يشكل رئيس الدولة حكومة عمل مؤقتة الى ذلك الحين.

وستويانوف البالغ ٤٤ عاما من عمره معروف بتوجهاته الديمقراطية والرأسمالية المبكرة، وكان ابوه من اثرياء مدينة بلوفديف الثانية في بلغاريا بعد صوفيا، وقد قضى ثلاثة اعوام في معسكر عمل بسبب معارضته للشيوعية عقب وصولها الى السلطة عام ١٩٤٤م، بينما شارك ابنه الرئيس الحالي، المعروف بتوجهاته الكاثوليكية، كنائب لوزير العدل - وهو من خريجي كلية القانون في جامعة صوفيا عام ١٩٧٦م - في الحكومة الوحيدة التي تشكلت من غير الشيوعيين عام ١٩٩٢م، ولكن رئيس الدولة لايملك من الصلاحيات الدستورية مايمكنه من القيام بدور حاسم، ما لم يجد تأييد الاحزاب في المجلس النيابي، وهذا ما حاول الرئيس السابق شيليو شيليف، الذي كان يصف نفسه بالماركسي الملحد، ان يجعل منه ذريعة لعدم التمكن من تطبيق المنهج الرأسمالي حسب قوله، فقد كانت الخلافات السياسية تحول دون ذلك وهو لايملك صلاحيات دستورية لحسمها.

وكان شيليف اول رئيس ينتخب مباشرة من جانب السكان عام ١٩٩٢م، بعد ان شغل منصب الرئاسة سنتين اثر انتخابه في المجلس النيابي من جانب الاشتراكيين، خلفا لسلفه بيتار ملادينوف، الذي اضطر عام ١٩٩٠م، للاستقالة تحت ضغط مظاهرات جماهيرية وبعد تهديده باستخدام الدبابات لاخمادها، ولم يغير الانتخاب المباشر من صلاحيات رئيس الدولة، الذي يستطيع استخدام حق النقض «الفيتو» لرفض قوانين تصدر عن المجلس النيابي.، ولكن المجلس يستطيع تثبيت القوانين مجددا اعتمادا على الاغلبية التي اصدرتها من قبل.. ويعين الرئيس رئيس الوزراء، ولكنه لايستطيع تجاوز نسب الاغلبية في المجلس النيابي.. ولا يملك حق حل المجلس الا في حالة العجز عن تشكيل حكومة جديدة.

في هذا الاطار لايتوقع ان يتمكن ستويانوف من تلبية الآمال العريضة التي عقدت عليه شعبيا، وهو ينتزع من الاشتراكيين الموافقة على انتخابات جديدة، فيتجاوز الازمة الراهنة، بعد ان اصبحت البلاد على حافة حرب اهلية. ورغم ان اتحاد القوى الديمقراطية باحزابه الخمسة وزعامة ايفان كوستوف قد استطاع تحقيق نصر سياسي باسقاط الحكومة الاشتراكية. ورغم احتمالات فوزه بأغلبية الاصوات في الانتخابات القادمة، الا ان السؤال سيبقى مطروحا حول مدى قدرته على تحقيق هدف البناء الاقتصادي من جهة. وضمان استمرار الوحدة السياسية الراهنة لاحزاب المعارضة من جهة اخرى، وقد تضعف الانشقاقات التي بدأت بذورها بظهور الاشتراكيين، ولكن لايزال من المؤكد انهم يملكون من طاقات التأييد البشرية في هذه الاثناء قوة اقتصادية من خلال انتشارهم في مراكز صناعة القرار الاقتصادي والمالي، ولن يسهل على الاحزاب الاخرى ان تتمكن في المستقبل المنظور من ايجاد البدائل الضرورية لتسيير عجلة الاقتصاد بقوة جديدة تحقق التحول الى المنهج الرأسمالي خلال فترة معقولة. هذا علاوة على ان التذمر الشعبي الكبير من سوء الاوضاع المعيشية. يمكن ان يهدأ لفترة وجيزة تحت مفعول الحماس للتغيير الجديد. ولكن لن يدوم ذلك طويلا في فترة عصيبة، يقول الرئيس البلغاري ستويانوف عنها انها تتطلب اصلاحات حاسمة سيكون ثمنها الاجتماعي مرتفعا، وهو التعبير التقليدي عن الاجراءات التي تحتاج اليها النقلة الى منهج رأسمالي، يعتمد على تكوين طبقة من اصحاب المال والاعمال، ويسبب مزيدا من الضغوط على الطبقات الافقر والاضعف من السكان، بحجة توفير مايكفي من رؤوس الاموال لتنفيذ مشاريع اقتصادية جديدة.

ليس الوضع في بلغاريا المثال الوحيد على نتائج الصراع الدائر بين بقايا المنهج الشيوعي القديم والمنهج الرأسمالي وقد انساح على انقاض الشيوعية شرقا. ولكن كانت بلغاريا - الى جانب البانيا - من افقر الدول الشيوعية سابقا. فليس فيها مجال كبير للحركة للقبول بضغوط اجتماعية شديدة بهدف بناء اقتصاد رأسمالي قوي.. وهذا ما يدفع الى التساؤل متى سيحين موعد الازمة الاقتصادية والسياسية المقبلة في بلغاريا. وماهي النتائج المحتملة في بلغاريا وفي منطقة البلقان حولها، اذا ما انتهت التجربة الجديدة للأحزاب «الديمقراطية» الى اخفاق يخيب الآمال على صعيد السكان.

كاتب عربي مقيم في المانيا

ادارة امريكية جديدة.. سياسة خارجية قديمة (٢ - ٢)

د. مفيد قطيش

يمكن القول ان ادارة كلينتون لم تمتلك فلسفة ومدخلا مكتملين حول السياسة الخارجية حتى نهاية الثلث الثاني من ولايته الاولى. اذ ان المشاكل الداخلية كانت في مركز اهتمامات الديمقراطيين كما وعدوا في الحملة الانتخابية سنة ١٩٩٢، بينما اعتبرت آنذاك مشاكل السياسة الخارجية اقل اهمية، وبدأت الاخيرة تتنامى مع تعقد حل المشاكل الداخلية.

اما الآن وبعد التغيرات الدولية وبعد النكسات المتعددة في الولايات المتحدة اكتسبت المشاكل الجيوسياسية مكانة اكبر في استراتيجية الديمقراطية، خاصة بعد الانقسام الواضح في النخبة السياسية العليا بشأن هذه المشاكل. وقد انعكس ذلك في خطاب الرئيس الامريكي امام الكونجرس بشأن السياسة الخارجية واولويات ادارته في هذا المجال، وكذلك في الخطابات المختلفة لوزير الخارجية ومساعديه.

في البداية نشير الى ان هذه الوثائق لم تتضمن تغييرا جذريا في فلسفة العلاقات الخارجية، وهو ماكان منتظرا من ادارة جاءت في خضم تحولات دولية افترضت اعادة بناء لكل هذه العلاقات. الا ان هذه التحولات الدولية عقدت مهمة صياغة السياسة الخارجية الملموسة وكذلك صياغة فلسفتها. وربما كان هذا الامر عائدا الى ان المصالح الامريكية كانت ولا تزال محافظة على بنيتها، وان ماتغير هو بنية المخاطر والتهديدات التي تواجهها الولايات المتحدة حسب تقديرات الرئيس كلينتون، التي صاغ في خطابه المذكور سنة ١٩٩٤ الاهداف الاساسية للسياسة الخارجية على الشكل التالي:

- تأكيد امن امريكا بواسطة القوى المسلحة المستعدة، تسريع الانتعاش الاقتصادي.
- تشجيع تطور الديمقراطية في الخارج.

ويعكس هذا الترتيب مقاربات الولايات المتحدة المعاصرة لموضوع الاهداف وتأمينها اي اولوية اهمية القوة العسكرية لضمان الامن، ليس في المجال العسكري فحسب وانما ايضا في المجال الاقتصادي. والجدير بالذكر ان هذا الترتيب ظهر قبل نجاح الجمهوريين في الانتخابات النيابية مما يعني ان الانتخابات لم تضغط باتجاه هكذا صياغة.

ثم يفصل الرئيس هذه المهمات والاهداف على الشكل التالي:

- تعزيز الامن عبر المحافظة على الامكانيات العسكرية الضخمة والمشاريع المشتركة في مجال الامن.
- العمل لفتح الاسواق الخارجية وتسريع النمو الاقتصادي الشامل.
- تعزيز الديموقراطية خارج حدود الولايات المتحدة.

من هنا ينبع اعتراف بان القوة العسكرية مازالت ركيزة اساسية في السياسة الامريكية الخارجية وشرط ازدهار المجتمع الامريكي. وقد حدد الرئيس المهام العسكرية - السياسية في خطابه على النحو التالي:

- المساهمة في النزاعات الدولية المهمة وفي منطقتين من العالم على الاقل في الوقت ذاته. وهذا ينبع على مايبدو وفق عدم امكانية الولايات المتحدة الاخلال بالتزاماتها تجاه حلفائها.
- المحافظة على تواجد دائم في الخارج، بما يعني جعل القوات المسلحة جاهزة للانتشار في اية منطقة من العالم لردع المعتدي.
- مقاومة وردع انتشار اسلحة الدمار الشامل، درء خطر انتشاره وخطر استعماله. مما يفترض صياغة استراتيجية ردع ما.
- تقديم القوات والوسائل للعمليات السلمية المتعددة الجنسيات. اي بمساهمة قوات متعددة الجنسيات.
- تأمين العمليات للعمل ضد الارهاب ولتنفيذ المهام الاخرى، التي تتضمن معاقبة العمليات الارهابية وانقاذ المواطنين من مناطق النزاعات، والعمليات لضرب نقل المخدرات، وعمليات لمجابهة نتائج الكوارث المختلفة.

ومن السهل ان نلاحظ، بعد مقارنة النظرة المحافظة مع نظرة الديمقراطيين بصدد السياسة الخارجية، وجود تناقض في رؤية الاولويات. هو تناقض بين خطين جيوسياسيين في عالم السياسة الامريكي، وتجدر الاشارة الى ان رؤية الديمقراطيين تستند الى الاقرار بقدرة امريكا على الحياة وعلى نشر نفوذها في العالم كله.

ويعتبر منظرو هذا الاتجاه ان انسحاب امريكا من المسرح الدولي وهي القوة العظمى وذات المصالح الواسعة يعرضها للخسائر الفادحة. اما الموقف المحافظ فينطلق من محدودية امكانيات امريكا في المحافظة على ما حققته من مواقع، ولذلك فالمطلوب المحافظة على هذه المواقع بواسطة استراتيجية الردع لكن على مستوى اقليمي.

ومع ذلك فان الحزبين يعتبران ان على الولايات المتحدة ان تحافظ على موقعها القيادي في العالم ويعترفان باستحالة تكوين احلاف عسكرية تكون فيها وضعية احتكارية لامريكا. وهذا ما عبر عنه كلينتون في خطابه بالقول ان ردع العدوان يتوقف على مدى التعاون الطويل المدى مع الحلفاء والدول الصديقة. وبالتالي يصبح التناقض بين الحزبين تناقضا بصدد طابع المساهمة الامريكية في الاحلاف السياسية والعسكرية الاقليمية ودرجة حرية امريكا في اتخاذ القرارات السياسية الاستراتيجية.

تجدر الاشارة ايضا الى تغير في التناسب بين الوسائل العسكرية وغير العسكرية في السياسة الخارجية لصالح الثانية، بحيث ان الادارة الامريكية الديمقراطية باتت تنطلق من ان السياسة الخارجية والامن القومي سوف يتحددان بدرجة متزايدة من قبل المصالح التجارية مما يعني ان الديبلوماسية الاقتصادية ستحتل مكانة هامة بين الوسائل السياسية المتوفرة.

من هنا يتضح ان القوة العسكرية مازالت شرطا مهما لتنفيذ النهج السياسي الخارجي للولايات المتحدة، وان استخدام هذه القوى التي كرست خلال الحرب الباردة سيتم عندما تدعو الحاجة.

في اساس نهج الادارة الامريكية

للديمقراطية تكمن منظومة متكاملة من المصالح والمخاطر والتهديدات. ومع ان اولويات السياسة الامريكية في مجال الامن القومي لم تتغير بعد انتهاء الحرب الباردة الا ان الادارة الامريكية لم تتمكن على مايبدو حتى الآن من صياغة بنية مصالح ومخاطر صارمة.

ففي اول وثيقة للادارة الديمقراطية جرت صياغة لمنظومة المخاطر والمصالح على الشكل التالي (سنة ١٩٩٣):

أ - تهديدات مرتبطة بالخطر النووي. واهم مصادرها: وجود سلاح نووي واسلحة دمار شامل اخرى بايدي الدول المعادية تهدد مصالح دول صديقة للولايات المتحدة وربما طالت هذه التهديدات القوات المسلحة الامريكية خارج حدودها، ومن شأن هذه التهديدات ان تطال لاحقا امن الولايات المتحدة.

ب - تهديدات اقليمية جديدة لمصالح ولأمن الولايات المتحدة من جراء عدم الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية ونشاط كوريا الشمالية العسكري وطموحات ايران والعراق في منطقة الخليج للهيمنة، ومن الوضع غير المستقر في يوغسلافيا السابقة وما شهدته من حروب اهلية، ومن الوضع غير المستقر والقابل للتفجر في اوروبا الشرقية والوسطى من جراء الازمات الاقتصادية التي تمر بها، والتي من شأنها ان تفسح المجال امام التوسع الالماني هناك على حساب مصالح الولايات المتحدة، ومن الارهاب وتجارة المخدرات؟

ج - تحديدات الديمقراطية ومستقبل الاصلاحات الديمقراطية في الجمهوريات السوفييتية السابقة.

د - تحديدات المصالح الاقتصادية الامريكية

واذا ما قورنت هذه المنظومة مع تلك التي اعلنها بيل كلينتون في خطابه سنة ١٩٩٤ فلن يعثر المراقب على فروقات جوهرية على الرغم من بعض التمايز بينهما. فخطاب كلينتون يركز على التصدي للنزاعات الاقليمية الكبرى ويجعله من الاولويات الهامة. وهذا يعني ايلاء الاهمية للردع اكثر من التوسع، كما يولي اهمية جدية للعمل ضد انتشار السلاح النووي واسلحة الدمار الشامل ويؤكد على ان الولايات المتحدة سوف تضرب كل من يحاول ان يستخدم مثل هذه الاسلحة. واحتل الامن الاقتصادي في استراتيجية كلينتون اهمية كبرى كجزء من الامن القومي العام حيث تركز على ضرورة تعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد الامريكي بما في ذلك عن طريق تقليص عجز الموازنة ورفع مهارة القوة العاملة، وتعزيز الشراكة الاجتماعية وتوسيع امكانية الوصول الى اسواق الدول الاخرى. وتقوية التنسيق الماكرو اقتصادي. وجرى التشديد على مسألة الامن الطاقوي كون ٤٥٪ من النفط تؤمن عن طريق الاستيراد وهو ما يغطي ٤٠٪ من حاجات الولايات المتحدة من الطاقة.

اما موضوع التوسع او نشر الديمقراطية في العالم فقد وضع بالمرتبة الثانية في توجه كلينتون، لدرجة انه لم يقدم اية اقتراحات ملموسة في موضوع التعاون مع الديمقراطيات الجديدة مما ولد انطباعا بان هذا الجزء قد طرح شكليا.

وملفت للنظر تراجع الاهتمام بموضوع روسيا في الادارة الامريكية وفي وثائقها. فعلى الرغم من الميل لدى جزء من مهندسي السياسة الخارجية الامريكية لكي يكون لروسيا مكانة جدية في سياستهم الا ان الحاصل هو اشبه بتجاهل هذه الدولة واقتصار الامر على دعم وجود نظام غير معاد لامريكا دون ان يكون هذا الدعم مكلفا ودون ان يؤدي ذلك لقيام روسيا دولة قوية. وربما كان هذا الامر جزءا من ميل عام للتخلي عن العالم القديم، والمقصود بذلك اوروبا وجعل الاهتمام الامريكي. كما هو حاصل فعلا، بمنطقة التجارة الحرة في شمال امريكا - النافتا. وبمنطقة الهادىء وشرق آسيا. وحسب معطيات وسائل الاعلام الامريكية فان الاهمية الاولوية الجيوسياسية في وزارة التجارة تتركز في تعزيز الوجود الامريكي في الاسواق العشرة لهذه المنطقة والتي تتضمن الصين (بما في ذلك تايوان وهونغ كونغ) والهند واندونيسيا والبرازيل، المكسيك، كوريا الجنوبية، جنوب افريقيا، بولندا والارجنتين، ويبدو ان ممارسة السياسة النشيطة في هذه الاتجاهات ستشكل في السنوات القريبة الاولويات الاقليمية للسياسة الخارجية الامريكية.

في ضوء هذا العرض والمقارنات للمنطلقات المنهجية وللسياسة الملموسة في الشأن الخارجي يتضح ان العديد من المفاهيم والمنطلقات التي تعتمدها الادارة الراهنة مازالت مختلفة ومهتزة وتعاني من انعدام الاستقرار والثبات. ويشير تعدد الآراء والنظرات بصدد المسائل الخارجية الى عدم وجود وحدة رأي في صفوف النخبة الامريكية السياسية بصدد هذه المسائل وبصدد النشاطات الجيوسياسية. مع ان جميع المواقف والاقتراحات تنطلق من نفس الفرضيات والاهداف ومنها:

- ان المهمة الاساسية لسياسة الامن القومي الامريكية هي ضمان افضل الشروط السياسية والاقتصادية المداخلة والملحة والضرورية لمنع بروز اية ميول نابذة في المجتمع الامريكي وهو ما اكد عليه مؤخرا بريجنسكي في اعماله ومنشوراته.
- الحفاظ على الوضع الراهن وعلى توزع القوى في العالم المعاصر وتجميد الميول الجيوسياسية غير المتوافقة مع مصالح الولايات المتحدة، والتي تجبرها على العمل والنضال ضد المراكز القائمة والمتوالدة حديثا والتي تهدد بنزع المبادرة منها.
- استحالة اقدام اية ادارة امريكية على السماح بتراجع مستوى المعيشة في المجتمع الامريكي خدمة لاهداف عالمية او اية اهداف اخرى تتجاوز حدوده بسبب الازمة المعنوية الداخلية المرتبطة بتنامي الانانية وبتعاقب الاجيال وبعض الميول التشاؤمية.

هذه العناصر الثلاثة تشكل اليوم المناخ الذي تصاغ في اطاره السياسة الخارجية الامريكية والتي لايمكن لاية ادارة بتجاوزها.

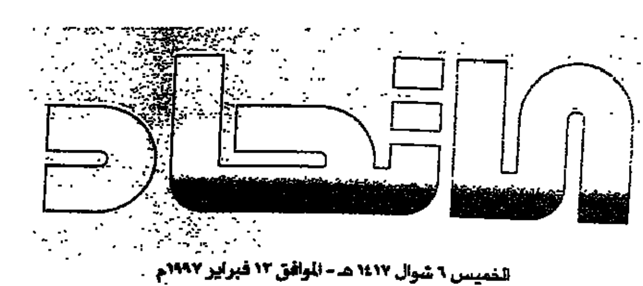
باحث في الشؤون الدولية

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٤١٦٠٠

مكتب دبي: بدالة /ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٢١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٢٢٢٣٢ - ٧٣٦١١٣ - فاكس ٧٣٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٣٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة /ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٣٣٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٣٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم

WWW.ALITTIHAD.CO.AE رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت
e-mail address: alithp01.net.ae



الخميس ٦ شوال ١٤١٧ هـ - الموافق ١٣ فبراير ١٩٩٧م

اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

عمال على حافة الموت

في مناطق السلطة الفلسطينية: معتقلو الامس موظفون في ادارة اليوم



«تفاحة» في الامارات

عملية طبس في السينما الايرانية

■ تستعد دور السينما في طهران لعرض فيلم «عاصفة الرمال» الذى يتناول المحاولة الامريكية الفاشلة التى جرت في ابريل ١٩٨٠ لاطلاق سراح ٤٩ رهينة امريكية كانوا محتجزين في مبنى السفارة الامريكية في العاصمة الايرانية.

وسيعرض هذا الفيلم الذى اخرجه جواد شمغادري الثلاثاء القادم في اطار مهرجان طهران السينمائي الـ ١٥ الذى يقام كل عام في ذكرى قيام الثورة الايرانية سنة ١٩٧٩.

وتقول الدعاية المصاحبة للفيلم انه يروى «القصة المؤلمة» ٤٤ ايرانيا كانوا يستقلون حافلة واحتجزهم العسكريون الامريكيون رهائن في الصحراء على بعد ٤٠٠ كلم جنوب شرق طهران لمدة ثلاث ساعات لحين الانتهاء من الاعداد لمهمتهم.

وكانت فرقة من ٩٠ جنديا امريكيا من القوات الخاصة قد توجهت بقيادة الكولونيل تشارلز بيكويت على متن طائرات سي ١٣٠ وثماني مروحيات الى ايران لمحاولة اطلاق سراح رهائن السفارة الامريكية.

لكن العملية لم تنجح بعد ان ضلت مروحيتان مكان اللقاء في صحراء طبس واصيبت ثالثة بعطل مما ادى الى الغائها فورا وصدور امر للقوة بالانسحاب بعد مقتل ثمانية من عناصرها.



أي منها أجمل نقشا

أي منها اطرى لمسا؟

وشجون

علي جاسم

عندما تنشطر سيارة في حادثة مرورية، كتلك الحادثة التي تسلقت فيها السيارة عمود الانارة وانشطرت الى نصفين، نتيجة للسرعة الفائقة وقوة الاصطدام، تعلو الاصوات وترتفع عن المواصفات والمقاييس، وعن العيوب والاخطاء وعن الحد من استيراد مثل هذه السيارات التي تعرض الارواح للخطر

ولا ندري أية مواصفات واية مقاييس هذه التي تتحدث عنها هذه الاصوات، وما هي الحصانات المطلوبة التي تناسبنا لتقينا من انشطار السيارات وتجنبنا هذه العيوب؟.

واعتقد، بل وأؤكد، انه مهما كانت جودة السيارة ومهما كانت مواصفاتها، ومقاييسها في القوة والمتانة في ظل واقعنا الميؤوس منه بالنسبة الى استخدامنا السيىء للسيارات، وسرعتنا الفائقة الجنونية واخطائنا الفادحة المريرة، ومخالفاتنا الجسيمة لقواعد السير والمرور. لاتنفع معنا جودة السيارة، ولا تشفع لنا قوتها ومتانتها.

والعلة ليست في عيوب السيارة بقدر ما هي فينا، وفي قيادتنا للسيارة، وفي السرعة الجنونية، وفي مخالفاتنا للنظام والقانون المروري.

وحتى لو استوردنا سيارات كلها حديد في حديد وكاملة المواصفات، لابد ان تنشطر وتتفتت نتيجة السرعة الزائدة عن الحد والفائقة في الجنون.

وقضية المواصفات والمقاييس التي تتحدث عنها بعض الاصوات، كلما وقعت حادثة انشطار سيارة على طرقاتنا، قضية قديمة، واطرافها كثيرون، تتجدد مع حوادث انشطار السيارات في الحوادث المرورية. اما بخلاف ذلك فهي في طي النسيان، ولا احد يلتفت اليها او يتذكرها الا مع وقوع المحظور.

واغلبية السيارات التي تجوب الطرقات بانواعها المختلفة ليست كاملة المواصفات والمقاييس الا ما ندر منها، ومعرضة بين آن وآخر للانشطار والتفتت، لانها صنعت على اساس جني الارباح والمكاسب، وليس على اساس الجودة والمتانة.

وعلى هذا الاساس، يجب ان يكون الالتزام والحرص والحذر اثناء القيادة وتجنب السرعة التي تؤدي الى الهلاك قبل انشطار السيارة، والتقيد بقواعد المرور، التي تؤمن السلامة والحماية من الحوادث المرورية.

وهذه الدعوات المتكررة الى الحرص واليقظة والتنبيه والالتزام بالقواعد المرورية والتي نوجهها في المناسبات المختلفة، لعلها تكون شعارنا المستمر الذي نرفعه دائما، ليذكرنا بواقع سياراتنا التي نركبها، وبعيوبها واخطائها ليمنعنا من التهور في السرعة، ويلزمنا بالتقيد بالقانون والنظام المروري، ويجنبنا الحوادث المفجعة التي تقود الى انشطار السيارات.

8000

يبدو رقماً جميلاً، يخيل إليك لاول وهلة انه راتب موظف اتحادي، يقسمه على ثلاثين يوما وزوجة وأولاد وأم عجوز. أو رقم للوحة سيارة يحلم به مراهقو السيارات والولع بالأرقام الفريدة فيدفعون قيمته أضعافا مضاعفة للتباهي بين الأقران والأترابة وللتمايز الاجتماعي كما يعتقدون.

٨٠٠٠ رقم، قد يكون للعبة من العاب القوى المهضوم حقها قياسا بكرة القدم أو الجولف هذه اللعبة المدللة التي لا نعرف نتيجتها من الغالب، ومن المغلوب. أو يكون رقما لأحد قرارات منظمة الأمم المتحدة، ابّان ظل هذا التعسف تجاه الشعوب المغلوبة والمنكوبة. أو يكون قيمة لفاتورة مشتريات على «الكريدت كارد» التي تستسهل بها الشراء وتستصعب الدفع فيما بعد. أو يكون قيمة لفاتورة مكالمات أحد المراهقين الذين يركبون ثلاثة هواتف موزعة على ثلاث بنات في ثلاث امارات ويبات يرضع التليفون حتى الفجر، أو قيمة فاتورة لصالح الاتصالات لمكالمات أجرتها الزوجة لتطمئن على زوجها المسافر إلى أحد المدن «النسائية».

٨٠٠٠ أو مركباته، قد يكون رقما غير محظوظ لصاحبنا الذي يهوى لندن صيفا وفي الاجازات. فتكون خسارة الليلة توازي الرقم بالاسترليني. فينام غير مرتاح ولا قرير العين، يحلم بالثأر والتعويض، ليخسر كل ليلة ذلك الرقم وأصفاره الثلاثة الضاحكة.

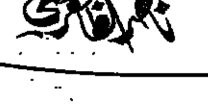
قد يكون قيمة لتذكرة طائرة تحلق بنا بعيدا في جزيرة نائية، نستحم بشمسها ومائها وترابها، ننتظر ان تزورنا كل ليلة بنت الحطاب القروي لتقدم لنا لقمة الفقراء وتسكرنا برائحتها، رائحة الخشب المبتل.

٨٠٠٠، رقم لم يصل إليه المثقفون المهرولون الساعون لصلح سالومي الموقعون سكوك الغفران والتوبة النصوح في المدن الاسكندنافية الباردة.

٨٠٠٠ رقم لم تصل إليه مبيعات اي معرض كتاب عربي لاصدار جديد أو قديم، هو رقم تقف دونه أشياء كثيرة، لا يتخطاه إلا عدد الضحايا المغرر بهم أو المغدورين في الجزائر وأفريقيا السوداء والبلدان التي تعتاش على الجهل والفقر والعسكر.

قد تتساءلون الآن: لماذا هذا الرقم، وما يعني ٨٠٠٠ في لغة الأرقام والحسابات. أما يكفيه ما كتبه بالأمس عن الأرقام القياسية. الصدفة وحدها جعلت من عمودين ليومين متتاليين تتحدث عن الأرقام ولغتها التي أكرهها منذ الصفوف الابتدائية. ولكننا بما اننا في زمن يعترف بالرقم قبل الحرف، ويعرف الشخص الذكي بانه الشخص القادر على التكيف مع ظروف البيئة والمجتمع اللذين يعيش فيهما. فلابد من ان نلوي بعض الحروف لتتشكل مع الأرقام وتسايرها وتخدمها اذا شئتم.

٨٠٠٠، رقم لا يدخل ضمن حسابات ما بقي من فوازير رمضان التي «هلكونا بها» هذه السنة، ولكنه ببساطة رقم عدد الاتحاد الذي بين يديكم وكل ٨٠٠٠ وأنتم بخير.



«ستربتيز» ديمي مور يفوز بجائزة اسوأ افلام ٩٦

■ حصل فيلما «ستريبتيز» بطولة ديمي مور و«جزيرة دكتور مورو» بطولة مارلون براندو على لقب اسوأ فيلم لعام ١٩٩٦ مع ستة ترشيحات لكل منهما لجوائز «التوتة الذهبية» التى تمنح لاسوأ انتاج سينمائى.

ويتقدم هذان الفيلمان «برد واير» (اسلاك شائكة) لباميلا لى اندرسون (خمسة ترشيحات) و«ايد» و«ذي ستوبيدس» (الاغبياء) (اربعة ترشيحات).

وستعلن الافلام «الفائزة» بجوائز اسوأ فيلم عشية توزيع جوائز الاوسكار.

ويتنافس في فئة افضل ممثل خمسة هم: توم ارنولد في «بيغ بولي» وكيانو ريفيز «تشين رياكشون» (ردود فعل متتالية) وادام سندلر «بوليتبروف» وبولي شور «بيو-دوم» وسيلفستر ستالوني «داى لايت» (ضوء النهار).

وعلى لقب اسوأ ممثلة تدور المنافسة بين ووبى غولدبرج «بوغوس» وميلاني غريفيث «تو ماتش» (اكثر من اللازم) وباميلا اندرسون لي «اسلاك شائكة» وجوليا روبرتس «ميري ريلي» وديمي مور في فيلمين «ستربتيز» و«ذى جورور» (المحلف).

خدمة توصيل المخدرات للمستشفيات

■ القت قوة من ادارة مكافحة المخدرات الكويتية القبض على لبناني مقيم في الكويت درج على بيع المخدرات داخل اجنحة مدمني المخدرات الذين يتلقون العلاج في مستشفى الطب النفسي.

وذكرت صحيفة «الراي العام» الكويتية امس ان مروج المخدرات المعتقل كان يدخل المخدرات الى المستشفى في اكياس «الشيبس» بعد فتحها وحشوها بالهيروين ثم يغلفها بطريقة دقيقة بشكل لا يلفت الانتباه. وكان المتهم يرسل الاكياس بسيارات التاكسى الى المدمنين ومعها بعض الملابس للتمويه.

ولم تذكر الصحيفة اسم المتهم.

جدير بالذكر ان القانون الكويتي ينزل بمهربي ومروجي المخدرات عقوبات شديدة قد تصل الى الاعدام.

ندوة جامعية عن الاغراء

■ اعلن مجلس طلبة الهندسة في الدنمارك في بيان رسمى انه سينظم بعد غد وحتى ١٦ من فبراير الجارى ندوة في منتهى الجدية حول «كيفية الايقاع بالفتيات».. والدخول مجانى لحضور هذه الندوة التى نظمت من اجل «طلبة الهندسة المعروفين بثقل الدم والكآبة».

وسيتم خلال الندوة تلقينهم «الاساليب الفنية الجسدية» لسلب لب النساء.

وقال احد منظمي الندوة «نحن نريد ان نعلم هؤلاء الطلبة كيف يستخدمون افضل استخدام امكانياتهم وكيف يحسنون سبل التعبير الجسدى وكيف يوائمون بين الوان ثيابهم كى يصبحوا اكثر جاذبية».

واوضح مجلس الطلبة انه يرحب ايضا بحضور السيدات «محاضرة الاغراء» هذه.

ورطة حزب بريطاني لسحب الفايد تبرعه

■ سحب الملياردير المصرى محمد الفايد وعده بالتبرع بمبلغ ٢٥ الف جنيه استرليني لحزب سياسي بريطاني «تحت التأسيس» يطلق عليه اسم «حزب مناهضة الاجهاض» وذلك اثر قيام مؤيدى الاجهاض في بريطانيا بمظاهرة امام محال «هارودز» الشهيرة التى يمتلكها الفايد مطالبين باستمرار الاجهاض في البلاد.

ويواجه الحزب حاليا ازمة مالية وورطة سياسية لان هذا التبرع الذى كان سيحصل عليه من الملياردير المصرى كان عبارة عن رسوم التأمين التى يسددها الحزب من اجل خوض معركة الانتخابات القادمة في بريطانيا.

التعويض حسب مستوى المعيشة

■ اعتبر القضاء السويسري في لوزان ان والدى امرأة صينية قتلها زوجها في زيوريخ لا يمكنها الحصول سوى على خمسة الاف فرنك سويسري «اربعة الاف دولار» كتعويض «لان كلفة المعيشة في الصين الشعبية اقل بعشرين مرة من كلفة المعيشة في سويسرا».

وكانت الشابة الصينية في الخامسة والعشرين في عام ١٩٩٣ عندما خنقها زوجها وقطع جثتها ورماها في سلة مهملات. وحكم عليه عام ١٩٩٥ بالسجن ١٢ عاما وبدفع مبلغ خمسة الاف فرنك سويسري الى عائلة الضحية التى كانت تطالب بـ ٤٥ الف فرنك سويسري. واستأنفت عائلة الضحية هذا الحكم امام اعلى هيئة اتحادية.

وايد قضاة المحكمة الاتحادية قيمة التعويضات معتبرين ان «عائلة الضحية تقيم في الصين الشعبية حيث كلفة المعيشة اقل بعشرين مرة من كلفة المعيشة في سويسرا». واعتبرت المحكمة في قرارها انه «بسبب الفروقات الاجتماعية - الاقتصادية بين البلدين يجب تأييد قيمة التعويض البالغة خمسة الاف فرنك».

مصرى يبتكر لغة للصم تغنى عن «برايل»

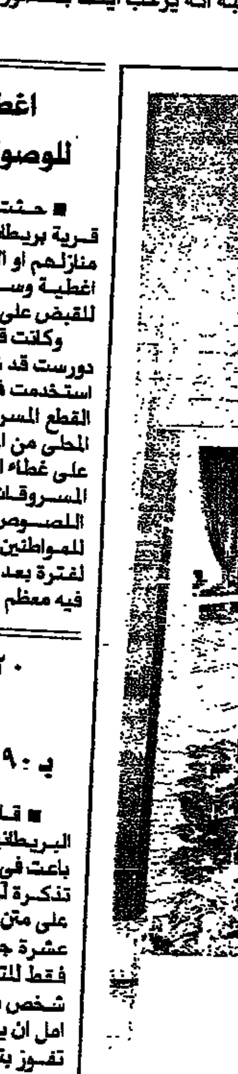
■ تمكن مهاجر مصرى يعيش في كندا من اختراع لغة جديدة تمكن فاقدى السمع والبصر من التعامل مع العالم المحيط بهم بشكل اكثر فاعلية.. وذلك باستخدام اجهزة الكمبيوتر.

وقد أطلق المخترع المصرى «حبيب مسيحه» على هذه اللغة الجديدة اسم الـ «بازى» ويبشر الاختراع الجديد بأنه سيتم خلال العقود القليلة المقبلة التخلى عن طريقة «برايل» كوسيلة قراءة لفاقدى البصر.

والكمبيوتر المعد للتعامل مع لغة «بازى» مزود بنظام للتعرف على الصوت ويمكن املاء الكلمات على جهاز الكمبيوتر الذى يلتقطها بدقة وسهولة ويستعيدها كشريط تسجيل ومن ثم يمكن للشخص الكفيف ان يتحقق مما قاله كما يقوم بتحرير واعادة من قام باملائه. وبث النص المكتوب في اى شكل سواء على ورقة مكتوبة او على اى نحو آخر.

ويشير حبيب مسيحه الى ان شركة الكمبيوتر الامريكية العملاقة «أى بى أم» تتعاون معه لنشر لغة بازي والتغلب على بعض العراقيل في استخدام اللغة الانجليزية كمقابل للغة البازي.

وتضم اللغة الجديدة ثلاثة وعشرين حرفا ابجديا منها احد عشر حرفا ساكنا واثنا عشر حرفا متحركا.. وتتركب من الافعال والاسماء والصفات والاحوال ولها مقطع مشترك في بداية الكلمة.. وبمجرد ان يتعلم المرء بعض القواعد البسيطة لمقاطعة وتشكيل الجملة سيصبح على اهبة الاستعداد لاستخدام لغة «بازى».



اغطية الوسائد للوصول الى اللصوص

■ حثت السلطات المحلية سكان قرية بريطانية على كتابة عناوين منازلهم او الارقام البريدية لها على اغطية وساداتهم وذلك في محاولة للقبض على لصوص في القرية.

وكانت قرية شيربورن في مقاطعة دورست قد شهدت عدة عمليات سرقة استخدمت فيها اغطية الوسادات لنقل القطع المسروقة وطلب المجلس البلدى المحلى من المواطنين كتابة عناوينهم على غطاء الوسادة حتى يتم اعادة المسروقات اليهم اذا ما عثر على اللصوص. اما تحذير الشرطة للمواطنين فكان الانتباه بشكل خاص لفترة بعد الظهر وهو الوقت الذى تتم فيه معظم السرقات.

صاروخ ياباني جديد بوقود جاف

■ تم امس اطلاق صاروخ ياباني جديد يعمل بالوقود الجاف من نوع «ام-في» من قاعدة كاجوشيما في جنوب اليابان وعلى متنه قمر اصطناعى للمراقبة الكونية.

وبامكان الصاروخ الذى يتكون من ثلاث طبقات حمل معدات يبلغ وزنها الفي كيلوجرام الى مدارات منخفضة. وهو اكبر الصواريخ التى تعمل بالوقود الجاف يتم اطلاقها في اليابان واكثرها تطورا على صعيد العالم وفق ما يؤكد الخبراء.

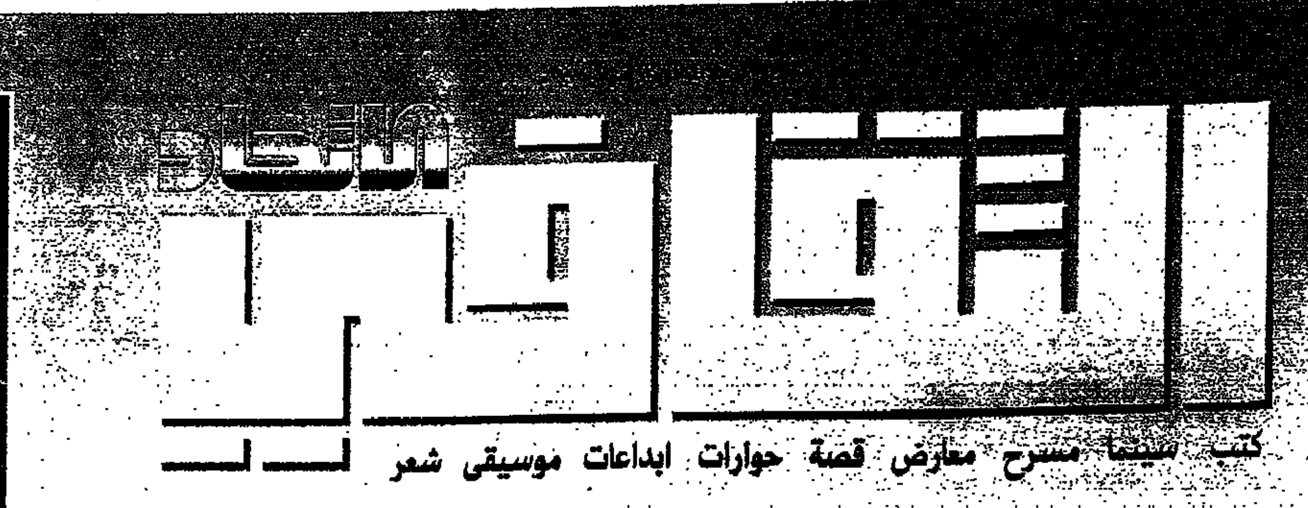
وكانت اليابان اطلقت عام ١٩٩٤ صاروخا يعمل بالوقود السائل من نوع «اتش-٢». وقام بانتاج الصاروخ الجديد الذى يمكن استخدامه بسهولة للاغراض العسكرية معهد علوم الفضاء الياباني.

ويتميز الصاروخ العامل بالوقود الجاف انه لا يتطلب ذلك القدر الكبير من العناية التى تتطلبه صواريخ الوقود السائل خصوصا لدى ملء الخزانات التى تعتبر نقطة ضعف كبيرة. وسيضع الصاروخ الياباني قمرا اصطناعيا يتضمن منظارا واجهزة للبث تتيح للعلماء ان يروا اجواء الكون بكثير من الدقة. ويبلغ ارتفاع الصاروخ ثلاثين مترا ووزنه ١٢٨ طنا ويشتمل على اجهزة توجيه متطورة جدا.

ويسمح القمر الاصطناعي الجديد بنتائج تفوق في دقتها الف مرة النتائج التى يتم الوصول اليها حاليا بواسطة مرقب هابل. واستنادا الى تقديرات العلماء فإن دقة التصويب في المرقب الجديد تتيح «رؤية» حبة ارز في طوكيو انطلاقا من لوس انجليس في الولايات المتحدة.

٢٠ مليون شخص تقدموا للفوز بـ ١٩٠ تذكرة للكونكورد

■ قالت شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتيش ايروايز» انها باعت في ٣٠ دقيقة امس الاول ١٩٠ تذكرة لرحلة من لندن الى نيويورك على متن الطائرة الكونكورد بثمن قدره عشرة جنيهات استرلينية «١٦ دولارا» فقط للتذكرة بعد ان اتصل ٢٠ مليون شخص هاتفيا بمركزها للمبيعات على امل ان يكونوا بين القلة المحظوظة التى تفوز بتلك التذاكر. وعرضت هذه التذاكر لرحلة العودة على متن الطائرة الفاخرة في رحلتها من مطار هيثرو بلندن الى نيويورك بخصم قدره ٥٤٠٠ جنيه استرليني بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لخصخصة الشركة.



كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

علي حرب: المثقف العربي اكثر ديكتاتورية من السياسي العربي (٢)

الصف الميت (قراءة في مسرحية تاديوس كانتور البولندي)

روبرت ويلسون: من اصعب الاشياء الوقوف على خشبة المسرح

شتات

عبد العزيز جاسم

هذا القرن الطويل «٣»

ان مفهوم الانحراف الذي يقصده موران اذا، اجد له انا جذرا في انحراف الذرة عند ابيقور. فعندما بشر ديمقريطس بنظريته الفيزيائية القائلة: بأن الذرات تصعد في استقامة واحدة، وتهبط في استقامة واحدة ايضا جاء، ابيقور ليدحض هذه المقولة، وليؤكد على ان الذرات في صعودها وهبوطها، بأمكانها ان تصطدم ببعضها البعض، الامر الذي يولد انحراف الذرة وانشطارها بعد ذلك. وللأسف فلقد فهم المثقف «اليساري» هذا الانحراف. على انه حقيقة واقعة وذلك عبرمناهضته المستمرة لنظم السلطة القائمة، لا من اجل تجاوزها وتنظيفها وتصحيح مسارات الوجود، بل من اجل احلال سلطة الحزب او ثقافة التنظيم الذي ينتمي اليه قلبا وقالبا.

اي انه فهم الانحراف على انه شرارة اولى وثبتت مكانها، بينما هو في الحقيقة قد حكم على طبيعة الانحراف وعلى نفسه بالموت بين امواج الحزب العالية الاستبداد والتسلط.

يرفض موران اذا، ان يصبح المثقف مجرد فقاعة ضخمة في قعر «زجاجة التقليد»، او ان يتحول الى جرو صغير تقوده امرأة قوية بسلسلة خلفها. فالانحراف لايتوقف ابدا ولاينتهي الى نقطة محددة بعينها. كما ان العمل السياسي معرض لقلب نتيجته في كل وقت. اي انه غير ثابت وعشوائي ولاتوكيدات له يعتمد عليها. لانه وكما يؤكد موران، «لم يعد ممكنا - اعني لم يعد ينبغي - الاحتفاظ باغبى شطر من ذات المرء «اعني اكثر شطر غموضا وطفلية وانعداما للضبط» للسياسة».

اذا من هو المثقف الجديد الآخر، الذي يقترحه موران؟ انه المثقف «التجاوزي»، ولكن، ماهي ملامحه ياترى؟ انه المثقف الحر والمستقل، والذي يعمل على انضاج الافكار الشمولية الكبرى عبر اسهامه في انتاج ثقافة تعني كل البشر، لا ان يعمل على الغائها ويظل يحفر في ثقافته وحدها فحسب. فالفعل الاخير هذا يأتي كمرحلة تأسيس أولية لابد منها، لتجذير خطاب الهوية الثقافية، الا انه لايمكن له ان يستمر - هكذا- كمصير حتمي لمسار الثقافة التي انتمي اليها. فالثقافة التي ترفض الآخر ولاترتد على نفسها متشككة وناقدة ومتسائلة، فانها تحكم على نفسها بالاعدام. لذا فان المثقف التجاوزي هومن يدرك بان السهم الذي سدده على الاخر المنقود، بإمكانه ان يرتد نحو ذات الناقد ايضا. وذلك من اجل ادراك عمقهما معا.

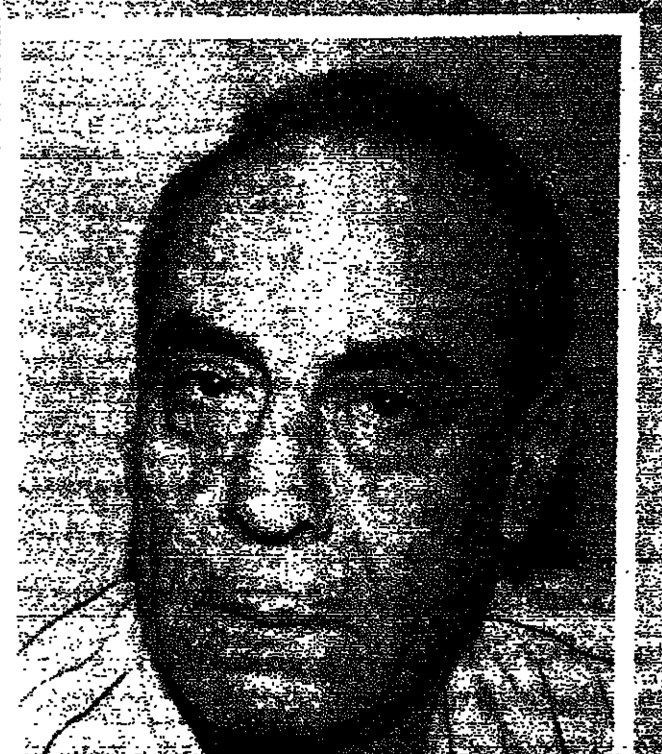
لم يعد المثقف التجاوزي اذا، عابدا للاصنام ومنافحا عنها، لان مهمته الاصلية تذهب به بعيدا الى اكتناه عمق انسانية وآدميته، في كل زمان وعلى اي بقعة من الارض. حتي هو لم يعد ينظر الى نفسه كصنم او كساحر يمتلك الحقيقة كلها «لان المرض الخاص بالمثقف هو بجلاء اعتبار الفكرة واقعا». كما انه ليس مثقفا «أدنى» (الملتزم حزبيا الذي يحول الافكار الى بارود للمدافع). او مثقفا «اعلى» يعود تلقائيا من جديد. كساحر، فيما هو غير قادر على النظر في نفسه ابدا بل انه المثقف الذي يؤاخي الشك، ويعترف بالشروط المعقدة للفكر والنظرية والعمل.

كما انه لايهرب الى الايمان الساذج بكوننا نعيش في مرحلة الثورة الاخيرة، مستبعدا التناقضات ولاجئا بنفسه الى الاوهام والخزعبلات الآنية والزائلة، بل هو من يتحول الى مغامرة الدخول في قلب الظلمات تماما، بحيث بإمكانه ان يسير في ليل الثقافة الكونية الطويلة.

ان هذا النوع من المثقفين، هومن يخوض المعركة ضد الخطأ، لان المعركة من اجل الحقيقة، كما يوضح موران، هي، اولا، المعركة ضد الخطأ، ضد ذات الآخر وذاتي في نفس الوقت، ومن اجلي ايضا. لذا، ينبغي عليه ان يتصور ان ثقافته ليست مركز اشعاع كل القيم، ولكنها برهة في التاريخ، ومقاطعة في الجغرافية البشرية. اي باختصار شديد، ان يعمل دوما علي ان يكون حاضرا في لعبة الحقيقة والخطأ التي هي لعبة العالم الآن. وذلك لكي لايصبح مجرد نفايات ترمى، في زبالة اطول قرن مر على البشرية بأسرها.

أستاذ الادب العربي في طوكيو الدكتور عبد المنعم تليمة:

الأدب الياباني يحترم التراث والنقد تسيطر عليه روح محافظة



استلابنا تجاه الغرب جعل الثقافة العربية تحكم الوعي العربي واللاوعي ايضا ويحجب عنا ثقافات باقي العالم. فهل نعرف شيئا عن الثقافة اليابانية مثلا [illegible] الحوار الحضاري والادبي الراهن [illegible] في الحوار التالي مع الدكتور عبد المنعم تليمة استاذ الادب العربي في جامعات طوكيو (بالاعارة من جامعة القاهرة) تلقي اضواء كاشفة وصريحة جدا على الادب الياباني القديم والمعاصر التراثي والاختياري

حوار: عصام عبد الله

□ من البداية.. بماذا تفسر غياب الرؤية المتكاملة والشاملة للآداب والثقافات العالمية في الوعي العربي؟

■ هذه مفارقة. لانه رغم صراعنا التاريخي الطويل مع الحضارة الغربية، فاننا ننظر الى «العالم» بعيون تلك الحضارة.

اخذنا عن الحضارة الغربية انها آداب الاغريق واللاتين وان الآداب الحديثة هي آداب الالمان والروس والايطاليين والاسبان والانجليز والامريكان والفرنسيين.

واخذنا عن الحضارة الغربية ايضا ان «الشرق القديم» هو وادي النيل والشام ووادي الرافدين، ويقف امتداد هذا الشرق عند الهند. اما الشرق الاقصى فغائب في هذا المنظور.

ولابد لنا اليوم من تغيير هذه النظرة، ففي الشرق الاقصى حضارات كبرى يمتد تواصلها من آلاف السنين حتى يومنا هذا، وفيه ابنية ثقافية وعلمية وفنية شامخة ونهضة في العصور الحديثة تتوازى مع نهضة الغرب وفيه ايضا واحد من اهم مراكز الصراع الحضاري والحوار الثقافي والتفاعل الفكري والتقدم الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي في عالم اليوم.

وتقع قيادة هذا المركز للصين واليابان، وتضمهما معا - مع بلدان الشرق الاقصى - حضارة واحدة، هي الدائرة الحضارية الصينية العظمى، ولا ريب ان اتجاهنا الى الاعتداد بوجود هذا المركز في التاريخ البشري القديم والحديث المعاصر سوف يعدل - الى مدى بعيد - مفاهيمنا عن العالم.

واذا توقفنا عند جانب الابداع فقط، وجدنا ان تاريخ الادب الياباني - اذا وضعناه في سياق الآداب العالمية - يغير من مفاهيم ونظريات مستقرة في الفكر النظري والنقدي حول العوامل الفعالة من تطور الآداب، وحول نشوء الانواع الادبية وخصائصها وحتى يمكنه ان يغير النظريات الادبية والاجراءات والمناهج النقدية، والمثل الاعلى الجمالي عموما.

العدالة والمجتمع

□ ماهي الاسس التي يستند اليها الأدب الياباني؟

■ ويستند الادب الياباني - والحضارة اليابانية عامة - الى معتقدات روحية واجتماعية هي ثمرة التفاعل بين «الشنتون - وهو الدين الياباني المحلي الخالص - والبوذية والكونفوشيسية».

وقد صاغت هذه المعتقدات نظاما اخلاقيا وسلوكيا واقليميا محاوره التقدم الفردي بالعلم والحلم وقوة الارادة فاذا توفر ذلك تحققت العدالة في الجماعة والعدالة من اجل الجميع لبلوغ الفردوس، يحيط بذلك ويرتبط به الولاء للعائلة وطاعة كبار السن وتأليه الابطال وعبادة ارواح الاسلاف. وتحقيق نظام «العدالة للجميع» من خلال قيام كل فرد بالمجاهدة بناء على قوة الارادة في سبيل المجموع، والانسان الياباني لا يتواني عن طلب المعرفة.. والحلم بمعنى الدماثة والادب الشديد والدقة في المعاملة، والتحمل الاقصى للمسؤولية.. ودون ذلك الانتحار.. عندما يشعر الياباني بوجود تقصير ولو بنسبة ضئيلة يقدم على انهاء حياته.

وهناك القاص «ميشيما» الذي انهى حياته على طريقة الساموراي عام ١٩٧٠ وقبله فعل استاذه «كواباتا» الذي حصل على نوبل ١٩٦٨ وهو يناظر عندنا «نجيب محفوظ» اما «ميشيما» فيناظر «يوسف ادريس».. انهم ينتحرون احتجاجا على تشويه اليابان او تغيرها بصورة لا ترضيهم.

وينقسم تاريخ الادب الياباني الى خمسة عصور عصر هيان (٧٩٤ - ١١٨٥م) والعصر الوسيط (١١٨٥ - ١٦٠٠م) وعصر ايدو (١٦٠٠ - ١٨٦٨) وعصر ميجي (١٨٦٨ - ١٩١٢م) والعصر الحالي.

ومن بين النصوص المبكرة، تحظى ثلاثة اعمال بتقدير جمالي وتاريخي خاص:

الأول الكوجيكي او «سجل المسائل القديمة» يقال انه وضع حوالي ٧١٢م وهو نص نثري يعكس التكوين المبكر الثقافي والتاريخي.

والثاني «ماينوشو» وهو منتجات شعرية تم جمعها حوالي سنة ٧٧٠ م فيما يقرب عن عشرين جزءا.. ويضم هذا العمل الضخم اكثر من اربعة آلاف قصيدة بعضها يصعب نسبته الى قائل بعينه، والبعض الآخر من انشاء اباطرة وفلاحين من رجال ونساء.

والثالث تاكيتوري مونجاتاري (حكاية قاطع البامبو) وقد تم وضع هذا النص حوالي ٨١١م ويعتبره الدارسون من اول واهم الاعمال الادبية.

عالم مكتمل

□ هل هناك بدايات عالم ادبي مكتمل للرواية والقصة القصيرة لدى اليابانيين؟

■ شهد القرن الحادي عشر الميلادي، مولد اعمال قصصية طويلة تعد قاعدة القص واساسه حتى اليوم. من ذلك النص القصصي الذي وضعته احدى سيدات البلاط «موراساكي شيكيبو» حول سنة ١٠١٠م . بعنوان «جنجي مونو جساتاري» او «حكاية جنجي» وهي عمل طويل جدا يزيد على خمسين مجلدا ويعكس البنية الثقافية في عصر «هيان»، وحياة النبلاء والنبيلات وقصص الحب في القصور، والمثل التي كانت تسود المجتمع والحكم.

وعندما ترجمه ارثر ويلي الى الانجليزية اثار جدلا عميقا في كل الدوائر العلمية لانه يقوض الاساس المتداول والتواتر عن نشوء الرواية في الآداب العالمية، وثمة نصر روائي ثان من ذلك الزمان - القرن الحادي عشر - اقرب الى الرصد الواقعي ووحي الحياة اليومية وعاداتها وانماط سلوكها هذا النصر وضعته سيدة ايضا من سيدات البلاط هي «ساي شوناجون» بعنوان ماكورا نوسوشي او «كتاب الوسادة». وبعد ذلك برز المحاربون النبلاء. فصار «الساموراي» المقدام بطلا للقصص، ويتبدى ذلك في عملية من القرن الثالث عشر، اولهما (حكاية هايكي) والثاني «سجل السلام العظيم».

اما الرواية الحديثة فمن آبائها «موري اوجاي» و «نانسومي سويكي» و «اوساراجي جيرو» وغيرهم. ومن هؤلاء الروائيين وكتاب القصة من يعرفه القراء في اركان الدنيا الاربعة مثل «كاواباتا ياسوناري» (١٨٩٩ - ١٩٧٢) وميشيما يوكيو (١٩٢٥ - ١٩٧٠).

□ وماذا عن الشعر؟

■ للشعر الياباني نظامان اساسيان مستقران يحظيان بتقدير عميق من النقاد والشعراء والقراء...

اولهما نظام «التانكا» وهو متعدد المقاطع - حوالي ثلاثين - واستقر في عصر «هيان» (٧٩٤ - ١١٨٥م) خاصة في دوائر البلاط. وقد امر الامبراطور سنة ٩٠٥ بجمع مختارات من هذه الاشعار، ضمتها مجموعة «كوكيتشو»، وهي اول منتخبات تمثل الشعر القديم في اليابان، وما يعبر عنه من مواقف ومشاعر وموضوعات، وما يهيمن عليه من تقاليد فنية وتشكيلات جمالية.

اما النظام الشعري الثاني فهو «الهايكو» وقد عرف واستقر في عصر «ايدو» (١٦٠٠ - ١٨٦٨) وقد برز من بين شعراء هذا النظام الشاعر الرائد «ماتسوياشو» (١٦٤٤ - ١٦٩٤) ولا يزال الشعراء اليابانيون حتى اليوم يحافظون على هذين النظامين، اذ لا يزال النظامان الشعريان يلقيان التقدير الرسمي والشعبي والنقدي.

عصر الكمبيوتر

□ وما هي تأثيرات التطور التكنولوجي والكمبيوتر على الابداع اولا. ثم على النقد والتطورات الادبية في اليابان؟

■ هنا ملاحظتان على درجة عالية من الاهمية. في الاولى نري الادب الياباني الراهن. شأن كل شيء يستجيب لعوامل التغير المحلية في المجتمع الياباني، كما يستجيب للمؤثرات العالمية - الفكرية منها والجمالية - كذلك فانه يخضع لتأثير المستجدات في ادوات التوصيل وتكنولوجيا النشر والتسجيل والتصوير وغيرها.

وكل ذلك ملاحظات لكن الامر الجديد بالاعتبار والتأمل والدرس ان التقاليد الفنية والانواع الادبية الاساسية، والتشكيلات والتراكيب الجمالية لا تزال متوارثة ومطردة ومتواترة، وهي ليست مقبولة من جمهور المبدعين والمتلقين فحسب لكنها ايضا تعامل بالحرية والاحترام العظيمين باعتبارها روح الثقافة القومية وعمادها الابداعي وضميرها الفني..

اما الملاحظة الثانية. فترى ان النظر الادبي والنقدي، النظرية الادبية واجراءات نقد النصوص ومناهجه، كل ذلك تهيمن عليه روح محافظة حازمة. وفي هذا الفكر الجمالي الياباني نجد اليوم الطرائق العصرية في نقد النصوص والتيارات والنظريات والمناهج في التعامل مع معضلات الابداع وجمالياته.

لكن ذلك كله يجري في اطار عام من حقائق التشكيل المتوارث من ناحية. ومن دقائق النظام القيمي والاخلاقي والاجتماعي من ناحية اخرى. كل هذا يلفت انظار اهل الاختصاص من دارسي الادب ونقاده ومؤرخيه في الدوائر العلمية العالمية.

ورش القصة

□ الا يعني ذلك وجود تيارات حديثة تحاول التجريب الادبي، خاصة وقد اثير وجود ورش للقصة في اليابان؟

■ بصفة عامة هناك ما يمكن تسميته الاطار «الرسمي الشعبي» للتقاليد الادبية وهي التي لا يخرج عنها الشعراء والكتاب. لكن يوجد بعض الشباب الذين يقومون بالتجريب في الرواية والشعر.

هؤلاء الشباب يقيمون ورشا للقصة القصيرة ويعقدون المسابقات ويمارسون الكتابة الجماعية لكنهم لا يمثلون تيارات مؤثرة في الادب والفن حتى الآن. اما عن الاهتمام العربي بثقافة «الشرق الاقصى» فهي قصة محزنة ففي الوقت الذي يأتي الى مصر باحثون يابانيون من كافة الاتجاهات يدرسون الادب والتاريخ والاقتصاد والسياسة. ويرجعون للعمل في مراكز البحث والجمعيات الاستشراقية المنتشرة هناك.. لا يوجد اي اهتمام من جانبنا بهذا العالم الرحب والحضارة الثرية - الاقرب لنا من غيرها.. وهو ما يحتاج الى وقفة.

• الكتّاب الشباب يقيمون ورشا خاصة للقصة القصيرة الجماعية.

• اليابانيون يعرفون عن الادب العربي اكثر من العرب.



ابوظبي: جئت أبحث عن ذاكرتي (٥)

بدر عبد الملك *

ربع قرن ليس بزمن طويل لتأريخ وتوثيق منطقة ما، او احداث ما، غير ان ابوظبي المدينة المتلألئة امام مشهدنا لها في الذاكرة صورة مختلفة. وكما قارنت بين مرحلتين. اصاب «بدهشة الذهول» وهذا مايجعلني اخطو بعجالة في كتابة سيرة ذاتية عن الناس والمكان قبل ان تصاب الذاكرة بعطب مفاجئ اوينضب المعين الداخلي للكتابة وخصوصا ان ايقاع الحياة اصبح مجنونا في سرعته. من هذا الارق الانساني وزاويته المكثفة احسست بضرورة ان اوثق جزءا من تاريخ شخصي ضمن تاريخ اوسع ومتداخل مع تاريخ المدينة الفتية ابوظبي وماشهدته هذه المدينة خلال ربع قرن من تغيير مطرد ومستمر. لايعرف ابعاده وعمقه الا الذين عاشوا المرحلتين فهم يمتلكون امكانية المقارنة بين صورتين، اما قارئ اليوم فستكون لديه فقط مفاتيح المخيلة للولوج للمدينة من بوابة الماضي دون ان يشعر بهاجس الحنين كما اشعر ويشعر معي الذين عاشوا تلك الفترة غير اننا جميعا سنلمس حقيقة هذه المدينة التي نهضت من تحت ركام التراب والصحراء والماء المالح كما تنهض العنقاء من الرماد. اتمنى ان تكون قصة مدينتين، مدينة ابوظبي القديمة التي اعرفها، والجديدة التي تعرفونها ان توقظ مشاعرنا بحثا عن المتعة والتخيل ونحن نقرأ تاريخا قصيرا للناس والمكان اقصر واقل من عمر المدينة الجيولوجي والتاريخي.

غير انها فترة نهوض خاص لضربات معاول التدشين الاولى، حيث موج الكورنيش وصوته المتلاطم ما زال يغني في داخلي مهما تغيرت ملامحه للافضل.

من اليمين الى اليسار - صيف ١٩٧١، محمد الجناحي، محمد ياسين، يوسف سعد، عبد الكريم علي، يوسف أحمد، حنا سعادة، زريقة الطارش، مريم احمد، ريحانه التعري

محال يوسف حماده لبيع الاسطوانات

في مبنى سوق ابوظبي القديم، حيث رائحة الطين المتكلس يخرج نتنا من وراء الجدران المتهالكة. ودكاكين صغيرة متناثرة سقفها المعروش ترك ظلالا نصف منكسرة تحت وهج الشمس. بينما راح الناس يتجولون بين الازقة الضيقة للسوق، دكاكين صغيرة شاحبة ببضائعها التي جاءت لتوها من خور دبي. بينما اخذت روائح البهارات تفوح من زاوية الزقاق المحاذي للصراف الايراني. وهنا تسمع اصوات لهجات ولغات متنافرة. كان من اكثرها ضجيجا اصوات الاسطوانات البلاستيكية الملونة، وكانت يومها مثل الموضة الجديدة. اسطوانات بحجم كف اليد. سعرها بنصف دينار وفي امكانك ان تشتريها بربع دينار. اما الاشرطة فكانت جديدة في سوق ابوظبي وبدعة مخيفة. كما ان الراديو مع المسجل والشريط لم ينتج بكثرة الا بعد السبعينات. وكان امتيازا للذين يملكون مالا وفيرا لشرائه. لذا اصبحت الاشرطة نفسها غالية. في هذا المناخ الظبياني وسوقه. برائحته العتيقة كان يقع في احد اطرافه دكان صغير للمطرب البحريني المغمور يوسف حماده، وعلى دكانه كتب بعض العبارات «المسروقة من الخبرة البحرينية في الفن عبارة مفادها تقول: «يوسف فوني» بحيث يتوهم المشترون ان يوسف حماده هو نفسه يوسف فوني، وطبعا يحق له ذلك فكل الذين كانوا يبيعون الاسطوانات والغرامفون منحوا حق «الفوني» هذه لتضيف لحنا موسيقيا لاسمه الفني، وتزيد من سمعته الفنية، وتجتذب الى دكانه المشترين الجدد، وكان يوسف «فوني» او حماده بطبيعته فنانا ويعرف ذوق «المرحلة» فكانت اشرطة بالغقيه تلعلع في دكانه «وبندر عدن». وشلنا يابو جناحين، ويازارعين العنب» وغيرها كانت تصدح دون منافس. كالاغاني السعودية لطلال مداح، واليمنية والعمانية والبحرينية والكويتية غير ان نجم المطرب الظبياني «بو الروغه» اخذ في السطوع، بل واصبح محجوزا لليالي الحفلات الخاصة والاعراس، بينما راحت محطة الاذاعة في ابوظبي «تتغنى» على صوته و«تتعشى» عليه. فهو مطرب الساعة والساحة. فقلت في نفسي اعوذ بالله كيف ساحتمل غناء بو الروغه بعد صوت فيروز، غير ان الذوق السائد وسط النساء الظبيانيات في تلك الفترة كان في صالح صوت المطرب «الشاب». لم يستطع الشباب منافسته. فكان مثل محمد عبد الوهاب في مصر دون منافس او مبارز. واذا ما سمعنا «بو الروغه» اليوم، كصوت فلكلوري، شعبي ربما نستعجب كيف تحمل الناس هذا الصراخ، والاصابة بالمغص، في تلك الفترة. السر دائما عند النساء فهن وحدهن يقلن ان «كلماته وغناءه حلو» فقد كانت طريقته تدغدغ مشاعرهن، لذا كان يوسف حماده ومحله لبيع الاسطوانات احد الاعمدة الاولى لتسويق الفن وانتشاره للناس في تلك المرحلة بما في ذلك اسطوانات واغاني بو «الروغه». لقد هجر بن حماده الغناء والطرب الرسمي وتعاطى البزنس الفني، ماعدا في المناسبات الخاصة ولبعض الاصدقاء الذين «يتعذر» عليهم في بعض الاحيان. فاذا ما علمنا ان الاخفاق الفني في البحرين دفع يوسف حماده لكي يجرب حظه في ابوظبي، فلم ينجح في تربة جديدة مما دفعه الى عالم البزنس، اما التطور السريع في تكنولوجيا الكهربائيات والاشرطة فهي الاخرى قطعت رزقه، وحسبنا الله على اليابانيين، الذين لم يتركوه يرتزق في ابوظبي مثلما كان «يترزق» في سوق المحرق وسوق المقاصيص (الحراج او سوق الخرده) في المنامة. سيجد مؤرخو التاريخ الفني ومنقبو «الاثار» في ابوظبي يوما ما ان السجل التجاري يومذاك حمل ترخيصا باسم يوسف حماده، هذا اذا كان لدكانه التعيس بصوره القديمة رخصة رسمية يومذاك، او يعثر الاثريون تحت تراب احدى العمارات بعد هدمها على نسخة اسطوانة من الاسطوانات البلاستيكية الملونة.

مستوطنة «حدية» في ابوظبي

برغم ان مدينة ابوظبي كانت مدينة كوزموبوليتية. بجمعها هذا الحشد الهائل من الجنسيات والاعراق. فان هذا الخليط البشري لم يكن بوضوح نسبة البحرينيين في مدينة ابوظبي. فاينما تذهب ستجد امامك واحدا منهم، وكنا نحن الوحيدين مع اخوتنا العمانيين من اهل الخليج متواجدين في الوظائف. غير ان البحرينيين كان حظهم اوفر من اخوتهم العمانيين في نوعية الاعمال والمناصب التي يشغلونها. وكان الاخوة من مدن الشرق الاوسط يرون فينا منافسهم اللدود في المهن المختلفة. ومن بين الجالية البحرينية كانت تصادفك لهجة اهل الحد اينما تذهب فهم موزعون في كل دائرة ومؤسسة، ولا اعرف كيف اصبحوا بهذه الكثرة الغريبة، وربما تفسيرها بسبب رؤساء بعض الدوائر ومديريها الذين كانوا من الحد ايضا. فقد جاؤوا كشخصيات معارة من حكومة البحرين.

هذه الخبرة البحرينية تبخرت مع الوقت ولم تستثمر بشكل متواصل فتحولت الخبرات الى هباء منثور، وبعضهم اصبح اماراتيا. وحين زرت ابوظبي عام ١٩٩٣ اخذت افتش عن اهل الحد فذهبت الى منطقة معروفة في ابوظبي - شعبيا - باسم فريج البحرينيين. هكذا اخبرنا احد الصغار من ابناء الامارات والذي كان يلعب في احد الازقة، حينما سألناه عن احد الاسماء. فعرفه وعرفنا بالاسم. ضحكت في داخلي مسترجعا الذكريات. اذ اغلبية الذين يسكنون في هذا «الفريج» هم من منطقة الحد، والذين بنوا لهم «مستوطنة» في المجتمع الجديد. مثلما بنى الايطاليون واليونانيون والايرلنديون والانجليز مكانا لهم في جسم الولايات المتحدة الامريكية ومجتمعاتنا. فالناس لا ينسون دائما اصول الآخرين الذين يتعايشون معهم او ذابوا معهم. لذا يتناقلون الكنيات والتسميات والنعوت بطريقة عفوية ومصداقية دون ان يقصدوا لا الاساءة ولا التمييز. انها خصوصية الشعوب وملامحها الثقافية. لذا قلت في نفسي، هل يا ترى نسي «الحديون» لهجتهم المعروفة في البحرين؟ وهل لازالوا متعصبين الى ان الحد مدينة وليست قرية؟ ففي البحرين في فترة ما كان اهل الحد - قبل اتساعها وزيادة سكانها - يصرون على انهم مدينة مثل مدينة المحرق وغيرها. انما القرى هي مثل قلالي وسماهيج والدير. كان يومها مثل هذا الحوار لطيفا ومسليا في نفس الوقت. فلماذا ياترى كانت نزعات اهل الحد «استعلائية» حيال القرى المجاورة؟ يبدو عند السوسيولوجيا وعلمها تفسير لذلك، اما تفسيري المستعجل - وربما يكون خاطئا - فهو يكمن في شعور اهل الحد بالتعليم المبكر وكثافة خريجي المعلمين من اهلها. فهم كانوا يصدرون المدرسين لاغلب مدارس البحرين. فلماذا يعتبرونهم قرية!!؟. وليس بمستغرب ان تتوالد النكات لهذا السلوك الماضوي، اذ تنتشر في الوقت الحاضر في الوسط البحريني نكتة مفادها ان «الحد ستطالب بالانفصال عن البحرين» وخصوصا انهم عرفوا ان في شمال الحد شركة اجنبية تنقب عن البترول. وانتشرت هذه النكتة مع اشاعة احتمال اكتشاف البترول. هذه النكتة / الظاهرة «الانفصالية النزعة» سواء صنعها المرح الحدي او جاء من خارجه تصبح في الادب الشعبي ذات دلالة مجتمعية. لذا تصبح المستوطنة الحدية في مدينة ابوظبي عبارة عن نزعة انفصالية لا شعورية. هذا الغيتو البحريني. المغلق والمفتوح في ذات الوقت في مدينة ابوظبي الحديثة. ليس الا غيتو بحرينيا مائة بالمائة بكل صفات الحدية وخصوصا حينما تحدثك نساؤهم عبر اصوات التليفون بتلك النبرة المعهودة عند اهل الحد. فتعتقد انك ربما اتصلت خطأ بمدينة الحد في البحرين. هكذا سمعت صوتا تليفونيا حديا وانا ابحث عن شخص منها اختفى عني داخل المستوطنة. تعجبت رغم مكوثي لايام عديدة في ابوظبي. والمشي الذي قطعته فيها فلم اصادف واحدا منهم. وسألت عن اسماء عديدة من اهل الحد فلم اجد اشخاصا يعرفونهم او يعرفون اين يقطنون؟ فانذهلت لهذا الزمن الذي جعلت عماراته الشاهقة تنسيك اقرباءك واصدقاءك. بينما كانوا حتى الامس القريب منتشرين في كل زاوية من زوايا ابوظبي الصغيرة. ابتداء من مسؤولي الديوان الاميري ومدراء الجمارك والجوازات والتعليم وانتهاء بسواقي سيارات الدوائر الحكومية. جميعهم كانوا في وجهك صبحا ومساء من ذلك الزمن. فهل يعقل ان هذه «القرية» البحرينية الصغيرة المتعلمة - عفوا المدينة والا زعل اهل الحد - الواقعة في الطرف الاخير من شمال جزيرة المحرق كانت بهذه الغزارة من البشر المهاجرين والمعارين للعمل في ابوظبي؟ انها ظاهرة تستحق التأمل والتفكير. ليس الآن وانما بعد مائة سنة من نشوء المدينة العصرية الجديدة التي اسمها منهاتن الخليج. فربما يأتي علماء الالسن الجدد لكي يدرسوا اختلاط اللهجات في المجتمع الجديد بما فيها لهجة اهل الحد.

القاص البحريني يكتب قصته في ابوظبي

اذا كان التاريخ النقدي للقصة القصيرة يضع اسم الكاتب الاماراتي عبد الله صقر كأول من كتب قصة قصيرة في هذه المنطقة. والتي كتبت في عام ١٩٧٠ والموسومة بقصة «الامية» فان المؤرخين في الامارات بحاجة الى ان يعرفوا ان القاص البحريني محمد عبد الملك اول عربي كتب القصة القصيرة في الامارات. وبالذات في مدينة ابوظبي - لا اعرف اذا كان يوجد شخص آخر فان ذلك يفيدنا في تجميع التاريخ الثقافي للمدينة - وذلك في عام ١٩٧٠ والتي نشرها في مجموعته القصصية الاولى «موت صاحب العربة» وحملت القصة التي تفجر تاريخ ولادتها في ابوظبي عنوان «لكنهم يرقصون». ومن الوهلة الاولى يمنحنا العنوان مفتاحه للدخول في معرفة خواص وملامح الذين يرقصون. ملامح المكان الغائب والحاضر وحالة الكاتب / الراوية وهو في حالة غربته الداخلية والانسانية وتعاطفه الوجداني والآني مع هؤلاء البشر الذين كانوا يرقصون. فكيف كانت انفجارات واحاسيس تلك القصة؟ انها كانت ليلة عيد الاضحى. سمعت مع شقيقي لحنا رخيما يأتي من وراء عمارتنا. عمارة خلفان وبروك. حيث العرصات المنتشرة يومذاك في كل بقعة من ابوظبي. المحاطة اليوم بهذا البالون المنتفخ من الاسمنت اللامع. جذبنا اللحن وايقاعات الطبول ودفعنا الضجر القاتل لمثل تلك الليلة للخروج من جمجمة العمارة. ولشعورنا المشترك اننا غريبان، تجمعنا احاسيس الاخوة ومشاعر الافتراق القريب ولزمن طويل لا نعرف مداه. خرجنا معا فوجدنا عالما يرقص بجنون. بشر يتحلق آلاته الموسيقية، عالم تجرد من كل معاناته في تلك الليلة وعانق الفرح، وكانت الموسيقى هي الوادي الذي احتضنهم، والقرية التي دنت رؤياها. استعيدت عبر المسافات وقفزت بوحشية من الذاكرة، كان الرقص الدوامة العنيفة للحب والمسافات المتناهية عند بشر تائهين في مدن الحضارة. هكذا كتب محمد عبد الملك يقول: «لن تشك وانت تقف بملابسك العصرية بينهم فتبدو كحيوان مزركش الجلد، لن تشك ان هؤلاء منتصرون على الالم في النهاية ولن تستطيع الافلات من رائحة الحزن المدمر في المكان، حتى ليخيل اليك ان جنازة غير مرئية تمر دون اقدام في المكان او ان الكون يحتضر في هذه اللحظات». ولا نحتاج الى تحليل سيكولوجية الراوية / المؤلف في تلك اللحظة وحالته، ومقارنته لذاته مع العالم الذي يراه امامه ضمن مشهدية المكان المحسوس، ابوظبي. والعالم المتصور افغانستان، كانت هناك صورتان وحالتان وعالمان متباعدان ومتقاربان في آن واحد. الكاتب وحزنه في الغربة والبشر الذين يرقصون وحالتهم وحزنهم في الغربة. غير انهم كانوا اكثر قدرة على قهر الالم منه. ربما لحضاريته ووعيه. وهم لعفويتهم وبساطتهم وخشونتهم الجبلية والبدائية، الانا مقابل الآخر. الراوية في مواجهة عالمه المضاد الذي يرقص لقهر الالم، ذلك الالم الانساني المشترك. وتحاشيا للاسهاب - فليس هنا مجال تحليل النص الادبي للقصة - نقول ان قصة «لكنهم يرقصون» تعتبر اول قصة يكتبها الكاتب عبد الملك خارج وطنه، واول قصة في مجموعته الاولى شخصياتها كوسموبوليتية الملامح، بصورة استثنائية عن شخصيات المجموعة الاولى، اذ كانت جميعها شخصيات محلية مستمدة من واقع التجربة البحرينية. اتذكر ليلتها حينما عدنا من تلك الجولة كيف كان شقيقي مفعما بالنشوة ومتوترا من الداخل، فلم تأت صبيحة اليوم الآخر الا ومولود عبد الملك الابداعي يخرج للوجود، حيث وصلت معاناته لقمتها فأخرجها مشهد الرقص والعاطفة العميقة والشفافية الانسانية للبسطاء. اتذكر حين انتهى اخي من كتابتها سألني ماذا تقترح ان اسميها؟ بعد ان انتهيت من قراءتها قلت له: سمها «شلال الالم الدامي» وقد استقيته من مفردات وردت في القصة. غير انه ككاتب اختار اسما اكثر موسيقي، حيث اعرف حجم العلاقة بينه وبين الرقص. تبشت في القصة لعلني اجد شيئا تركه الكاتب عبر ومضاته عن مدينة ابوظبي في تلك المرحلة فلم اجد الا اشارة «المصابيح هنا كثيرة» و «عبارة ونحن نذهب الى السينما» ومفردة المقاول العصري والشارع والتسكع والعمارة التي تشق نصف الشارع وانسان «محشو مع كومة الرجال» وظاهرة اخرى كالساعة والراديو ضمن عناصر المكان الجديد وسط احلام الاثنية الافغانية وفلكلورها وعاداتها. التي ارخها القاص في تلك المرحلة. ومع اختفاء العرصات المنتشرة ايام زمان اختفى الرقص البشري لاقوام جاؤوا من البعيد بحثا عن لقمة العيش. غير انهم لا يعلمون ان قاصا من البحرين نمذجهم بعدسته في احدى قصصه «الظبيانية»، المولد من حقبة السبعينات.

الطارش وشويطر ومعركة الاعلام المبكر

عندما نشاهد اليوم حجم البرامج الاذاعية والتليفزيونية. والقنوات الاجنبية والفضائية المتعددة. وانتشار المطبوعات والصحف اليومية. المحلية والعربية والعالمية. الى جانب الكتب والدوريات والصحف الاسبوعية والنصف شهرية والدوريات. مواد اعلامية واشرطة وصحف ومحطات واطباق الدش، مثل الانفجار البركاني نجدها في كل زاوية وركن في مدينة ابوظبي. فهل سأل احد منا كيف عاش الناس مع جفاف الحياة في الستينات واوائل السبعينات؟ هل تصور الناس كمية الارشيف في الاذاعة والتليفزيون؟ وما هو عدد الوجوه العاملة فيه. وبالذات من العناصر النسائية. والاكثر صعوبة وتعقيدا من العناصر النسائية الخليجية؟. لقد كان من الصعب على الفتاة او المرأة في الخليج العربي ان يوافق اهلها بالخروج. فما بالكم بالخروج والعمل. بل واين؟!! في الاذاعة والتليفزيون. وبعد صراع مرير مع النفس ومع الآخرين خرجت بعض العناصر النسائية للعمل في حقل التدريس. اما حقل التمريض فهو الحقل الانساني المهم الذي اعترته الاقاويل والتقولات والاشاعات على كل امرأة تخرج اليه «مثل الفدائية التي تخرج لمواجهة الموت» هكذا واجهت النساء في الخليج ظروف الحياة العملية او المهنية، اما اليوم فانها موجودة في مساحات كبيرة من الانتاج والمهن المتنوعة. حتى اكثرها خطورة كالشرطة والجيش. وغدا تتقلد مواقع اكثر مسؤولية وتطورا ومكانة. اما الخروج الى مهنة المنيعة في الاذاعة والتليفزيون فهذا امر لا يطاق. فصوت المرأة كان عورة - ولا يزال عند بعض العقليات - فكيف ستخرج بوجهها سافرة امام الناس وعلى شاشة التلفاز؟!! ربما لا نتصور حجم المعاناة الشديدة نفسيا وروحيا واخلاقيا للنساء اللاتي خرجن مبكرا لمثل هذه المهن وسط مجتمع لم تتبلور عقلية رجاله بعد. ولم يدرك حجم المسؤولية الملقاة على الجنسين في النهوض بتقدم الوطن وازدهاره. كان للمجتمع الحق في هذا الصرح، وللنساء كان نصيبا في حجر البناء المنتصب امامنا. وكانت فاطمة شويطر من البحرين وزريقة الطارش من ابوظبي رائدتين في هذا المجال مع بقية الاخوات. لذا فانهما تستحقان ميداليات الفروسية من الطراز الاول لمواجهتهن المجتمع برمته، ماعدا افراد قلائل وقفوا معهما مشجعين ومؤيدين لمثل هذه المشاركة النبيلة. ان تسمع صوتا خليجيا في الاذاعة الظبيانية او تشاهد وجها خليجيا على شاشات التلفاز فانه اريج ربيعي ايام زمان في البقعة الصحراوية المحاطة بعالم الرجال و «الخناشير» ذلك هو البلسم الحقيقي الذي شعره كل واحد مدرك وواع للمرحلة وطبيعتها. ولقد سكنت فاطمة شويطر وعائلتها البحرينية فترة من الوقت في نفس العمارة التي كنا نسكنها. وهي عمارة خلفان وبروك. وكنت اعرف والدها معرفة عابرة لانه كان يدرب الشرطة في ساحات القلعة في البحرين في فترة الستينات، وبعدها منح التقاعد، كنا نتجاذب معه اطراف الحديث كلما التقيناه على سلم العمارة او عند بوابتها الخارجية، وكانت العائلة تبعث للمدرسين باطباقها البحرينية بين الفينة والفينة. فشعرنا اننا - رغم غربتنا وعزوبيتنا - محتضنين بعائلة بحرينية حميمة. هذا الدفء الروحي لم تشعر فيه العائلة، غير انني اكتبه الآن كحقيقة ظلت في ذاكرتنا. كنا مثال الجار للجار من كل النواحي، ولم نغلط بحق اي جار. تعلمنا التهذيب من الآخرين وردننا لهم بالمثل تهذيبنا. وكانت زريقة الطارش تزور صديقتها باستمرار، ونحن كنا سعداء لاننا نشاهد «نجمتي المجتمع الاعلامي» آنذاك. فيكفينا ابتسامتهما وتحيتهما الطيبة. طوحت بي الدنيا مثلما طوحت الدنيا بالجميع غير ان الحقيقة يجب ان تقال في حق جيل وضع اللبنات الاولى للأعلام. ان بطولة المرأة ومواجهتها وخروجها للعمل اليوم ليس شجاعة وحسب، وانما في الماضي ايضا شكلت حالة مميزة. حينما كان عليها ان تقف كالفدائية امام رصاص المجتمع القاسي، معلنة المرأة انها لن تستسلم من الجولة الاولى. وهكذا فعلن دون توقف. رفعت فاطمة وزريقة رايات النصر في مسيرتهما الاعلامية، ولذا يسجل تاريخ ابوظبي الثقافي والاعلامي انهما الرائدات الاوليات في زمن القحط. الرائدات الاوليات دون ميدالية تذكر مثل تمثال الجندي المجهول الذي تمنحه باقات الورد لكننا نجهل عنوانه واسمه.

كازانوفا الشندغة

قليلون الذين يعرفون كازانوفا، الهارب من جحيم دبي، فهو لا يتحدث عن مغامراته لمن هب ودب، وفي عنابر شركة الملا كان يقطن كازانوفا، حيث يعمل موظفا في احد المستودعات العديدة للشركة في المنطقة الصناعية القريبة من منطقة «البارهوز» وهذه عبارة عن محطة الطاقة للمدينة التي كانت تعج بضجيج المولدات الكهربائية. وكل من قرأ المجموعة القصصية للقاص الاماراتي ناصر الظاهري مثل قصة «التعويض» وقصة «العرصة» فانه سوف يلتقي بتلك الاسماء ويشم رائحة تلك المرحلة ومداخلاتها وتفاعلاتها. لقد جمعتنا في تلك العنابر العمالية والوحدات السكنية بشخصيات عجيبة وغريبة جاءت من كل فج عميق، وهناك نسجت صداقتي مع كازانوفا، حيث كنت ازور احد الاصدقاء البحرينيين الساكن في نفس التجمعات السكنية. تجمعات من نمط المستوطنات السريعة في الانشاء للذين يعيشون مؤقتا ويقومون بانجاز مشاريع مستعجلة. كنا هناك، شبابا بتجاربنا البسيطة وثقافتنا المحدودة، نتسامر في السياسة والادب وحكايات الحياة. ونحتسي المثلجات كدواء يبرد قلب العطاشى في خواء ابوظبي في تلك الايام. فكل شيء من حولك يعيش للعمل وحده وجاء من اجل العمل وحده، اما كازانوفا المتعطش للنساء في مدينة بدت له مختلفة عن حياة اللهو والعبث في دبي، وخصوصا الحياة التي عاشها. فكان له ذلك بمثابة امر لا يحتمل، ان تعيش بلا نساء ان تنام وحيدا دون جسد ناعم حولك، شيء لا يطاق ابدا في قاموس وعرف «ابن الشندغة البار» الذي كان معجبا بشخصية زوربا من هذه النواحي وتطابق صفات زوربا مع صفاته. وجدته مبتسما، مفلسا، يتغدى ويتعشى من المطعم الهندي خبزا وعدسا طوال الشهر، وبالدين ايضا، سجائره التي ينفخها في وجهنا كانت هي الاخرى بالدين. فاين ذهب راتبك الشهري يا كازانوفا؟ كان يتقاضى ٩٠ دينارا بحرينيا في الشهر، ظل معه بعد ايام من استلام الراتب خمسة دنانير، كل ذلك لا يهم، المهم انه استطاع ان ينام مع الجسد الناعم طوال الليل، وفي الصباح وجد راتبه يتيما، عرفت انه دفع ٨٥ دينارا لتلك المخلوقة، وجدته جالسا يفكر، ويضحك في ذلك المطعم الهندي البائس، يدخن سجائره الحارقة، لقد كلفته تلك المرأة ثمنا باهضا، فالنساء الساقطات كن قليلات، ويعلو سعرهن في مدن القحط، هكذا جنن عبر دبي الى ابوظبي حينما عرفن بالتعاش الاسعار في سوق النساء. لا استطيع ان اتصور نفسي بهذه الكارثة، تعجبت منه، ومن برودة اعصابه وتلقائيته وعذميته مع الحياة. وغموضه المحير الذي كان اكثر من سؤال. كانت تزوره امه للتأكد من حياته، تبعث له مع كل القادمين من الشندغة بحبها، بحلوياتها، فهو ابنها البكر، الذي اختفى عنها فجأة، هروبا من لعنة المطاردة، من لعنة المغامرة الكبيرة في حياتنا جميعا. ففي كل شخص منا يعيش كازانوفا بشكل ما. غادرت ابوظبي للبحرين قبل ان يغادر هو الى مسقط رأسه، وحينما عاد الى هناك ظل معلقا بين السماء والارض، مطاردا، محاصرا، منبوذا وغامضا، جوالا دون عمل، طاردته الخيول وضراوتها، داسته الحوافر، غير انه ظل كازانوفا الذي اعرفه مهما تبدلت مواقع الانسان في الحياة. المهم ان يبقى الفرد انسانا في جوهره. واخيرا سقط كازانوفا مأسورا بالزواج المتأخر، اذ لم يقاوم حياة العزوبية، غير اني اشك في انه سيقاوم اغراء النساء، وخصوصا النساء الجميلات مثل اللاتي شاهدتهن في مركز الغرير التجاري.

١٩٦٩، من اليسار، اسحاق وعبد الرحمن صباغ ومقبول العماني

مأساة ليلى

كان الروائي الفرنسي اميل زولا مولعا بتقليب ارشيف المحاكم والبوليس والسجون ومحطات القطار، فمن خلالها كان يستمد مادة خصبة لاعماله الروائية، فمن بين تلك الصفحات «المؤرشفة» نعثر على قصص من الحياة الواقعية، نجد صورا وشخصيات محبطة وممزقة، دفعتها الظروف الى حافة الجريمة او الانحراف او غياهب السجون. ولو كلف باحث نفسه في ان ينبش وينقب في الاوراق والارشيف والدفاتر المغبرة في مدينة ابوظبي لفترة الستينات واوائل السبعينات لوجد الكثير منها غنيا بما نقول، وربما حكاية ليلى واحدة من افضل حكايات المرأة العربية التي حطمتها ظروف الحرب الاهلية والانقلابات والاعتقالات، فمثل تلك الظروف لها نتائجها وانعكاساتها على الفرد والعائلة، وبالذات الاطفال والنساء. لقد ساعدتني الظروف ان التقي بهذه الشخصية، بعد ان سمعت عنها وعن حكايات الغربة والضياع من صديقي «كازانوفا». فقد حدثني حينما كان يعمل في جمارك دبي، وكان الخور بزرقته يومذاك يستقبل السفن القادمة من ايران وبلدان الخليج والجزيرة والهند. جاءت ليلى مثل الطائر الجريح، التائه، بحثا عن خلاص، بحثا عن الزوج الهارب، فكان خور دبي اقرب نقطة للهاربين وملاك السفن، حيث النزول للامارة لا يحتاج الى اية تعقيدات تذكر، هنا تلقفها «كازانوفا» شم فيها رائحة العطر الجنوبي، مفتنت قلبه الفزع للنساء، اقترب منها سألها، هل لديك مكان تذهبين اليه، عنوان ما؟ لم يكن جوابها الا مثل حيرتها. فقدم لها خدماته، اخذها الى، وكره الهادئ والسري في احد احياء دبي، عاشرها بمودة وكان كريما معها، ظلت معه مدة تحكي له خيبتها من زوجها الهارب، والذي اخبرها انه في الكويت، وسيأتي ليصطحبها معه، انتظرت وطال انتظارها، وكلما تمدد الزمن الرديء في عقاربه كان الامل يختنق في داخل الفتاة، مما جعلها تربط حياتها بحياة «كازانوفا» والذي كانت حياته ايضا مربوطة بخيط رفيع من المغامرة، حدثته عن الحرب الدائرة في عدن ومناطق الجنوب، كان زوجها من انصار قحطان الشعبي، ومع هزيمة معسكرهم في الحرب الطاحنة في الجنوب هرب الكثيرون من بيوتهم، وكان زوجها احد عناصر المأساة، واصلته بكل الوسائل من اجل اللحاق به، واعدها الزوج وكذب عليها، تركها مثل الذبيحة تنزف في مدينة دبي دون نقود او سكن، دون صديق او عائلة، فاشفق كازانوفا عليها، عطف على مأساتها وتعاطف معها، ارضى دونجوانيته وفروسيته، لكنه لم يحبها قط، هكذا قال لي، ولم يكمل لي سيناريو العلاقة، فقد حدثني فقط عن امرأة بالاسم والحكاية، اختزنت ذاكرتي الاسم والحكاية لانهما معا يرتبطان بحميمية مع ذكرياتي الشخصية، فليلى كانت بالنسبة لي حبي الاول، حبي المحبط، وكارثة الهزائم والسياسة، تذكرني بنفس المسالك والعتمة، مما جعلني احفر اسم ليلى في الذاكرة، كنت في حينها اعمل مسؤولا كأمين للصندوق في دائرة الهجرة والجوازات ومعنيا بتسليم الناس والمراجعين جوازات سفرهم او تصاريح المرور ذهابا وايابا، او تصريح مرور لمرة واحدة ذهابا فقط. وكانت مثل هذه التصاريح تعطي للناس الذين دخلوا ابوظبي دون وثائق رسمية، وهم كانوا يأتون عادة الى الامارة عبر منافذ دبي. وبينما كنت منكبا في عملي احدق في الاوراق، سمعت لهجة جنوبية، ولا أدعي انني افهم اللهجة، سمعت صوتا انثويا جاء الى طبلة اذني، وايقظني من غفوة التعب والمرارة، سألتني هل جهز تصريح المرور؟ فقلت لها ما اسمك؟ فقالت ليلى، فتشت في التصاريح، وجدته بسهولة اذ لم يكن بهذا الاسم الا اسم واحد. قدمت لها التصريح بعد ان دفعت الدينار والنصف او الخمسة دنانير وخرجت من الحجرة، قرنت اجراس الذاكرة بسرعة كما ترن اجراس سيارات الاطفاء ومحطاتها، تذكرت حكايات كازانوفا، فتبعتها ركضا الى حوش الدائرة، استوقفتها، سألتها هل تعرفين فلانا؟ وقد افصحت لها عن اسم كازانوفا الحقيقي، التفتت، وخرج الشرر من عينيها، تحولت الى نمرة كاسرة، متوحشة، كانت تهاجمني كما لو ان كازانوفا امامها، فقد صرخت «نعم اعرفه، آه منه الهراب». وجفلت خارجة كالغزال الخائف بعد ان تركت خلفها في الفناء الموحش تلك العطر الفواح الذي اشتهرن به النساء في الجنوب. لم اعرف حقيقة غضبها العارم، فلم يخونا كازانوفا لم يرو لي الا فصلا من حكاية ليلى، اما انا فقد تكشف لي على الاقل نصف الحقيقة من مأساتها، فقد هرب منها الحبيب الموعود مثلما هرب منها الزوج الثائر او المتمرد، فكان قدر ليلى ان تواجه لوحدها كربتها في الغربة كامرأة وحيدة وعزلاء. ومن زاوية ضيقة في حجرة القلم لمحتني عين اخي وانا اتحدث مع امرأة في فناء الدائرة، فوجس في قلبه من مغامرات شقيقه الاصغر. فقال لي ونحن في طريق عودتنا للبيت بعد انتهاء الدوام «ها اشوفك واقف مع وحده» بهذه اللغة الخليجية الخبيثة المتسائلة وضع السؤال امامي. فقلت له لا شيء كنت اسألها عن شخص اعرفه. التقيت بصديقي كازانوفا بعد اكثر من عشرين سنة من الفراق ولم التق مع ليلى، وكان هناك سؤال ظل في ذهني له، غير انني احجمت عنه، فلماذا نفتح ملفا تم اغلاقه. انه ملف امرأة منسية ماتت، وكانت السياسة وصراعاتها السبب الاول في موتها وتهميرها كانسان. لا احتفظ في ذاكرتي بشكل واضح لصورتها، ولكن عطرها الفواح نفذ الى ذاكرتي ورسخ فيها، ولن يغادرها الى ان اموت. فهل يوجد اجمل من ذلك العطر النسوي الجذاب ونحن نعلق الموت!؟

رواق

خالد الراشد

ربة الرحلة المستمرة

حنيني الكبير
يأخذني الى شوارع طويلة
حنونون كثيرون . .
يتجاوزون قدمي الى عينيك المسحورتين
اللتين . .
كأنهما غابة من الموسيقى في العتمة
وجهك الحور والنور
والاقداح والاتراح
شعرك شلال اعمى
دلافين تقفز من محيط وَلِه
ضميني مرة واحدة، فقط
بين ذراعيك اللينتين
لأتيه باحثا عن ضياع الى ما لانهاية، ضياع ابيض
لاشيء في حياتي الا اسمك انت
وشرائعي ترسمها العذوبة . .
في سماء واسعة . . للهجرة
ابتسمي مرة اخرى، غابة الزمرد
أيتها الناعمة . . حيث روحي تغرق في الحلاوة
والتفتي الي قليلا . .
فأنا مجنون يراك . .
في مرآتك . . كأنك تخرجين من مسبح بارد
أيتها القوة
أيتها الفاكهة.

منازل الكتابة

سيرة النص (٣)

قاسم حداد *

■ ليل النص حلم كثيف من الكائنات والعناصر، وربما كان ليلا اكثر حضورا من نهارات المحو.

الليل، كتابة تتصل بالاحلام، حيث لاتكون صادقين الا هنالك. ليل برغم حضوره الحميم، يظل نصيا في هامشك، او انه هامش تدخره لمجابهة المركز ومتونه، تذهب به في عزلة لا يطالها نص الناس. كأنما في خزنة الهامش يجوز لك ان تطلق المرايا من اسرها. ففي الليل الحميم تقدر ان تجعل الحلم قنديلا يؤرجح ظلالك وانت تذرع الغرف والممرات، وحيدا، خفيفا، حرا تفاجىء نفسك وتباغتها بالمكتشفات الفاتنة.

تبوح بالنص كأنه لك، وتنتحب به كأنه عليك.

فهذا ليل لك، ليلك الذي تتحصن به وتغتر.

ليس ان تقرأ النص، لكن ان تكون مستعدا لكي تصدق ماتشهق له عيناك، بوصفه تهدج المهج المفتوحة، واذا جندت واصابتك الدهشة، لفرط النقائض التي يقترحها النص، مقتحما سكينتك، فارطا يقينك، يتوجب ان تتحلى بالرزانة ودماثة السرد، لئلا تفتك بنفسك حسرة لشعورك بالخسارة تنتابك وانت سادر في غيبوبة تحققك بوهم الكمال.

في النص انت مثل الاعمى يكتشف الليل بأحلامه الفاتنة.

تحمل قنديلا تقود به سربا من الفراشات، نحو هاوية النيران، زاعما انها نافذة العتمة.

عند الشاعر:

النص هو جنته وجحيمه في آن واحد.

لكن القارىء لايريد ان يرى في النص غير الجنة، جنته هو خصوصا، دون الاكتراث بالجحيم الذي يمتحن الشاعر ويفنيه ويعيد خلقه.

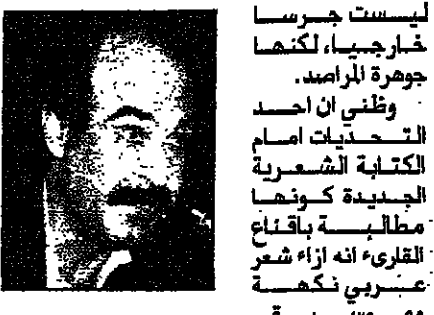
لحظة النص، عندي مثل لحظة الجسد، وحيث كل الحواس في الجسد ضرورية، تكون كل العناصر الفنية صالحة وضرورية لتحقيق فعل التعبير والبوح والاتصال. ان المتعة التي ستتحقق في لحظة الجسد، ستكون اكثر جمالا ولذة وصدقا ايضا حين يلجأ الجسد الى كل تلك الحواس المتاحة: الحواس الظاهرة والمكبوتة. يصعد الجسد في لذته كلما تسنى له ان يمارس حريته القصوى في تلك اللحظة. ففي الجسد طاقة للجمال لاتتجلى في عريه الظاهر فحسب، لكنها تكمن، خصوصا، في تخفيه وتماهيه وتماسه مع شهوة الغموض والسرية التي لاتضاهى.

في الكتابة يلذ الكاتب ان يتمتع بكل العناصر الفنية المتاحة والمكتشفة في لحظة النص. فالكتابة هي لذة الكاتب قبل أن تصبح متعة للقارىء وهذه اللذة لاتتحقق بدون كامل الحريات التي يستدعيها النص، من اصغر الحروف الى اقصى المخيلة.

بالنسبة لي اصبح النص «بوصفه طريقة حياة» لايقتصر على ضرب محدد من فعل الكتابة، ولكنه تحول الى طبيعة شاملة تتغلغل في كل نشاط كتابي يمكن ان امارسه. فلم يعد ممكننا ان اكتب جملة بدون ان تأخذ حريتها وحقها من الشعرية. حيث اللغة تصعد الى طبيعة تغاير نثر الابلاغ والاخبار الجافين القائمين على النهنية الخالصة. فالمقال، مثلا يمكن أن يستفيد كثيرا من الاقتراحات التعبيرية التي تنبثق من تجربة النص في الكتاب العربي الجديد. ولعلنا نلاحظ في السنوات الاخيرة الانزياح الشعري الذي تذهب اليه تجارب تعبيرية مختلفة، ومن بينها بعض النقد الادبي ايضا، وفي هذا تمثل حقيقي لما يمكن اعتباره تداخلا وتمازجا لكافة الانواع التعبيرية في مجال الكتابة. وهذا يؤكد ايضا مسألة نتوقع ان يفيدنا عنها النقد الادبي بالذات، وهي ان انفتاح النص لايتحدد في الشكل الفني، ولكنه ينطلق من فهم الكاتب للطبيعة الكامنة في اللغة، ودورها في التحولات التي تجرى في مجال الكتابة عموما.

قبل ذلك، كتبت شعرا موزونا كثيرا، وربما اكثر مما ينبغي. مبكرا كنت ممن يشعرون بميل شديد الى الايقاع. حتى ان كتابتي خارج الوزن لم تغادر الموسيقى بشكل ما، ولا ازال اشعر بلذة ذاتية غامضة، تكاد تكون روحية، في الكتابة وزنا، فليس لدي موقف مسبق في هذا المجال. يبدو لي ان حساسية الايقاع، عندي عنصر اساسي مكون «ضمن عناصر اخرى» يمنح النص خصوصيته الشعرية، وبالتالي مغايرته للنثر. واعتقد بأن في اللغة العربية «دون الوقوف عند حدود بحور الخليل» طاقة لا متناهية من الايقاع، ويمكن للشاعر ان يكتشف هذه الطاقة ويتمتع بجمالياتها.

الشاعر لايخرج على جاهزية الحدود لكي يهرب من الوزن والايقاع، على العكس انه يفعل ذلك لكي يتفادى سهولة تستهين بطاقاته وطموحه الفائق. انه يفعل ذلك، ايضا لكي يكتشف اخلاطا جديدة من الموسيقى، تلائم روحه ورؤيته. في كل نص فالموسيقى ليست جرسا خارجيا، لكنها جوهرة المراصد.



وظني ان احد التحديات امام الكتابة الشعرية الجديدة كونها مطالبة باقناع القارىء انه ازاء شعر عربي نكهة وموسيقى وحساسية وليس نصا مترجما.

الكتابة خارج الوزن بعد الخروج على التفعيلة والبحور الخليلية، ينبغي ان نرى اليها باعتبارها مسؤولية اخطر مما واجهه تجديد الخمسينيات والستينيات. الشاعر هنا الآن يأتي الى الكتابة عاريا من جميع الاسلحة الجاهزة التي توفرت للشاعر العربي عندما طرح تجديداته الحديثة. ولا ينبغي الاستهانة بما بين ايدينا من ثروات جميلة، وخطرة في آن.

انني غالبا ما استغرب من الاغفال الواضح، الذي تقع فيه العديد من التجارب الشعرية الجديدة، لحساسية الايقاع، والتي من شأنها ان تمنح الكتابة روحا جديدة يمكن ان تتميز بها عن التجارب السابقة. هذا اذا تمكنا من عدم التفريط بمكتسبات القصيدة الحديثة، واطلقنا ماهو مكبوت في ايقاعية اللغة، بوصفها الطاقة الموسيقية المتاحة امام الشاعر دوما. انني انحاز كثيرا لاهمية الموسيقى في النص، واشعر بأهمية «العزف» على مالم يكتشفه الخليليون حتى الآن. ففي اللغة العربية سحر لن يلامسه احد مثلما يفعل الشعراء، هؤلاء الذين يؤسسون مستقبل اللغة المفتوح على الافق.

وهذا يجعلني اشير الى مايستوقفني كثيرا في معظم الكتابات الراهنة، حيث يجري تغييب كامل للعناصر التي يمكن ان تشف عن نص مكتوب بالعربية اصلا مما يؤدي بي - اثناء القراءة - الى الشعور بأنني امام مادة مترجمة عن لغة اخرى. واظن ان عدم تأمل هذه الظاهرة، ومعالجتها بصراحة وجرأة عميقتين، يمكن ان يؤدي بنا الى خسارات فادحة سوف تؤثر على التكوين الجديد للتجربة الشعرية العربية. واخشى ان نجد انفسنا امام نصوص على درجة من الجفاف الموسيقي كما لو انها مكتوبة لقراء من الصم، لفرط الصمت المطبق عليها.

مبكرا شعرت بأن اصطلاح «قصيدة النثر» تعبير مرتبك ومربك معا، ولا يستقيم مع حساسيتي الشخصية تجاه ما اعتبره شعرية الكتابة.

في البداية، لم تكن لدي معرفة واضحة بطبيعة التجربة التي صدر عنها ذلك المصطلح ودلالاته النقدية. وعندما وجدت نفسي اكتب خارج الوزن صرفت النظر عن مسألة الخضوع لتعبير «قصيدة النثر» ولم اكن استجيب لتداوله. ربما لانني كنت افترض بأن ما اكتبه هو الشعر.

وماهيته شأن يتصل بي اولا. اكثر من هذا فإن تعبير نثر في سياق الثقافة والذائقة العربيتين، يشكل خدشا لشعرية النص. لذلك ذهبت الى اكتشاف الشعر في النثر، ان كان ذلك ممكنا.

فيما بعد، وفي السنوات الاخيرة خصوصا، اشتغلت في عدد من المقالات «بما يشبه الحوار الداخلي» على مسائلة هذه التجربة، محاولا ان ارصد واكتشف جانبا من جوانب الاشكالية التي اثارها مصطلح «قصيدة النثر» وتجليات النظر والممارسة في الكتابة العربية. وقد توقفت عند تفسيرات التفتت الى التباس المصطلح لدى عدد من الشعراء والنقاد. كما اننا سوف نرى ان بعض التجارب الشعرية الجديدة ادركت، فطريا، ذلك الالتباس النقدي، وذهبت، فيما تكتب، الى تجاوز الشكل النظري لتحقيق نص شعري ينجو من الاوهام الرائجة في الصحافة الثقافية.

لا اتفق مع الافتراض القائل بـ «انتصار التشوش والجهل» في هذا المجال، فان سعة الانتشار ليست انتصارا، وتعدد الاجتهاد الفني. الموهوب ليس جهلا، انه اختلاف عما نعتقده. وعندما نعتني بالتجربة كنصوص ابداعية سوف ننجو دوما من متاهة المصطلحات. فالاتفاق النقدي النظري على دلالة المصطلح لايسعف كتابة فقيرة الموهبة، و«بنية الخلق الشعري العربي المعاصر» عندما تفقد مقوما نقديا يوازيها ويضاهيها، لايجب ان تكون، في عمقها، عرضة لتعثرات جوهرية تفسد فعاليتها الشعرية.

ثمة خلل في الصدور عن احساس بضرورة تأصيل كل ظاهرة فنية لمرجعية محددة كأن تكون الكتابة، خارج الوزن، معطى منسوخا عن تجربة «قصيدة النثر» الغربية، او ان يكون لهذه الكتابة اسلاف في التراث العربي مثل هذا التعاطي لم يعد مقبولا ولا جديرا بالمزيد من البحث فلا عقدة سلطة النص الاول التراثي، ولا عقدة النص الآخر/ الغربي. يمكن ان تسعفا كتابة تتخلق كل يوم. ان الشاعر كذات هو المصدر الوحيد لما يمكن ان نسميه تراثا يولد الآن. فربما كانت الاصالة هي ان تكون انت الاصل لما تبدع، وباقي الاشياء تأتي فيما بعد. في مجتمع مأسور كالذي يعتقلني. لا اجد ثمة علاقة منطقية بينه وبين ما اكتب. ربما يقول البعض ان الرفض ضرب من العلاقة بالواقع. قد يكون هذا احتمالا، لكنها تتجلى غالبا كعلاقة قتل، قتل متبادل. هذا لايمنح الشاعر اية طاقة ايجابية «مثل الحب» في راهن حياته.

لماذا نتهاون في هذا الحق الذي يحرم منه الشاعر العربي. انني ارى الفجوة بين الكتابة وبين الواقع العربي «وهو يتدهور» تتسع، واشعر ان هذه حقيقة لاينبغي استنكارها. انها طبيعية الاشياء، وليس لدى الشاعر حلولا ناجزة لمثل هذا الوضع. التجديد في مجال الابداع الشعري، لا يمكنه الا ان يكون نقيضا لما يذهب اليه الواقع. ثم انني لاانظر فيما اكتب - لتطور ما في بنية المجتمع العربي، هذا امر لم يعد من شأني.

ما احبه قد لايقبله الواقع العربي ولايحبه كثيرا، او سريعا، ولكن حيلة لي في هذا الامر.

ارجو ان نتفادى الوقوع في عملية اعادة انتاج الافكار والمفاهيم والمسلمات السابقة. المبادىء والقيم الانسانية شيء آخر، اكثر عمقا وحنانا وجمالا مما يتداوله الرأي الثقافي العام والسائد.

لكن. بالمقابل، من المبالغة «التي لااحبذها» الافتراض بأن شكلا فنيا «مثل الكتابة خارج الوزن/ قصيدة النثر» يمكن ان يكون هو اعلى المراحل الشعرية للتطور الفني، ففي هذه الآلية مصادرة لأشكال تعبيرية اخرى، قد لاتعجبنا ولا نميل اليها ولا نحبها، لكنها اجتهاد فني موهوب آخر، من المتوقع ان تتفهمه رحابة المبدع، وتؤمن بحقه في الحضور كبوح انساني يقترح علينا جماليات اخرى.

ثم ان الكلام عن «قصيدة النثر» باعتبارها «اعلى المرحل الشعرية» يدفعنا الى حضيض السوق الاستهلاكية، كمن يتحدث عن «آخر موضة» الشعر، بالضبط، ليس كذلك.

الابداع مثل الهواء.

كل نسمة تأخذ طبيعتها ونكهتها من الدم الذي تدفقه في القلب.

ماتمت معرفته لايشكل لهذا الجيل مدعاة لكتابة ما، فالكتابة لم تعد ضربا من فعل اخبار، انها فعل اشتباك رؤيوي. هذا الاشتباك لايحدث مع مايعرفه القارىء لكن مع مايكتشفه للمرة الاولى، وخصوصا مع شكل هذا الاكتشاف.

من هذه الشرفة تصدر كتابة هذ الجيل، الذي يمعن في مغايرة النص الاول، مستنفرا امام اية محاولة لترويض مخيلته، وسوف يذهب ايضا الى التنكيل بكل شروط الكتابة التي لا يجترحها اجتراحا بذاته.

يأتي شخص ليعترض على النص قائلا:

«لكنه لايشبه شيئا سبق ان قرأته!»

هذا اعتراض مفهوم، لكن المقاربة المسبقة للنص الجديد غير مقبولة، لعدم فعاليتها.

النص الجديد لايريد ان يقلد كتابة سابقة، انه يقارب النموذج المجهول، الغامض، قيد الاكتشاف.

من هنا سيجد المعترض فسحة كبيرة للمغايرة بين النموذج، القانون، الجاهز، وبين النص الجديد، الذي يكاد ان يكون اجتراحا، او ينبغي ان يكون كذلك.

انه يكتب الآن مخترقا سلطة الجاهزية التي توفرها ذاكرة البنية، ليس للنص بنية مكتملة، انها لاتكتمل، ولا تطمح لاكتمال ما بمعزل عن قارىء يحس بالاشتباك الرؤيوي مع النص.

ليست قطيعة مع ماسبق، ولكن ارتيادا لمحتمل المستقبل من خلال جحيم الواقع، هذا الجيل لايعبأ بالذاكرة، الا بإعتبارها رمادا يدخر نارا ممكنة، ولايكترث بالنسيان الا بقدر طاقة المحو فيه.

كأني بكتابة هذا الجيل لاتريد ان تشبه الماضي، ولا تتيح للمستقبل ان يخذلها.

وهي لاترى في الاسلاف سوى اكتمال على وهم يتوجب نقضه.

فاذا جاءت كتابة هذا الجيل منطوية على صعوبة القراءة. فذلك لأنها صادرة عن صعوبات الكتابة. فليس سهلا الكتابة خارج ماتمت معرفته.

* شاعر من البحرين

القلم وما كتب

محمد سعيد الصكار

زوايا

أشفق كثيرا علي من زملائي الصحفيين المكلفين باعداد صفحة يومية. بل أشفق على من يحرر زاوية يومية في الجريدة، اذ كيف يتأتى لهذا الزميل. وهو في العادة مشغول طيلة اليوم في امور الحياة وامور الصحافة وامور امر، ان يلتقط مادته، وان يحشو زاويته بما يفيد القارىء ويثير فضوله للقراءة. باحثا في الزوايا المنسية والمناطق غير المأهولة لكي يحقق المثل المعروف «في الزوايا خبايا» ؟! علما ان ليس كل الزوايا ذات خبايا. وليس كل الخبايا صالحة النوايا. كما ان امزجة الصحفيين ليست على سياق واحد، ولاثقافتهم ثقافة متماثلة. مهنة اشبه بالمحنة، حين تلزمك ان تلوي حصيلتك من القراءة والمشاهدة ذات الاصول والفروع المعقدة والشائكة، الى موضوع مبسط واضح يستسيغه القارىء الجاد والعابر.

ولعل اصعب ما في هذه «المحنة» هو التقاط زاوية الموضوع. لا الموضوع نفسه. فالموضوعات، كما يقول شيخي ابو عثمان «الجاحظ» مبذولة على قارعة الطريق. وذاك من ذاك من يستطيع الدخول اليها من ابوابها. فاذا اعيت الحجة، وتعذر ولوج الباب. فالنوافذ موجودة. وهي ليست للتهوية والانارة فحسب، وانما للمضطرين مثلي، في هذه الساعة التي لا اجد فيها مفتاحا للولوج الى باب الحديث مع القارىء، غير الذاكرة، وهي نافذة تسعف احيانا. وعلى هذا الامل سأروي لكم من الذاكرة:

عرفت صديقا سبق ان تغمده الله برحمته. من اهل هذه المهنة التي تسمى في بلاد غير بلادنا، بـ «السلطة الرابعة» اي سلطة الصحافة التي تلي السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية. ونحن نسميها ايضا هكذا من قبيل المجاز! وكان من اهل العلم والادب والصحافة. وكان يصدر في اوائل الثلاثينات من هذا القرن ذي القرون. مجلة ادبية في بغداد. حدثني يوما عن مفارقات عمله في الصحافة، فقال:

وردتني يوما مقالة عن «المسرح اليوناني» باثنتي عشرة صفحة، يطلب كاتبها نشرها في المجلة. فقرأتها ووجدت ان مادتها طويلة ومملة. فرميتها في درج مكتبي دون اهتمام. ومرت الايام، والاعوام، واذا بي ذات يوم امام إشكال يعرفه الصحفيون، وهو قلة المادة اللازمة للعدد. بحثت هنا وهناك عن مادة ملائمة. فلم اجد، ولم يكن بمقدوري ان اكتب ساعتها شيئا ذا قيمة، فرحت ابحث هنا وهناك عن بريد المجلة. واذا بي اعثر على مادة صاحبنا المسرحية. كان ذلك بعد سنتين من وصولها!

قرأتها، فإذا بها مازالت طويلة ومملة. وقد اغاظني توقيع الكاتب الطويل ايضا! فقد كان اسمه «محمد تقي شمس الدين».

أجريت قلمي في اختصارها، ولخصتها بثلاث صفحات بدل اثنتي عشرة صفحة! ودفعتها الى المطبعة. وعندما جاءني التصحيح وجدتها تزيد عن الحيز المرصود للمادة الناقصة. فأجريت قلمي ثانية فيها. واختصرتها الى صفحتين. وعندما عاد الى التصحيح الثاني، وجدته طويلا. فاختصرته الى صفحة! ولكنني لاحظت ان الاسم طويل جدا! «محمد تقي شمس الدين» والمادة بصفحة واحدة. فاختصرته الى «محمد تقي»! وعندما عاد لي التصحيح الاخير رأيت ان الاسم مازال طويلا. لا يتناسب مع حجم المادة، فحذفت «محمد» وابقيت «تقي»!

وظهرت المادة في اليوم التالي بعنوان:

المسرح اليوناني نقي

والغريب ان الكاتب الصبور الذي ظل ينتظر ظهور موضوعه طيلة سنتين، كتب الي قائلا «نحن نحترم ظروف الصحافة، ونعلم ان من حق الصحفي ان يختصر احيانا ما يشاء مما يرد اليه. ويمكننا ان نفترض ان مادة من اثنتي عشرة صفحة تختصر الى صفحة واحدة، على غرابة هذه الفرضية. اما ان يختصر الاسم من اربع كلمات الى كلمة واحدة، فتلك سابقة لم يسبقكم اليها احد»!

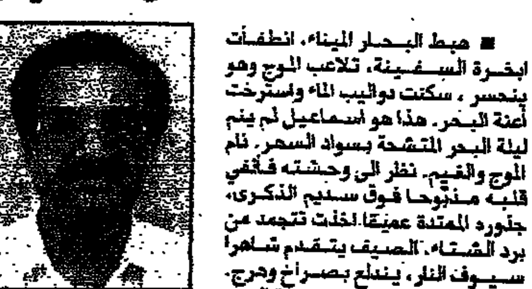
■■■

سمعت اليوم ان سيدة عربية تعمل في منظمة دولية في باريس، قدمت مشروعا ثقافيا الى مؤسستها يتعلق بالامارات. وفي اثناء حديثها عن المشروع، في اجتماع رسمي، اكدت على اهميته بقولها: «ان مشروع ظبي مهم وينبغي ان يأخذ مايستحق من اهتمام»! وعندما اعترض احد المجتمعين قائلا: «ظبي؟ ليس هناك بلد بهذا الاسم» ! ثارت ثائرتها، وزعقت في وجه المعترض: «تدعي انك فاهم في الجغرافية. ولا تعرف ظبي»؟!

قصة قصيرة

لايحفل بدم البرق

عثمان حامد سليمان *



■ هبط البحار الميناء. انطفأت ابخرة السفينة. تلاعب الموج وهو ينحسر، سكتت دواليب الماء واسترخت أعنة البحر. هذا هو اسماعيل لم ينم ليلة البحر المتشحة بسواد السحر. نام الموج والغيم. نظر الى وحشته فاختفى قلبه منذوحا فوق سديم الذكرى، جذوره الممتدة عميقا اخذت تتجمد من برد الشتاء. الصيف يتقدم شاهرا سيوف النار، يندلع بصراخ وهرج. اطبقت اهدابه على جوهرة الدمع المتلألئة وقبل ان ينفجر شرر الفجر ويدخل الليل في هنيهته خرج الى حوانيت المدينة واستنشق انفاس شوارعها وهي تقلق بالضياء وتصخب بالضوضاء. تتطاول مباهجها في الاعالي.

تأرجح في حلمه وضحك في ظلال اليابسة. خرج من دهاليز الماء وهشم آنية البحر. استل جفنين جديدين لرؤية التراب والعشب والسماء الواقفة! اسدل استار البحر الزرقاء. انعشته نفحة الهواء الطلق فأفاق من الدوار.

اخرج احلامه الشيقة من ليل السمك الزاحف في ملاعب المياه. اغلق مدخل الرمل وتراجع من مبنى الملح. سحرت قناديل الليل الملونة. تحرك قلبه مع اوتار المغنى ونغماته الشاكية. خرج من كوابيس العواصف والاعاصير تثير جنون الموج.

اشتعل المساء بالمراكب للمباه في الزجاجات المثقلات بالذهب. الدم الشاحب يغمر الحانة فينطفىء الضجر. جلس امام الينابيع الوردية فاقتربت لشرعة الصباح العذب.

انفتحت شوارع المدينة على قلق النهار. اكداس الملوة على الارصفة الذبقة. السماء الواقعة في ردائها الازرق تظلل كائنات الطريق الوفود. ضجيج الحافلات يجدد الوان الميدان. الاطفال الراكضون يقذفون فقاعات الغبار والنساء النهاريات بشعورهن المطرزة بالظلال يتبارين بكرات الشوق. يتلقف المشعثون اطرافهم المتساقطة وبقايا سعالهم المتهور. انقضت فصول الماء فذبلت ورود البحر وضمرت الخلجان الجميلة.

غص شارع الشعب المزهر بالحنين. هذا النسيم من اعمال البحر.

دقت طبول الوحشة في مهرجان الغياب، اصواتها العالية تنبح الغيوم الصغيرة البلهاء. يلعلم القمر ثوبه ويدخل في صمت الصيدين. يفتح باب حجرته الغضبية. لايحفل بدم البرق.

شبك اسماعيل اصابعه على رأسه. تهيأ ليركل حافة الطريق.

- اصطفت الاسماك الصغيرة في المقدمة. تضرب بفؤوس الظنون والهواجس، لتجرح بالمخالب والاشواق، تتأود من اوجاع الذكرى وضربات الغصن الرفيعة. تغرق جفونها المكحولة بسهر المراهقة. تتلامع بقاعة الرماد في عيونها المحمرة.

- انتظمت الاسماك المتوسط في موكب الخراب، بأرديتها الحمراء وزركشات اثواب العناكب، بالحراب والخناجر المسمومة والاوهام. تراكضت ولم تحفل بذبول شموع الليل.

- دفعت الاسماك الكبيرة عجولها الحمقاء لتختال بين اعشاب البحر وتفتح المهرجان. البقرات المكتنزات البطون. مغنيات الارتباك والشرود، منشدات الارق، تضرب مرافقاتها طبول الاعصاب. الحزن. الانكسار. التجاعيد، الكسل، المرارات، انطفاء جمرة القلب، الشخوبة، زمهرير الخيبة، اصفرار الغيبوبة، فخاخ العزلة، مخلب الهاوية، دوريات الإثنين، لعنة السلاحف، الجوع، مرمدة القحط، ازمنة الخجل، الانكماش والكسوف في اليقظة.

يخرج اسماعيل الى ارض طفولته الأليفة بخيلاء السكون واكتماله. تسرد حركة الامواج الواهنة وتعابث شروده فيصحو على اخيلة الابيض، ناسك السكينة وحمامة الموج الرقيقة. تجرف زوارقه الصغيرة تيارات الدم المحلول، يتسرب مطر المقصلة من ثقوبها وتنتشر الجروح. يلهث الرصاص والبارود خلفها، مطر وعاصفة واحزان. نمر وحيد. شجر يستجير بالصقور، تهب عليه عاصفة الحلمي تتناثر ازهار حديقة الماء الملونة.

الازرق الصلد يطل بقشوته على نافذة الربيع، يتنوى في مخدع البذور. يتراقص الطير المفتون بالشجر امام المحاريث، يتعثر الفلاحون في تلال القمح وترقص النسوة في امصار الاياب. يستدرج اسماعيل العويل فينتشر الرماد.

هنا مشهد النبيذ المسموم، سهام الجنوب ونداءات الشمال. تتسرب الجثث النائمة تستلقي على اسرة النهر. تتعلق المدينة الموحشة بشبكة الغبار، بالتراب المنثور من مطحنة العاصفة. ارق. غضب يعمر الدم المسكوب تتجرعه البلاد الجنود البلاد الشمال. انقاض الغابة تنتشر فوق بوابات النهر. ينتهك السمك الوحشي طفولة البحر.

عذاب جديد، عذاب قديم. طيش الفضاء نهاية المكان. حجر قادم من آبار التاريخ، حديد متسرب من امجاد الصخور يصل الى نهاية المكان.

البحر الصامت في الذاكرة. يستيقظ النبع كله، يتمدد في حجرة الماء الخضراء. الدم لليل الارض. تحرون الشموس والصواعق والرجال اليه. يتجول النيل في طرقات الارض الراسية. يتعثر خجلا في مسيرته المتعرجة. ينحل من بوابة الشلال والنخيل. ترتمي في شباك الصيادين.

التحية للبجعات الواقفات على حافة الماء مساء الخير ايتها الكراكي والاوز. آنسات الضفتين. هذا طير السنبر بسيقانه السوداء الملساء واجنحته القطنية تتفتق لوزاتها البيضاء بين الحشائش. سيأتي الفيضان يصحو بهبوب الريح. المطر المجنون. لايمهل بوابات الوديان، يجري فوق الحصون يهد عروش الطين القائمة ويستقر بالمستنقع. يخرج اسماعيل رويدا من اللهاث. ينام هانيا في فخاخ الدم الاحمر.

استيقظت سلمى الفتاة من نومها. التفتت الى دواخلها واخرجت زينتها. مسحوق الرمانة السمراء وباقة من زهر القرنفل.

جلست فرحة، فجلس قلبه بين اهدابها.

نحضت وطوت بأناملها ملاءات الشتاء.

رفرفت حماماتها وهي تجمع انسام الفصول

نسجت من غصون الماء والضوء قوس قزح، شبكته على خصلاتها.

استحممت بعذوبة الصندل وتعطرت بعذرية الريحان.

الفراشة حاضرة بأنوثتها ترقص بالخطى الخجلى، تتقدم حافية على رنين اساورها الحلوة.

النار، النار.

جلست على مقعدها الخجول. ثمرتا مانجو حلوتان تتبرعمان على صدرها. رضعت من شرود النهر الازرق، شربت من اناء الابيض العذب. كان فطامها مع الهداهد والغزالات الشاردة.

لم يكن القادم نحوك، كأنثى. محض رجل عاشق عائد من البحر. تطبقين عذوبة اهدابك على درعه. تستريح انفاسه ويهدأ نشيجه على صدرك. يصل اليك. يدخل في غطاء حضورك. يرتمي بنبضه. تشتعل طفولته تنسج له فراشتك سرير الطمأنينة.

تطيرين خفيفة بأجنحة اللهفة. تعبرين اليه. تطوقينه بوهج المحبة. ترمينه بسهام الغواية. تمتطين اليه العربات الجسورة. لاتتراجعين لا تستطين تحت حوافر الوهن.

تبللين حديثكما بماء الورد لاتصمتين في اليقظة والنوم، تداعبين قلبه بنشيد المرح. ثم ترفلين في الاحلام ولاتلتقيان.

الرمل بخور في الذاكرة. صحراء القلب امرأة تتصنع العرى، تتهاوى اغطيتها الغبشاء كاشفة عن تضاريس البعد ينحسر عنها تواطؤ الدثارات.

حاول اسماعيل ان ينفض البحر من عروقه. بمدية صدئة، بغضب السيوف بطعنة واحدة تبعثر الدم المذعور والنهر بعيد. النهار ثقيل، ثقيل. تحتشد الحجارة المفتتة. الشمس عصفورة معلقة في الافق ريشها ملطخ بالشفق، ترش ماء النار المذاب في آنية الصيف وفي ذاكرة الثلج المحطمة. الليل معدن ثقيل بعلامات الضياء، خجول النجوم واستراق السمع لتحجب القمر. يسدل نقابه على وحشة الريح.

درات الارض دورتها وهي ثملة. اندثرت اطراف الخرائط، تكسرت قوالب المشهد الصلصالي ورحل الرمل الى مجاهيل الاعماق. اخفت الشمس انين النهار بشعلتها، اختبأت من حنين الليل. ترثرات ودعابات صاخبة همسات وضحكات عاتية وغناء. الحانة عاصمة الصخب. الشيطان الصحراوي الملون وحده يسكن في صمت الكهوف يعشش في تلافيف الظلام.

اشعل اسماعيل ثقاب شهوته. صعدت اعماقه نحو جارته. نزلت اليه بفخذ وثدي. اصبح البحر حلما. استطال الوهم الجغرافي على باحة الكون. مسرح كفيف هنا وهناك ستارة العماء. تراءت له سفينة البحر الازرق العيون. تذوي امواجه فتهتز اسرة الصحراء، تنحلق عروشها بلغة الكثبان. استعاد مديح الناقة، حاضنة الصحراء ومرضعة اطفالها. صباحا تنشر النخلة جريدها. تفرد رياش طاؤوس الحديقة فتمتد المائدة خضراء.

لم تكن سلاما مصاحبة الموج. استطالت ملهاة البحر. لهاث التحدق في الاعماق ورصد افاعيل السمك الطائش. الغربان في الاعالي تتسرب الريح تحت اجنحتها. النوارس التائهة بوصلات الارض. سفرك على سجادة السحابة الوحيد ضلت مجاري المطر. سفر بموت السراب، ولوج الى سراديب الملح الصدىء. انغمس قلبك في تعاليم المحبة واسترسل جسدك في وصايا الشوق. تواثب البحر امامك يتلاعب بكرات المرح يحمل اليك باقة من زهور الموج. صراخا من زوبعة المأساة وصخبا من حضور الملهاة. جمرات متساقطات من موقد الموت. شجرا يائسا مضرجا بدم الحرب. تتمرغ عروق الصحراء في رمث الجحيم.

تلتمس دموعها تنزفها بعيدا عن تلك الفتاة. تهدم حصون اليأس معها. تقتفي المواجع في اثرها تمعن في الانين. يهدأ رفيف اجنحتك في دفء مخدعها. تتذوق الخيول الوديعة طعم النشوة الكبرى، همس الاغاني. فتفرقان معا في الضحك الجميل. اجل، لم يكن محض فتاة عذراء ترسل الشوق لها.

تلقى الشمس عظام توابيت كهولتها تستلقي في صباحاتها العابرة. تدخل في فولاذ الصمت والسكون عند الافول.

سماء الميناء قبة السيرك. الرافعات الضخمة تشهر شوكاتها تتدلى سلاسلها تنحال بها على بطون السفن. حبال الفولاذ المعلقة. الصناديق المتأرجحة. الحمالون في ثيابهم الرثة واسمالهم. عباءات المهرجين وارديتهم الغضغاضة الملونة بالعرق والملونة بالغاز. حركاتهم المحمومة صعودا وهبوطا. العربات المحملة تتدحرج بأثقالها على الارصفة المعتقة بين الارض والماء. البواخر الراسية تصهل بأبواقها. تسبح الزوارق متسللة الى افواه المرفأ.

الامواد الزرقاء الباهتة بالزيت تنسحب على صفحتها. المضخات تنفط النفايات. تتراقص دوام البحر بإشارتها القلقة في اعتاب من حلام الماء تركل كرات غامضة تحت جلد البحر. تتفتح ورود وفقاعات مرحة بعيدا عن السطح. تنفجر عرائس الاعماق بألوان الطيف.

تهيم العاصفة على وجهها بأقدامها المنهكة. تجوس بين بيوت الطين الصغيرة المهدمة. تغطي ثقوب جدرانها بالطلاء الفج. تتأرجح زوارقها متساندة بخشبها القديم الكالح. ورق هرم لايعترف به النهر.

اطفال جائعون يرتعدون من الحمى. غضب يشعل المدينة ويشعل ريحها. تئن المداخن تهيبها على الشوارع المتهدلة.

نشيج الامهات الذاهلات، غناء في العدم. يحصين المراثي بأصواتهن المشروخة بالدمع.

تتفسخ اقنعة القراصنة الجدد. البحر غائب. الحاضر خاسر. انقاض الجموع تنتفض انفاسها عند هدنة العراك البطيء تنتشر حمى الرماح ويتعالى نعاث الاسلحة.

اندلع الاقتتال بين السلاحف في الساحة. الدروع المغلقة، سيوف الحجر المتشحة بالنعاس. انسياق الحرم حائر امام الاعناق المراوغة.

«قشور كثيرة تغمر المكان» زعانف وخياشيم واحشاء شحمية ذائبة ومتقيحة. تتربص روائحها بالجهات.. اردف عابر الطريق متأففا من حبيبات العرق المنحية اللزجة تطفر من جبينه وعنقه. التفت الى رفيق سيرد الذي كمم انفه من حرارة الجو وروائح السمك النافق. تشهد الاسطح زبدا ثقيلا وقتاتا اصفر.

في غمرة الرعب الطويل انتصبت امام عينيه قبة جيرية عملاقة. ملأت شرفة الافق واوصدت نافذة النهار. كرة رخام تمطي حليبها الطيني على بسطة الميناء.

رأى رفيقه عمارة كروية شامخة. صخرة تنزل درج الجبل. خيمة الرخ متكئة على سياج الحلبة، جرة فخارية بيضاء خرافية تطاول السماء.

انكسرت البيضة الكبرى وهاج اعصارها. ارتفع دخان فضي تنفضه اشرعة الدم. انفجرت امعاء المنطاد يحتشد بطيور طلقة. احشاء تمور بعصافير استوائية متوحشة تفقسها بذور النحر المترف بأمهات السمك وكائنات الطمي البشعة. تنزلق مخلوقات عجيبة تتشكل اطفالا. يخرجون من البيضة الكبرى بحرج. ينوحون بأطرافهم المسننة المتوعدة. ينتظمون صفا صاعدا. يطيرون بأجنحة قشرية مرعبة عيونهم مقلوبة مدماة وانوفهم فطساء مشوقة. وجوههم اقنعة مسلوخة بشعة. يرتمون على الفخار المفتت. ينزلون الى سراديب الميناء. ينهضون ويتراكضون صفا صفا. يقتحمون الطرقات. يطوقون المرساة وينفلتون، يتقافزون برقصة الضفادع.

حطم الاطفال المتوحشون استار الغيوم، تمزقت الاقنعة. انتشر الخوف في العراء. دخلت المدينة في سياج النار. الموت آت من نخب الجنون. الرماد انقاض الارض. تتفتح الجثث على الحريق والعدم. انفجر الدم شلالات. تناثرت المنعنات والجراح من كل صوب.

توهم ان شمس النهار قد ايقظته من الكابوس.

اتسعت امام قدميه دوائر الطريق المرتعشة.

انفلتت انجمة لبحر المالح.

مياه ضائعة تضيق بها المسارب المتعرجة، تتشربها شرايين الارض الظامئة

تخط سلمى تذكاراتها الغامضة على لوحة الرمل. تسطرها فوق صحائف الشطآن. حروف نابضة منحوتة على نداوة عين البحر.

هبت تريح الخشنة. نفخ الموج الصائح رسوم الشاطىء الرقيقة وضربها بسياطه من كل جانب. جرف الزمن والاصداف الصغيرة المتلامعة على اطراف الكثبة. اخذ الشواطب العشبية العرجاء الى الاعماق.

يكر الموج. يرتفع متحفزا، تنتهب بيارقه في الهجوم على زمن النشط. ينتزع كتاباتها الطرية ويتصنع التزيد.

جلست سلمى على حافة الماء بثوبها الابيض المرصع بفضة العرس. نام الموج على عطرها.

يغطي البحر صحوة الشجر الساطع. يتناثر الملح مع نسائم السماء الصافية في حلمها. تطير اطراف ثوبها الطويل الشفاف. شراع تطارد لعثة الريح.

جلست خائفة ينتابها صراخ الموج. يسكن قلق الانتظار بين ضلوعها. يشعل البحر في عينيها بحرق السواحل الرملية. تنتفخ بطنها. تتعدد دموع البحر تنهمر في احشائها. تحيل بالاعاصير، تسكن بذرة الرخ في التراب النيت يندثرها اسى البرق القديم. ووحشة نهر الاحلام.

تمزقت باقة الورد. انفرط الورد. انفرط عقد الاصداف وتناثرت حبيباته. تصاعد انينها. انسحب الموج. تصاعدت حشرجتها. بند هدير البحر حلمها وفتح صدره لأزيز الصواعق.

ارقصت سلمى وحيدة فوق جمرات الشاطىء. اجتاحها الحريق فتلاشى جسدها العاري في اللهب.

اطفأ اسماعيل سحر الحلقة من عينيه. خلع قميص النبيذ. ركض قلبه الى بوابات الطريق فارقت اذنيه قهقهات قطعان الليل.

خلعت النساء الليليات مساحيق الطيش، اخفين غلالات المهرجين. اسدلن غمامات الشبق واطفأن مصابيح المرح الملونة. دخلن في جلوده النهار الكثيف.

ترنح اسماعيل في رداء وعيه. تمايل هاذيا، رقص في يقظة الضحى. تناثرت خلفه شظايا المائدة. الكاسات. خوذات جنود مهزومين تستريح على المائدة التي بعثرتها الصقور.

يخرج اسماعيل الى البحر ثملا باللهو. يتدحرج في حضرة الرمل. يتهاوى امام حصون الماء لم يشق من كابوس سدود البحر المديد. ولج مع الضوء المتكسر اطلال الكوخ الرخامي العتيد تعثر بكمين العزلة تعهل امام البوابة المكسورة استكان لسريرها البهي. ثلاثمائة وست وستون غرفة تصطفق حجراتها بالخواء. سلمى جسد عار مطوق برماد الجحيم. جسد خجول يمعن في الاطراق.

قادته عنزة النوم الى مقبرة الخوف المحترق. لم يظفر بحرارة الرماد. نام الجمر مع بقايا العظام الخامدة، جف دم التفاحة القتيلة.

في الليلة السادسة انتشرت الرائحة في حلبات الميناء وفي شعاب الوديان، شقت حدائق القرى وتدافعت بين الجموع في المدينة.

انفرطت عقود الاصداف. تبعثرت اقراط المحار الموشى. اختلط عابر الطريق بالجموع الحزينة. افلت من براثن المخلوقات العجيبة التي تشكلت اطفالا يلوحون بقبضات مشتعلة. يستعيد حكايته رافعا عينين ذاهلتين من ذلك الوعيد. يطلق شهقته الوجلة في الطريق المديد الذي يقود الى سطوح الميناء. تتبعثر كسرات البيضة العملاقة. الغروب هباء ابدي يسترسل في التمتمة والحذيان.

يقف اسم سلمى فيسد لهاته. يجثو، يفترس العشب الحنون.

تجر بغال الليل عربات الغروب الابكم. تتقاطر حيوانات الساحل وتتلون بالماء. يستسلم لسلطة الشرود.

تدافعت الابقار الوحشية تحطم سياجات السهول. تبعثرت مائدة المرعى. الشمس جالسة على صاريتها، تحدق بمنظارها الساهر تكشف اغطية الدم.

تسابق الغزاة يسترون طبولهم وابواقهم النحاسية.

اقترب اسماعيل من الماء نظر الى السفينة وهي تترنح خائفة. تبتعد من اهوال الميناء. جر اليها منابع النيل.

جنحت السفينة في الشعاب المرجانية. انشطرت الى قسمين، شبت النار في الانقاض المتشظية. تهاوت البقايا في حمى الاعصار وتفتت بين الصخور.

هرع الناجون الى جزيرة الثعابين.

في الليلة السابقة استعاد عابر الطريق حكايته البائسة. اقتنص بصورته المجروح جمهرة المتكئين على شباك الساحل الممزقة. انهمرت انغام ربابته الباكية بنشيدها الاول.

جزيرة الهاربين شجرها افاع قائمة. حشائشها ثعابين راقدة. صخرها سلاحف متوحشة. عشبها عقارب سامة.

تناثر الق سلمى بين حطام التراب سنفت السفينة الغارقة سحامحا نحو جزيرة العدم. تلجلج اسماعيل. ارتج وانتقض جسده. غاص عميقا عميقا

* قاص سوداني مقيم في الامارات

افتتاح آخر معارضه في بلجيكا: تشريح واعادة نظر في تجربته

الفنان العراقي جبر علوان: بين ألوان الشرق وعالم الحواس الاحتفالي!

= ليبج (بلجيكا) - اسماعيل زاير:

■ افتتح مؤخرا وعلى صالة كاليري ليرمان في مدينة ليبج اعمال الفنان التشكيلي جبر علوان في معرض شخصي هو الرابع من برنامج الصالة التي دأبت على تقديمه كل سنتين لجمهور ليبج عاصمة الاقليم الفرنكوفوني في بلجيكا.

المعرض الأخير للفنان جبر اعاد تقديمه مجددا كرسام ينتمي الى زمنه. ومع حرصه البالغ على معاصرته التي تنعكس من خلال الطريقة التي يصوغ بها لوحته ومن خلال التقنيات المستخدمة، فهو يواصل تكريسه مجهودا خاصا للبحث في المساحة اللونية وصياغة الفراغ بشكل يتجاوز الى التميز ضمن تلك المعاصرة.

ومكان جبر بين الاجيال العراقية مكان لا يزال عصيا على التحديد. فمع انه يأخذ الكثير من محيطه وذاكرته، غير انه لا يتمسك بتفاصيلها الدقيقة وما يحفظ منها انما يعيد خلط العناصر البصرية منها سواء أكانت تاريخية او منهجية، مع مرادفاتها المعاصرة المستجدة. يخلط ما هو شخصي وحسي مع ما هو موضوعي ومنهجي حيث لا يبقى من ملامح تلك المادة المعجمية الا ظلال وامضة، وبالنتيجة فهو ليس نتاج جيل واحد بنفسه بل وهو نتاجها جميعا مضافا اليها ما اضافته تجربته الشخصية ودراسته ومراقبته للعالم وخاصة ايطاليا.

ويبدو تمثل جبر للعلاقات الحضارية تمثلا فيه الكثير من البطء والروية وعدم المغامرة الى القدر الذي يشعر فيه المشاهد احيانا وكأنه امام رسام بمنهج كلاسيكي وليس وريثا للمدارس الثورية والمنفلتة للفنون على اعتاب القرن الواحد والعشرين. بهذا السياق يمكن القول ان ذاكرته لا تزال ذاكرة فلاح صبور يواري قناعته بحذق ويترك لنفسه ان تكون ما تريد من دون قلق وجودي. ويتحدر جبر (ولد في ١٩٤٨ واسمه الحقيقي سلمان جبر علوان) من عائلة ملاكي الريف العراقي المتوسطين، سكنت بابل في وسط العراق ومنها انتقل للدراسة في معهد الفنون الجميلة ببغداد حيث نال درجة الدبلوم في النحت وهو في الثانية والعشرين من عمره. وبعد سنتين من العمل كمدرس للفن انتقل علم ١٩٧٢ للدراسة في ايطاليا وتخرج من اكاديمية روما للفنون بعد ثلاث سنوات تابع بعدها دراسة خاصة على يد الايطالي اميليو جريكو انتهت عام ١٩٧٨.

ولهذه الخلفية دلالة اساسية على علاقته البعيدة بالحركة التشكيلية العراقية التقليدية وتيارها النقدي والمنهجي، بما في ذلك وتجمعات الفنانين النشيطين في ذلك الخضم. فلم تكن ظروف حياته ولا الوقت الذي جاء فيه من الريف الى عاصمة البلد، بغداد، سمحت له كما غالبية اقرانه، ان يكون طرفا في اي نشاط فني مميز، وشأنه شأن الكثير من اكمل دراسته النظرية والعملية فيها وانتقل مباشرة الى خارج البلاد للدراسة بعيدا عن المناخ السياسي الملتهب اواسط السبعينات حيث شكلت تجربته في المحيط الاوروبي والايطالي بوجه التحديد شخصيته الفنية وتوجهاته التقنية اللاحقة.

ومقارنة باعماله الاخيرة يفتقد المتتبع لاعمال جبر الحضور الجلي لتلك النكهة الشرقية التي ظهرت في مراحل مبكرة - لا سيما معارضه اواسط الثمانينات - والتي كان المشاهد يجد فيها احتفاظه بفرادته كملون قادر على استحضار المناخات الموحية بالروح الشرقية. وتفصح مسيرته الفنيه عن رغبة قوية في التواصل مع المشاهد ومع جمهور منتقى يتوجه الى العروض التي يتوقع رؤية شيء مما يريد فيها. فهو عمل في تلك المساحة الواسعة من المخيلة اللونية بحيث اطلق لفرشاته العنان لتعكس تمرده الروحي والحسي والموضوعي من دون ان يذهب بعيدا عن تغريب عمله او اكسائه روحا فنتازية او غرائبية على نمط ما نجد في تجارب الرسم الحديث المتأخرة.

وبهذا المعنى يكاد المرء يرى في عمل جبر تلك الخصائص كلاسيكية بحتة. انما ليست خصائص جلية بقدر ما هي كامنة وموحي بها. الموضوعات بقيت تطرح نفسها بأبهة وفخامة تفرض ايقاعها على التكوين الفني وعلى التفاصيل المتممة وعلى المساحات وتوزيعها.

ومع تمسكه بمستوى وقدر ملموس من التواصل مع ماضيه الا ان اعمال جبر المتأخرة تصب في موقع اكثر استجابة للعرض التجاري وبما يناسب الذائقة التي يتبناها الكاليري. حيث تستجيب الاعمال المنجزة للفنانين الذين يكرس العارض انتاجهم ليستجيب الى تطلعات طبقة رفيعة في الوسط الاجتماعي البلجيكي تعتبر، في السوق الفنية الاوروبية، في طليعة مقتني ومحبي الاعمال الفنية.

المرأة ككائن احتفالي على رافعة من لون!

واصل جبر عمله وكشفه عن استغراق متواصل بالتجريب على اللون بتحرر متزايد من اسار الموضوع بصيغته التقليدية. فبالنسبة للموضوع لا يقتضي ايصاله الى المشاهد مجهودا تدقيقيا اوتأويليا، فالتركيب الموضوعي غاية في الوضوح والتبسيط، اذ تقع الثيمة الاساسية في مركز العمل تعرض نفسها، او تستعرضها اذا صح التعبير، على نحو يكاد يكون مسرحيا.

اي ان الكائن المركزي يفتتح اللوحة يشقها ويحتل مكانه او انه يكون معد الوجود بشكل مسبق بحيث تصبح جميع عناصر اللوحة التالية ملحقة به ومتممة لوجوده.

اللون هنا بمثابة رافعة اساسية لموضوع اللوحة وليس العكس كما هو متداول لدى العديد من الفنانين المعاصرين في الشرق وفي منطقتنا بالذات. والحديث عن معادلة اللون والموضوع ليس جديدا بحد ذاته انما التطرق اليه يجري من طغيان النبرة الحسية التي تتجاوز التقسيمات المعتادة ووضع الحدود بين مدارس الرسم وتوجهاته.

ومن العرض الواجهي للشخوص تتسع رقعة السطوة التي تفرضها الشخصية لتشمل جملة البنيان العام، فتتحول امتداداتها وحركتها المتأنية الى فيصل في تقسيم اللوحة وتشكيل جملة وامتلائها او فراغها اللوني. فتضيف الى نزعة التقديم المسرحي للشخصية، التي غالبا ما تكون شخصية امرأة وحيدة واحدة، نزعة احتفالية فائقة المبلغة تعطي احساسا تراجيديا ارستقراطيا. ومن هذه الزاوية لا يعود ممكنا النظر الى اللوحة الا من خلال مركزها، وكما يتحول التكوين والبناء ملحقا بالشخصية الاولى لا و ثانوي القيمة تصبح عملية التلوين بحد ذاتها متممة او امتدادا للثيمة المركزية.

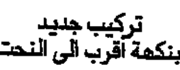
ومع ان اللعب باللون يكاد يكون متعة جبر الاولى، وهي متعة ودربة خبرها وحقق فيها انجازات وملموسة في الماضي كما في هذا المعرض، الا انها تطرح اثرها معكوسا على العمل بحيث تلزم الفنان على تطلبات اللون ذاته. فعلى سبيل المثال تبدو عملية التلوين اكثر جاذبية وتلقائية وساحرة عندما يتعلق الامر بالاعمال الكبيرة التي لا تقل ابعادها عن ١×١ متر فيما تتعثر الرؤية وتفقد تلقائيتها عند تنفيذ اعمال صغيرة الحجم. وهي ملاحظة نادرة الحصول في الوسط الفني اذ تعاكس الفكرة المنطقية القائلة ان الأعمال الكبيرة تورث اتساعات في الفراغ يثقل كاهل الفنان ويفرض عليه معالجته.

اذن نحن امام اعمال يحمل موضوعها المناخ اللوني، يسنده ويبرزه للمشاهد، بمعنى ان اللوحة التي يقدمها جبر تتذرع بالموضوع ولا تبرر نفسها فيه وبه. ولا تكاد القيمة البنائية تزيد عن حامل يحتوي جملة من المعالجات اللونية بما في ذلك من التأثيرات الحسية على طبق من اللون الصارخ والجاثم. لذا فان تبويب العمل ضمن مدرسة او اسلوب او مدرسة من المدارس الحديثة قد لا يحالفه التوفيق. فجبر البعيد عن اي نزعة تقليدية يكرس نفسه لعمل خارج اطار المعطيات والمقولات من دون الطلاق مع الموضوع والتكوين التقليدي. ثمة اطار شفاف كامن يوحي بروح كلاسيكية انما من دون المقومات الكلاسيكية الاخرى للعمل.

الشخوص الملوكية الهيئة الفخورة والمتغطرسة تكاد لا تبين ملامحها او تعبيراتها، ولا التفاصيل المشهدية التي ترافقها.

فمن باب اولى لا يمكن القول ان لوحة جبر علوان في معرضه الأخير، تنتمي الى عالم التجريد لونيا كان او موضوعيا او هندسيا، لتوجد لها مكانتها بل هي لوحة تعبير واضح ومدروس انما الموضوع لا يحتل الشأن الاساسي بقدر ما يحتله الشكل الذي يتم فيه التعبير عن هذا الموضوع. ويستتبع هذا التوجه منح المشاعر والحواس حرية الانطلاق والاستعارة. وهو لا يبدو مهتما بايلاء الموضوع انتباها خاصا فهو يرغب في ان يكون رساما حسيا بحتا لا ينهب الى تأطير عمله بل وجوده العام باي نظرية للفن او ينضوي تحت لواء تيسار او اسلوب معين بل يجعل من الادوات الفنية الحديثة التي اكتسب المعرفة في استخدامها وسيلة للتنفيذ ليس الا.

ولكن عرض جبر علوان الاخير يطرح من زاوية اخرى اسئلة لازمة ولا مفر من مواجهتها ومعالجتها او ايجاد تفسيرات لها. ومن هذه الاسئلة التطابقات الكبيرة في الاعمال المعروضة من الناحية العامة مع التجارب السابقة. وهذا التطابق في البناء والاداء لا يمتد الى جملة الاعمال المقدمة هنا بل ينطبق ايضا على اعمال المعرضين السابقين اللذين عرضا في السنوات الاربع الاخيرة. الموضوع ذاته يطغى على العرض حيث المرأة كيان عياني تربط جميع الاعمال ويتناولها جبر على نحو يكثف من وجودها بما يحولها الى رمز او نقطة تمركز او ربما حالة من حالات التعاطي الحياتي المباشر ببساطة متناهية.



تركيب جديد بنكهة اقرب الى النحت

ومع ان المناخات اللونية تخضع لدى الفنان، اي فنان، للحالة المحددة المباشرة التي يباشر بها الرسم مما يكسبها تنوعا وتميزا عن غيرها وليد اللحظة ذاتها. الا ان العودة الى اعمال المعرض السابق لجبر علوان في عام ١٩٩٢ تذكرنا بمحاولته الخروج من الشخصية المركزية الآسرة للوحة، الى تكوينات موضوعية من حركات وعلاقات مع بقية عناصر التكوين. كما نحا جبر وقتها الى وضع الشخصية ضمن تكوين اوسع منها ومنحها امتدادات واقعية نقلت عمله من البعد الداخلي الذاتي الى عالم ارحب واكثر تحررا. وكنا لا حظنا في عرض ١٩٩٢ تحررا لجبر من اسر العالم المنغلق على الحواس وحدها والمحلق بفضل التحولات اللونية التي يتقن جبر لعبتها، وهو ما كان سمح للوحة بتنفس مناخات مسترخية واقل توترا وصخبا، وبالتالي تقديم معالجات تقنية اكثر استقرارا ومتانة. ولكن الامر في المعرض الحالي اشار الى عودة للفنان الى الثيمة القديمة ما يحرمه من الفضاءات الفسيحة للتجريب والعمل ويحرره من التباس التقنية المتطلب. ومع ما للفنان من سلطة على عمله لا يجادله فيها احد. انما ثمة عناصر تبقى، وان كانت ضمن سياق العملية الفنية. جوهرية من الناحية الموضوعية وتشكل محور التطوير والتجديد المنطقيين. كما يشكل تجاهلها او غيابها عبئا يرهق الفنان ويحدد آفاق تطور عمله الفني، وهو ما يمكن ان يلمسه المشاهد في لوحات جبر الاخيرة حيث انحصر التجريب الفني في نطاق التناغم او التضاد اللونيين فلجأ جبر الى الخيارات العملية المحدودة المتوفرة امامه وهي لا تزيد عن التنويع على اللون الاساسي من خلال استخدامات خاماته المتسقة والمتناغمة مع تقطيع المساحة اللونية بضربات كونتراست هنا او هناك. او ادخال مساحة تضاد لوني صارخ لقتل واعتراض امتدادات اللون السائب والمنفلت خارج التركيب المتكامل.

وفي خضم الاحتفاء الاستعراضي الفخم بالشخصية المحورية خفتت ايحاءات المشهد العام وتلاشت بحيث لم يبق منها الاظلالها الباهتة. وهذا الامر وان يكن ارخى للتركيز المسلط على المركز العنان بحيث بوسع المشاهد تشخيص مستويين من الاداء التقني والمعالجة الدقيقة والمميزة، احدهما مستوى دقيق ومعتنى به على نحو شديد ويقع في مركز اللوحة، او بؤرتها الواقعة في الوسط غالبا. والآخر ما نراه في المساحات التالية المحيطة بالمركز او التي تشكل امتداده الفرضي. ففي المساحة او المستوى الاول نجد لغة عالية التماسك والاتقان فيما تسود المستوى الثاني روحا تضبيبية وعفوية تصل في بعض الحالات الى لون مجرد قد يغطي ثلثي اللوحة. وفي مثال هذه الحالات ليس بوسعنا الا النظر الى اللوحة من مركزها الوامض المحدد والناطق بكل الحكاية.

ولعل من المفيد ان تعود الى الخلفية الفنية التي نشأ عليها جبر علوان قبل دخوله معترك العرض وهي خلفية النحات وليس الرسام. فقد نشأ جبر في الاساس نحاتا وانتقل بعد انجازه دراسته في معهد الفنون الجميلة في بغداد اوائل السبعينات عام ١٩٧٢ لاستكمال دراسة النحت ايضا في روما على يد الفنان اميليو جيريكو مدة ثلاث سنوات ثم التحول الى الرسم عام ١٩٧٥. ونحن نعتقد ان الآثار التي تركتها تجربته الطويلة مع النحت هي التي اكسبته هذه الثقة العالية في معالجة التكوينات المستحيلة والعصية. بل المستعصية احيانا على المعالجة. فالنحت يتعامل مع الحجوم على نحو جوهري ولا تشكل الخلفية مساحة خارجية بالنسبة للعمل النحتي، بل ان الفراغ يعد جزءا متمما للعمل وفقا لجميع المدارس الحديثة.

ان اثر عالم النحت في اعمال جبر لا يقتصر على ميله الى وضع العمل او الشخصية في المركز بل يتعدى ذلك الى الطريقة التي يباشر فيها نحتها «لونيا». ومن هنا تبدو الفضاءات المحيطة بالكتلة المرسومة وكأنها بقايا تناثرت من الكتلة المجسدة. ثمة غوايات عديدة يتجنبها جبر علوان. الى ان يسقط صريعا امام الاحتفاء اللانهائي بنفسه وبذلك الكيان الحسي الماثل اكثر من مثول الرمز الذي يمثله.

الصف الميت

حسن شريف *

تقديم: هذه المادة هي عبارة عن انطباعي الخاص عن مشاهدتي لمسرحية «الصف الميت» للمخرج المسرحي البولندي «تاديوس كانتور». «Tadeusz Kantor» التي عرضت على خشبة مسرح «روورسيد استوديوز» «Riverside Studios» بين الفترة من ١٧ - ٢٢ نوفمبر عام ١٩٨٢ - لندن - انجلترا.

بالاضافة الى انني اعتمدت على كتابة هذه المادة على المقاله التي كتبها مخرج المسرحية بنفسه عن مسرحيته «الصف الميت» مع بعض التصرف من عندي.

المسرحية تعبر عن فترة نشوب الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤. عدد الممثلين في المسرحية ستة عشر ممثلا وممثلة. نشاهد المخرج طوال فترة العرض وهو ظاهر على خشبة المسرح مرتديا بذلة انيقة سوداء اللون وربطة عنق. قليلا ما يتحرك في بعض الاوقات نشاهده وهو يمشي ببطء من زاوية الى زاوية اخرى.

مسرحية الصف الميت مستوحاة من نص بعنوان «الحبار» للكاتب «استانيسلاوا ويتكيفس» تاريخ هذا النص يرجع الى بدايات الحرب العالمية الاولى، قام كانتور باخراج العديد من نصوص الكاتب ونصوص لكتاب آخرين.

عرضت مسرحية «الصف الميت» لاول مرة في بولندا عام ١٩٥٦ وبعد ذلك عرضت في العديد من العواصم ومدن العالم. منذ ذلك الوقت حتى عام ١٩٨٢ عرضت هذه المسرحية في ٢٣ دولة من مختلف دول العالم - امريكا، اليابان، فنزويلا، باريس، بريطانيا، المكسيك، ايطاليا وغيرها، لقد حازت على العديد من الجوائز في المهرجانات المسرحية العالمية.

الصف الميت:

من خلال ذكرياتنا المنسية والممزقة في زاوية ضيقة على خشبة المسرح هناك بعض مقاعد مدرسية خشبية قديمة مصفوفة، وضعت عليها بعض الكتب القديمة مملوءة بالغبار وفي الزاوية الاخرى هناك بعض الادوات تذكرنا بأدوات كانت تستخدم لمعاقبة التلاميذ قديما. السبورة مملوءة بالاشكال الهندسية المعقدة مرسومة بالطبشورة. في الزاوية المقابلة مرحاض المدرسة. هذا المرحاض هو تعبير عن الحرية الطفولية الاولى عندما كان التلميذ يهرب من الصف لغرض الذهاب الى المرحاض.

مجموعة من الدمي مصنوعة من القماش تمثل التلاميذ وهم جالسون على المقاعد، عجوز مخرف يمثل المدرس. بعد فترة تدخل جماعة من الممثلين وهنا تبدأ اللعبة الخيالية للمشهد، حيث يحمل كل ممثل دمية ويذهب وراء الستارة.

الصف الدراسي خال من التلاميذ، فجأة يدخل الممثلون مرة اخرى ليأخذ كل واحد منهم مكانه المخصص على المقاعد. كل ممثل يحمل دمية صغيرة تختلف عن الدمي التي كانت موجودة على المقاعد عند بدء المسرحية. هذه الدمي الصغيرة تمثل اطفالا يشبهون جثثا صغيرة، بعد جلوسهم يقومون بتحريك هذه الدمي في حركات باعثة ومعبرة عن اليأس والتهور، وفي بعض الاحيان هذه الدمي تتجرجر وتلتف تحت اقدام الممثلين وتتغير اشكالها، هذه الدمي هي تعبير عن ندم الضمير وهي تعبير عن اشخاص ممسوخون الى كائنات غريبة هذه الكائنات تعبر عن نفسها وبدون خجل عن اسرار الطفوله. عبث الممثلين في مسرحية «الصف الميت» يعبر عن تفسخ وابتذال الحياة والاشياء المؤقتة والعابرة.

الشمطاء

عجوز تمثل دور خادمة وهي قبيحة جدا تشبه شيطانة بدائية تقوم بمهماتها اليومية الروتينية طوال فترة عرض المسرحية بطريقة فاضحة وغير اخلاقية، هذه الحالة الدونية لمهام هذه الخادمة التي تحاول ان تحول الصف المدرسي الى بيت دعارة، هي حالة مروعة وشنيعة واخيرا هذه الحالة هي تعبير عن «موت - شمطاء»، هذا الموت الخيالي هو دعوة للانسان المعاصر لاعادة النظر والقيام بالتوفيق بين، الموت، الخجل، التهريج، الانحطاط، الجنس، الزيف، الشفقه، والمطلق.

العجوز تقرأ آخر خبر عن نشوب الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤.

الشباك

ممثلة تمثل دور المرأة المنتقمة والحقودة وهي تحمل الاطار الخارجي للشباك وتنظر من خلاله الى الخارج. الشباك هو شيء استثنائي، هذا الشيء يفصلنا عن العالم الخارجي، الوجه وراء الشباك يريد ان يبلغ ويريد ان يسرق النظرة بطريقة ملحة، يريد ان يعرف ويشاهد الاشياء والاحداث التي تدور من حوله بأي ثمن. اثناء العرض تقوم الممثلة بتعليقات وتعقيبات على الاحداث هذه التعليقات جميعها تعبر عن الحقد، والخبث و الانتقام، والضغينة، هذه الحالات جميعها تعبر عن اهوال الموت التي تحدث في حياتنا المعاصرة.

العجوز في المرحاض

عجوز يؤدي دوره طوال فترة العرض وهو في مرحاض المدرسة، اي في المكان الخاص والوحيد الذي فيه تتجاور الوحدة مع الحرية. العجوز يحمل دفتر حساباته وهو جالس بطريقه بذيئة، متفرج الساقين، مستغرق في عملية حسابية بطريقة غاضبة ومؤلمة كأنه صاحب بقالة في احدى القرى يحاسب اهل القرية لانهم لم يدفعوا قيمة البضائع، هذا تعبير عن الافتراء والافك من قبل هذا العجوز بحق اهل القرية الذين يواجهون كارثة الحرب.

العجوز والدراجة

عجوز لن ينفصل عن دراجته، هذه الدراجة المسحوقة والجديرة بالشفقة والتي تمثل لعبة من الالعاب التي بقيت منذ الطفولة.

العجوز يقوم بدون انقطاع برحلات ليلية بدراجته حول المقاعد ومعه دمية صغيرة، هذه الرحلات تحدث اثناء الدروس المسائية في الصف وهي نوع من الحلم.

المسرنمة

في الصف هناك امرأة اشتهرت بسوء سمعتها المفرطه، دائما تحاول ان تتظاهر بأنها «المنكين» (تمثال لعرض الازياء) وتعرض نفسها بطريقه غير محتشمة، بين فترة واخرى تقوم بجولة حول المقاعد كأنها تمشي وهي نائمة.

جميع اللحظات والاحداث في المسرحية صورت بطريقة مخزية، الاشياء والآلات المستخدمة في المسرحية تشبه آلات واشياء بدائية وصبيانية وبسيطة جدا ولكن في الحقيقة هذه الاجهزة والاشياء تعبر عن الخيال الواسع للانسان.

المسرحية عبارة عن نكات ومقالب قاسية يؤديها الممثلون مثل المرأة التي ربطت رجليها بآله خشبية قديمة للعقاب تشبه سرير الطفل الهزاز وبها كرتان خشبيتان عند تحريك السرير تحدث قعقعة عالية وعديمة الرحمة.

بعد العقاب تقوم المرأة بهز السرير وتعطي ايماءة كأنها تقرأ الهدهدة «اغنية رقيقه تغري الطفل بالنوم» ولكن في الحقيقة بدلا من الهدهدة تقوم ببصق ورشق وضرب بغير انقطاع على السرير وتقوم بتحريك السرير بسرعة عالية بحيث تخرج اصواتا عالية وغير محتملة.

الصور والمشاهد في مسرحية «الصف الميت» غامضة وعادة تصرفات فردية، هذه التصرفات الباقية ترجع الى التجارب التي اصيب بها الفرد في طفولته. لهذا السبب تبدو هذه التصرفات دائما بأنها جديرة بالاحترام ومهذبة. هذه التجارب ناتجة عن الآلام، الانفعالات والاحلام وهي دائما تتحطم وتنحل وتعبر عن نفسها في حركات وعناصر مسرحية وتحاول ان تتلمس طريقها وبطريقة قاسية الى اشكالها النهائية عن طريق المسرح لكي تبقى كجزء من حياتنا المعاصرة بعد ان هدأت واصبحت مهذبة. جميع الذكريات الطفولية المعبرة في «الصف الميت» تحمل المتناقضات: السعادة والالم. ولان جميع هذه الاحداث تحدث على خشبة المسرح، فان الممثلين يقومون وبخلاص شديد - بادوار مثيرة ومفعمة بالحركة والشعور لتؤدي تعبيرها الطقسي. وفي بعض الاوقات يقومون بادوار افتراضية ومرتجلة، خارجة عن المفهوم السائد للمسرح اي الممثل يتمتع بحرية التصرف ولكن بطريقه ذكية وبارعة ورشيقة. كأنه يستخدم بدون تردد اوشك حركات وجمل اشخاص آخرين، لذا الادوار تتحطم امام المشاهد من حين الى آخر اثناء العرض لان المسرحية تعتمد على الادوار الجادة وفقدانها في نفس الوقت، ولهذا السبب يجب على المشاهد الاعتماد على التخمين والحدس.

هذه الطريقة لخلق الوهم، هذا الارتجال المبهم وهذه السرعة والعجلة في تأدية الادوار بالاضافة الى استخدام جمل متقطعة والقيام بتصرفات ناقصة مع القليل من العزم، جميع هذه العناصر في مسرحية «الصف الميت» مربكة ومحيرة، انها تعبير عن اللاجدوى والفجوة العظيمة التي تمثل الحد الابعد والاشد بعدا للموت. هذه السلسلة من المشاهد المتعاقبة في المسرحية تشبه جلسة استحضار الارواح للمؤامرة على «العقم» هذه هي النواة الرئيسية للقصد المسرحي في التعبير عن «اللعبة العظيمة».

* فنان تشكيلي من الامارات



بطاقة تعريف

ولد تاديوس كانتور عام ١٩١٥ في قرية صغيرة من القرى البولندية تدعى ويلوبولي. درس الديكور المسرحي بين اعوام ١٩٣٤ - ١٩٣٩ في اكاديمية الفنون الجميلة في بولندا. اهتم كانتور بالفنون البصرية مثل الرسم و النحت حيث قام باستخدام اعماله واعمال الفنانين الآخرين في مسرحياته، بالاضافة الى انه قام بتنظيم العديد من المعارض الفنيه للفنانين البولنديين في بداية الخمسينات.

عرض لكتاب «حياتي مع بيكاسو»:

الابداع هو ممارسة للسلطة على الواقع..

■ دمشق - ياسر الخطيب:

■ ان تحب، فتلك يعني ان تشرع نافذة تطل على روحك، ليتسلل عبرها الشريك، ويجوس في الاعماق التي يستطيع بلوغها. وكلما كانت الرؤية ادق، كان الكشف اعمق.. وهذا بالضبط ماقام به الفنان الاسباني الكبير بابلو بيكاسو، وقد تجاوز الستين من عمره، وتربع على ذروة مجده وعطائه، حين ارتبط بالرسامة الفرنسية الشابة فرانسواز جيلو، وقدم لها نفسه المبدعة، لترصد وهي في مكمنها قرب عقله وقلبه، العوالم الفنية والمعقدة التي صنعت اشهر فناني القرن العشرين، واكثرهم تأثيرا في عصره.

ارتبطت فرانسواز جيلو بـ بيكاسو وهي في الواحدة والعشرين من عمرها، جذبتها صورة فنان «ورجل بالغ الذكاء والطرافة، يعرفه الجميع ويعجبون به» وسرعان ماأثار اهتمامها وشغل عقلها وحرك انفعالاتها، فاتحدت واياه في تواصل عميق عقلي ووجداني.

وتمكنت فرانسواز بفضل حدة ذكائها من ابقاء النافذة التي تطل على اعماق الرجل - المبدع مشرعة طوال سنين عديدة، لتطل على شخصية فنان لاامكان فيها لحدود او فواصل بين ابداعه وحياته اليومية.

والكتاب الذي قدمته فرانسواز جيلو عن حياتها مع بيكاسو هو اكثر من سيرة ذاتية او مذكرات، اذ يمكن اعتباره محاولة جدية للاحاطة بعالم بيكاسو الداخلي والخارجي، فالكاتبة لم تكتف برصد صيرورة ابداع بيكاسو للوحاته، وما تحتويه من اساسيات فنية وجمالية، وما تبوح به من رؤى وافكار. بل تجاوزت ذلك الى تسجيل ادق التفاصيل في الحياة الداخلية للفنان، ومايعتريه من قلق ويتنازعه من هواجس وافكار حول الحياة والحب والصداقة.

كما تضمن كتاب فرانسواز جيلوالكثير من آراء الفنان حول معاصريه من الادباء والشعراء والفنانين، منهم بول ايلوار، اراغون، اندريه بريتون، براك وماتيس، وجياكوميتي، وآخرون كثير.

عاشق من نمط خاص

تصف فرانسواز في بداية كتابها لقاءها الاول مع بيكاسو وتعارفهما الذي بدأ كصداقة بين تلميذة وفنان، ثم مالبث ان تحول الى علاقة رهيفة، فيها الكثير من العفوية والصدق والتواصل العقلي الوجداني تقول فرانسواز «لم يقل انه يحبني، لايمكن للمرء ان يقول بهذه السرعة لشخص آخر انه يحبه، لقد قال ذلك والبته، لكن فيما بعد.. ولو قالها لما امكنني ان آخذه على محمل الجد» وبدلا من ذلك اوضح بيكاسو موقفه من الحب، كعلاقة رصينة ينبغي لطرفيها منذ ولادتها ان يسعيا معا للمحافظة على وهجها وحرارتها. وقال لها بيكاسو لحظة اتخاذهما قرار الارتباط والعيش سوية «نحن لانعرف كم من الوقت في متناولنا، علينا ان نهتم بعدم تخريب جمال مانمتلكه، كل شيء يوجد بكميات محددة، لاسيما السعادة، واذا كان يجب ان يولد الحب، فهو مكتوب في مكان ما - مع مدته ومضمونه. واذا كان يمكن الوصول الى كثافة كاملة منذ اليوم الاول، يكون كل شيء قد اكتمل في الحال، اما اذا كان الامر يتعلق بتفاهم نرغب في اطالة مدته، فينبغي ايلاء انتباه اقصى لما يمكن ان يمنع الحب من النمو الى الحد الاقصى».

وهكذا كربان خبير قاد بيكاسو خطوات فرانسواز جيلو الى عالمه، متدثرين معا بحب ينمو ويتفتح على الحياة والفن والابداع «الآن وقد صرت جزءا من حياتي، اريدك ان تعرفي كل وجوهها». وهذا ماحدث خلال سنوات عديدة من التواصل والبوح المستمر.

بيكاسو وهدم الواقع

من المعروف ان حياة بيكاسو قد شهدت تحولات فنية عديدة، منذ ماسمى لديه بالمرحلة الزرقاء، فالوردية مرورا بالتكعيبية، فالكلاسيكية الجديدة، والسوريالية والتجريد، وصولا الى التعبيرية. وفي كل هذه الحالات كان الفنان الكبير ينطلق من معطيات الواقع، ويعيد تشكيله وبنائه وفق مايتراءى له دون ان يقيم ادنى اعتبار للعادات البصرية واذواق الناس، فقد كان يطمح على الدوم الى «تقديم صورة لا يتوقعها الناس، وتكون طاغية كفاية، بحيث لايمكن عدم القبول بها»

يقول بيكاسو «بالنسبة لي يكون رسم لوحة ما، بدء عمل درامي يتمزق الواقع خلاله» والفنان برأي بيكاسو «مغتصب للسلطة» يمارس سلطته الابداعية على الواقع، فهو «لايقلد الطبيعة، بل يحل مكانها» ولايخضع للمعلومات التي تقدمها له.

وتستند فلسفة بيكاسو الابداعية على فكرة الهدم «اريد ان اكون هداما». يجب اختراق الواقع بكل معاني الكلمة» والواقع الذي يريد بيكاسو اختراقه وتدميره، ليس اكثر من لحظة خاصة، هي بالنسبة اليه ذروة الحدث الدرامي، وليس الحدث العرضي او الصدفة.

ومن هنا، فان بيكاسو يعتبر ان الفنان الحقيقي، سواء اكان شاعرا او رساما، هو «كائن مناهض للمجتمع» ليس كذلك بارادته، وانما لكونه لايستطيع ان يتصرف بشكل آخر، واذا كان فنانا حقيقيا لايمكن القبول به، لأنه اذا جرى القبول به وفهمه وتأييده، لكان معنى ذلك ان عمله بات شيئا مبتذلا لاقيمة له ويضيف بيكاسو «كل ماهو جديد، كل مايستحق عناء القيام به لايمكن ان يلقى الاعتراف به، لأن الناس لايرون المستقبل».

وبينما يستمر بيكاسو في هدم الواقع، يبدي حنينا غير مألوف للنظام المفقود في الفن ويقول «حين سمحت الانطباعية لكل رسام ان يفعل مايريد حلت الفوضى»..» وهكذا لم يعد هناك رسم، لم يعد ثمة غير افراد، ومات النحت الميتة ذاتها»!!

فرانسواز جيلو

حياتي مع بيكاسو

ترجمة كميل داغر

أضحي من أجل الرسم بكل شيء..

طقوس الابداع

ولايفوت فرانسواز جيلو ان تسجل الحالة النفسية التي تولد الابداع لدى بيكاسو، وهي حالة تيقظ الذهن الى الحد الاقصى، وانكفاء الاحباط اليومي، والانشغالات من اي نوع كان. وتصف فرانسواز بدقة الطقس الصباحي ليوم بيكاسو، حين يستيقظ ويبدأ شكواه اليومية، وهو مازال متمددا في السرير «اذ انتم لاتفهمون كم انا تعيس!! لا احد يمكن ان يكون اكثر شقاء، فانا مريض اولا، ياالله فقط لو كنتم تعرفون كم اتألم»!!

لم يكن يشكو بيكاسو سوى من قرحة بالكاد تؤلم، لكنه كان كل صباح يورد قائمة طويلة من الامراض الوهمية، تبدأ من القرحة وتنتهي بالسرطان.

«روحي مصابة بالجرب» «لااريد التكلم مع احد».. «لماذا ينبغي ان اواصل الحياة» «انا يائس لن ارسم، كل يوم ارسم اسوأ من البارحة» لن انهض.. اريد طبيبا يهتم بي اكثر من اهتمامه برسمي»

تقول فرانسواز «كان علي ان استمر في طمأنته، واردد امامه ان صحته ليست بذلك السوء، قليل من الصبر وكل شيء يتحسن، وتصبح الحياة اكثر امتاعا، كل اصدقائك يحبونك، ولوحاتك رائعة وكل الناس مقتنعون بذلك.. وبعد مرور ساعة، يبدأ في التحرك في سريره، كما لو كان يتصالح مع العالم ويقول» آه ربما انت على حق، ربما ليست الامور مخيفة كما اظن».

بعد هذا الطقس الصباحي الكئيب، يقوم بيكاسو بشحن بطاريته من خلال الاتصالات التي يجريها ظهرا مع الاصدقاء، ثم يبدأ بعدها بالعمل، ينتقل من لوحة الى اخرى، طوال ثلاث او اربع ساعات على التوالي.

تقول فرانسواز «سألته اذا كان لايتعبه الوقوف كل ذلك الوقت، فهز رأسه وقال، كلا، عندما اعمل اترك جسمي عند الباب»

وتضيف فرانسوازقال لي مرة «يمتلك كل كائن الكمية ذاتها من الطاقة، والشخص المتوسط يبذر طاقته بشتى الطرق، اما انا فأصب قواي في اتجاه واحد، اتجاه الرسم، واضحي بكل شيء لأجله، بك وبالناس جميعا، بمن فيهم انا»

بيكاسو والاصدقاء

تصف فرانسواز جيلو في كتابها تفاصيل دقيقة من لقاءات بيكاسو مع معاصريه من الادباء والفنانين تعكس طبيعة العلاقات الحميمة، التي كانت قائمة في ذلك الوقت بين مجموعة كبيرة من المثقفين الفرنسيين الطامحين الى القيام بدور طليعي في الفن والحياة.

ويضم الكتاب حوارات غنية نابضة بالحياة حول الشعر والادب والفن، تعكس ليس فقط آراء بيكاسو بل وروح العصر الذي عاشه بيكاسو وكيف اثر وتأثر به.

وتذكر فرانسواز انه من بين كل الفنانين الذين عرفهم بيكاسو لم يكن يهمه احد، مثل ماتيس الفنان الفرنسي الشهير، الذي كان على النقيض من بيكاسو ممتلئا بالعطف وصفاء النفس وتعكس حياته توازنا داخليا عميقا، يجسده عبر علاقته مع بيكاسو، القائمة على ازدراء اي تنافس بينهما.

وتصف فرانسواز معاناة ماتيس مع المرض الذي اقعده في السرير. ولم يتمكن من شل ارادته عن متابعة الرسم، والبحث عن الجديد في مجال الابداع.

ومن بين الاسماء الكبيرة التي يرد ذكرها في الكتاب مع كثير من التفاصيل حول الحوارات المستعجلة بين هذه الاسماء وبيكاسو. مؤسسو الحركة السريالية، مثل اندريه بريتون، وبول ايلوار، واراغون الذين يقول عنهم بيكاسو «انهم خرجوا من التجربة السوريالية سالمين بفضل شخصياتهم القوية، بينما تهاوى الكثيرون وتاهوا بسبب هذه الايدلوجية التي زرعت العاصفة».

اما بالنسبة لطريقة عمل بيكاسو على اللوحة او الخزف والحفر، فالكتاب يحتوى على شروحات لطرق فنية عديدة اختبرها بيكاسو في محترفه وقرب المشاغل التي عمل بها.

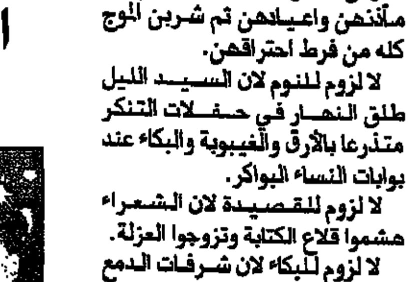
كما يستعرض الكتاب اسلوب بيكاسو في التعامل مع جامعي اللوحات الفنية. ونظرته الى القيمة المادية للفن وطرق عرض اللوحات في المعارض والمتاحف ودلالات تنسيقها.

والكتاب في النهاية يمكن قراءته من زاويتين.. فهو عرض ممتع للحياة الحميمة لفنان كبير. كما هو وصف لحقبة زمنية هامة في تاريخ الابداع الفني العالمي كان لها اثر كبير على مسيرة الفن والثقافة في كل انحاء العالم.

الكتاب: حياتي مع بيكاسو
الكاتبة: فرانسواز جيلو
المترجم: كميل داغر
الناشر: دار جفرا للدراسات والنشر - دمشق ٣٥٨ صفحة من القطع المتوسط

قبة المسرح، حافة القصيدة

لزوميات الاعياد



جواد الأسدي

لا لزوم للبحر لان حاملات القرب سرقن السواحل بمراكبها صوب مآذنهن واعيادهن ثم شربن الموج كله من فرط احتراقهن.

لا لزوم للنوم لان السيد الليل طلق النهار في حفلات التنكر متذرعا بالأرق والغيبوبة والبكاء عند بوابات النساء البواكر.

لا لزوم للقصيدة لان الشعراء هشموا قلاع الكتابة وتزوجوا العزلة.

لا لزوم للبكاء لان شرفات الدمع تبخرت على متن سحابة.

لا لزوم للاقاويل لان الندم مازال يعشش بين الثريات.

لا لزوم للكذب لان رئيس العشيرة فض بكارة الصدق.

لا لزوم للنادل لان الحانة طلبت اللجوء الى بيت جان دمو.

لا لزوم للحرية لان السلطة تربعت على عرش الكلام.

لا لزوم لطاولة النبيذ ولا لثريات الضباب. لا لزوم للمرايا ولا للمرمر، لا للعازفين ولا لقارعي الطبول. لا لزوم للتراتيل، وللرقص، لا للمصافحات ولا للبوسات، لا لزوم للاحتفال بالذكرى العشرين للزفاف ولا لفتح ملفات المواعيد والانتهاكات والمشي على الزجاج المحترق والقفز من الشبابيك. الى حديقة النور والتمرغ في وحل المناديل والنقش على جذوع اليوكالبتوس واصطياد الكناري والعوم في اللجج، لا لزوم للاعتراف بالذنوب ولا بالخطايا والضعة والمنفعة وادعاء القداسة والصلوات في الكوريدورات، وامتطاء جياد الرذيلة وابتلاع التلفيقات ثم العرى في الاروقة والدهاليز والندب تحت الهوادج والغوص في ملكوت القطن والكافور، لالزوم لكل ذلك مطلقا، لأن الناسك، ربيب النواقيس والادعية والانوار شنق ذنوبه كلها مرة واحدة امام راهبات المعبد ومات.

لا لزوم للتمني في اعياد المنافي ولا شد الروح لتلك الابواب. لا لزوم لاستحضار العبادات والامومة ولا خبز الصباح ولا تنور النيران واللهفة. لا لزوم لهز النخلة المتجذرة في الروح وباحة حوشنا، وتجميع الرطب والزهدي من الارض، ابدا لا لزوم لطعم الجمار ولا المشي على جسر الجمهورية او في اروقة سوق النهر او سوق السراي. لا لزوم مطلقا لشم رائحة المسكوف والاستئناس بأنوار ابي نواس، ولاالجلوس في مقهى رعد. ولا المواعيد والحنو والمسامرات على دجلة الخير. لا لزوم للعربدة والتسكع تحت نصب جواد سليم في آخر الليل، لا لزوم لادمان امي على الانتظار عند باب البيت ولا للهفة العودة. ابدا لا لزوم للدهدهة ولاتمسيد الشعر ولا النوم في الصيف على السطح ولا التهام الرقي الاحمر الذي تبرده نسمات بغداد وصوت المؤذن. لا لزوم لصباح الخير في صباحات الاعياد ولا لعيديات الاولاد ولا لجمهرة العائلة حول الاراجيح ولا رفيف تنورات الصبيات. لا لزوم لشم رائحة الشيل في بيت الاهل ولا استقبال العشيرة ولا سماع صوت الكبنجي. لا لزوم نهائيا للجلوس في منتزه ١٤ تموز ولا اقتناء صور عبد الكريم قاسم ولا مفاتحة فوزية بالحب. لا لزوم للوقوف في ساحة الميدان ولا سماع عبد الحليم حافظ قرب باص رقم ٤ القادم من شارع الرشيد. لا لزوم للجلوس في مقهى ام كلثوم ولا في مطعم تاجران. ابدا ابدا ابدا، اقسم ان لا لزوم للمرور بمقهى البرلمان في شارع الرشيد ولا مقهى حسن عجمي ولا البرازيلية، ولا معانقة عبد الامير الحصيري والمرور جنب تمثال الرصافي. لا لزوم لعشرين سنة من الغربة في منافي الله. لا لزوم للحياة بدون العراق.

المخرج المسرحي روبرت ويلسون وعمله الأخير «هاملت»

الوقوف على خشبة المسرح من أصعب الأشياء في العالم

ترجمة: برهان شاوي

■ منذ اواسط السبعينات والمخرج الامريكي روبرت ويلسون يثير الجمهور الامريكي والاوروبي باعماله المسرحية المدهشة ومشاهده الشاعرية، فهذا المخرج الذي جاء من فاسكو في ولاية تكساس يعتبر من مؤسسي مسرح «البطء» او «البطء المسرحي». لقد قدم ولمون اعمالا مهمة ومثيرة للجدل على المستوى الجمالي والمضموني لاسيما في «اينشتاين على الشاطىء» في العام ١٩٧٦ والموت. الخراب. ديترويت» في العام ١٩٧٩ «الفارس الاسود» في العام ١٩٩٠. فلقد دخلت بعض مشاهد هذه الاعمال في تاريخ المسرح كمشاهد ولوحات سحرية. وكان آخر عمل له هو مسرحية «منولوج - هاملت» عن شكسبير وفي ١٥ لوحة، لكن بممثل واحد، يقوم هو نفسه بتقديمه. وبمناسبة عرض هذا العمل في اوروبا والمانيا اجرت مجلة «ديرشبيغل» معه هذا اللقاء الذي آثرنا ترجمته للعربية اثراء للثقافة المسرحية ومحاولة لمتابعة مايجري على الساحة الثقافية المسرحية، وفي مجال تقنية العمل المسرحي. كما ان التركيز على ترجمة الحوارات، يستند في اعتقادي على انه ليست هناك وصفة خاصة لتعلم الاخراج سواء المسرحي او السينمائي وانما هو استقراء واستنباط وتمثل لجمل التجارب في هذا المجال. وان معظم التجارب الاخراجية هي تجارب شخصية تتكشف في الحوارات مع المخرجين.

□ مستر ويلسون، في عملكم «منولوج - هاملت» تقومون بنفسكم في اداء الدور الرئيسي والوحيد. الم تجد ممثلا مناسبا لهذا الدور؟

■ لقد اردت تجسيد «هاملت» بطريقة جديدة وغير محافظة اوتقليدية، من حيث ان جميع الاعمال الاخراجية لمسرحية «هاملت» كانت اعتيادية، والتي بدأت منذ الثلاثينات مع «لورنس اوليفيه» الذي جلس على خشبة المسرح مثلما يجلس في سيارة الباص. انا لااريد شيئا من هذا القبيل. لقد فكرت اكثر بالذين هما «الكسندر مويسي» و«يوسف كاينز» اللذين اديا دور هاملت في بدايات القرن، فلقد اغنيا النص تقريبا. لقد كان ذلك رائعا. كما اردت شيئا شبيها بما قدمه «جون جستيلجود» الذي كان ينطق الكلمات حرفا حرفا. لقد كانا اميرا سماويا.

□ ولقد اردتم هذا السمو ايضا.

■ ان هذا يبعث السرور في نفسي. المشكلة ان الكثيرين يعتقدون انني اركز على انجاز لوحات مسرحية جميلة ولا اركز كثيرا على النص.

□ ولكن هذا صحيح ايضا.. اليس كذلك؟

■ نعم، نعم.. الكل يرى ذلك، انهم يعتقدون انني بلا مشاعر، القصد في اعمالي، فهي باردة وشكلية. احيانا يسأل المرء نفسه، ماهي الخطوة القادمة، وماهو الشيء الصحيح. ويقوم بما اعتقده صحيحا لكن يتضح ان ذلك كان خطأ. وهكذا اردت لعملي هذا ان يكون «سمعيا بصريا» انا شخصيا اعاني من صعوبات حقيقية في الالقاء وفي تعلم الالقاء، وهذا العمل كان بالنسبة لي وكأنني اتعلم لغة اجنبية.

□ ورغم ذلك انجزت هذا الدور

■ نعم.. بالنسبة لي كان هاملت «منولوجا طويلا». ففي عرضي ان «هاملت» وقبل ان يموت بثانيتين يبدأ بتذكر الحكاية التي هي العمل كله.

□ من هو «هاملت» بالنسبة لك؟

■ انه يبدو لي احيانا مثل حيوان، واحيانا يبدو انسانا متحضرا ومثقفا، واحيانا اراه جهولا ومليئا بالخوف، واحيانا دعيا ومليئا بالقسوة والعنف ولقد بنيت «المنولوج» بوضوح. بحيث يتألف من ١٥ لوحة.

□ كم هي مساحة المكان الحر الذي تمنحه لنفسك عند العرض؟

■ غير مهم كم تكون، فان معظم مايقوم به الفنان يقع ضمن الارتجال والبداهة.

□ انه اعتراف نادر من فنان عرف بالاعتكاف على البناء والدقة.

■ نعم، اعترف انني اركز على البنائية والتصميم، فانا اقوم في كل عرض مسرحي، بأداء، مثلما كنت قد قدمته النية السابقة بالضبط. فبالنسبة لي الحرية هي اولا. ولكن هذا يأتي من العمل والتدريب. فكلما امعنت في التدريب احس بالحرية. لذلك طالت تدريبات «هاملت» لمدة سنتين ونصف السنة.

□ هاملت هذا الذي تقدمه يعتبر هاملت ويلسون. حتى لو نظرنا الى الامر من الناحية الشخصية والانتاجية.

■ لا ارى الامر كذلك ايضا، لكن هذه المشاعر التي احس بها وانا اقوم بالعرض هي جديدة بالنسبة لي. لقد تعلمت اثناء التدريبات ان اثق بنفسي اكثر وان اترك لعواطفي ومشاعري ان تفيض للخارج، والقلل من خوفي من ذلك.

□ هل كان هذا العمل او بدقة اكبر اداء هذا الدور عملية تحرير بالنسبة لك؟

■ يمكن القول انه خفف عني. لكن هذا له مع البلبوبيه علاقة ما ايضا، فانا استطيع الآن ان اكون كما كنت سابقا، لانني كنت سابقا غير ما انا الآن. وبالعكس.. هل تفهمونني؟

□ ليس بالكامل..

■ سأوضح لك من خلال هذه الحكاية. ذات مرة كنت في جولة فنية في اوروبا، فالتقيت بأحد العلماء النفسانيين في باريس الذي روى انه عالج احد المرضى عن طريق التنويم المغناطيسي، وبعد عدة جلسات واثناء احداها نهض المريض فجأة وخرج، دون ان تنتهي الجلسة. وكان للطبيب بعض المال في احد الادراج، فلاحظ الطبيب اختفاء المال، وفي موعد الجلسة القادمة دخل المريض الى غرفة العلاج، فما كان من الطبيب الا ان اتهمه بالسرقة. لكن المريض رفض هذا الاتهام بشدة.

□ وكيف انتهت هذه الحكاية

■ ببساطة شديدة فقد قام الطبيب بتنويم المريض مغناطيسيا، وطلب منه ان يقوم بمغامرة اعادة النقود المسروقة الى الدرج. وفعلا قام المريض بذلك. وهكذا نحن متناقضون، ومكونون من شخصيات عديدة متداخلة، وهذا ما اردت ان اقدمه من خلال «هاملت» فهو ليس فقط مثقفا بارد الاعصاب يراقب الاشياء دون ان يتدخل..

□ كما يقال عنك عادة

■ وهذا مايؤسف عليه

□ اه لو كان لدي الوقت الكافي» هكذا تبدأ الجملة الاولى في «هاملت» هل هذه الجملة تذكرك بشيء ما في حياتك انت..

■ هذه الجملة تبدو للمطلع على بواطن الامور مثل نكتة فانا لا استطيع ان استلقي على رمل الشاطىء بكسل، اذ انني اعمل في اشياء مختلفة وفي وقت واحد، وكل عمل منها يعيش مرحلة ما في تطوره، وهكذا يمكنني التأمل بشكل افضل..

□ انكم تعملون في اوروبا ايضا، فما هو فرق الممثل الاوروبي عن الممثل الامريكي؟

■ يوجد فرق كبير، فالممثلون الاوروبيون يقعون في الحيرة حينما اعرفهم بانفسهم، او اطلب منهم ان يرتجلوا شيئا ما. فهم يحتاجون انما الى توضيح المخرج وارشاداته. فمثلا حينما اقول لاحدهم، قدم لي مشهد رجل هرم في عاصفة شديدة. فانه يجسد لي ذلك، لكن حينما اطلب منه ان يجسد شيئا ما تجريديا، لاشعوريا ومن دون تحديد الزمان والمكان فانه يشعر بصعوبة ولايستطيع ذلك، فهذا الاسلوب لايعرفه جيدا. اما بالنسبة للممثل الامريكي فالامر بسيط جدا

□ ولم هذا الاختلاف.. أين يكمن السبب؟

■ يبدو ان هناك في الثقافة الاوروبية يوجد شيء ما، اسميه انا «عامل السببية» اي لابد من وجود اساس او سبب لكل شيء، اما نحن الامريكيون الحمقى، السذج فنمر على الاشياء بسطحية، او نسطحها بالكامل، فنحن لانبحث عن السبب» الذي كان مبعث هذه الظاهرة او الحالة، وانما نبحث عن التأثير» وحينما يبحث المرء عن «سبب» هذه الحالة عند الامريكيين فانه سيجد «سببا» ايضا.

□ لكن هذا الاسلوب او ما تقوله عن الممثل الامريكي ربما يصدم الممثل الالماني.

■ أكيد. حينما كنت للمرة الاولى في برلين، وقلت للممثلين الذين اردت العمل معهم، بانني لا اعرف بعد بالضبط كيف ستتطور العملية الاخراجية كما لا اعرف بالضبط كيف ستبدو خشبة المسرح، اصيبوا بصدمة

□ وهل تغيروا شيئا ما بعد ذلك؟

■ لا ادري، فرؤوسهم صلبة، انهم يفكرون كثيرا، انا اقول دائما ان الدماغ هو عضلة. فاذا ماحرك المرء اصبعه، فان شيئا مايحدث في كامل الجسد. وان المرء يمكنه ان يتعلم الكثير من الحيوانات فاذا ما استمع كلب الى طائر فان جسده كله ينتفض مستمعا

□ هل هذا هو تصورك عن الدقة؟

■ حينما لايبدأ المرء عمله من الاعماق من النمو الغريزي، فانه سوف لن يجد الخط العام للعمل. وما اراه اليوم من عروض مسرحية تبدو لي وكأنها «مقاطع» مسرحية. فالممثل يقول جملته، والثاني، والثالث. بعضهم يخرج على الخشبة والبعض يبقى ليقوم ببعض الحركات. ثم يتوقفون ليواصل البعض الاخر الحركات، وهكذا. لايوجد صمت او سكون. ولا توجد حركة ساكنة بمعنى حينما اتوقف عن المشي لايعني هذا انني اتوقف ان اكون ان اتحرك. انني أؤمن بالمواصلة والاستمرارية.

□ انكم الى جانب «هاملت» تودون عرض الزمن المتأرجح، هل لك ان تحدثنا عن هذا العمل؟

■ انه عمل مع موسيقي من تأليف «لوي ريد» يروي احداثا تجري في نهاية القرن التاسع عشر حيث نجد مجموعة من الرجال في مكتبة في احد القصور، لكن صاحب القصر قد اختفى فتبدأ المجموعة بالبحث عنه في القصر، فلا يجدونه، ثم يرون هيكلا عظميا لسمكة هائلة الحجم معلقة على السقف.. وهكذا تبدأ رحلة في الماضي وفي المستقبل بحثا عن ذلك السيد المختفي.

□ يبدو هذا وكأنه فيلم مغامرات خيالية..

■ انه نوع من المغامرات.. فبعد مسرحيتي «اليسا» الحديثة جاءت مسرحية «الفارس الاسود» واختتمها بمسرحية الزمن المتأرجح»

□ هل تودون عرض هذه الاعمال الثلاثة سويا؟

■ سيكون الامر ممتعا حقا لو استطعت ذلك. لكن للاسف فان المسرح في المانيا اصبح مثل التلفزيون.

□ ماذا تقصد بذلك؟

■ لو تأملنا المسرحيات التي حازت على جائزة بوليتزر في السنوات الاخيرة، لرأينا انها مبرمجة. ففي كل ١٥ - ٢٠ دقيقة او ٦٠ دقيقة لابد وان يحدث رد فعل من قبل الجمهور كالتعجب، الضحك او ماشابه - ان المسرحية تتألف من «وحدات» منفصلة مثل التلفزيون. وحدات منفصلة قصيرة وانعكاس سريع.

□ لكن المسرح الالماني ليس كذلك؟

■ المسرح الالماني من افضل المسارح في العالم. لكنه مازال مشبعا بالخوف من ان يتحول الى تسلية. ان كلمة «حفلة» تعتبر كلمة وسخة بالنسبة للمسرح الالماني، الى جانب ان هناك خطرا اخر هو ارتباط المسرح بالادب. فهناك حينما يدرس المرء في معاهد المسرح، يعني ان يدرس النص، وهذا يبعث على الأسى. اذ على المرء ان يبدأ بدراسة الحركة التي هي لغة المسرح الحقيقية.

□ في اي مسرحية اوعرض غير مسرحياتك تجد هذا الحلم بمسرح الحركة؟

■ في المسرح الكلاسيكي الياباني، مسرح التقاليد. هنك مسرحية طول ثلاثة ارباع الساعة. لكنها تجريدية بالكامل. فالحركة فيها فقط من اجل الحركة، والصوت فقط من اجل نفسه. هل تستطيع ان تتصور مسرحية لشيلر او موليير يمكن ان تقدمها في عرض طوله ٤٥ دقيقة من المسرح التجريدي؟ هذا مستحيل وغير قابل للتصور.

□ وهل تعتقد ان هذا جيد؟

■ يجب ان نسمح لانفسنا، ولو مرة واحدة، كي نجرب ذلك. ان الانسان في اوروبا يقع في دائرة الشبهة والريبة اذا لم يقدم سببا عند القيام بشيء ما، ويعتبر مقصرا في الالتزام بمسؤوليته الفكرية اذكر مرة انني قدمت عرضا مع المغنية «جيبيسي نورمان»، وفي نهاية العرض كانت هي جالسة على الكرسي وامامها قدح فارغة فسأخذت تسكب الماء من الصلاحية في القدح، وببطء شديد، حتى امتلأت الكأس وانزاح الماء على الطاولة ومنها الى الارض. وفي اليوم الثاني سألني احد الصحفيين عن السبب لقيامها بذلك. ياالهي.. لم يكن هناك اي سبب، رغم ان هذه الحركة كانت مليئة بالمعنى. ولكن هذه الفكرة الفلسفية عن المسرح افتقدها هنا.

□ ماهي اذن في تصوركم فلسفة المسرح او مسرح الفلسفة؟

■ انا اقول لطلابي دائما ان عليهم تعلم الاسس الاولية في البداية، الجانب الحرفي من المسرح: كيف يقف الانسان على خشبة؟ ان هذا اصعب شيء في العالم. كيف ينزع المرء نظارته؟ كيف يجلس المرء على الكرسي؟ هذا مايجب ان يتعلمه المرء في المسرح قبل كل شيء. فهذه هي تقنية المسرح. فحينما يتعلم الممثل مثل هذه التقنية يستطيع بعدها ان يتحرك بحرية على الخشبة، وبتلقائية وطبيعية

□ وهذا ماتكرهه انت.. التلقائية؟

■ وفي مسرحية اوعرض من عروضك تحقق انت نفسك هذا الحلم بمسرح يعتمد على الحركة فقط؟

- نعم هذا صحيح.. لكنني اعتقد ان كل شيء متعلق بالجسد، وبماذا يشعر المرء، وماذا يفعل. لان هذا مهم جدا. فليس هناك مخرج اوموسيقي او رسام يستطيع ان يقول للآخرين كيف عليهم ان يتحسسوا او يشعروا، لانه حينما يعطي اشكالا للمشاعر والاحاسيس فسيكون ذلك مملا ومضجرا. المهم كيف ان يشعر المرء ويحس هو بهذه الاشكال.

□ في مسرحك تأخذ الاشكال جانبا مهما جدا؟

■ هذا ممل. انها الشكلية في مسرح ويلسون - روبرت. ومسرحي يكاد يكون فريدا في نوعه. فلقد قدمت عملا طوله ٢٤ ساعة، وعملا اخر طوله ١١ ساعة ولم يكن هناك من عمل مثل هذا، ولمرة واحدة.

وهكذا كانت فريدة في ادائها الممثلة الالمانية الكبيرة «ماريا نيكلش» ايضا..

□ التي ماتت منذ فترة قريبة؟

■ نعم.. لقد كانت قمة على خشبة المسرح. لقد كان صوتها وضحكتها، الروعة بكاملها. قبل سنوات جئتها حاملا مائة وردة جوري بيضاء. فسألت: هذه لي؟ فأجبتها: لك ياأجمل ممثلة في العالم. وانحنيت جالسا على ركبتي متوسلا ان تقبل العمل في مسرحيتي. ولم انهض واقفا الى ان اومأت بالايجاب.

مستر ويلسون نحن نشكرك لهذا الحوار الشيق

(النص والصور المرفقة عن مجلة، ديرشبيغل)



مجرة الكلام



عيد «الصيحة» في المكسيك

في زيارتي الاخيرة للمكسيك صيف العام ١٩٩٥، لم اكن احمل في قاع ذاكرتي مسبقا غير صور وافكار «اوكتافيو باث»، الشاعر المكسيكي العظيم (نوبل ١٩٩٠) عن بلده وعموم بلدان امريكا اللاتينية، وذلك كما استقيتها من الكثير من لقاءاته الصحافية، ومقالاته المكتنزة بالمعرفة المعطوفة على الشعرية والاسطورة.

ولم تكن الاجواء الاسطورية التي كان يبتعثها «اوكتافيوباث» في نصوصه المعنية، بعيدة الصلة عن ارض الواقع الحي المباشر بالنسبة الى زائر مثلي يرى المكسيك للمرة الاولى.

فهذا البلد يزخر بالفعل بتدفقات حياتية غير عادية، تنطوي على ما هو انأى بكثير لما تفصحه.. وتتطابق في النتيجة مع ما تثيره امداء واختزالات كتاب وشعراء من طراز: «اوكتافيوباث» و «كارلوس فوينتس» و «الفونس رييس» و «رامون براغان» وغيرهم.. وغيرهم.

فهناك تجارب نفسانية مبتكرة وموروثة لشعوب لا يمكن لها البتة ان تختلط مع العالم الآخر، بل هي هكذا تسرد نفسها محروسة بتلقائياتها الخصوصية، واشباعاتها الفاتنة المديدة.. وبذاك الثقل الجواني ينشق فيها عن دعابات وحالات انس وود للعالم والموجودات برمتها.

نعم. الشخصية المكسيكية شخصية مرحة في الاجمال، تتقن فن العيش والانخلاع على الحياة بكامل تداعيات الرقص والغناء والعشق والترنح واللعب ومطاردة النساء بكل لطيف جاذب ومجنح مقدس.

واذا كنت من زائري المكسيك في منتصف سبتمبر. فسيكون حظك مضاعفا لجهة قبضك على لب النكهة الشعبية المكسيكية والمفتوحة على المفاجآت.

ففي هذا التاريخ من كل عام، يحتفل المكسيكيون في ساحات مدنهم وقراهم ودسكراتهم مهما كانت نائية وقليلة السكان «بعيد الصيحة» تجتمع جمهراتهم في الميادين المخصصة لذلك. ثم يبدأ الجميع بالصراخ العشوائي حتى آخر الاعماق المتولدة فيهم.. وتستمر هذه الحالة الصراخية مدة ساعة واحدة، يعود بعدها «المتصايحون» الى السقوط في هدوء مرعب ورهيب.

لكأن المكسيكي بهذا الصراخ، يفرغ كل ما في جوفه من مكبوتات وكوابيس وضغوطات ومجهودات كامنة، ليستعيد بعدها حيوية خاصة مصانة بحرية فعلية وشاسعة.. يجدد عبرها وتاليا كل ما هو حقيقي بالاعتبار الحياتي الآخر.. والاجمل.

وهذا ولا تقتصر جمهرة المتصايحين على فئة او طبقة معينة من الشعب المكسيكي، بل تمتد لتشمل كل الفئات والطبقات.. من رئيس الجمهورية الى اصغر صاحب مسؤولية ومن اغنى الاغنياء الى افقر الفقراء.. تختلط حالاتهم الصراخية بعضها ببعض، مشكلة في النتيجة تاريخا خاصا يتقرى الامور كلها قبل اوانها.

وكم كنت محظوظا حين انخرطت شخصيا مع جمهور من المتصايحين في ساحة «اورابان دل بروغر سو»، المدينة القديمة القابعة في قلب المكسيك ويسكنها حوالي ربع مليون نسمة.. اذ ذاك شعرت بملمس الحرية حسيا وللمرة الاولى في حياتي. فقد جاءني شعور فوري وملح لحظتئذ بضرورة ان اكون «السيد الفارغ» من كل شيء.. واكون ايضا الشاهد الحقيقي على نفسي، وعلى الوجود كله من حولي، فبدأت اصرخ واصرخ حتى العرى النهائي للذات والقلب والروح والعقل والحواس جميعا..

ولما همدت مع الهامدين حسب الطقوس، تملكتني سلطة جمال النسيان من تلقاء نفسها، ولم اشعر بأنني ملزم بان اواجه «مخاطر» غاية في الاختلاف عمن هم حوالي... فقد تحرك في لينفصل عني ايضا ذاك المجهول الذي كان يقطنني واذكر انني وقتها تبنيت اشياء شهية لم افهم كنهها حتى الآن. قال لي المكسيكي الذي كان بجانبي بعدما لاحظ انني غريب عن الركب: «انت انت تنشطت اكثر يا صاح. فلا تنسى ان تسحب الآخرين معك».. واردف قبل ان اجيب: «ولكنك جديد على ما يبدو.. هلم الى قطارنا الاليف اذن. فالصراخ سينظف اعماقك».. اجبته: ليتك تكون معلمي خلال هذه الطقوس الرائعة.. فانا فعلا مولع بها الآن حد الاستغراق. ومستعد لاية معالجات تقتضي مني ذكاء الموارد الشخصية كلها.. وطفق معلمي يقول: «اصرخ بالتدريج مرات.. ثم تهيأ بعدها للصرخة الكبرى والمديدة».. وبالفعل عملت بالوصية وكانت دواء لوحدتي عبر احكام صوتية متجانسة بكدها العميق في.

حقا ان تنظيف الذات حتى الهدوء المغلق لا يمكن ان يعبر عنه الا من خارج.. ومن خلال الحشد المهيمن باشباع طقوسه، حتى آخر نقطة في الخيال الشخصي البعيد.

علمتني الحشود المكسيكية هذه الطريقة حتى اصبح الصوت في ادق من نفسي واكثر غريزية من خلاصة رغباتي كلها.. صرت ارى انني غير ملائم لنفسي قط في مكان خارج المكسيك العظيمة.

وكم استوعبت بعد هذه الجولة ذاك الكيان الشعوري الضارب الذي كان يهزني به نص «اوكتافيوباث» حين كان يتكلم عن طقوس شعبه. فاستعدت قراءته مرارا بعد عودتي من المكسيك. علني اعثر على فلسفة خاصة جراء «عيد الصيحة» هذا فالشاعر خير من «يشرح» الامور في استهدافاته. يقول «اوكتافيوباث»: «عندما يصرخ الجميع لمدة ساعة تكريما لعذراء «غوادا لوبيه» او للجنرال «سراغوسا» فربما ذلك كله ليتمكنوا من الصمت بشكل افضل بقية العام... اننا شعب صاحب طقوس. هذا الامر الجسدي الاستثنائي يقيد خيالنا وحساسيتنا، فنحن دائمو الصفاء واليقظة.. ففي ذلك الوقت يتوقف الزمن عن سباق نفسه، يقوم بهدنة، وبدلا من ان يدفعنا الى غد خداع دائما ولا يمكن بلوغه، يمنحنا حاضرا مستمرا وكاملا من الرقص واللهو والمشاركة والولائم العظيمة مع اقدم الاشياء في المكسيك واكثرها غموضا يتوقف الزمن عن التعاقب، ويعود الى ما كان عليه. الى صورته الاصلية: حاضرا يتآلف فيه اخيرا الماضي والمستقبل في آن واحد».

ويردف «اوكتافيوباث» مفلسفا مفهومه للعيد المكسيكي: «ان العيد تمرد بالمعنى الحرفي للكلمة. فعن طريق الفوضى التي يولدها، يذوب المجتمع ويختنق كنظام محكوم بلوائح ومبادىء معينة. ولكنه يختنق في ذاته، في فوضويته او حريته الاولى. كل شيء يمتزج بعضه ببعض.. يختلط الخير بالشر والليل بالنهار والصالح بالملعون.. يتداخل كل شيء ويفقد شكله وتفرده، ويعود الى عجينته الاولى. ان العيد حدث كوني. فهو تجربة الفوضى واجتماع العناصر والمبادىء المتعارضة لاحداث بعث الحياة».

و «اوكتافيوباث» حين يكتب عن بلده. يذهب في رحلة الى اعماق النفس المكسيكية.. في حاضرها وماضيها يبنى من حبلت الرمل المكسيكي كلمات لا تجرؤ عاصفة ما. في صحراء ما على محوها.

وهو ايضا يتأسى على مجتمع فقد تاريخه العظيم ليعاوده في اشكال اخرى تظل تحاصر عملية الامحاء المفترضة.

نعم. المكسيكي من خلال الفرح الجماعي، يقاوم عتمته قبل ان تتشكل في كل مرة.. ويرى ان من واجبه خلال هذه الطقوس ان يتحرك لفهم المستقبل. انطلاقا من مسلمة ان لاشيء يبقى سوى ما كان ايضا.

ومن مدينة الى مدينة. كنت اتجول في المكسيك متزودا بعمق النظرة الى اوطان الآخرين. ففيها ما يمنحني روحا حيادية نقية. وقابلة لامتصاص كل ما يتبدى. ويجعلني بالتالي اكتشف عري الحقيقة الانسانية اكثر.

وفي مدينة «غوارا لاهارا»، كانت هناك مشاهد كثيرة تدق رغبتي لاكتبها، او اوغل اكثر في حسها الملموس. انها وهي الخارجية. تفتح على مناخات داخلية حادة وجارحة.. وتجعلك تدير ظهرك للمجردات والتهنيات كلها. كان هناك مثلا مغنون بارعون في القدرة على دمج المكان باللحظة عبر كمال صوتي وموسيقي لا تخبو له روعة ولايهدأ اليه حنين...

وكانت هذه الاغنية التي قمت بترجمتها لاحقا عن الانجليزية:

«غوادا لاهارا
يا شمسنا التي نضعها كل يوم
بأمكنتك نستعين
لنبني خيالنا العظيم
ونقاوم الفهم للحظات
لتصير الحياة افضل
ويخضر فقر التراب
مشتعلا على هيئة امرأة».

المثقفون يعيدون انتاج آليات الاستبداد والتسلط

علي حرب: المثقف العربي اكثر ديكتاتورية من السياسي العربي (٢)

■ يتصرف مثقفنا بوصفه حارس وعي وشرطي فكر ومالك حقيقة.. ومن هذا شأنه لا يمكن ان يحدث استنارة او تعبيرا ايجابيا.

■ العولمة هي واقعة العصر، وعلينا ان نعترف بها لا لكي نصادق عليها، ولا لكي ننفيها، بل لكي نحسن التعامل معها.

■ الحقيقة هي قدرتنا على ان نتغير عما نحن عليه في استمرار.

■ المثقف لا يعشق الحقيقة والحرية بقدر ما يعمل على ترويج بضاعته الفكرية وسلعه الرمزية.

تتابع في «الاتحاد الثقافي» نشر الجزء الثاني والاخير من الحوار البانورامي مع المفكر العربي علي حرب.

وعلي حرب من المفكرين العرب الاكثر جرأة على النقد وتعيين الاصابات في محرق اعماقها اليوم، وذلك وفق رؤية تعتمد تفكيك المقولات، وادوات التفكير، وصيغ الجهوزيات الثقافية كما وردت وترد في الخطاب الثقافي العربي المعاصر.

يخرج صاحب «اوهام النخبة.. او نقد المثقف» من السؤال النقدي كبناء نظري، ويحاول ان يقتحم عمليا فضاءات المسكوت عنه، او القضايا التي يتجنبها الكثيرون، وذلك طموحا للمشاركة في القراءة الحقيقية للحدث وصناعة العالم.

وفي هذا القسم من الحوار، يتحدث علي حرب عن ديكتاتورية المثقف العربي، ونخبويته التي انتجت عزلته.. كما يتطرف الى مفهوم النخبة ويدعو الى اعادة النظر فيه. فالمثقفون من وجهة نظره، وكما يقدمون انفسهم ليسوا نخبة المجتمع وعقوله المستنيرة وانما هم قطاع من قطاعاته الانتاجية ونصاب من انصبته السلطوية.

ويعرج مفكرنا على العولمة، فيرى فيها اختراقا للهويات المغلقة، تلك التي تسهم في توليد الصراعات والحروب بين الامم والشعوب. ولربما تسهم العولمة عبر اسواقها ومنتجاتها وبضائعها في توحيد العالم العربي اكثر بكثير من الثقافة التي يتباكى عليها المنظرون العقائديون وسواهم من الدعاة الذين اسهمت افكارهم وثقافاتهم في تمزيق العالم العربي وشرذمته.

العولمة، كما يردف علي حرب، هي واقعة العصر، وعلينا ان نعترف بها لا لكي نصادق عليها ولا لكي تنفيها، بل لكي نحسن التعامل معها.

فيما يلي الجزء الثاني والاخير من الحوار:

علي حرب

□ واين هو المثقف بين مهنته ومهمته في قمة يومياته؟

■ المثقف هو العامل اساسا في حقل من حقول الثقافة او في فرع من فروع المعرفة. انه من ينتج في عالم الرمز والمعنى، ويتجلى انتاجه في انساق القيم والمعايير، او في منظومات العقائد وانظمة المعارف او في ادوات التفكير واجهزة الفهم. وهي نتاجات تتجسد في النهاية في كيانات ملموسة وتشكيلات مادية هي الكتابات والنصوص والشيفرات والمعادلات او اللوحات والمعزوفات والمنحوتات الخ...

بهذا المعنى فالمثقف هو منتج لنوع آخر من السلع ورؤوس الاموال. انها السلع الفكرية ورؤوس الاموال الرمزية. وعلى الرغم من ان المثقفين، خصوصا من ذوي المنزع الاشتراكي والجذر الماركسي، طالما حاربوا سلطة رأس المال ومنطق السوق، فان ما طرحوه في اسواق الفكر من المقولات المركزية والتراكيب الايديولوجية، هو عملات رمزية استثمروها لتشكيل سلطتهم المعرفية وممارسة امبرياليتهم الفكرية.

وهذا شأن العاملين في مجال استغلال الفكر الديني: انهم يستخدمون منظوماتهم العقائدية وممارساتهم التقديسية كسلع رمزية يجري تداولها وتسويقها في حقل من الصراع التبشيري من اجل احتكار الحقيقة الايمانية، وزيادة مفاعيل السلطة الفكرية للكهنة والفقهاء. ولا عجب، فرأس المال، ايا كان نوعه، هو مصدر لانتاج السلطة وممارسة النفوذ والجاه.

هكذا، فالمثقف هو مركب من مهنته المعرفية او الادبية او الجمالية، ومن مهمته النضالية الخلقية او السياسية. انه يجمع بين فكره وسلطته، بين فنه وخلقياته، بين اختصاصه ونضالاته على نحو يتيح له ان يجدد شعاراته عبر نتاجاته، او ان يغني تجربته عبر نضالاته.

واذا كانت مهنة المثقف تتيح له ان يكون متفردا بانتاجه وابداعاته. فان مهمته تملي عليه الانخراط فكرا او ممارسة عبر السجلات او النضالات في قضايا المجتمع وهموم الناس ومشكلات الساعة.

من هنا جاء القول بما يسمى المثقف العضوي او المنخرط. وانني اؤثر من جهتي اصطلاح «المنخرط» على اصطلاح «العضوي» الذي استخدمه المفكر الايطالي «غرامشي» ذلك انني لا افهم المجتمع كتنظيم عضوي على شاكلة الاجسام الحية، بل كلعبة لتشكيل القوى وممارسة الادوار، او كساح لخوض السجال والصراع، او كميدان للرهان والسباق بين الافراد او بين المجموعات.

والمثقف غير المنتج او غير المبدع يسمى مجرد داعية يعيش عالة على مجتمعه، او يتحول الى مناضل فاشل يلوك الكلام على الحرية والعدالة والتقدم.

من هنا لا ينبغي للمثقف المنخرط، ايا كانت هواجسه النضالية، او مواقفه السياسية ان ينسى مهنته الاصلية كمنتج للقيم المعرفية او الجمالية. خصوصا اذا كان عاملا اصلا في حقل الفكر والفلسفة. لان من هذا عمله، تكون مهمته الاولى هي العمل على الافكار في ضوء ما يحدث من اجل توليد افكار جديدة، او افتتاح حقول للتفكير غير مسبوقة، او ابتكار ممارسات فكرية بصورة مغايرة.

بهذا المعنى يمكن للمثقف ان يجمع بين مهام ثلاث: المفكر، المنظر والمبشر.. كما نجد مثلا لدى مثقفين كبار من طراز «سارتر»، «غارودي» او «نعوم تشومسكي».

ان عمل المثقف بخصوصيته هو شرط لانخراطه في الشأن العام، ايا كانت درجة هذا الانخراط، بل ان النجاح في المهنة او الحرفة او الفن هو بداية الانخراط في قضايا المجتمع ومجريات الاحداث، خصوصا في هذا العصر حيث تطورت على نحو مذهل وسائل الاتصال ووسائط الاعلام، ما يجعل المنتجين والمبدعين في حقول الثقافة والمعرفة يسهمون في تشكيل الوعي سواء عبر المعلومة والصورة، ام عبر المفهوم والفكرة، ام عبر النص الادبي او الفني التشكيلي الخ...

□ يقال انك من المدافعين عن انموذج معين للمثقف هو المثقف الحرفي او المفكر التقني هذا البعيد عن الاهتمام بقضايا المجتمع وهموم الناس.. فما تعليقك؟

■ مقولة المثقف التقني المنعزل في دائرة اختصاصه قد تنطبق على فنان في محترفه، او على عالم في مختبره، او على باحث يحصر عمله في حقل معين من حقول المعرفة. ولكن هذه المقولة لا تصح على المفكر والفيلسوف على وجه التحديد، لان هذا الاخير يختص اساسا بما هو عمومي من حيث الفضاء والمجال، او من حيث الخطاب والاصطلاحات.. بمعنى ان المفكر هو الذي يستخدم عقله بصورة عمومية بقدر ما يفكر في كيفية استخدام العقل. وهو لا يحصر فكره في مجال خاص بقدر ما يفكر على الافكار والمنطوقات المتداولة بين الناس بصورة عامة.

بالطبع كل انسان يستخدم عقله بصورة عامة بوصعه كائنا عاقلا او ذاتا مفكرة. بهذا المعنى فالمرء يفكر احيانا من اجل متعة التفكير، لان علاقتنا بوجودنا هي اساسا علاقة فكرية.

ولكن الناس في الاجمال يستخدمون عقولهم بصورة منتجة في مجالات عملهم وفي ادائهم لوظائفهم اما الفكر فان مجال اختصاصه هو ذو صيغة عمومية ليس لانه يستخدم عقله بصورة حرة وعامة فقط، اي لغايات عقلانية تنويرية، بل لانه يعمل ايضا وبخاصة على المفاهيم العامة التي تهم كل انسان بقدر ما تهم جميع العاملين في فروع المعرفة كالوجود والانسان والذات والانا والعقل والعالم والواقع والحقيقة.

فضلا عن ذلك، فان المفكر اذ يهتم باشكالية الحقيقة، فانه يتحدث عن سياستها والاعيبها بقدر ما يتحدث عن ثنائية الكشف والحجب، او المباح والممنوع، او المصرح به والمسكوت عنه.. بمعنى ان المفكر يهتم بالكشف عما تمارسه السلطات والمؤسسات والخطابات من آليات الكبت والمنع او الاستبعاد والتزييف. ولهذا ليس بوسع المفكر ان ينعزل حتى ولو كان يفكر داخل صومعة كما كان من شأن «ديكارت» الذي وان لم يكن متناضلا من اجل حرية التفكير، فان افكاره اسهمت في تشكيل العالم الحديث على الصعيد الفكري.

وهذا شأن «ديجيس دوبريه»، فانه وان يعتزل الساحة العامة بانصرافه الى الكتابة والتأليف. فان اعماله ما ان تخرج على الملأ حتى يجري انتشارها وتداولها بوصفها وقائع فكرية تفرض نفسها على قارئها بقدر ما تسفر عن قراءة خصبة وفعالة لمجريات العالم. هذا شأن المفكرين منذ افلاطون وحتى آخرهم: قل ان نجد مفكرا لا يمارس حضوره في الفضاء العمومي لمجتمعه المحلي. او على الساحة الفكرية للعالم اجمع.

من هنا مبلغ الخداع والتضليل في استخدام مقولة «المفكر التقني» الا اذا كان الذين يستخدمونها. يشهدون على جهلهم بما هو الفكر والمفكر.

□ الملاحظ في عصرنا ذي الوتائر المتسارعة ان الادوات المستهلكة باتت اهم من المستهلك نفسه.. اننا في عصر الاستلاب والعولمة باسواقها ومنتجاتها وبضائعها.. علاوة على مفاهيم السلطة الرمزية ورأس المال الرمزي وتسليع الثقافة التي هي في المحصلة سلعة رمزية ايضا... ما تعليقك؟

■ ما اريد قوله في هذا الخصوص، اننا نحن المثقفين نهاجم منطق العولمة وآليات السوق وطغيان الاستهلاك، دفاعا عن الثقافة. مع اننا اكثر الناس جهلا بعملنا نفسه، اي بالعمل الثقافي. ذلك اننا نتعامل مع هذا العمل بمنطق غيبي ماورائي، وبعقلية نخبوية اصطفائية، في حين ان الثقافة هي في النهاية نتاج يتجسد في سلع رمزية وادوات فكرية، هي هذه النتاجات من الخطابات والنصوص، او من اللوحات والسميفونيات الخ...

وهذه السلع تحتاج الى التسويق والترويج، شأنها شأن السلع والادوات المادية. وهذا ما يفسر لنا ما يشهده القطاع الثقافي بمختلف حقوله من الصراعات وحروب الالغاء سواء بين الشعراء، ام بين الفقهاء، ام بين المفكرين، ام بين الفنانين، ام بين الكل مجتمعين.

هكذا، فالمثقف يهاجم ظاهرة التسويق والتسليع، في حين هو لا يعمل الا على تسويق منتجاته وسلعه الفكرية، وهو يدافع عن الثقافة ضد العولمة، مع ان الثقافة. خصوصا بجانبها الايديولوجي، قد اوصلت الى هذا التمزق والتبديد والحصار والدمار الذي تعاني منه بعض المجتمعات العربية، في حين ان العولمة هي اختراق للهويات المغلقة التي تسهم في توليد الصراعات والحروب بين الامم والشعوب. ولربما تسهم العولمة عبر اسواقها ومنتجاتها وبضائعها في توحيد العالم العربي اكثر بكثير من الثقافة التي يتباكى عليها المنظرون العقائديون وسواهم من الدعاة الذين اسهمت افكارهم وثقافاتهم في تمزيق العالم العربي وشرذمته.

لنعترف بالحقيقة: نحن لا نعشق الحقيقة. ولا نهوى الحرية بقدر ما نعمل على ترويج بضائعنا الفكرية وسلعنا الرمزية. والا كيف تفسر ان شاعرا كبيرا لا يتوقف عن مهاجمة السياسيين المستبدين، والحكام المهرولين عندما يسأل عن احوال الشعر العربي يجيب: لا ارى شعراء حولي. انه الصراع على نفوذ الاسماء، ورواج المنتجات من الدواوين والقصائد. وانا اذ اقول ذلك، اتخلى عن طوباويتي في التعامل مع وقائع القطاع الثقافي بمعنى انني اعتبر نفسي منتجا للبضائع الفكرية وعاملا في حقل هو ساحة للصراع بين المنتجين الآخرين على الاسواق ومناطق النفوذ.

هكذا اقرأ بعض الانتقادات على اعمالي التي تنحو منحى الاقصاء والالغاء: انه الصراع على الصدقية والمشروعية.

اختم بالقول، لم يعد يجدي التعامل مع الحقيقة بعقلية استلابية. فالعولمة هي واقعة العصر، وعلينا ان نعترف بها لا لكي نصادق عليها، ولا لكي ننفيها. بل لكي نحسن التعامل معها.

ان التعامل مع الوقائع بمنطق الاستلاب، لا ينتج سوى الارتداد عن الاهداف، وطعن المبادىء والقيم، اي يعيد انتاج الواقع المراد تغييره بصورة اسوأ. الاجدى ان نفهم ما يحدث في هذا العالم، وان نفيد مما يصنع وينتج لكي ننتج بدورنا على صعيد من الصعد. فالحقيقة هي اندراجنا في العالم، وقدرتنا على تغيير علاقتنا بالواقع من خلال تغيير علاقتنا بأفكارنا واولها فكرتنا عن الحقيقة، فهي علة العلل: انها ليست شيئا نتمثله او نقبض عليه، بل ان مثل هذا المفهوم للحقيقة لا ينتج سوى الانغلاق والاستبداد والاستعباد. الاحرى اذا القول اننا نقيم علاقات مع الحقيقة من خلال ما نصنعه وننجزه او نحسن تأديته. في ضوء هذا المعنى ليست الحقيقة هي مماهاتنا مع اي عصر، او انموذج، او اصل، وانما هي قدرتنا على ان نتغير عما نحن عليه في استمرار لغة وفكرا، وخطابا وممارسة، لكي نخرج في المحصلة مخرجا اكثر قوة وثراء ومعرفة، سواء من حيث علاقتنا بذواتنا ام من حيث علاقتنا بالغير والعالم.

□ تحدثت وتتحدث بكثافة وتركيز على اوهام النخبة الثقافية ولا سيما على المستوى العربي. وقلت بفضل هذه النخبة على المستويين الذاتي والجمعي، ودعوت الى اعادة النظر في مفهوم النخبة.. فما هي في اختصار حصيلة مقولة النخبة لديك؟

■ من الاوهام الراسخة في عقول المثقفين على ما يتردد ذلك في خطاباتهم تعاملهم مع انفسهم بوصفهم النخبة المستنيرة. والصفوة المختارة او الطليعة المتقدمة. ولذا فهم يتصرفون بوصفهم المسؤولين عن توعية الناس، وتنوير العقول او عن تحرير الجماهير من القهر والتسلط او عن تطوير المجتمع بالقضاء على الجهل والتخلف والفقر.

وهذا الوهم انتج في النتيجة عزلة المثقفين عن السواد الاعظم من الناس. وهو الذي يفسر لنا ما حصل بالذات على يد النخب الثقافية والسياسية من تفاوت طبقي، او تمايز اجتماعي، او استبداد سياسي. ولا عجب في ذلك، فالذي يعد نفسه صفوة الامة ونخبة المجتمع يتصرف بوصفه الاعلم والاحق، او الافضل والاولى من سواه، فيفكر عن الناس او يقرر عنهم وربما يحلم بدلا منهم. وهكذا تصرف المثقف بوصفه حارس الوعي وشرطي الفكر والمالك للحقيقة. ومن هذا شأنه لا يمكن ان يحدث استنارة او يمارس ديمقراطية او يحقق عدالة اجتماعية.

هذه هي فعلا حصيلة النخبة واخواتها: اقامة جدار عازل بين المثقف والناس الذين يدعي تنويرهم او تحريرهم. وارتداد النخبة عن اهدافها. والا كيف نفسر هذا التردي في الاوضاع الاجتماعية والسياسية بعد كل هذه المساعي النضالية للنخب الثقافية؟

وهذا مما يدعو الى اعادة النظر في مفهوم النخبة بحيث تجري عودة الامور الى نصابها.

فالمثقفون ليسوا كما يقدمون انفسهم وكما يتصورون منزلتهم في المجتمع، او ليسوا نخبة المجتمع وعقوله المنيرة، وانما هم قطاع من قطاعاته الانتاجية ونصاب من انصبته السلطوية. وكل قطاع يشكل حقلا للصراع بين العاملين داخله، تماما كما يشكل المجتمع بكليته ساحة للصراعات والمساومات بين مختلف القطاعات التي هي مشروعيات متعددة وسلطات متنافسة: السياسة، الادارة، العسكر، الثقافة، الاقتصاد..

ولا شك ان لكل قطاع خصوصيته وميزاته سواء من حيث مواد منتوجاته ام من حيث قواعد ابنائه وآليات اشتغاله، او من حيث قواه ورهاناته. ولا شك ان للقطاع الثقافي مشروعيته المميزة وسلطته الخاصة كقطاع يشتغل اهله بانتاج السلع الرمزية على ما سلف ذكره من قبل:

ولكن المثقفين يتناسون او يجهلون انهم يمارسون سلطتهم المعرفية والرمزية على غيرهم فيما وراء نشر المعرفة وفعل التنوير، ذلك ان من نخضعه للمعرفة او نعمل على تنويره نسيطر عليه بعض السيطرة او كلتيها. والاهم ان المثقفين يتناسون السلطة الرمزية او المادية التي يمارسونها بعضهم على بعض داخل قطاعهم الخاص. فالمجتمع الثقافي ليس مجتمعا فاضلا، ولا هو مثال للعلاقات الديمقراطية والممارسات العقلانية او التنويرية، وانما هو كسواه من القطاعات تسوده علاقات السيطرة ولا يخلو من عصبية المافيات وقوى الضغط، والا كيف نفهم الحروب والصراعات الكلامية العنيفة بين المنتجين في حقول الثقافة، اكانوا شعراء ام فقهاء، روائيين ام مفكرين وفنانين: انه منطق الصراع على الاسواق الثقافية من اجل ان يكون المنتج لسلعة من السلع الرمزية كالقصيدة، او الرواية، او المعزوفة او المقولة، او الاجتهاد، او العظة المقدسة، هو الاكثر رواجا والاوسع نفوذا وانتشارا.

ومن هنا يمارس خطاب المثقف في مواجهة السلطة السياسية خداعا يخالطه الوهم، ويتمثل الخداع في حجب الخطاب لسلطته: انها امبريالية المعنى، وديكتاتورية الحقيقة، وسطوة الكلام يمارسها المثقفون فيما هم يدعون حراسة المعنى او الدفاع عن الحقيقة وحرية القول.

بوجيز العبارة: المثقف العربي اكثر ديكتاتورية من السياسي العربي.

□ نستنتج من كلامك الضارب في الصميم اننا بمعنى ما وعلى المستوى العربي نشهد نهاية «المثقف الحديث»، او نهاية الشكل الحديث للمثقف.. فما هو تعليقك؟

■ نعم انا اقول بنهاية المثقف الحديث وذلك وفق ما سبق واشرنا اليه من مبررات ذاتية تتعلق بالمثقف الذي اصبح الآن على هامش الفعل التاريخي ثم ان المثقف الذي لا ينتج فكرا وعلما وادبا وفنا مغايرا وجديدا يفقد مبرر كونه مثقفا، ويفتقد من ثم فاعليته وقدرته على مواجهة السلطة السياسية او اي سلطة اخرى خصوصا في هذا العصر، حيث اصبحت القوة تنبني على المعرفة في الدرجة الاولى، بمعنى ان من يعرف اكثر يكون احسن انتاجا، ومن ثم اكثر فاعلية واقوى سلطة.

ولا شك ان وجها من وجوه ازمة المثقف عندنا كعرب يتمثل في غياب الانتاج الفكري المهم لدى العاملين في ميادين الفكر وفروع المعرفة فلا وجود عندنا مثلا لمفكرين كبار من طراز «ابن خلدون» او «هيغل» او «دوركايم».. ولا وجود لقراءات مهمة للعالم على شاكلة ما نجده لدى «فوكوياما» او «بول كينيدي» او «الفين توفلر» الامر الذي يحدث خللا هائلا في جبهة انتاج الفكر الحي والقادر دوما على التجدد والاغتناء.. ونتيجة لذلك يدفع المجتمع العربي الثمن استبدادا مزدوجا على المستويين الثقافي والسياسي.. واستطرادا الحضاري اذا اردت.

حاوره في بيروت. هـ. هـ.

من هنا وهناك

إبداعات محلية منسية

هذه الزاوية تركز على الابداعات التي بدأت ولم تنته. وهاهو «الاتحاد الثقافي» يطل بهذه الزاوية على آفاق ابداعاتنا المحتجبة، والتي شكلت مخاضها الاول، ثم اعلنت وقف النزيف، تاركة لنا البحث منفردين عن قصاصاتهم وكتبهم. ولعلنا نستطيع ان نضيف من خلال هذه القصاصات شيئا من دفء الكتابة وطرق جدار الذاكرة في هذا المكان.

ليلى احمد، المسافة مابيننا وبينها كلمة، ومابينهما وبين الكلمة حرف، ومابينهما وبين الحرف نزف، ومابينهما وبين النزف عزف منفرد، تفردت هي فيه، فانفردت مبتعدة تقبض ريح الكتابة، وتمنحنا الجفاء، تضم في قبضتها الق الابداع، وتهبنا الانتظار، وما بين الانتظار، والشظف، لغة لم تقل بعد، وحرقة لم يشتعل لهيبها، ومداد لم يجف، لكنه بقى على حافة اللغة، يتهجى اسماء الذين، دلقوا الماء، من ابريق القلق، فانسكب نزفا، اثنويا رائعا، تجاوز حدود المكان، ليحط في مكان ما في القلب.. ليلى احمد، بدأت تنتف ريش الالم، لكن جناحيه مازالا، في انتظار ريح صرصر تعصف بأوجاره..

المسافة

ليلى احمد

يمزقه السؤال، يلامسه حتى العظم ويشق فيه مسارا لشيء ما. يتصل بصديقه ويطلب لقاءه:

- رائحة الموت تكاد تزكم أنفي

- ليس للموت رائحة، انما هوالحب ياصديقي

- لافرق. يجيبه وهو منشغل بالبحث عن علبة الكبريت.. يخرج من جيبه رقم تليفونها، صورتها واشياء اخرى.. وينتهي كل ماكان يعتقد انه يذكره بها.

يستلقي على الارض. يتخيل الموت فتتملكه رغبة ملحة في السفر خارج جلده تتوهج رغبته عندما تصطدم نظراته بالرماد المتبقي. يقرب شفتيه من الرماد ينفخه فيتبدد في ارجاء الغرفة. يذكره تبدد الرماد بسنين حياته:

- هل احببت يوما؟ يوجه السؤال الى صديقه وعيناه تراقبان بقايا الرماد الدقيقة وهي تحاول ان تلامس الارض»

- لا اؤمن بالحب.

- الا تؤمن بالقدر؟

- لاشك ان الحب قدر، ولكن القدر ليس دائما حيا.

.. يعرف تماما مالذي يعنيه صديقه من وراء كلماته هذه ينظر الى الساعة ويستأذن في الانصراف.

شعور بالانشطار يلازمه كلما دنا من البيت.. يدخل فيجد زوجته ساهرة، انها لاتمل انتظاره. تقترب منه، تسأله حنانا وفي مقلتيها صحاري ملح ظامئة، وفي مقلتيه كان كل شيء يموت.

ينهض في الصباح على صوت صديق يحمل اليه عبر الهاتف خبر وفاة زوج المرأة التي كان يحبها. تقفز الى ذهنه احداث الليلة الماضية. يعيد السماعة الى مكانها صامتا وفي داخله تتفجر ذكرى آخر مرة رآها فيها.

كانت تشع بهجة وحيوية بينما في حديثها مرارة مفتعلة

- احبك .. ولكن

- ارحمي الكلمات المستهلكة. وكوني صادقة مع نفسك في لحظة احتضارك هنا.

يضرب رأسه بعنف مشيرا الى امكان احتضارها، ويغضب مفتعلا هو الآخر تودعه وتنصرف ليشهد انهيار العالم وحده، ولتبقى هي في حياته يحتضر من اجلها كل يوم.

.. ينتبه على صوت زوجته تناديه للافطار بصوت يشبه الهمس الخائف.

يجلس في مواجهتها. يرى كل ما امامه الا هي.. انها صامتة تأكل في صمت، تنام في صمت، وتتكلم في صمت ايضا. امتداد الطاولة يذكره بالمسافة الجليدية التي تفصل بينهما. يزج الأمل من امامه وينهض. تتابعه بنظراتها ومرارة العجز تشاركها ما في فمها من طعام.

تمر فترة الانتظار طويلة، مملة ويأتي اليوم الذي يقرر فيه زيارتها. تنهض لاستقباله في حرارة مصطنعة «مازالت تجيد انفعالها» يحدث نفسه وهو ينظر اليها غير مصدق مايرى.

لم تتغير، جميلة كعهده بها منذ عشر سنوات، لايبدو انها تألمت كثيرا لفقد زوجها، شأنها دائما عندما تفقد شيئا، فهي تعرف مسبقا بأنها ستربح ماهو اكبر نفعا واكثر احتياجا.

تخرجه من دائرة افكاره. عندما تسأله:

- هل تزوجت؟

- ايهمك ذلك

- ربما. «قالت واتسعت شفتاها»

- اذن سترفضين طلبي مرة اخرى، كما حدث سابقا «يضيف»

- كنت غبية.

.. يمتد الحديث بينهما يتذكران الماضي، وفي كل ذكرى كان يفقد جزءا من حلمه. يعاوده السؤال، يمزقه للمرة الالف، يتذكر بقايا الرماد ويتساءل كيف يمكن للانتظار ان يكون عقيما؟ يتودد لنفسه. يسألها فرحا وفي اعماقه كان عمر يحترق.

يدرك لأول مرة انها لايمكن ان تحبه. ففي بداية حياته فضلت عليه شخصا آخر لأنه كان يملك مميزات لايملكها هو.

والآن توافق على الزواج منه من اجل اشياء لم تكن متوفرة له في الماضي.

ستتزوج فيه المظهر، المستوى اللائق ماديا وبريق المركز الاجتماعي.

يخرج من عندها نازفا. ها هو يشهد انهيار العالم من جديد.

يحتد في داخله شعور باللاشي. مرة اخرى يتذكر بقايا الرماد وتتداخل صور كثيرة في ذاكرته.

يصل البيت. يفتح الباب دون ان يداخله شعور بالانشطار. يدخل يقف في وسط الدار وينادي على زوجته. ربما لأول مرة يناديها هكذا.

يبتسم في شيء من الحب وهو يفتح باب الغرفة باحثا عنها. تختفي الابتسامة من على وجهه عندما يكتشف انها غادرت المنزل دون عودة.

كانت دائما تنتظره، لماذا اليوم بالذات تمل من الانتظار؟

يرن جرس الباب، يخرجه من جحيم التساؤلات فيهرع ليفتحه متوقعا ان تكون هي. يفاجأ بصديقه وقد احضر له رسالة منها تركتها عنده قبل ان تسافر. يفتحها. يقرأ فيها بأنها ليست نادمة على حياتها معه لانها كانت تحبه والآن هي غير نادمة ايضا على تركه لأن قدرها الا تعيش معه.

ينظر الي صديقه في حيرة وتساؤل:

- اذهب اليها واخبرها بما حدث.

- انك لاتعرفها

- وهل تعرفها انت؟

- لقد عرفتها اليوم. وماكنت ادري انني عرفتها لكي افقدها.

يتهالك على الكرسي بينما يقف صديقه الى جانبه صامتا لايعرف ماذا يفعل يجلس بجانبه يطلب منه ان يهدأ قليلا ليعرف كيف يفكر: افكر؟ قالها ساخرا، متهكما على نفسه، والناس، والحياة ثم اتبعها بضحكة عالية مريرة ليس فيها من الضحك سوى الصوت والرنين.

حاول صديقه ان يقول شيئا فأشار عليه بالصمت. القى وجهه بين راحتيه. دفنه فيهما واخذ ينتحب بصمت. لأول مرة يتخيل الموت واقفا وبينه وبين الارض مسافة تتسع لأن يتبدد فيها الرماد.

بريد الشمس

ثقل يحتمل!

في الاسبوع الماضي كان ابو الطيب حاضرا هنا وهناك!.. لمالا.. فهو يستحق منا كل هذا الحب.. يستحق منا كل هذا التذكر.. يستحق منا ان نقول (الله اكبر) عندما نقرأ اي بيت له كما كان يفعل استاذي: مصطفى حسين الذي غرس في نفسي فضول قراءة ديوان ابي الطيب. ومن ثمة غرس في قلبي حب ابي الطيب. و بين ذاك الفضول وهذا الحب مسافة زمنية قصيرة قياسا الى هذا الهوى الذي يزداد مع وجود ذلك الكتاب الثقيل بكل شيء فيه حتى بوزنه!

لكتاب «المتنبي» لمحمود محمد شاكر مكان خاص في نفسي، وللونه الأخضر وحروفه الذهبية جمال لا يضاهيه جمال.

يشدني «المتنبي» في كل معرض للكتاب. فأطيل النظر اليه. وأود ان استوقف كل من يمر امامه لاقول له: هذا الكتاب ليس «رسالة في الطريق الى ثقافتنا» فقط، بل.. رسالة الهوى المطلق من محمود شاكر الى المتنبي.. رسالة النقد والتفكه والتندر بـ (طه حسين) وكتابه «مع المتنبي»!

.. ولكن هذا الكتاب بثقله ربما يغير بعضا من عاداتك له في القراءة.. فان كنت مثلي ممن يألفون القراءة في السرير قبل النوم او عند الاستيقاظ مباشرة.. ان كنت مثلي تفر - عند القراءة - من حزم المكاتب التي تقيد الروح قبل ان تقيد الجسد في جلسة صحيحة، فانك ربما تتوقف عن قراءته عندما تضغط تلك الصفحات التسعمائة على صدرك وقلبك وانت في وضع مسترخي تترقب النوم او اليقظة!

لكني انصحك بان لا تتوقف عن قراءته بل غير عاداتك في القراءة.. والجأ مرة اخرى الى حزم المكاتب.. فهذا الكتاب يستحق منك ان تهزم نفسك أمامه لانه سيتفوق عليها لا محالة سيتفوق عندما تتصفح اوراقه وتجد فيها بالاضافة الى تلك الحقائق الغائبة.. تجد ردود محمود شاكر على طه حسين التي افضل ان تقرأها بنفسك لان من خلالها تتلمس طريقا جميلا للنقد. وربما للانتقاد الذي في محله!

كتاب «المتنبي» بثقله وحجمه الكبير نسبيا ارقني كثيرا عندما كنت طالبة انهل منه للاستزادة من اجل التفوق في مادة دراسة شاعر عربي.. كنت لا اعرف كيف احمله وانا مستلقية باسترخاء.. فهو ثقيل على يدي وقلبي اذا ما ارتكز عليه! ورغم ذلك لم اتركه يوما المللي منه بل لثقله الذي لا يحتمل وقتذاك..

لكن مع كل قراءة فصل من فصوله يخف وزنه بحجم تلك الاوراق التي قرأتها.. حتى غدا اليوم ثقلا يحتمل - بالنسبة لي على الاقل - يحتمل من اجل ما فيه من حقائق كانت غائبة.. يحتمل لانه رسالة حب صادقة.. لارسالة علم فقط!

يحتمل بالرغم من انني لم اغير عادتي في القراءة.. فلا ضير ان ارتكز على القلب لانه في القلب اصلا!.

ديوان الشعر العالمي

الشاعر الهنغاري يوسف عُطيل



شوقي عبد الامير

ولد الشاعر الهنغاري يوسف عُطيل في عام (١٩٠٥) من ابوين فقيرين، فقد كانت امه تعمل غسالة للملابس وابوه عاملا في مصنع صابون وقد قضى طفولته في بؤس وفقر مدقع.

وقد انهى بنجاح دراسته الثانوية بعد تقطعات ومشاكل وبظروف صعبة. ثم دخل الى كلية الاداب الا انه لم يستطع اكمال دراسته فقد طرده احد الاساتذة من الكلية بسبب قصائده الملحدة. ولهذا فقد لجأ للدراسة في الخارج في جامعة فيينا ومن ثم باريس وهناك عانى من الجوع والبؤس وكان يكسب قوته من اعمال متقطعة وبسيطة.

عاد بعد ذلك الى هنغاريا والتحق بالحزب الشيوعي الذي كان سريا في ذلك الوقت. وعندما بدأ ينشر دواوينه الاولى اهملها النقد والصحافة. وقد عملت هذه المآسي المتلاحقة على كسر مقاومته وتهديم اعصابه حيث اصيب بمرض عصبي هو نوع من الصرع. وقد فشلت كل المحاولات للشفاء منه. لم يتجاوز الثانية والثلاثين من العمر عندما رمى نفسه تحت القطار ومات.. في عام ١٩٣٧.

يعد اليوم يوسف عطيل اكبر شاعر هنغاري معاصر وهو كما يبدو من نوعية شعره الغنائية الشفافة العالية ومن مأساة حياته يشبه الى حد كبير بدر شاكر السياب، فكأنه سياب هنغاريا.

قصيدة الفن الشعري

انا شاعر ولهذا يمكنني ان اسخر
مما يقال عنه انه شعر.
سيكون من الأجمل ان ننظر الى السماء
ونرى فيها النجمة التي يحتويها ماء النهر كيف تغامر بوجودها.

□□□

ببطء ثقيل تتعرى خيوط نسيج الزمن
وقد انتهى حليب سوالف المرضعات
ايها العالم الواقعي، انني اشربك الآن
واشرب عصيرك الذي انزلقت فيه السماء.

□□□

ما أجمل الينبوع الذي سنغطس فيه
بقشعريرة تنتابنا تارة وباندهاش تارة اخرى
فيه تنطلق الاهواء وتهمس لبعضها
شيئا من الهدية ومنه تنبعث الرحمة

□□□

لا يعنيني ما يفعله شعراء آخرون
بهذياناتهم التي ترعد من الاعالي
ليتسخوا من اخمص اقدامهم حتى جباههم
انهم مقتنعون بالوجد ومقايضون بالكلمات
في البارات الصباحية لن اضع قدمي قط
هل فقدت عقلي، واكثر من هذا
هل اضعت روحي الطليقة، انه لمن الوضاعة
ان نفعل مثل الارانب الحمقى.

□□□

بالنسبة لك، يكفي الاكل والحب والشرب
لقياس احتمال الكون.
لن اكون في خدمة - وقد اصطكت اسناني
هذه القوى التي أحالت وجودنا الى جحيم.

□□□

لا تواطؤ - انها السعادة تناديني! -
سألقي بنفسي فيما هو اشد تقززا
وسيكون لي فوق جسدي مطارق كالمعاول
والحمى، ستجفف دمي قريبا.

□□□

لا يمكنكم ان تخرسوا فمي
وسألجأ الى المعرفة، فانها الحكم الأقوى
العصر يراني، فليحذر كل من يحاول ان يمسني
الفلاح يبذر في ارضه وهو يفكر بي

□□□

وعندما يمارس العامل حركاته الميكانيكية
فان جسده يرتعش معي
وانا ايضا ذلك الطفل اللعين الذي ينتظر
في المساء امام السينما.

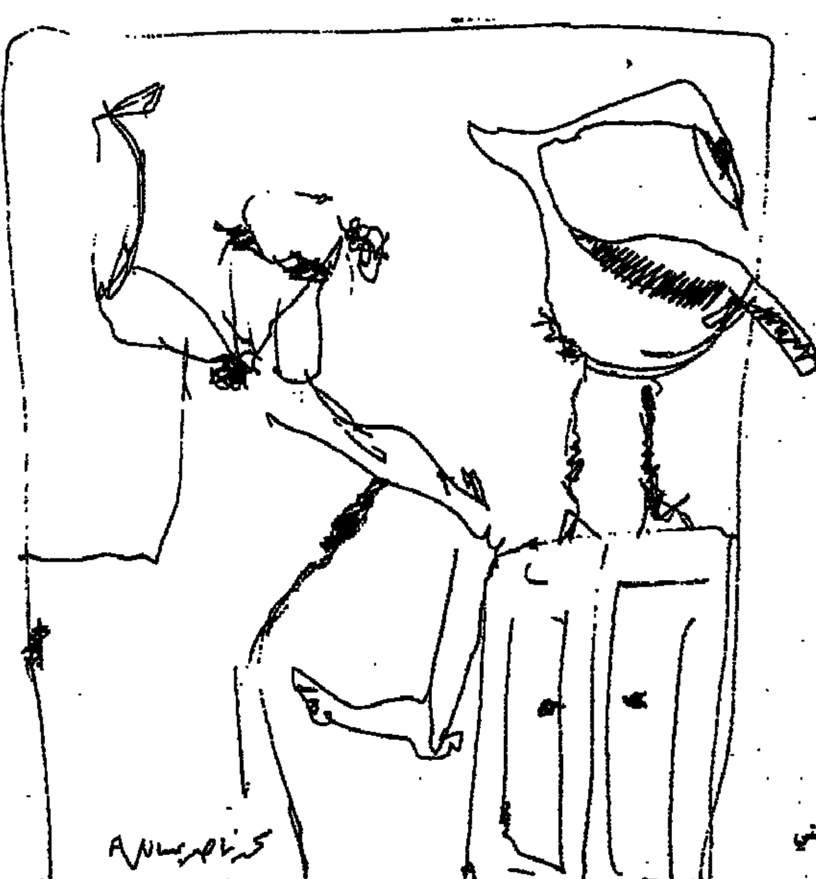
□□□

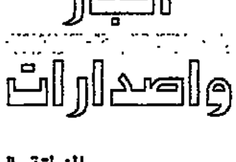
وعندما يذهبون زرافات ووحدانا
يتصيدون اعمدة قصائدي
فان مصفحات اخوية سترتد بقوة
وترفع صوتها مدويا بقصائدي.

□□□

هذا الانسان، اعرف انه ليس ناضجا
وجنونه هو اعتقاده بأنه قد نضج.
آه لو يستطيع مساعدته في كل احباطاته،
كل من الحب والعقل، اللذان هما ابواه.

النص مترجم عن الفرنسية في كتاب «مختارات من الشعر الهنغاري الصادر عن وزارة الثقافة الهنغارية».





اخبار واصدارات

عبد الرحمن منيف يكتب عن الباهي..

■ يقول الروائي العربي عبد الرحمن منيف انه سعى في كتابه الأخير «عروة الزمان الباهي» الى الابتعاد عن الاسلوب الروائي.. لكن يبدو ان المثل الانجليزي «العادات القديمة يصعب ان تموت» يصح في وصف المؤلف والكتاب.

في المقدمة قال «اما حول الطريقة التي اعتمدتها في كتابة هذا النص فقد آثرت تجنب أسلوب الرواية رغم اغرائه واستبعدت حشد الوقائع واكتفيت برسم الملامح العامة لمسيرة هذا الانسان من خلال التوقف في عدد من محطات حياته».

وصاحب السيرة الباهي هو محمد فال اباه ولد سنة ١٩٣٠ وصار يعرف لاحقا في اوساط عالمي الصحافة والنضال السياسي في المشرق والمغرب العربيين باسم الباهي.

يبدأ منيف مقدمة الكتاب بطريقة روائية فيضع القارئ في جو ضبابي الى حد ما.

يقول «هذا الكتاب فرضه الموت واملاه الغياب. فلو ان الباهي محمد بقي حيا او لم ينته بتلك الطريقة المفاجئة السريعة لما فكرت لحظة في ان اكتب عنه». وقد يتساءل القارئ عما اذا كان في الكتاب شيء كاف عن النهاية السريعة تلك.

والباهي كما يقول «بمقدار الغرابة التي يمثلها من حيث الحياة والسلوك كان اقرب الى زوربا اليوناني وبالتالي نموذجا فذا لشخصية روائية بالغة الغنى والتعدد فقد كان بنفس الوقت ممثلا لجيل ولمرحلة تاريخية.

«كان ممثلا للجيل الذي ولد بين الحربين العالميتين وما انطوى عليه ذلك الجيل من احلام كبيرة وخيبات اكبر».

ويبدو للقارئ بوضوح ان هاتين النقطتين هما اكثر ما ركز عليه منيف في تصوير الوان من شخصية الباهي.

في الفصل الثاني يبدأ منيف التعريف بالباهي مولدا ونشأة فيقول «اما الولادة الاولى للباهي فكانت في خيمة من خيام قبيلة (ادو علي) وفي منطقة يحدها غربا المحيط الأطلسي وجنوبا نهر السنغال وعند منهل من مناهل المياه غير بعيد عن النباغية وكان ذلك عام ١٩٣٠».

وقال عبد الرحمن منيف ان يوم مولد الباهي صادف وفاة احد اقربائه محمد فال آباه ابن باب بن احمد بيبة فسمي على اسمه بمقتضى التقاليد وبقي محتفظا بهذا الاسم الى ان اشترك في مسابقة لاختيار محرر في صحيفة «العلم» وفاز فيها لكن اسمه ظهر محمد الباهي بسبب خطأ.. واحب الاسم الجديد فحمله طوال عمره.

وبعد وفاة والده اصبح في رعاية خاله وهو سياسي وسليل بيت ادبي فيما اصبح الآن يعرف باسم موريتانيا. وانتقل مع خاله الى دكار ثم هرب منها سنة ١٩٦٥ بعد ان صار خاله ينسق مع جيش تحرير المغرب في الجنوب.. وانخرط الباهي في السياسة والصحافة.

ويصف الفترة التي امضاها الباهي في بيروت وحياته فيها. ويستمر في عرض شريط الاحداث السياسية في المنطقة والصحافة.

ومنيف يفترض كما يبدو في بعض الاحيان معرفة مسبقة للقارئ بالامكنة والازمنة والشخصيات التي يشير اليها وبعضها شهير يعرفه القارئ العادي.

ومن ذلك قوله «لقد وصل هؤلاء اللاجئون السياسيون الى القاهرة على شكل موجات متتابعة.. فالخطابي والكيلاني والقصيبي الموجة الاولى.. ثم ابو نوار وطوبال موجة ثانية. وتبعهم البياتي والفيتوري والراوي وفرحان والكمالي».

تبرز في العمل ميزة عرف بها منيف في عدد من رواياته وهي القدرة الكبيرة على رسم لوحة او خريطة واسعة من خلال تفاصيل ينسجها خيطا خيطا.

ويركز احيانا على لمحات انسانية يصف من خلالها شخصا ما كما في الفصل الثامن وحديثه عن الوجوه التي يقابلها الانسان. ويستمر في ذلك على صفحات ست.

تشعر احيانا في وصف باريس وغيرها ان المكان والزمان والاشخاص يرتبطون بنفس منيف اكثر من ارتباطهم بنفس الباهي واحيانا يطل عليك الباهي وكأنه منيف او من نسج خيال الروائي او بكلمة اخرى يطل وهو «باهي منيف» ولعل سبب ذلك وحده تجارب ورفقة سنوات واشتراك في تجربة واحدة ومشاعر مشتركة.

ويأتي العمل في النهاية مزيجا من السيرة والرواية. ويبقى كثير من السيرة في جو ضبابي غائم قد يكون فيه قدر كبير من الجمال.

واحيانا يذهب منيف في بعض المجالات الى تحليل الصعلكة والشعراء الصعاليك الذين اخذ من احد كبارهم عروة ابن الورد بعض اسم الكتاب.

ويطل منيف حينا آخر بعين الناقد الخبير في مجالات عديدة منها مثلا حديثه عن لغة الباهي وتميزها عن لغة سائر الكتاب المغربيين خاصة الصحافيين منهم وفي وصفه لغة هؤلاء.

لاول مرة «انثروبولوجيا مصر وأفريقيا»

■ حول «انثروبولوجيا مصر وافريقيا» تقيم كلية الآداب جامعة القاهرة مؤتمرها الانثروبولوجي الثاني في الفترة من ٢٩ مارس وحتى الاول من ابريل المقبل ويشارك في المؤتمر علماء في الانثروبولوجيا والآثار والتراث الشعبي، وكافة العلوم الانسانية ذات الصلة بالانثروبولوجيا من مصر وافريقيا وخاصة جنوب افريقيا وبروتوريا ونيجيريا وكينيا والكاميرون.

وفي تصريح خاص لـ «الاتحاد» قالت الدكتورة علية حسين المقررة العامة للمؤتمر ان المؤتمر سيناقش حوالي ٤٠ بحثا تدور في خمسة محاور اولها مصر ونهر النيل وثانيها مصر في افريقيا عبر العصور وثالثها افريقيا في مصر عبر عصور التاريخ ورابعها اللغة واللهجات في افريقيا ومصر (النوبة وسيوة وغيرها) وخامسها الحاضر المصري الافريقي وتوقعات المستقبل.

واوضحت الدكتورة علية حسين ان الهدف من عقد المؤتمر، هو اكتشاف الصلات القوية التى تربط بين مصر وافريقيا، وابراز عمليات الاحتكاك والاتصال الثقافى بين المجتمع المصرى والمجتمعات الافريقية منذ اقدم العصور، فضلا عن الهجرات الجماعية الى داخل مصر، مشيرة الى ان الاهتمام بدراسة عمليات الاحتكاك والتواصل بين مصر والمجتمعات الافريقية يكشف عن جوانب مهمة في المجتمع المصرى، خاصة فيما يتعلق بالبناء الاجتماعى بمايشمل من انساق ونظم اجتماعية، وفيما يتعلق ايضا بثقافته، بما تشمله من مأثورات شعبية وفنون وتقاليد وقيم اجتماعية ومعتقدات، وذلك لخدمة قضايا الحاضر المصرى وعلاقته بالدول الافريقية. بل وكذلك القضايا المستقبلية لدور مصر في افريقيا.

معجم علم النفس المعاصر

■ صدرت عن دار العالم الجديد بالقاهرة أول طبعة عربية لمعجم علم النفس المعاصر. وهذا المعجم مكرس للدارسين والمشتغلين بكل اشكال الابداع والمتخصصين المهتمين بعلم النفس الحديث ومفاهيمه ويشمل ٢٥ موضوعا في مختلف فروع علم النفس.

والمعجم مرتب حسب الترتيب الابجدي لمصطلحات اللغة الانجليزية ويقابلها المصطلحات وتعريفاتها باللغة العربية وملحق به ثلاثة فهارس الاول للاعلام باللغة الانجليزية والثاني لمصطلحات فروع موضوعات علم النفس والثالث للمصطلحات حسب الترتيب الابجدي للغة العربية.

ينشر في المغرب

■ تصدر الجمعية المغربية لمهنتي الكتاب (الناشرون) في مارس المقبل مجلة شهرية تحمل اسم «ينشر في المغرب».

وقالت صحيفة (ليبيرا سيون) ان المجلة ستكون «اداة اعلام حول جميع المنشورات المغربية» اذ تعرض اخر الاصدارات من الكتب وبرامج دور النشر المغربية باللغتين العربية والفرنسية.

الوحدة اليمنية... والاستقرار والتحديات

■ الوحدة اليمنية.. دراسة في عوامل الاستقرار والتحديات (عنوان كتاب من تأليف عبد العزيز محمد ناصر الكميم يتضمن دراسة حصل بموجبها المؤلف على درجة الماجستير في العلوم السياسية عام ١٩٩٦ من كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد.

ويشتمل الكتاب على ٣ فصول ويتفرع كل فصل الى ٣ مطالب تاريخية اساسية في التاريخ اليمني.

وغطى الكتاب المحاور الاساسية التي اشتمل عليها عنوانه من خلال الجوانب المتعلقة بواقع التشريع والبناء للمؤسسات الدستورية والحزبية خلال الفترة من مايو ٩٠ وحتى ابريل ٩٣ والتحديات التي واجهتها دولة الوحدة وتضمن رصدا وتحليلا للابعاد المختلفة للازمة السياسية والعوامل التي ساعدت في القضاء على محاولة الانفصال.

وفاة الكاتب اللبناني - الغيني وليامز ساسين

■ توفي الكاتب اللبناني - الغيني وليامز ساسين يوم الأحد الماضي في منزله في كوناكري عن ٥٣ عاما بعد اصابته بأزمة قلبية وفق ما اعلنت عائلته يوم الاثنين.

وساسين كاتب مسرحي وروائي وصحافي له كتابات عدة. وكان آخر كتاب صدر له العام ١٩٩٦ بعنوان «زيهيروس ليس مجرد اي شخص». وكان يكتب تعليقا اسبوعيا في مجلة «لينكسي». الغينية الساخرة منذ انشائها في فبراير ١٩٩٢.

وعاش ساسين طويلا في المنفى في ساحل العاج وسيراليون والجابون وموريتانيا خلال السبعينات وعاد الى غينيا في ١٩٨٤ بعد وفاة الرئيس السابق سيكوتوري.

ويحمل ساسين وسام الفنون والآداب من الجمهورية الفرنسية.

ولد ساسين من اب لبناني وام غينية وهو متزوج من بنينية موظفة في برنامج الامم المتحدة للتنمية وأب لاربعة اولاد.

قواعد الشعر

■ صدرت عن الدار المصرية اللبنانية طبعة محققة من كتاب «قواعد الشعر» تأليف ابي العباس احمد ثعلب وقد شرحه وعلق عليه الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي.

ويعتبر هذا الكتاب من ابرز كتب النقد الادبي القديمة واكثرها تأثيرا فيما تلاه من كتب تناولت الشعر بالدراسة والتحليل.

ونظرا الى العيوب الظاهرة في طبعة ليدن للكتاب نفسه والتي صدرت في عام ١٨٩٠ فان النسخة العربية الجديدة جاءت في رونق مختلف وتعالج اوجه القصور في الطبعة السابقة.

المرشد الى العمل التليفزيوني

■ صدر للدكتور احمد مطهر عقبات الاستاذ بكلية الاعلام بجامعة صنعاء كتاب بعنوان (المرشد الى العمل التليفزيوني).

ويقدم الكتاب وصفا موجزا لاهم الاعمال المناطة بالعاملين في مجال البرامج التليفزيونية والتي تقوم بدور رئيسي في تكوين الفقرات التليفزيونية بهدف التعريف بوسيلة الاعلام المرئية بأسلوب بسيط ويضم الكتاب عددا من المواضيع الخاصة ببث البرامج التليفزيونية ومراحل الانتاج ومهام المخرج الاساسية وصناعة الخبر التليفزيوني واعداد الريبورتاج.

كل خميس

أوراق (٢)



محمد زفزاف *

السياب في ذكرى ميلاده السبعين:

وبما أن الشاعر الكبير بدر شاكر السياب كبر يتيما وفقيرا، فقد حاول أن يعبر عن معاناة ذلك الشاب اليتيم الفقير في ديوانه الاول «أزهار ذابلة» الصادر سنة ١٩٤٧. وبما أن كل شخص يحاول أن يعبر عن نفسه بهذه الطريقة أو تلك سواء بكتابة الشعر أو بتكديس الاموال أو تكديس الاسلحة لدك الناس، فان السياب كان يتيما وفقيرا، ولم يرد أن ينهر أو يقهر، لذلك التجأ الى الشعرليقول في «أزهار ذابلة»:

بيني وبين الحب قفر بعيد
من نعمة المال وجاه الاب
ياآهتي كفي ومت يانشيد
شتان بين الطين والكوكب

كان السياب في تلك الفترة يخطو خطوات على طه محمود المهندس، كما كان الشعراء الشباب من جيله يفعلون. وعندما صدر ديوانه الاول سنة ١٩٤٧، حلت بذلك الجيل مايسمى بنكبة ١٩٤٨، كانت صدمة ذلك الجيل قوية، وهكذا تحولت «أزهار ذابلة» الى «أساطير» ١٩٥٠ ديوانه الثاني . وبعد عامين فقط، صدر ديوان «ملائكة وشياطين» لجايله عبدالوهاب البياتي، هل نسميهم جيل النكبة ؟ نكبة للادب العربي المعاصر. لم يعمر طويلا ، لكنه ترك بصماته وكانت قصائده التي كتبها على فراش المرض قبل وفاته تعبيرا حقيقيا، عن معاناة هذا الانسان الذي ألقي به في هذا الكون. لقد احتضنت مجلة «الآداب» بدر شاكر السياب، كما احتضنت شعراء آخرين من جيله، أسسوا لحركة الشعر الحديث في العالم العربي. وقد خصصت مجلة «الاداب» ملفا للسياب بمناسبة مرور ٧٠ سنة على ميلاده. شكرا للدكتور سهيل ادريس وشكرا لابنائه وبناته. فالدكتور سهيل ادريس علم أبناءه وبناته أن هناك كتابا عربا كبارا نشروا في مجلة «الاداب» ومن بينهم المحتفى بذكرى ميلاده السبعين: المرحوم بدر شاكر السياب، شاعر العرب، الذي فقدته أمته وهو في أوج عطائه.

الدكتور عبداللطيف الفيلالي والثقافة:

طالما نادينا حتى بحت أصواتنا بأن شعبا لايهتم بالثقافة هو بالتأكيد شعب ميت. وبلدنا من الشعوب التي لاتعير اهتماما للثقافة رغم وجود وزارة الثقافة. كم تصدر هذه الوزارة من المؤلفات كل شهر ؟ على غرار ماهو حاصل في دول عربية كثيرة وعلى رأسها مصر. رغم مواردها الضعيفة. فالمصري يقتصد بعض القروش من أجل اقتناء كتاب تصدره الهيئة العامة بثمن في متناول الجميع. في حين أن وزارتنا تصدر نشرة هزيلة تسميها مجلة. اذا كان هذا شأن وزارة الثقافة فما بالنا بوزارة الخارجية التي لاتهتم بالثقافة في الخارج، ومع كامل احترامنا لموظفيها في السفارات (أي مستشاريها في الصحافة والثقافة) فانهم لايبذلون أي جهد للتعريف بمنجزاتنا الثقافية. وعندما يحل أي وفد مغربي ببلد أجنبي، فان السفارة تكون دائما غائبة، الا في بعض الحالات. ذات مرة كنت في تونس وطلبت المستشار. وأنا مقيم في فندق الشرق، قال لي انه سوف يحضر فورا، الا أنه غاب دهرا ولم يحضر. ومرة أخرى في موسكو كان أول من استقبلنا في الفندق هو الدكتور فلاديمير شاغال. كان الوفد يتكون من كاتب هذه السطور والشاعر المبدع أحمد لمسيح. وكانت في يده هدايا ثمينة لنا. شكرا للعلماء. قال لنا البروفيسور فلاديمير شاغال: «لقد قلت لهم في السفارة: هل تعرفون بأن وفدا مغربيا سوف يحضر ؟» قالوا: لا. علما بأن اخطارا كانت قد ارسلت به الخارجية المغربية. وللدكتور شاغال علاقة وطيدة بالمغرب، لان السكرتير الاول المغربي للسفارة كان يحضر على يده أطروحة دكتوراة. ولو لم يكن فلاديمير شاغال لما زارنا ذلك الديبلوماسي. شكرا له على كل حال. ان بعض الظن اثم. كان طيبا وخدوما، ويمثل أخلاق المغاربة الشرفاء في بلاد الصقيع.

وقعت حوادث أخرى كثيرة. ويتأسف المرء عندما يرى السفارات في الخارج تهتم بوفودها. في حين أن الوفود المغربية من المثقفين تبقى تائهة كالهمل. أي القطيع الذي ليس له راع. الاستاذ عبداللطيف الفيلالي رجل مثقف، ولكن عليه أن يخلخل سفاراتنا في الخارج، وأن يتيح الفرصة لبعض مثقفينا كي يحتلوا مناصب مستشارين ثقافيين، للتعريف بإشعاعنا الثقافي الزاخر والمشرف. وحتى يبقى «موروكو» مرفوع الرأس، ولا يخلط هذا الاسم في شوارع العالم ب «موناكو». ان ثقافتنا هي مغربنا. فمن يحميها؟ لن نكرر مقولة غوبلز وزير الدعاية في عهد هتلر: «اذا ماسمعت كلمة ثقافة فلني أخرج مسدسي».

الكتابة والسياسة:

كثير من الكتبة يلتصقون ببعض الاحزاب السياسية أو بالسلطة الحاكمة. لكي يصبحوا كتابا. هذا النوع من الكتبة موجود بكثرة في دول العالم الثالث. وهؤلاء الكتبة يحاصرون الكتاب الحقيقيين في أوطانهم. لكن الكاتب الحقيقي يبقى سيد الساحة، اذ لايمكن أن تخفي الشمس بغربال. وفي العالم الحر. يختار الكاتب موقفه السياسي. حتى ولو كان ميلا الى العنصرية. لقد كان الشاعر الكبير ازرابوند فاشستيا عن قناعة. وهو الذي أخذ بيد الشاعر الانجليزي الكبير توماس اليوت. وعندما انهزم هتلر أمام الحلفاء وتم شنق موسيليني، أخذ ازرابوند في قفص ونقل الى الولايات المتحدة حتى جن فمات. وتشاء الاقدار أن التقي بابنه مرارا الشاعر عمر ازراباوند. وقد سألت هذا الشاعر لماذا سماه والده عمرا، فقال لان والده كان معجبا بعمر الخيام. كتاب آخرون في الغرب كانت لهم مواقف أخرى تبدو لنا شاذة. فقد كان سارتر المناضل مؤيدا للمسألة اليهودية. وكان الروائي لوي فيرديناندسيلين مؤيدا للنازية. وكذلك الكاتب المسرحي المعروف هنري دي مونترلان. وكما اختار ميوله للنازية. اختار في آخر حياته أن يطلق على نفسه الرصاص، لكننا في العالم الثالث نحرم الكاتب من حرية الاختيار ومن لم يتحزب أو ينتمي الى السلطة فانه يتم تهميشه. لكن ابداعه يرفعه. وهناك من الكتاب العرب من انهاروا تحت وطأة الخمر، أو اختاروا المنافي، لكي يسمعوا أصواتهم خارج أقطارهم. ذات مرة تم تسفير أحد الكتاب. وكان سكرتير تحرير احدى صحف الحزب الحاكم. ولما عاد الى وطنه، وجد اسمه مشطوبا، فظل يعاني الى أن مات بالسكتة القلبية. وفي بلد عربي آخر لاهم لنظامه سوى شتم أمريكا واسرائيل، يمنع على أدبائه أن ينشروا أعمالهم خارج الوطن.

وقد زارني ذات يوم أحد شعرائهم الرسميين المغمورين، والذين تتاح لهم فرصة السفر لانهم يقدمون الولاء للنظام الحاكم. وعندما أخذت أنتقد نظام بلاده ثار في وجهي، وأخذ يدافع عن النظام. الا أنه بعد حوار طويل، قرأ علي قصيدة يحفظها ينتقد فيها نظام بلاده. وقال لي بأنه لايستطيع أن يدون قصيدته على الورق. انه الرعب بعينه اذن. وتذكرت ما حصل لكاتب سوري لاداعي لذكر اسمه. انه قبل حوالي ثلاثين سنة، تم اعتقاله، وكان قد نشر وقتها حوالي العشرين كتابا، وقد حكم عليه أن يقرأ كتبه بصوت مرتفع، وأن يستفسر عن كل جملة بعد كل فلقة. وهذا شيء قليل مما تفعله السياسة بالادب. لكن رجل السياسة نفسه عندما يقع في الفخ، فانه يتلقى فلقات وعلقات من زملائه في «النضال» حتى ولو كان تشاوشيسكو.

* قاص مغربي

مختارات من التراث الانساني

بمناسبة رأس السنة الأخير

(مختارات من الهايكو)

احمد راشد ثاني *

أول طلوع الشمس
ثمة سحابة
كما سحابة في لوحة.
(شوازي)

الدخان
يرسم الآن
أولى سماوات العام.
(إيسا)

آه! لو تقدر أن تكون
طفلا
يوم رأس السنة.
(إيسا أيضا)

أن تقطفها أي خسارة!
أن تتركها أي خسارة!
آه،
تلك البنفسجية؟
(ناوجو)

كل الاسماء المختلفة
الاسماء الصعبة
اعشاب الربيع البرية
(شادو)

للقلب
الذي لا يخالجه الريب
إزاهيد الدراق البيضاء
(موكوين)

فليرجمني احد بحجر
إن قصفت
غصن كرز
(كيكابو)

لقا صفه
يغدق أريجه
غصن الكرز المزهر.
(شيبوني)

لسوف تنتظر صغارك
ايتها القبرة
عاليا تحلقين في السماء
(سامبو)

لما غابت الفراشة
عاد الى
الرشد.
(وافو)

النساء اللواتي يفرشن الأرز
متسخ كل ما عليهن
الا ما ينشدن..
(رايزون)

النسيم العليل
يملأ السماء المقفرة
بضوضاء الصنوبر
(او نيستورا)

صوت الجرس
عندما ينأى عن الجرس -
طراوة.
(بوزون)

يا قمر الصيف..
من ذا
الذي على الضفة الاخرى من النهر؟
(شورا)

السراج لا يزال يحترق
تدق الساعة الرابعة..
الليل القليل.
(شيكي)

مطر الصيف
امرأة وحيدة
تحلم وراء النافذة.
(كيكاكو)

المرأة التي ليس لها اولاد
كم هي رقيقة
مع الدمى!
(رونستسو)

لاشيء ينبىء
في غناء الجندب
انه اصبح على آخره
(باشو)

بزاقة
قرن قصير وقرن طويل -
ما الذي يقلقها؟
(بوزون)

إنه الشهر العاشر
لا اذهب الى اي مكان
لا احد يأتي
(شوهاكو)

الليل طويل
خرير المياه
يقول ما افكر فيه
(غوشيكو)

بعد ان تأملت القمر
ظلي معي
يرافقني الى البيت
(سودو)

نسمع الحشرات
ودروب الشر
بآذان مختلفة
(واقو)

ساعة هادئة
عصفور يمشي على الاوراق اليابسة
وقع خطاه
([illegible])

الريح يحمل
ما يكفي من الاوراق اليابسة
لنشعل نارا.
([illegible])

وحيدا اجتازه
- تحت شعاع القمر البارد -
ذلك الجسر المترجرج.
([illegible])

أشد برودة من الثلج
وقع قمر الشتاء
على الشعر الأشيب
([illegible])

أصوات عابرين
عند منتصف الليل -
البرد الشديد.
([illegible])

عندما نتوقف
على طريق المساء
يتساقط الثلج اكثر غزارة
([illegible])

كانوا يتأملون الثلج
ويغيبون واحد هم تلو الآخر
تحت الثلج الذي يتساقط
([illegible])

انصرم العام
وأخفيت عن ابي
الشيب الذي في شعري.
(اتسوجن)

كواحد منا
كان الهر هنا
يودع العام المنصرم
(إيسا)

كمن يَركُل بقدمه كل ما كان
دون التفاتة الى الوراء
يرحل العام.
([illegible])

● هذه المختارات من كتاب «تنك السماء أيها النوري أيها الغيم» للشاعر الكبير ايف بونفوا وترجمه عن الفرنسية ريتيه الحايك وبسام حجار معا وصدر عن منشورات مريم من بيروت في مطلع التسعينات.

* شاعر من الامارات

إمض قدماً..
فهكذا
منذ أن تناثرت الصحراء
وأنت تراهن على الوصول

ثاني السويدي

الاتحاد الرياضي

الخميس ٦ شوال ١٤١٧هـ - الموافق ١٣ فبراير ١٩٩٧م

مويا.. أحدث ضحايا بطولة دبي الدولية للتنس

اول تصريح لصقر غباش نائب رئيس اتحاد الكرة:

كرة الامارات لم تحقق الطفرة المنشودة في السنوات الاخيرة

العين والشباب .. افتتاح ساخن للدور الثاني من الدوري الممتاز اليوم

اعلان قائمة الخيول المشاركة بكأس دبي العالمي

حرب النجوم والمدربين في الكرة الاوروبية

التشكيل الجديد وتحديات المرحلة المقبلة

■■ باعلان سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة رئيس اتحاد كرة القدم التشكيل الجديد لاتحاد الكرة تدخل كرة الامارات مرحلة جديدة حافلة بالتحديات محليا.. وخارجيا.

■■ ولا خلاف على أن تأخير اعلان التشكيل حقق العديد من الاهداف منها تمكين الاتحاد - بتشكيله السابق - من الوفاء بالتزاماته بتنظيم كأس آسيا، الحدث الاضخم في تاريخ كرة الامارات، ولاعطاء الفرصة لسمو الشيخ عبدالله بن زايد من اختيار العناصر القادرة على قيادة كرة الامارات في مرحلة مابعد كأس آسيا.

■■ واذا كان المجلس السابق قد نجح في كسب التحدي الآسيوي سواء على صعيد التنظيم أو النتائج، فجاء التنظيم على مستوى طموح كل ابناء القارة الآسيوية وجاءت النتائج لتمنح الكرة الاماراتية لقب وصيف كأس آسيا لاول مرة في تاريخ البطولة الآسيوية التي احتفلت في الامارات بعيد ميلادها الاربعين.

■■ وتعلق الساحة الرياضية آمالا عريضة على الدورة الجديدة لاتحاد كرة القدم في ان تكون نقطة تحول تخرج من خلالها كرة الامارات من عنق الزجاجة ونتوصل لحلول ناجعة للعديد من القضايا المعلقة التي اشبعتها الساحة الرياضية تعليقا وتحليلا.. وبصراحة شديدة فان اتحاد الكرة - بتشكيله الجديد - اذا لم يتوصل لمواقف وقرارات واضحة فيما يتعلق بقضيتي اللاعب الاجنبي والاحتراف يكون قد «راوح في مكانه» دون أن ينقذ مسابقاتنا المحلية مما تعانيه فنيا وجماهيريا حتى أضحى دوري الامارات واحدا من أضعف مسابقات الدوري عربيا وخليجيا.

■■ كما أن تصفيات كأس العالم والتي يشارك فيها المنتخب الوطني بعد اقل من شهرين من الآن تمثل قمة التحديات الخارجية التي تنتظر التشكيل الجديد، فطموح تكرار انجاز الوصول لنهائيات المونديال يستحق جهدا مضاعفا وسعيا حثيثا، وتكاتفا من كل الاطراف لتعانق الكرة الاماراتية برج إيفل الذي سيكون في استقبال أفضل ٣٢ منتخبا في العالم صيف عام ٩٨ وكل ما نأمله أن يكون المنتخب الوطني شريكا أساسيا عندما يحين موعد آخر مونديال في القرن العشرين.. والله الموفق.

عصام سالم

اتحاد الكرة يعقد اجتماعه الاول - بتشكيله الجديد - الاحد المقبل

برئاسة سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة القدم اجتماعه الاول - بتشكيله الجديد - مساء يوم الاحد المقبل بمقر اتحاد الكرة بأبوظبي حيث يتم توزيع الحقائب الادارية وتحديد رؤساء وأعضاء اللجان المختلفة بالاتحاد.

عبدالله ناصر نائبا لرئيس إتحاد كرة اليد

أصدر معالي الشيخ فيصل بن خالد القاسمي وزير الشباب والرياضة قرارا بتعيين العقيد ركن طيار عبدالله ناصر سلطان العامري نائبا لرئيس اتحاد كرة اليد، وبذلك يخلف عبدالله ناصر في هذا المنصب عبيد سالم الشامسي الذي انضم لعضوية اتحاد كرة القدم في تشكيله الجديد.

قناة «أبوظبي الرياضية» تبدأ بثها التجريبي اليوم

تنطلق في الثانية بعد ظهر اليوم قناة «ابوظبي الرياضية» والتي تبث برامجها عبر قنوات البرنامج الثاني لتليفزيون ابوظبي وهي بذلك تكون اول قناة رياضية متخصصة في الامارات.

ويشرف على القناة الجديدة الزميل علي سعيد الكعبي وسيكون بثها تجريبيا في الشهور الاولى الى ان يستكمل تليفزيون ابوظبي اتفاقاته وتعاقداته مع الشركات التليفزيونية المتخصصة لتأمين نقل أهم الاحداث الرياضية في العالم.

وتتضمن خريطة قناة «أبوظبي الرياضية» اليومية بثا مباشرا لسباق الهجن العربية الأصيلة ثم تغطية مكثفة لمباراة العين والشباب في الدوري الممتاز تسبقها التحليلات الخاصة بمشوار الفريقين في البطولة اضافة لتحليل الشوط الاول، وما بعد المباراة ثم تسجيل لمباراة بني ياس واهلي الفجيرة في الدوري المشترك لاندية الدرجة الأولى.

كما تقدم القناة نشرة رياضية في تمام العاشرة مساء.

حدث في دبي

مباراة ودية في كرة القدم تتحول الى مباراة في الملاكمة!

الغيت مباراة ودية لكرة القدم في دبي امس الأول بين رابيدفينيا النمساوي وفريق روستسلماش روستوف الروسي في الدقيقة الثالثة والستين بعد نشوب مشاجرة كبيرة داخل الملعب حيث اقيمت المباراة في نادي الوصل.

وقالت وكالة الأنباء النمساوية ان الشجار اندلع بعد احتساب خطأ على لاعب رابيد فيينا كريستيان بروسنيك وخلال الشجار تلقى اللاعب لكمة ادت الى اصابته بجرح في وجهه استلزم خياطة طولها اربعة سنتيمترات.

وذكر تقرير الوكالة ان مدرب فريق رابيد فيينا سحب فريقه من ارض الملعب وقام حكم المباراة نتيجة لذلك بالغاء المباراة واندلع الشجار مجددا بين اللاعبين لدخولهم المنطقة التي تضم غرف تغيير الملابس.

وكانت الاعصاب مشدودة بدرجة كبيرة طوال المباراة منذ بدايتها وتم طرد لاعب رابيد فيينا «ديتمر كوبارو» من الملعب في الدقيقة الثانية والثلاثين لاهانته الحكم وقيامه بالبصق باتجاه مساعد الحكم بعد أن أخرج حكم الملعب الكارت الاصفر.

وبعد خمس دقائق من بداية الشوط الثاني قام الحكم بطرد لاعب نارة «روستوف أروديوس» لتعمده الخشونة ضد بروسنيك وقد سمح للفريقين باستبدال اللاعبين.

تحت رعاية سلطان بن خليفة
اللجنة العليا المنظمة لبطولة القارات للزوارق السريعة تعقد اجتماعا الأحد
آخر موعد للتسجيل ١٦ فبراير وبدء وصول المتسابقين الأربعاء

■ تحت رعاية سمو الشيخ سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان رئيس ديوان سمو ولي عهد أبوظبي رئيس نادي أبوظبي الدولي للرياضات البحرية تعقد اللجنة العليا المنظمة لجولة أبوظبي الأولى لبطولة القارات لسباق الزوراق السريعة للفئتين الثانية والثالثة اجتماعا يوم الأحد المقبل بمقر النادي المؤقت الكائن في شارع الميناء.

وتشارك في الاجتماع الجهات والمؤسسات الحكومية من وزارة الاعلام والثقافة ووزارة الداخلية ووزارة الصحة والادارة العامة لشرطة أبوظبي وادارة المرور والترخيص وحرس الحدود والسواحل والقوات البحرية والتشريفات والضيافة ودائرة الماء والكهرباء وبلدية ابوظبي والدفاع المدني والقوات المسلحة.

ويناقش المجتمعون عددا من المواضيع الهامة المدرجة على جدول الاعمال على رأسها استعراض التقارير المقدمة من اللجان الفرعية المنبثقة من اللجنة العليا المنظمة للبطولة للوقوف على آخر الاستعدادات بشأن السباق الذي يقام يوم الجمعة ٢١ فبراير بمنطقة كاسر الامواج على كورنيش ابوظبي الى جانب ان الاجتماع يتيح الفرصة بين الجهات المشاركة للتنسيق فيما بينها للوصول الى المستوى الافضل للتنظيم للخروج بالحدث بشكل يناسب المكانة التي حققتها سباقات الزوارق السريعة وخصوصا ان جولة ابوظبي لبطولة القارات تشهد الفصل بين زوارق الفئة الثانية «ام» بالنسبة للزوارق ذات المحركات الداخلية والزوارق ذات المحركات الخارجية حيث ستكون لكل فئة نتائجها وجوائزها الخاصة بها.

ومن جانب آخر تقرر أن يكون آخر موعد للتسجيل بالنسبة للراغبين في المشاركة بالسباق الأحد ١٦ فبراير الحالي حيث يبدأ المتسابقون في الوصول الى منطقة التجمع بمنطقة كاسر الامواج على كورنيش أبوظبي اعتبارا من الاربعاء المقبل وقد بلغ عدد المسجلين حتى الآن اكثر من ٦٠ متسابقا من أوروبا ومن الدول العربية والخليجية ومن دولة الامارات العربية المتحدة.


سمو الشيخ سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان

البطولة المفتوحة لكرة القدم على كأس اتحاد المؤسسات

■ ايمانا من الاتحاد الرياضي العام للمؤسسات الحكومية في دعم الانشطة الرياضية والممارسة العملية للعاملين بالدولة بمختلف جنسياتهم أو اعمالهم سواء بالمؤسسات والوزارات الحكومية وشركات القطاع الخاص او فرق الجاليات.

وبما ان مثل هذه التجمعات تخلق الجو الأسري بين ابناء دولة الامارات وكل المقيمين على أرضها، وعلى ذلك فقد تقرر تنظيم هذه البطولة التي تقام ولأول مرة على استاد سلطان بن زايد بمقر اتحاد المؤسسات (مقابل دائرة الاشغال) بأبوظبي.

ومن أهم شروط تلك البطولة، - لايوجد رسم اشتراك على الفرق المشاركة.

ستكون الجوائز كالتالي:
المركز الاول (كأس البطولة + الميداليات النهبية + عشرون ألف درهم).
المركز الثاني (الميداليات الفضية + خمسة عشر ألف درهم).
المركز الثالث (الميداليات البرونزية + عشرة الاف درهم).

وتم مخاطبة جميع الهيئات والمؤسسات والشركات، وايضا تم توجيه الدعوة للاندية والجاليات، وسوف تبدأ تلك البطولة مع مطلع شهر مارس ٩٧ لتنتهي قبل عيد الأضحى المبارك.

صرح بذلك سعادة ضاحي السويدي - أمين السر العام.

سعيد بن طحنون يشهد سباق الهجن بالعين

بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وانطلاقا من حرص سموهما على احياء التراث الشعبي اقيم تحت رعاية سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي مساء امس سباق للهجن العربية الاصيلة على مضمار السباق الشرقي بمنطقة المقام في مدينة العين.

واشتمل السباق الذي شهده معالي الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان عضو المجلس التنفيذي على ١٥ شوطا مسافة كل شوط ستة كيلومترات.

وفيما يلي الفائز الاول من كل شوط:
الاول الشكلة لصاحب السمو رئيس الدولة.
الثاني جبار لصاحب السمو رئيس الدولة.
الثالث ثريا لسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان.
الرابع هملول للسيد محمد الدقاش العامري.
الخامس الدهيمة للسيد محمد سودي الخييلي.
السادس مزنة للشيخ محمد بن طحنون آل نهيان
السابع هملولة للسيد سيف سهيل الخييلي.
الثامن العقاش للسيد سالم جابر المحرمي.
التاسع بنت صوغان للسيد راشد عفرة الدرعي.
العاشر الخوار للسيد علي عبدالله الراشدي.
الحادي عشر ملوح للسيد سعيد صفير الجنيبي.
الثاني عشر رحيل للسيد حمد محمد القلاسي.
الثالث عشر اليذابة للسيد سيف سهيل كلثم الجنيبي.
الرابع عشر المليدية للسيد جمعة كلثم الجنيبي.
الخامس عشر بنت ظبيان للسيد احمد مطر الجنيبي.

صقر بن راشد النعيمي يشهد سباق الهجن بعجمان

■ عجمان - وام: بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بالحفاظ على التراث العربي الاصيل اقيم تحت رعاية صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان على أرض ميدان التلة في عجمان صباح امس سباق للهجن العربية الاصيلة شارك فيه متسابقون من مختلف مناطق الدولة. شهد السباق الشيخ صقر بن راشد النعيمي والسيد عبيد محمد الزعابي رئيس مجلس ادارة ميدان التلة لسباقات الهجن العربية الاصيلة وعدد من كبار الشخصيات كما شهده جمع من عشاق هذه الرياضة.

اشتمل السباق على عشرة اشواط لمسافة ستة كيلومترات منها ستة أشواط ايذاع.. ابكار للشيوخ والقبائل واربعة اشواط ايذاع.. جعدان للشيوخ والقبائل كذلك.

وفيما يلى الفائز بالمركز الاول من كل شوط:
الاول النهبية لصاحب السمو رئيس الدولة. الثاني بنت ظبيان للشيخ عبدالله بن أحمد المعلا. الثالث الشاهينية للشيخ راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم. الرابع بنت صوغان للسيد علي حميد الرزي. الخامس الطيارة للسيد راشد عبدالله الهادفي. السادس البويضة للسيد علي عبدالله الهادفي. السابع الخوار للشيخ راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم. الثامن مليح للسيد عبيد جمعة النبيلة. التاسع سميسم للسيد محمد على مبارك الخوار. العاشر الساحر للسيد على حميد الزري.

وفي نهاية السباق قدمت للفائزين جوائز نقدية.

نتائج سباق الهجن العربية الاصيلة بالشارقة

■ الشارقة - وام: بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وبدعم من أصحاب السمو الشيوخ على ابراز التراث الشعبي والمحافظة على العادات والتقاليد العربية الاصيلة وحرصهم الدائم على منع التراث من الاندثار والاختلاط بمظاهر المدنية الحديثة اقيم امس تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة سباق للهجن العربية الاصيلة على ميدان السباق بالذيد بحضور السيد مطر بن هويدن رئيس مجلس ادارة سباق الهجن بالشارقة وعدد من المهتمين بهذه الرياضة.

واشتمل السباق على عشرة أشواط منها ستة أشواط ايذاع ابكار وأربعة أشواط ايذاع جعدان.

وفيما يلي الفائز الاول من كل شوط:
الاول مصيحة للشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم، الثاني ربشة للسيد مهير بن سعيد العامري، الثالث بن ظبيان لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم. الرابع بنت صوغان للسيد غدير بن سعيد، الخامس بنت ظبيان للسيد غدير بن سعيد، السادس الحرة للسيد سهيل بن مبارك، السابع شاهين لصاحب السمو رئيس الدولة، الثامن مساح للسيد مطر بن علي بن هويدن، التاسع شاهين للسيد سالم بن سعيد الخاصوني، العاشر مليح للسيد مهير بن سعيد العامري.

وقد تم في نهاية السباق توزيع الجوائز على الفائزين العشرة الاوائل في كل شوط.

الدوري السعودي يستأنف نشاطه اليوم بعد توقف دام اسبوعين

■ يستأنف اليوم الخميس الدوري السعودي في كرة القدم نشاطه بعد توقف دام اسبوعين باربع مباريات ضمن المرحلة الخامسة عشرة. فيلعب النصر مع الاتحاد. والقادسية مع الشباب. والنجمة مع الانصار. والوحدة مع الطائي.

وتستكمل هذه المرحلة غدا الجمعة فيلعب الهلال مع الرياض والاتفاق مع الاهلي.

ويتصدر الاتحاد الترتيب برصيد ٣٢ نقطة بفارق ٦ نقاط عن اقرب منافسيه الشباب.

وتشهد المسابقة هذا الموسم تنافسا مثيرا سواء بين فرق القمة من اجل التأهل الى المربع الذهبي او بين فرق الذيل التي تصارع من أجل البقاء.

واذا كان الاتحاد قطع خطوة كبيرة نحو التأهل الى المربع الذهبي. فان المنافسة مشرعة على مصراعيها بين ٦ او ٧ فرق لنيل البطاقات الثلاث الاخرى.

النصر - الاتحاد

يسعى النصر الخامس (٢٢ نقطة) الى الثأر من خسارته امام الاتحاد المتصدر (٣٢ نقطة) ذهابا ٦/١ عندما يستضيفه في الرياض.

ويغيب عن النصر نجمه المخضرم ماجد عبدالله حامل الرقم القياسي في عدد المباريات الدولية والذي حصل على لقب افضل لاعب لشهر يناير الماضي في الاستفتاء الشهري للاتحاد الآسيوي. في حين يخوض الاتحاد اللقاء بكامل نجومه على رأسهم المغربيان احمد بهجا وكماتشو والمدافعان الدوليان احمد جميل ومحمد الخليوي. ولابديل امام النصر سوى الفوز للبقاء في دائرة المنافسة.

القادسية - الشباب

وفي مدينة الخبر يلتقي القادسية صاحب المركز قبل الاخير (١١ نقطة) مع الشباب الثاني (٢٦ نقطة).

ويصارع القادسية من اجل البقاء لذا فان النقاط الثلاث مسألة حياة او موت بالنسبة اليه. وسيخوض القادسية اول مباراة له باشراف مدربه البرازيلي العائد روكي الذي سيحاول انتشال الفريق من ازمته وقيادته الى بر الامان في مبارياته الثماني الاخيرة.

وكان روكي انقذ القادسية من الهبوط الى الدرجة الاولى الموسم الماضي بعد ان استلم تدريبه في دور الاياب عندما كان يحتل المركز الاخير برصيد ٨ نقاط، وتمكن من حصد ١٧ نقطة ساعدته على البقاء بين النخبة.

النجمة - الانصار

وتحمل مباراة النجمة الاخير (١٠ نقاط) مع الانصار العاشر (١٢ نقطة) في مدينة عنيزة عنوان الهروب من شبح الهبوط. فالفائز في المباراة يحافظ على امل في البقاء واما الخاسر فيبدو شبه ضامن الهبوط.

الوحدة - الطائي

وفي مكة المكرمة يستضيف الوحدة السابع ٢٠ نقطة الطائي الثامن ١٧. واذا كان الوحدة يأمل بالفوز ودخول اجواء المنافسة على احدى البطاقات المؤهلة الى المربع الذهبي. فان الطائي يريد الدخول في منطقة الامان باكرا. ويلتقي غدا الجمعة الهلال الثالث ٢٥ نقطة مع الرياض الخامس ٢١ على استاد الملز في الرياض. كما يلتقي الاتفاق التاسع ١٤ نقطة مع الاهلي السادس ٢١. ويتهدد الاتفاق صاحب البطولات الخليجية والعربية خطر الهبوط للمرة الاولى منذ سنوات عدة علما بانه شارك في المربع النهبي في السنوات الخمس الاخيرة. بهجا يتصدر الهدافين.

ارقام من الدوري

سجل في الدوري حتى الآن ٣٢٤ هدفا، ويتربع مهاجم الاتحاد المغربي احمد بهجا على صدارة الهدافين وسجل ١٦ هدفا يليه كل من عبيد الدوسري (الوحدة) وفهد الحمدان (الرياض) والمغربي سعيد ركبي (الشباب) برصيد عشرة اهداف ثم السنغالي موسى نداو (الاتفاق) والمغربي كماتشو (الاتحاد) برصيد ثمانية اهداف. ويعتبر هجوم الاتحاد الاقوى وسجل ٣٨ هدفا. وهجوم القادسية والانصار الاضعف برصيد ١٤ هدفا لكل منهما، في حين ان دفاع الهلال هو الاقوى اذ لن تهتز شباكه سوى عشر مرات. ودخل شباك كل من الوحدة والاتفاق العدد الاكبر من الاهداف (٢٨). وحقق الاتحاد العدد الاكبر من الانتصارات (١٠)، والاهلي العدد الاكبر من التعادلات (٦)، والانصار العدد الاكبر من الهزائم (١٠). ورفعت البطاقة الحمراء حتى الآن ٣٦ مرة.

كأس البرتغال: بورتو وبنفيكا الى الدور ثمن النهائى

■ بلغ بورتو الدور ثمن النهائى من كأس البرتغال لكرة القدم بفوزه على فارزيم ٤/صفر مساء امس الاول. وفاز ايضا بنفيكا على ماريتيمو ١/٢. وفي المباريات الاخرى فاز سبورتينج براغا على تيرسنزي ٢/صفر، وافيش على تشافيس ٢/٤، واستوريل برايا على يونياو مايرا ١/٢، وبورتيمونتسي على الفيركا ٢/٣، وسالغيروش على فالفي ١/٣ وفيتوريا سيتوبل على ليتشا ٢/٣، واستريلا امادورا على فيلا ريال ٤/صفر، وماليا على فلتهويس ٤/صفر، واكاديميكا كويمبرا على بيليننسيش ١/صفر، وبوافيستا على اورينتال ٤/صفر.

وتعادل دراغوز مع اسبينيو ١/١، وستعاد المباراة في ٢٦ فبراير الحالي. وتأجلت مباراة بيرامار مع سبورتينج لشبونة.

تعادل ويلز وجمهورية ايرلندا صفر/صفر

■ تعادلت ويلز وجمهورية ايرلندا صفر/صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء امس الاول في كارديف.

مونديال ٩٨
تعادل استونيا واسكتلندا بدون اهداف في تصفيات المجموعة الاوروبية الرابعة

■ تعادلت استونيا واسكتلندا صفر/صفر في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء امس الاول في موناكو ضمن المجموعة الاوروبية الرابعة من تصفيات مونديال ١٩٩٤.

وكان مقررا ان تقام المباراة في تالين (عاصمة استونيا) في ٩ اكتوبر الماضي، لكن لاعبى استونيا لم يحضروا الى الملعب.

بسبب الاضطرابات البانيا تلغي مباراة ودية مع مقدونيا

■ الغت البانيا مباراة ودية دولية في كرة القدم كان مقررا ان تلعبها مع مقدونيا امس الاربعاء وذلك بسبب استمرار الاضطرابات في البلاد.

وقالت مصادر في تيرانا ان الفرصة قد لا تسنح لالبانيا بخوض مباراتى التأهل لكأس العالم ضد اوكرانيا في التاسع والعشرين من مارس وضد المانيا في الثاني من ابريل. ويذكر انه لم تتم اقامة اى مباريات في بطولة الدورى الالباني على مدي الاسابيع الثلاثة الاخيرة.

وشهد يوم امس الاثنين اسوأ اعمال عنف وشغب في البانيا في غمرة الاحتجاجات والمظاهرات التي اعقبت انهيار شركات توظيف الاموال.

وصرح فولفجانج نيرسباخ المتحدث باسم اتحاد كرة القدم الالمانى بانه اذا لم تخف حدة التوتر في البانيا خلال الاسابيع القليلة المقبلة فانه سيكون على الاتحاد الدولى لكرة القدم (الفيفا) النظر في تأجيل مباريات البانيا او اقامتها على ارض محايدة.

وذكر متحدث باسم الاتحاد الدولى لكرة القدم الاثنين الماضي ان الاتحاد يراقب الوضع في البانيا عن كثب.

من بينهم ٥ لاعبين جدد
ماتشالا يختار ٢١ لاعبا استعدادا للقاء منتخب مصر

■ الكويت - مطلق نصار:

■ يبدأ منتخب الكويت الوطني لكرة القدم مساء اليوم اولى تدريباته منذ الانتهاء من المشاركة في بطولة كأس امم آسيا الاخيرة وتأتي التدريبات استعدادا للمباراة الودية التي سيلعبها الازرق الكويتي امام منتخب مصر يوم الثلاثاء المقبل ١٨ فبراير في مهرجان اعتزال لاعب نادي السالمية والمنتخب الوطني باسل عبدالنبي وقد اختار مدرب المنتخب الوطني الكويتي ميلان ماتشالا ٢١ لاعبا للمباراة امام مصر من بينهم اربعة من لاعبي القادمين وهم حسين المكيمي وفيصل بورقيبه وهاني الصقر ومحمد نبيان يذكر ان نادي القادسية كان قد قرر عدم المشاركة ببطولة الدوري هذا الموسم احتجاجا على نظام الدمج كما ضمت القائمة ٥ لاعبين جدد لم يشاركوا في بطولتي الخليج وكأس آسيا وهم عادل يوسف وصالح البريكي من السالمية وحارس العربي احمد جاسم ولاعبا النصر محمد العدواني وطارق سالم ولاعب الصليبيخات نهير الشمري.

هذا وقد علمت «الاتحاد» ان المنتخب الكويتي سيلعب مباراتين في شهر مارس الاولى امام منتخب البحرين وامام احد فرق اوروبا الشرقية.

وفي المرحلة الثانية لاعداد المنتخب الوطني لتصفيات كأس العالم سيواجه الازرق منتخب ايران في تكريم لاعبي نادي القادسية والمنتخب الوطني عبيد الشمري ومن المحتمل ان يلعب المنتخب الكويتي مباراتين تجريبيتين خارج الكويت في سلطنة عمان او دبي في اطار المرحلة الثانية للاستعداد.

فجأة.. وبدون مقدمات
استقالة فتحي مبروك من الجهاز الفني للمنتخب العماني

■ مسقط - صلاح جابر:

■ فجأة.. وبدون مقدمات قدم المدرب فتحي مبروك مساعد الجوهري مدرب منتخب عمان طلبا للاتحاد العماني لكرة القدم بعدم تجديد عقده الذي ينتهي هذا الشهر.

وقبل الاتحاد في اجتماعه الأخير الطلب مشيرا لذلك في بيان مقتضب اصدره امس الا انه قبل الطلب تقديرا ومراعاة من المجلس لرغبة المدرب.

وتمنى الاتحاد التوفيق لمبروك.

وكان فتحي عمل مساعدا للجوهري ابتداء من شهر يوليو من العام الماضي.. الا ان عقب دورة كأس الخليج العربي الثالثة عشرة بمسقط أدخلت عملية تغيير جذرية سواء على الجهاز الفني او الاداري او في هيكلة الفريق نفسه فكلف المدرب العماني جمعة الكعبي بمهمة مساعد المدرب وسالم بن منصور بمهمة الاداري. فيما فضل المدرب رشيد جاب الابتعاد وتلاه مبروك.

الجدير بالذكر ان المنتخب العماني يخوض الآن غمار مراحل اعداد مركزة استعدادا لتصفيات كأس العالم في مارس القادم.

فتحي مبروك

جينولا يلمح مرة اخرى الى رغبته في العودة لفرنسا

■ لمح ديفيد جينولا لاعب نادى نيوكاسل الانجليزى مرة اخرى الى استعداده العودة الى فرنسا ولكن ليس قبل نهاية الموسم.

وقال جينولا الذي بدا اللعب في مباراتين فقط من خمس مباريات لعبها نيوكاسل بادارة مدربه الجديد كيني دالجليش انه مهتم باللعب مع اي من ناديه السابق باريس سان جيرمان او خصمه اللدود مرسيليا.

واضاف في مقابلة مع صحيفة ليكيب الرياضية الفرنسية «لم يحدث شيء بعد ولكن ان لاحت فرصة في الافق فساعود للعب مع فريقي السابق ولكن ربما لا يحدث ذلك».

واضاف لاعب المنتخب الفرنسى السابق «لم اقل صراحة على الاطلاق انني اريد العودة الى باريس سان جيرمان او مرسيليا. ولن اتحدث عن ترك نيوكاسل قبل نهاية الموسم».

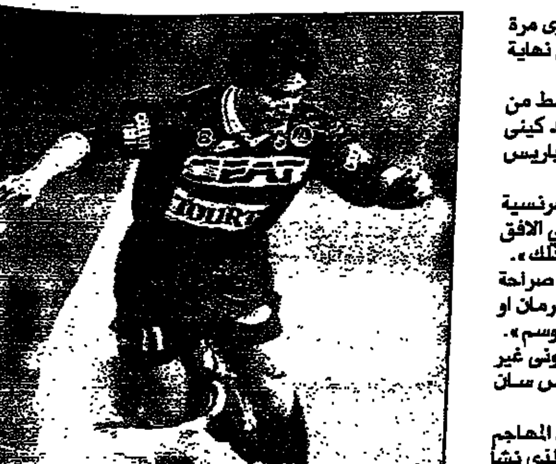
وكان جينولا في باريس لتسجيل حديث تلفزيونى غير انه لم يجتمع مع مايكل دنيسو رئيس باريس سان جيرمان.

وفي حقيقة الامر تقول مصادر في فرنسا ان المهاجم (٣٠ عاما) سينضم على الارجح الى نادي مرسيليا الذي نشأ وترعرع فيه اصلا.

واستطرد جينولا قائلا «انني مدين لنادى مرسيليا.. واريد العودة لبلادى التى احبها».

واعرب ايضا عن مخاوفه من ترك لاعبين كبار مثله لفرنسا من اجل الرواتب الاعلى التي تعرض في انجلترا وايطاليا واسبانيا.

وقال «يجب ان يفعل مسؤولو كرة القدم في فرنسا شيئا للاحتفاظ باللاعبين اذ ان كرة القدم في فرنسا في تدن».

وانضم جينولا الى نيوكاسل في صيف ١٩٩٥ مقابل ٤ مليون جنيه استرلينى (٥-٧ مليون دولار) من نادى سان جيرمان.

ويتوقع نيوكاسل الحصول على خمسة ملايين جنيه استرلينى حال انتقال جينولا.

دورى السلة الامريكي
جوردان ينتزع الفوز لشيكاجو بولز في الثواني الاخيرة

■ سجل نجم شيكاجو بولز، مايكل جوردان، ٤٣ نقطة منها رمية ثلاثية في الثانية الاخيرة فانتزع فريقه الفوز على تشارلوت هورنتس ١٠٣-١٠٠ مساء الثلاثاء. ضمن بطولة الدورى الامريكي للمحترفين في كرة السلة.

وخطف جوردان الاضواء من زميله دينيس رودمان الذي كان يخوض اول مباراة له بعد غيابه عن المباريات الـ ١١ الاخيرة لوقفه بعدما ضرب احد المصورين في ١٥ يناير الماضي.

وشهدت المباراة منافسة في التهديف بين جوردان وغلين رايس الذي اختير افضل لاعب في مباراة النجوم «اول ستارز» الاحد الماضي. وسجل رايس ٢١ نقطة مقابل ١٩ لجوردان في الشوط الاول الذي انتهى ٥٣/٥٥ في مصلحة بولز قبل ان يحسم الاخير الصراع في مصلحته بتسجيله ٤٣ نقطة مقابل ٣٢ لمنافسه في نهاية المباراة.

وتقدم شيكاجو ١٠٠-٩٧ قبل نهاية المباراة بتسع ثوان، لكن ماجسي بوجس نجح في تسجيل رمية ثلاثية ليتعادل الفريقان ١٠٠-١٠٠. وفي الثوان الاخيرة تسلم جوردان الكرة وخدع مدافعين قبل ان يسدد الكرة من فوق دل كاري في طريقها الى سلة تشارلوت الذي مني بخسارته الاولى في مبارياته الاربع الأخيرة.

وحقق رودمان ١٤ متابعة دفاعية، في حين سجل دل كاري وانطوني مايسون ٢٠ و ١٨ نقطة على التوالى لتشارلوت.

والفوز هو الخامس عشر على التوالى لشيكاجو على ارضه والثالث والاربعون منذ بداية الموسم الحالي مقابل ٦ هزائم فقط.

وقاد «الولد الشقي» تشارلز باركلي فريقه هيوستن روكتس الى الفوز علي فانكوفر ١٠٦/٩٧ في اول مباراة يخوضها بعد غياب نحو ثلاثة اسابيع لاصابته في كاحله فسجل ١٣ نقطة و ٨ متابعات دفاعية ملحقا خسارته الثالثة والاربعين (رقم قياسي هذا الموسم) بفانكوفر. وسجل كل من الاحتياطيين كيفن ويليس وبرنت برايس ٢٠ نقطة. وحكيم عليوان ١٩ نقطة لهيوستن.

وحقق نيوجيرزي نتس اول فوز له على اورلاندو ماجيك في اربع مباريات جمعت بينهما هذا الموسم ١٠٤-٩٨. وكان نجم المباراة كندال جيل الذي سجل ٢٨ نقطة لنتس و ٨ تمريرات حاسمة. اما اللبناني روني صيقلي فسجل ٢٣ نقطة و ١١ متابعة دفاعية.

وفي المباريات الاخرى فاز كليفلاند كافالييرز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ١٠٥-٩٤، ونيويورك نيكس على واشنطن بولتس ٩٢/٩٧. وميامي هيت على ديترويت بيستونز ١٠٤-٩١، وسان انطونيو سبيرز على دالاس مافريكس ١١١-٩٧. وميلووكي باكس على تورونتو رابتورز ١٠١-٩٦. وبورتلاند ترايل بليزرز على فينيكس صنز ١١١-١٠٨، وسياتل سوبر سونيكس على دنفر ناجتس ١٠٨-٨١، ولوس انجليس كليبرز على بوسطن سلتيكس ١١٦-١١٢. ويوتا جاز على ساكرامنتو كينجز ١٢٠-٩٨.

بيكر.. يسعد جماهيره

كشف عن ثوبه الجديد وهزم مواطنه العنيد
تجاوز محنة الاصابة والزواج وعاد أكثر قوة

■ نجح بوريس بيكر في اسعاد جماهيره الغفيرة بالامس وكان عند حسن ظنها وهو يخطو خطوته الاولى في مشاركته ببطولة دبي المفتوحة ٩٧ المقامة حاليا باستاد دبي العالمي للتنس تحت رعاية سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع.

استطاع بيكر ان يحقق فوزه الاول على منافسه الالماني مارك كيفن جلنر بعد اداء قوي، خاصة في المجموعة الثانية التي خسرها بيكر امام المقاومة الشديدة من مواطنه.

في المجموعة الاولى فاز بيكر ٢/٦ ثم خسر المجموعة الثانية بالنقاط الحاسمة ٧/٦ وفي المجموعة الثالثة فاز ٢/٦.

فعندما اصيب بيكر بكسر في معصم يده اثناء مشاركته في بطولة ويمبلدون العام الماضي كادت ان تنهي هذه الاصابة حياته الرياضية. فمثل هذه الاصابات من الصعب الشفاء منها، ويعترف بيكر بان هذه الاصابة الخطيرة كانت اصعب واحدة يعاني منها. لكن هذا اللاعب الالماني النشيط قام بمجهود كبير يدل على اخلاصه لموهبته مما جعله يتعافى ثانية ويعود الى اضواء الملاعب من جديد. وفعلا فقد حقق نجاحا كبيرا حيث انهى عامه بالفوز بالعديد من الالقاب في شتوتجارت وفي بطولة كأس ديفيس والتي تبلغ قيمة جوائزها عدة ملايين دولار، كما انه جاء بالمركز الثاني بعد بيت سامبراس في بطولات الاتحاد الدولي للاعبي التنس المحترفين.

ولم تكن اصابة بيكر في بطولة ويمبلدون الاصابة الاولى التي عانى منها في عام ١٩٩٦ بل اضطر للانسحاب من بطولة دبي في العام الماضي بسبب الاصابة ايضا.

وعلى الرغم من ان بوريس بيكر مصنف سادسا عالميا، الا انه كان قبل عامين او ثلاثة في قمة عطائه قبل ان يبدأ التراجع الذي كاد ان يقضي على كل طموحاته.

ولكن بيكر ادرك انه يتوجب عليه ان يغير من طريقة لعبه.. وهذا بالفعل ما بدأ يفعله ويقول:

لقد بدأت بتغيير طريقة الارسال.. واعتقد انني الآن اصبحت مكتملا اكثر ولا يتوقف اعتمادي على الارسال فقط، بل على مجموعة الاداء التكتيكي في اللعب.. لقد اعطاني ذلك المزيد من المتعة والقوة.. فلم اعد اللاعب الذي يعتمد على طريقة واحدة ومحددة في اللعب.. بل على تكتيك متكامل.

بيكر يستمتع ويتسلى دائما اثناء اللعب. لكن تصميمه وعصبيته على نفسه اثناء الفشل من الوصول الى أعلى المستويات تؤثر عليه. يتوهج وتبرق عيناه الزرقاوين. يلتب ويصرخ على نفسه في الاحباط. يلعب ويعطي كل ما لدية ويحبه جمهوره لذلك.

لكن بيكر ليس لاعب تنس محترفا كبيرا فقط، بل هو رجل اسرة ايضا مع زوجته باربارا وابنه نواه واللذين يرافقانه عادة في جولاته الرياضية.

ابنه نواه الذي سيصبح عمره ثلاث سنوات في ١٨ يناير الجاري اصبح مقلدا بعد مشاهدة والده على التلفاز مرات عدة. فعندما يمسح بوريس العرق من على جبينه، يقوم نواه بنفس الشيء. وعندما يفحص بوريس قوة شبك المضرب بضربه بيده يقوم ايضا بتقليده.

وقال بيكر: لسوء الحظ فان ابني نواه لا يستمتع بحياته لكثرة السفر والتنقل معي ولكن يبدو انه الشيء الصحيح. اريد ان ارى ولدي يكبر كل يوم وليس كل اسبوع لذلك اجعله هو وامه باربارا يرافقاني في جولاتي الرياضية. يبدو انه يحب التنس كثيرا ولطالما اننا نستمتع بالذهاب الى البطولات ولطالما النجاح موجود فسوف نواصل هذا الطريق معا. الا ان الامور ستتغير حيث ان نواه يكبر ووقت التحاقه بالمدرسة يقترب.

وباعتبار انه عاش حياته ونجاحاته الكبيرة وهو اعزب حيث لا يوجد احد او شيء يفكر فيه، فقد اخذت منه وقتا للتأقلم عندما تزوج باربارا عام ١٩٩٣. ووجدت باربارا نفسها فجأة بين الاضواء وعلاقاتهم بعيدا عن التنس ليست ايجابية بالشكل المطلوب.

لقد قاست باربارا وقتا عصيبا بسبب لون بشرتها المختلف وكونها من خلفية مختلفة ايضا.

لم تكن باربارا الوحيدة التي كان عليها التأقلم بل كان ايضا على بوريس نفس الشيء. ويقول بوريس معللا احد اسباب انحدار مستواه المؤقت خلال السنوات السابقة: بعد ان تعيش سنوات عديدة وتكون فيها اولى اهتماماتك لعب التنس والفوز ثم سنوات اخرى تصبح اولى اهتماماتك حياتك الخاصة فان توازن حياتك يختلف. ويواصل بيكر ذو الـ ٢٩ عاما الحديث: يجب عليك ان توازن كليهما معا وهذا ما فعلته الآن. ادركت انه يجب علي عمل اشياء محددة في حياتي الخاصة لكي اجد قاعدة تمكنني من الاستمرار في تحقيق النجاح من جديد في التنس. خلال السنوات العشر السابقة او اكثر غيرت اشياء كثيرة ولكنني لم افقد رغبتي في التنس. لم افقد ابدا حبي للتنس ولهذا ما ازال هنا. انني في خريف حياتي الرياضية ولا آخذ الامور بشكل بديهي، لكن عندما تكون هناك فرصة فانني اسعى اليها واقتنصها. ولطالما ان زوجتي وولدي بجانبي يدعمانني ولطالما لا اشعر بالحرج من ارتداء زي التنس القصير فانني سوف اواصل اللعب.

ان بيكر سوف يواصل ايضا الفوز، وربما لقبه القادم يكون في بطولة دبي المفتوحة للتنس ٩٧.

متابعة:
يسري عبداللطيف
تصوير: ظهير حيدر

الكبير.. كبير

جوران يرفض محاولات العيناوي ويفوز
جيم كوريير يعود بقوة.. والمحظوظ يكسب



■ اكد المصنف الاول الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش ثاني ابطال العالم المصنفين دوليا، احقيته بأن يتقدم كل المرشحين للفوز ببطولة دبي المفتوحة للتنس (٩٧).

استطاع ان يفرض سيطرته على مباراته مع النجم المغربي يونس العيناوي رغم كل المحاولات التي قام بها يونس في مقاومته.

منذ البداية فرض جوران سيطرته على المباراة بفضل ارساله الساحق وتحركاته التي لا تتوقف واستطاع ان ينهي المجموعة الاولى في صالحه (٤/٦). وحاول العيناوي كثيرا في بدايات المجموعة الثانية. ولكنه اصطدم بقوة المارد الكرواتي الذي واصل نشاطه.. بل وضاعف منه حتى انهى المجموعة الثانية (٣/٦).. واستغرقت المباراة حوالى الساعة وعشر دقائق.

واستطاع الامريكي العائد بقوة لمكانته العالمية المرموقة يوم كان متصدرا للتصنيف العالمي.. الامريكي جيم كوريير ان يتخطى منافسه الروسي اندريه ميدفيديف في ساعة واحدة، فاز خلالها بالمجموعتين نتيجة واحدة (٣/٦) ليتأهل للدور الثاني ويواصل سعيه للمنافسة على اللقب وتأكيد احقيته بلقب بطولة الدوحة الدولية.

واما عن الهولندي المحظوظ هندريك يان ديفيد والذي عاد ليحل بدلا من المغربي المستبعد هشام الرازي فقد اكد بالامس انه محظوظ حقا وهو يفوز على منافسه الايطالي رينزو فيرلان في واحدة من المفاجآت (٤/٦) و (٦/٧). كما استطاع الارجنتيني هيرنان جومي ان يحقق الفوز على منافسه النرويجي كريستيان رود رغم خسارته للمجموعة الاولى ٦/١ ولكنه فاز بالمجموعتين الثانية والثالثة ٦/٤ و٦/٢. وفاز ايضا الاسترالي ساندون ستول في مباراة سهلة على منافسه المؤهل والمشارك بديلا للمغربي كريم العلمي ٦/٣ و٧/٥.

وبعد ماراثون طويل تمكن الجنوب افريقي واين فيريرا رابع مصنفي البطولة من الفوز على منافسه الاسباني روبرتو كاريترو ٦/٣ و٧/٦.

زيارة خاصة للاعلاميين في السوق الحرة بدبي

■ تلبية لدعوة سعادة محيي الدين بن هندي المدير العام لدائرة الطيران المدني بدبي، يقوم رجال الاعلام المشاركون في تغطية فعاليات بطولة دبي المفتوحة ٩٧ بزيارة السوق الحرة بمطار دبي في التاسعة من صباح اليوم باعتبارها راعية البطولة.. وفي ختام الزيارة يلتقي رجال الاعلام مع بن هندي والمدير الاداري للسوق الحرة ماكلوكلم في لقاء مفتوح.

سقوط مصنف جديد

هزيمة الاسباني مويا بالقاضية
التشيكي نوفاك يطيح به خارج البطولة



■ لم تتوقف المفاجآت.. ويبدو انها لن تتوقف في بطولة دبي المفتوحة للتنس ٩٧.. وبالامس جاء الدور على واحد من الكبار ليسقط بالضربة القاضية امام اللاعب التشيكي جيري نوفاك البعيد عن الترشيحات بابتعاد موقعه في قائمة التصنيف الدولية.

سقط الاسباني كارلوس مويا بتصنيفه التاسع عالميا والخامس في البطولة.. سقط بالقاضية التشيكية في واحدة من اقوى مباريات اليوم الثالث للبطولة مساء امس.

ودع مويا البطولة بعد فوزه في المجموعة الاولى (٦/٢) واعتقد ان الامر بات في صالحه ولم يتبق سوى القليل لانهاء المباراة التي يبدو انها تسير بسهولة كبيرة لصالحه. وتبدأ المجموعة الثانية، ويتحول التشيكي جيري نوفاك الى اعصار يقتلع مويا وكل تصنيفاته من جذوره يهزمه بالقاضية (٦/ صفر) ويا للغرابة!!

وتصبح المجموعة الثالثة هي الفيصل لتحديد مصير مويا وهو يضاعف من مجهوده لمقاومة الاعصار التشيكي وتدخل المباراة مرحلة من الندية المثيرة وتبادل اللاعبان الفوز بالاشواط حتى يصل الأمر الى التعادل (٥/٥) ويهب نوفاك التشيكي ويعصف بالشوطين الاخيرين ويفوز (٧/٥) وينهي المباراة وآمال الاسباني.

وأما عن المعدلات الرقمية الاحصائية لهذه المباراة فهي تشير الى احقية نوفاك في الفوز واستحقاق مويا للسقوط.

في عمليات الارسال، حقق نوفاك نسبة ٦٨٪ من النقاط في مقابل ٥٣٪ لمويا.

وفي رد الارسال وكسره كانت الغلبة للتشيكي وهو ينجح بنسبة ٤٧٪ في حين سجل مويا نسبة ٣٢٪ فقط.

لقد كانت عمليات كسر الارسال هي الفيصل في تحديد سير المباراة ونجح فيها جيري نوفاك.



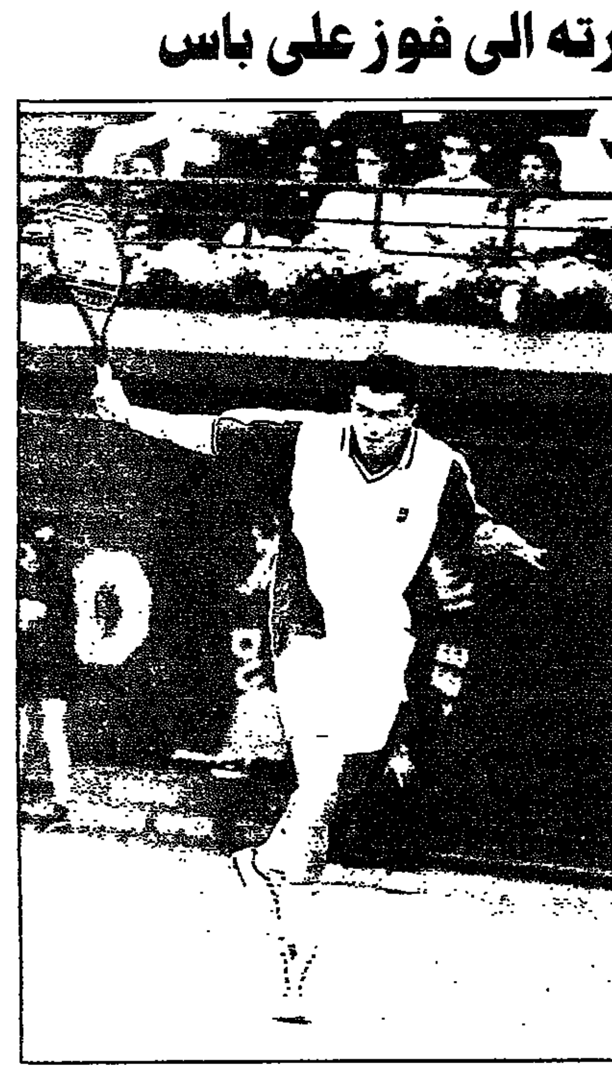
وبات كاش.. يفوز بخبرته

هزم الاسباني كوستا بالنقاط

■ الاسترالي الشهير، وبطل ويمبلدون الاسبق، بات كاش، وهو اكبر اللاعبين المشاركين عمرا، نجح بالامس في تحقيق اول فوز له في بطولة دبي المفتوحة واستطاع ان يهزم الاسباني كارلوس كوستا صاحب الترتيب رقم (٧١) في التصنيف العالمي، بعد مباراة قوية مثيرة امتدت قرابة الساعتين وتحولت في صالح بات كاش بعد اللجوء للنقاط الفاصلة في كل مجموعة من المجموعتين لفك ارتباط التعادل في المجموعة الأولى فاز بات كاش بسبعة نقاط فاصلة مقابل اربعة نقاط لكارلوس كوستا. ففاز كاش بالمجموعة (٧/٦).. وفي المجموعة الثانية استمرت الاثارة حتى النهاية في النقاط الفاصلة حتى فاز كاش بثمانية نقاط مقابل ستة لكارلوس.. وانهى كاش المجموعة لصالحه (٧/٦) وفاز بالمباراة وانتقل للدور الثاني.

مفاجأة هندية لم تكتمل

بطل ويمبلدون يستعيد عافيته
ويحول خسارته الى فوز على باس



■ كاد اللاعب الهندي ليندر باس ان يفاجيء بطل ويمبلدون والمصنف سادس العالم، الهولندي ريتشارد كراجيسيك، المصنف الثالث لبطولة دبي، في مباراتهما بالامس واستطاع من خلالها الهندي باس ان ينجح في مقاومته، بل ويحاصر ريتشارد ويهزمه في المجموعة الاولى ٧/٥.

ولكن الهولندي الذي وضح تأثره بالاصابة التي حرمته من اللعب طوال الشهور الثلاثة الماضية. استعاد عافيته وارساله الساحق ليستعيد زمام الموقف ويفوز بالمجموعة الثانية ٦/٤.. ثم يواصل تفوقه مستغلا تأثر المنافس الهندي باصابة تعرض لها اثناء اللعب لينهي المجموعة الثالثة في صالحه ٦/٢ وينتقل الهولندي للمرحلة الثانية.

كان واضحا منذ البداية اصرار اللاعب الهندي ليندر باس.. وهو الحائز على الميدالية البرونزية في اولمبياد اتلانتا الاخيرة.. على تقديم عرض قوي يبحث به عن الفوز على منافسه القوي، ووجد باس مؤازرة جماهيرية كبيرة من ابناء الجالية الهندية.

كان باس هو الافضل في المجموعة الاولى بفضل لياقته البدنية العالية التي سهلت كثيرا من تحركاته، ولكنه تأثر بفقده لعديد من النقاط بسبب سوء ارساله حتى انه نجح في كسب ٣٦ نقطة من ٥٩ ارسالا اي بنسبة ٦١٪ في الارسال الاول وبنسبة ٤٨٪ من الارسال الثاني. على عكس منافسه ريتشارد كراجيسيك الذي اعتمد على ارساله القوي وفوزه بـ ٤٢ نقطة من ٥٢ ارسال اول بنسبة ٨١٪ و١٧ ارسالا من المحاولة الثانية بنسبة ٤٧٪ اي ان ريتشارد استعاد من قوة ارساله بنسبة ٦٧٪ مقابل ٥٦٪ لمنافسه الهندي.

استغرقت المباراة ساعة و٥٠ دقيقة منها خمسون دقيقة للمجموعة الاولى وحدها.

الطريق الى «ويمبلدون ٩٧»
فيلم وثائقي يبدأ من دبي

■ ريتشارد كراجيسيك.. النجم الهولندي بطل ويمبلدون (٩٦) والمصنف السادس عالميا، وثالث المصنفين في بطولة دبي المفتوحة (٩٧).. يقوم باعداد وانتاج فيلم وثائقي تحت عنوان (الطريق الى ويمبلدون ٩٧) ويصطحب معه فريقا تليفزيونيا خاصا يتولى تنفيذ الفيلم وتصويره من خلال الفترة التي يقضيها كراجيسيك في دبي، على اعتبار ان بطولة دبي المفتوحة ٩٧ هي واحدة من المحطات الرئيسية له في الطريق الى ويمبلدون ٩٧.

ريتشارد كراجيسيك اعلن ان فيلمه الجديد يكتسب اهمية كبيرة باعتباره اول فيلم وثائقي يلقي نظرة شاملة على حياة لاعب التنس وكل ما يدور من وراء الكواليس خلال مراحل تدريباته وبطولاته واستعداداته لخوض اهم البطولات العالمية في ويمبلدون. وعملية تصوير الفيلم تتم على مدار الساعة لتسجيل كل ما يحدث في حياة كراجيسيك اليومية طوال فترة وجوده في دبي سواء بمقر اقامته في فندق فورتي جراند الجميرة او تدريباته ومبارياته بنادي الطيران وستاد دبي للتنس او من خلال زيارته وجولاته لمناشط دبي السياحية.

وتشمل مراحل انتاج الفيلم الجديد تسجيل مشاركات ريتشارد كراجيسيك في بطولات (السوبر ٩) بأمريكا واوروبا اضافة الى مشاركاته في كأس ديفز.

بوهدان التشيكي يفوز بالالماني

■ البيرت كوستا.. النجم الاسباني المصنف السادس للبطولة والمصنف رقم (١١) عالميا.. لم يجد أية صعوبة في تحقيق الفوز على منافسه الالماني ديفيد بيرنوسيل وفي زمن محدود لم يتجاوز الساعة الواحدة. فاز من خلاله بالمجموعة الاولى (٦/٤) ثم فاز بالمجموعة الثانية (٦/٢).

وعلى نفس الملعب الفرعي رقم (٢) وقبل ان تبدأ مباراة البيرت كوستا مباشرة.. كان التشيكي بوهدان اوليحراش وهو مصنف تحت رقم (٣٨) عالميا على موعد مع فوز سهل هو الآخر وعلى حساب منافس الماني ايضا هو بيرنت كاربتشر.

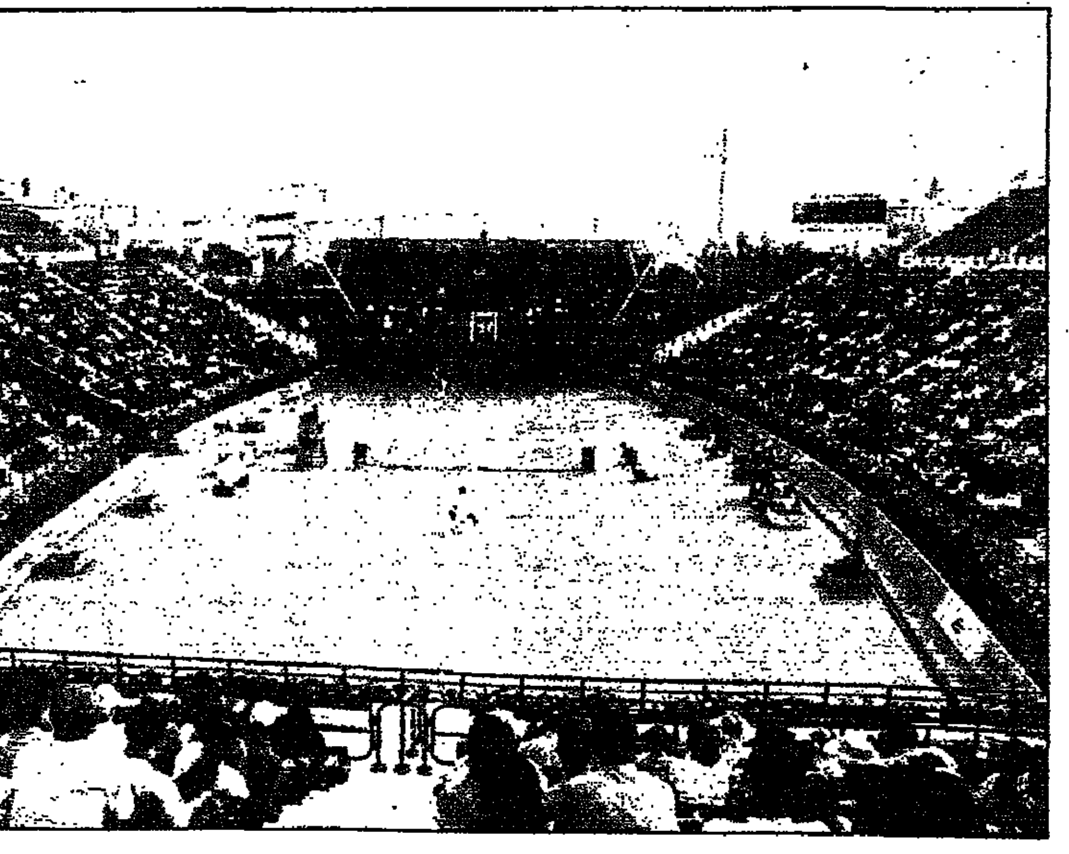
فاز بوهدان في المجموعة الاولى (٦/٣) ثم فاز بالمجموعة الثانية (٦/٤) وانهى المباراة لصالحه في ساعة واحدة.

بطولة الزوجي

وفي اطار بطولة الزوجي، اقيمت بالامس مباراة واحدة فاز من خلالها ايليس فيريرا (جنوب افريقيا) وجاتبرات (امريكا) على الزوجي شلبي كانون (امريكي) وروجر سميث (الباهاما) بنتيجة (٦/٣) و (٦/٢).

على طريقة هوليوود

الدخول للمنصة الرئيسية لاستاد دبي
يتحول الى طريق لمشاهير النجوم



■ لم تكن الغاية من التقليد الجديد الذي استنته اللجنة المنظمة لبطولة دبي المفتوحة، مجرد الاحتفاظ ببصمات نجوم المشاهير من اللاعبين المشاركين في البطولة في لوحة خاصة توضع في صدر القاعة الملكية لمنصة كبار الزوار الرئيسية لاستاد دبي العالمي للتنس.

فالامر كما تكشف لنا بالامس انما يجسد هدفا آخر ترمي اليه اللجنة المنظمة تقوم على اساسه بادخال تعديلات شاملة على المدخل الرئيسي ولتحويله إلى طريق خاص للمشاهير بعد جفاف البصمات التي حصلت عليها اللجنة المنظمة من النجوم.. يتم وضع كل بصمة في قالب جرانيتي خاص يتم تثبيته في ارضية المدخل الخارجي للقاعة الرئيسية لكبار الزوار وفق تصميم خاص لتشكيل (طريق المشاهير) الجديد.

ومجموعة النجوم التي قامت بوضع بصماتها امس الاول تمثل نقطة البداية في تنفيذ المشروع الجديد.. وفي كل عام سيتم اختيار بعض النجوم الجدد لاستكمال الطريق وتجديده بأول بكل المشاهير في عالم التنس.

المجموعة التي بدأت الخطوة الاولى في تنفيذ المشروع ضمت بوريس بيكر، تيم هينمان، جوران ايفانيسيفيتش، ريتشارد كراجيسيك، كارلوس مويا، وتوماس موستر.

أول تصريح لصقر غباش نائب رئيس اتحاد الكرة

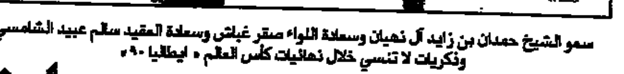
إختيار عبدالله بن زايد لي تشريف وتكليف في آن واحد

باستثناء لقب وصيف كأس آسيا.. كرة الامارات لم تتقدم في السنوات الاخيرة

سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان



سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وسعادة اللواء صقر غباش وسعادة العقيد سالم عبيد الشامسي وذكريات لا تنسى خلال نهائيات كأس العالم « ايطاليا ٩٠»





سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان لدى ترؤسه لاجتماع اللجنة العليا المنظمة لكأس آسيا بحضور رؤساء المجموعات الثلاث وسعادة اللواء صقر غباش

داخليا: استعادة الجماهير.. الخطوة الأولى لإنقاذ مسابقاتنا المحلية

خارجيا: «مونديال ٩٨».. التحدي الأكبر للاتحاد في المرحلة المقبلة

■ كتب - عصام سالم:

■ لم تكن مفاجأة أن يعود سعادة اللواء صقر غباس لمنصب نائب رئيس اتحاد كرة القدم، وهو الشخصية التي اكتسبت تقدير واحترام الجميع، باخلاصها وتفانيها في العمل سواء الرسمي.. أو التطوعي.

ويرغم ابتعاده عن المنصب الرسمي في اتحاد الكرة منذ يوم ١٤ نوفمبر عام ١٩٨٩ إلا ان كفاءته الادارية كانت وراء اختياره لعضوية اللجنة العليا المنظمة لدورة الخليج الثانية عشرة (خليجي ٩٤) رئيسا للجنة الامنية، ثم اختياره عضوا باللجنة العليا المنظمة لنهائيات كأس أمم آسيا (الامارات ٩٦).

وفي أول تصريح لسعادته بعد ٢٤ ساعة من اختياره نائبا لسمو رئيس اتحاد الكرة قال سعادة صقر غباس ان اختيار سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان لي لمنصب نائب رئيس الاتحاد في دورته الجديدة، ماهو إلا تشريف وتكليف في آن واحد، لانني بالفعل اتشرف بالعمل مع سمو الشيخ عبدالله بكل طموحاته وحماسه ودعمه اللامحدود لكرة الامارات مما يمثل عاملا مهما من عوامل نجاح المهمة إن شاء الله، وتكليف لان الانسان لا يمكن أن يتردد في أى عمل فيه خدمة عامة وتطوعية لبلاده، مهما كانت مشاغل العمل التي يعرفها الجميع، فأنا على قناعة بأن خدمة الوطن تعلو فوق أى شيء آخر.

كما اشاد سعادته بالاعضاء الذين اختارهم سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان لعضوية المجلس الجديد مؤكدا انها مجموعة ممتازة من الكفاءات الرياضية المعروفة برغبتها الصادقة في خدمة كرة بلادها. ووجه سعادته تحية شكر وتقدير لجميع الاعضاء الذين حالت ظروفهم دون الاستمرار في عضوية الاتحاد بعد أن قدموا الكثير، وضحوا بوقتهم وجهدهم طوال المرحلة الماضية مع التأكيد على أن المجلس الحالى لن يستغني عن رأيهم ومشورتهم وسنظل دائما في حاجة الى جهودهم حتى لو انتهت علاقاتهم رسميا بالاتحاد. وردا على سؤال يتعلق بالفارق بين الظروف التي مرت بها كرة الامارات اواخر الثمانينات والمعطيات التي تواجهها حاليا قال سعادة صقر غباس ان نهاية دورة اتحاد الكرة اواخر الثمانينات شهدت ابرز انجاز في تاريخ كرة الامارات وهو الصعود لنهائيات كأس العالم (ايطاليا ٩٠)، وبكل أسف لم نتقدم منذ ذلك الحين وحتى الآن، باستثناء نتائجنا في كأس آسيا والتي منحتنا المركز الثاني وهو انجاز على صعيد النتيجة. ليس من السهل تحقيقه مرة اخرى، برغم ان طموحاتنا كانت اكبر بعد ان وصلنا للمباراة النهائية للبطولة، وفيما عدا ذلك لم تحقق كرة الامارات الطفرة المنشودة والتي توقع الكثيرون ان تكون نتيجة طبيعية للصعود لكأس العالم، وللأسف بدلا من ان نتطور، سجلنا تراجعا سواء على صعيد المسابقات المحلية أو المنتخب.

واستطرد سعادة اللواء صقر غباس قائلا ان مستوى مسابقاتنا المحلية انعكاس حقيقى لحجم التفاعل الجماهيري، حيث خلت المدرجات من الجماهير التي عزفت عن حضور المباريات المحلية، فانخفض مستوى الاداء بشكل واضح، بدليل أن مستوى اللاعب الواحد يتباين بين الدورى الذي يعانى من العزوف الجماهيري.. وبين ادائه في المنتخب حيث ٧٠ ألف متفرج وزخم اعلامي لا حدود له، مما يؤكد حقيقة أن الوضع سيبقى في مسابقاتنا المحلية على ماهو عليه مالم نستطع استعادة الجماهير أيا كان اسلوب استعادتها، ويجب أن نتوصل لاجابة واضحة وصريحة تحدد: هل عودة اللاعب الاجنبي كفيلة باستعادة الجماهير، أم أن هذا الهدف يمكن ان يتحقق بتطبيق الاحتراف أو أن استعادة الجماهير يمكن أن تتحقق باللاعب الاجنبي والاحتراف معا، فالجماهير هي التي تفجر طاقات اللاعب وتمنحه قوة هائلة للبذل والعطاء.

وقال سعادة اللواء صقر غباش: لاشك ان ظروفي الشخصية تغيرت كثيرا مقارنة بنهاية الثمانينات.. وطبيعة عملي الآن لم تعد كما كانت، ولكن الخبرة الادارية التي اكتسبتها كفيلة بمعالجة مشكلة ضيق الوقت وتعدد المسؤوليات واعترف سعادته بأن مشاغله في السنوات الاخيرة حالت دون ان يتابع الرياضة بالشكل المطلوب واقتصرت متابعاته الرياضية على المنتخب الوطني فقط والوفاء بالتزاماته في اللجنة العليا المنظمة لـ «خليجي ١٢» واللجنة المنظمة لبطولة كأس آسيا (الامارات ٩٦) مؤكدا انه يشعر بالضعف عندما يتعلق الامر بالمنتخب الوطني، متمنيا لاتحاد الكرة. بتشكيله الجديد. كل التوفيق في تحقيق طموحات الكرة الاماراتية والعودة مرة اخري لنهائيات كأس العالم إن شاء الله.



«بوغباش» ترأس لجنة تقييم «خليجي ١٢»

ترأس سعادة اللواء صقر غباش لجنة تقييم دورة الخليج الثانية عشرة (الامارات ٩٤) بتكليف من سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وضمت اللجنة كلا من سعادة خليفة ناصر السويدي وسعادة عبيد الزعابي وسعادة يوسف يعقوب السركال وأحمد السيد علي مدير الاتحاد.

وخرجت اللجنة بتوصيات مهمة حيث حرصت على رصد السلبيات قبل الايجابيات للاستفادة من التجربة الخليجية في البطولات التي تستضيفها الامارات مستقبلا.

الأعضاء الجدد يتحدثون:

خدمة الوطن واجبة.. والشكر لعبدالله بن زايد



أحمد عيسى





عبيد سالم





اسماعيل عبدالله











محمد عبيد البدور

ضم التشكيل الجديد لمجلس ادارة اتحاد كرة القدم (٤) أعضاء يحصلون على عضوية الاتحاد لأول مرة وهم أحمد علي عيسى وعبيد سالم الشامسي واسماعيل عبدالله والمقدم محمد عبيد البدور.

وقد حرص «الاتحاد الرياضي» على لقاء الأعضاء الاربعة لمعرفة ردود أفعالهم بالنسبة للاختيار وأفكارهم العامة لمدى مايمكن ان يسلهموا به في دفع رياضة كرة القدم الى الامام خاصة ان هذه الدورة ستمتد أعمالها حتى نهاية القرن الحالي عام (٢٠٠٠).

وقد كان هناك اتفاق عام على تقديم الشكر لسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة رئيس الاتحاد على الاختيار والتأكيد على ان العمل العام رسالة ومسؤولية واستعداد تام للعطاء من أي موقع من أجل رفعة وتقدم الوطن.

متابعة:
محمود الربيعي

أحمد عيسى: أتمنى أن يكون اختياري اضافة أكمل بها مشواري القديم

عبيد سالم: العمل التطوعي أصبح رسالة.. وفي أي موقع مستعدون

اسماعيل عبدالله: الانضمام لعضوية أكبر الاتحادات مسؤولية وثقة اعتز بها

محمد عبيد البدور: كلنا جنود للوطن ويسعدنا ان نكون في خدمته فى أكثر من ميدان

أحمد عيسى

أحمد علي عيسى شخصية معروفة للوسط الرياضي فهو منغمس فيه منذ ان كان لاعبا بارزا بالأهلي ورئيسا لمنتخب الامارات ثم مديرا له في مطلع الثمانينات.. وأحمد عيسى كان مديرا لادارة الرياضة بوزارة الشباب قبل انتقاله لمؤسسة البيان للصحافة والنشر حيث يعمل حاليا مديرا لادارة الاعلانات والتسويق.. وهو بالطبع عضو فاعل بمجلس ادارة النادي الاهلي منذ فترة طويلة.

سألناه رأيه في اختياره فأجاب بايجاز: الاختيار مهمة جديدة في سبيل الوطن.. نحن في هذا البلد جنود.. نلبى النداء متى استدعينا وفي اي موقع طالما توفرت لدينا الرغبة في العطاء.. واتمنى ان يكون في اختياري اضافة أكمل بها مشواري القديم.

أمنيتي ان أساهم مع زملائي في الارتقاء بمستوى كرة القدم بكل جوانبها وفق البرامج والنظم.

واستأذنته في سؤال يقول: هل كان في الاختيار مفاجأة.. أو بمعنى آخر جاء متأخرة؟..

فقال بالعكس ليست هناك مفاجأة.. فكلمة مفاجأة تقلل من وضعية الاختيار.. فلا يخفى عليكم أنني ابن الساحة كنت ولازلت منغمسا فيها ومهموما بها والانسان عليه ان يتوقع ان يستدعيه نداء الواجب في أي وقت.

عبيد سالم

عبيد سالم الشامسي احدى الشخصيات الرياضية المعروفة.. ينتمي بالطبع لنادي الوصل وعمل لفترة طويلة أمينا لسره وهو قبل تكليفه بعضوية مجلس ادارة اتحاد كرة القدم يعمل نائبا لرئيس اتحاد كرة اليد.. وفي هذه الخصوصية قال.. بالطبع لايجوز الجمع بين اتحادين فاللوائح لاتسمح.. وأعتقد ان هذه النقطة قد سويت لصالح العضوية الجديدة في اتحاد كرة القدم.. وعموما الانسان منا يعطى ويعمل سواء كان ذلك في مجال اليد وفي مجال كرة القدم لان الهدف في النهاية هو خدمة البلد في قطاع الشباب والرياضة على وجه العموم.

انا شخصيا أتشرف بعضوية اتحاد كرة القدم.. وأسعد كثيرا بأنني محل ثقة.. ومفهومي ان العمل الرياضي التطوعي أصبح رسالة ومسؤولية.

هي المرة الأولى التي احظى فيها بشرف عضوية اتحاد الكرة والأماني لاشك كثيرة.. وسوف أبذل جهدي مع اخواني في خدمة كرة القدم وتطويرها والنهوض بها أكثر وأكثر وفق البرامج والأسس والأهداف المناط تنفيذها وبلوغها.

يذكر ان عبيد سالم هو مساعد المدير العام للشؤون الادارية والخدمات العامة ببلدية دبي.

اسماعيل عبدالله

اسماعيل عبدالله أمين سر نادي الشعب حاليا.. هو رياضي قديم ومعروف.. بدأ لاعبا بنادي الشعب للكرة الطائرة ولكرة القدم وانضم لعضوية ناديه منذ عام ١٩٧٤.

واسماعيل نال عضوية اتحاد الدراجات وتدرج به لمدة ١٦ سنة تقريبا.. كان أمينا لسره ومديرا لماليته ورئيسا للجنته الفنية.. كما كان عضوا باللجنة الفنية للجنة المنظمة لدول مجلس التعاون للدراجات..

وهذه هي المرة الاولى التي يدخل فيها العضوية اتحاد كرة القدم.

وأسماعيل عبدالله يعمل حاليا مديرا لثانوية الخليج العربي بالشارقة.

يقول اسماعيل في البداية أشكر سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة رئيس الاتحاد على هذه الثقة الغالية، وأشكر الشيخ عبدالله بن سالم القاسمي رئيس نادي الشعب على ترشيحه لي فله كل الشكر.

كما يهمنى ان أهنئ الاخوان المنضمين لعضوية المجلس وأيضا الاعضاء القدامى على طرح الثقة في امكانياتهم وقدراتهم من جديد.

والانسان طالما تم اختياره لعضوية أكبر اتحاد في الامارات لابد له ان يسعد بذلك وأن يبذل كل جهده بالتعاون مع زملائه من أجل مزيد من التطور والرقي للعبة الشعبية الأولى في البلاد.. وأنا هنا أؤمن أولا بتوفيق الله فهو بيده كل الخير.. ولاشك ان التعاون والعمل بنية صادقة وتقديم المصلحة العامة لابد باذن الله أن تأتي بثمارها.

أتمنى بالطبع سواء كنت عضوا باتحاد الكرة أو لم أكن أن تحقق ماتصبو إليه وتصبو اليه كل جماهير الامارات.. وأن تحقق كرة الامارات ومنتخباتها الوطنية كل الآمال والطموحات المعقودة عليها في الفترة المقبلة..

ولاشك ان هاجس الوصول لنهائيات كأس العالم بفرنسا ٩٨ يسيطر علينا جميعا. ماعلينا سوى العمل وبذل الجهد ويبقى التوفيق من عند الله سبحانه وتعالى.

محمد عبيد البدور

هو المقدم مهندس محفد عبيد البدور ينتمى لنادى النصر كأحد أعضاء النادي.

يتولى حاليا منصب مدير مركز شرطة المرقبات بدبي.. وعمل قبل ذلك مديرا للادارة الهندسية في شرطة دبي لمدة ٦ سنوات.. وكان نائبا لمدير كلية الشرطة بدبي لمدة سنتين.

حاصل على بكالوريس وماجستير في الهندسة المدنية «هندسة الانشاءات» وحاليا يعد لرسالة الدكتوراه وموضوعها يجمع بين الأمن والمنشآت. وقد تخرج البدور من جامعة بطرسبرج بولاية بتسلفانيا الأمريكية وحصل على الماجستير عام ١٩٨٦.

وعندما تحدثت اليه بادرني بقوله: بداية أشكر سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان على هذه الثقة الغالية وأشكر أيضا من زكوني لهذه العضوية وأنا أؤمن بأن الانسان هو الذي يخلق المكان والمكان لايخلقه.

كلنا جنود لهذا الوطن ويسعدنا كثيرا ان نكون في خدمته وفي أكثر من ميدان وأتمنى ان أضيف جديدا لكرة القدم في الامارات وان أساهم في تطويرها من خلال الموقع الذي استطيع ان اعطى فيه.

وعندما سألته عن هذا الموقع الذي يستطيع ان يعطي فيه قال لدى خبرة طويلة في ادارة المشاريع بحكم ثقافتي ومهنتي كمهندس وضابط.. فقد أشرفت على كافة المنشآت الجديدة والمتطورة لمراكز الشرطة بدبي.. وكلية الشرطة بها.. كما ان لي خبرات في مجال الترويج والتسويق ومن أشد المؤمنين بعملية الخصخصة.

في اعتقادي ان كرة القدم في الامارات لم تسوق حتى الآن التسويق الذي يتوازى مع مكانتها وشعبيتها وأهميتها.. وأتصور أننا في حاجة ماسة لوضع نظام وأسس لتسويق كرة القدم يضمن لها مردودا ايجابيا هي تستحقه باعتبارها رياضة شعبية لها قاعدتها وجماهيريتها.

أما علاقتي بكرة القدم فهي أشبه بعلاقة كل أبناء الامارات فأنا بالطبع أحبها وأشجعها.. وكنت عضوا في اتحاد ألعاب القوى وانا متزوج ووهبني الله ولدا وبنتا.

في دوري اليد

تعادل الوصل والشارقة يحسم أمر دوري التجمع

تعادل الوصل مع الشارقة في الاسبوع الخامس والاخير من الدور الاول لدوري اليد بنتيجة ٢١/٢١ فيما انتهى الشوط الاول بتقدم الشارقة ٩/٨.

وبهذه النتيجة اصبح للوصل ١٤ نقطة وتصدر المسابقة مؤقتا بفارق نقطة واحدة عن الاهلي الذي يلعب اليوم أمام الشباب، اما الشارقة فقد رفع رصيده الي ١١ نقطة من فوز واحد و٤ تعادلات ليبقى الوضع على ما هو عليه بينه وبين فرق الصدارة.

هذا التعادل حسم الموقف في الصدارة ومن أمر استضافة دوري التجمع على الرغم من انه مازالت هناك مباراتان.. فقد ضمن الاهلي تصدر الدور الاول بغض النظر عن نتيجة مباراته امام الشباب.. فحتى في حالة الخسارة فان رصيده سيرتفع الى ١٤ نقطة وسيحسم فارق الاهداف المركز الاول لصالحه على حساب الوصل.. اما فوزه او تعادله فسوف يضعانه في المركز الاول بفارق النقاط.

وبالتالي فان الاهلي سيستضيف المرحلة الاولى من دوري التجمع والتي تشمل اقامة ثلاثة اسابيع.. اما الوصل فسوف يستضيف المرحلة الثانية من التجمع والتي تشمل مباريات اسبوعين.

كما ان التعادل فوت على الجزيرة فرصة المنافسة على استضافة المرحلة الثانية من التجمع.. حيث ان اقصى رصيد يمكن ان يصل له هو ١٣ نقطة وذلك في حالة فوز العين يوم غد الجمعة.

تعديل مواعيد

ونظرا لاشتراك نادي الشارقة في البطولة السابعة عشرة للاندية ابطال الكؤوس لدول مجلس التعاون الخليجي التي تستضيفها المملكة خلال الفترة من ٢٥ فبراير الحالي وحتى ٦ مارس القادم.. قرر اتحاد اليد تعديل موعد اقامة دوري التجمع والدور الثاني من الدوري وذلك على النحو التالي:

- دوري التجمع (المرحلة الاولى) تقام ايام ١٩ و٢٠ و٢١ فبراير بدلا من ايام ٢٦ و٢٧ و٢٨ فبراير الحالي.
- دوري التجمع (المرحلة الثانية) تقام يومي ١٢ و١٣ مارس بدلا من يومي ٥ و٦ مارس القادم.
- تأجيل بداية الدور الثاني لينطلق يوم ١٦ مارس القادم بدلا من ١٢ مارس والتعديل الجديد يشمل الاسابيع من الثامن ولغاية الثاني عشر.

كما تقرر تأجيل موعد مباريات منتخب الشباب ابطال آسيا مع اندية الممتاز الى موعد يحدد لاحقا.

دوري مشترك الثانية يستهل مشواره اليوم الامارات والذيد يستضيفان مسافي والحمرية

■ رأس الخيمة - الاتحاد:

■ ينطلق مساء اليوم قطار مشترك الدرجة الثانية وتنطلق معه آمال وطموحات فرق الدوري التي تمني النفس باقتناص ورقتي الصعود الى دوري الدرجة الثانية لكرة القدم في الموسم القادم.. القسم الاول من الدوري.. ومن هذه المنافسة حسم لصالح فريق حتا فارس الدوري وعن جدارة تصدر الحتاويون المسابقة برصيد ٢١ نقطة وبعد صراع كبير وقوي مع الفرق الباقية.. فيما تمكن الامارات احد اقوى الفرق في هذه المسابقة الظفر في النفس الاخير من عمر القسم الاول الظفر بالمركز الثاني برصيد ١٩ نقطة.

واليوم ومن جديد تدخل الفرق صراعا شرسا لحسم الفريقين الصاعدين منذ الجولة الاولى حيث يلتقي فريقا الامارات ومسافي في مباراة ثأرية وحماسية من جانب الفريقين.. اللقاء يقام على استاد نادي الامارات برأس الخيمة ويسعى ابناء الامارات للظفر بنقاط المباراة حتى يتمكن من المواصلة نحو حجز مكان له ضمن المتأهلين.. اما مسافي فيسعى هو الآخر الى تحقيق نتيجة ايجابية على فريق كبير مثل الامارات كما فعل في المباراة الاولى.. يدخل الامارات المباراة ورصيده ١٩ نقطة ويدخل مسافي المباراة ورصيده ١٤ نقطة.

وفي اللقاء الثاني اليوم يستضيف الذيد الخالي من النقاط فريق الحمرية ويطمع الذيد استفتاح القسم الثاني بفوز ثمين على الحمرية.. اما الحمرية فهو فريق يملك نخبة جيدة من الشباب الذين سيكون لهم اثر كبير في المواسم القادمة ان شاء الله ويدخل لقاء اليوم امام الذيد وهو يطمح الى الفوز بالنقاط الثلاثة.. يدخل الفريقان المباراة ورصيدهما لاشيء للذيد و١١ نقطة للحمرية.. فيما تستكمل مباراة الجولة الاولى من الدور الثاني غدا.. عندما يلتقي فريق الجزيرة الحمراء مع دبا ويلتقي الحصن مع حتا وعجمان يلاقي العربي.

قبل «٦» اسابيع من البطولة

اختيار «٣١» فرسا للمشاركة في كأس دبي العالمي للخيول مطلوب ١٤ فقط والاختيار النهائى آخر الشهر الحالى

اختارت اللجنة العليا لكأس دبي العالمي المقام برعاية طيران الامارات والبالغة جوائزه ٤ ملايين دولار ٣١ فرسا للمشاركة في البطولة والشوط الاحتياطي الذى ترعاه السوق الحرة بمطار دبي والبالغة جوائزه نصف مليون درهم.

ووقع اختيار اللجنة على هذه المجموعة من اصل ١١٥ فرسا اعلن عن رغبتها للمشاركة.. ولكن بعد اجتماع اللجنة الدولية لفنيي تكافؤ الاوزان وسكرتيري السباق تم التوصل الى ان هذا العدد يمثل خيولا من جميع قارات العالم.

وبالامس ومن خلال مؤتمر صحفي عقد بفندق هليتون دبي بحضور مايكل أوسبورن رئيس لجنة كأس دبي وشعيب فورى من طيران الامارات وانيتا مهرا من السوق الحرة بدبي اعلن عن اسماء الخيول الـ ٣١ المشاركة في البطولة.

والمعروف ان المشاركة في شوط كأس دبي العالمي سيقتصر على ١٤ فرسا فقط.. اما بقية الخيول من هذه القائمة سيتم تحويلها للمشاركة في السباق الاحتياطي.. وعن السبب في عدم الاعلان عن القائمة النهائية اوضحت اللجنة انها على اتصال في الوقت الراهن مع ملاك هذه الخيول لمناقشة تفاصيل مشاركتها.. وبعد التوصل الى الصيغة النهائية.. سوف تعلن اللجنة عن الاسماء النهائية قريبا بعد ان يتم توزيعها على شوطى كأس دبي والشوط الاحتياطي.

وعلق مايكل اوسبورن رئيس اللجنة بالقول: ان لجنة كأس دبي العالمى في غاية الارتياح والسرور من اعداد ونوعية الخيول التى تم تسجيلها للمشاركة في كأس هذا العام.. وهذا التمثيل الكبير للخيول الابطال من مختلف قارات العالم.. يجعلنا نتوقع ان يحافظ كأس دبي ٩٧ على السمعة والمكانة التى احتلها على مستوى العالم وذلك بالاثارة والمتعة التى حققها السباق في انطلاقته الاولى عام ٩٦. وان نشاهد تتويج بطل جديد لسباقات المسافات المتوسطة على المضامير الرملية.

واضاف: انه على الرغم من انه لم يتبق على اقامة السباق سوى «٦» اسابيع ومن اغلاق المرحلة الثانية من تسجيل الاشتراكات في الاسبوع الماضى.. الا انه من الصعوبة تحديد اى من الخيول ستشارك في كل من شوطي كأس دبي والسوق الحرة.. بصورة نهائية وذلك لان هناك سباقات كثيرة ومهمة على اجندة السباقات العالمية من شمال امريكا، واقيانوسيا، واسيا مازالت مستمرة.

وقال، لكن بعد اكتمال المناقشات والمفاوضات مع ملاك ومدربي هذه الخيول، سيتم الاختيار النهائى وذلك قبل نهاية هذا الشهر. ونحن متأكدون من ان شوط كأس دبي الذى ترعاه طيران الامارات وشوط الخيول الاحتياطية الذى ترعاه السوق الحرة بالاضافة الى الاشواط الاخرى المساندة لهذا الحدث، سوف تترك انطباعا عالميا رائعا عن دبي، عاصمة الرياضة في الشرق الاوسط يرسخ في الذاكرة لفترة طويلة.



٨ خيول لملاك من الدولة واعلى مشاركة من امريكا

تغطية: سيف الشامسي
تصوير: اسماعيل قيلي

طيران الامارات الناقل الرسمي

واعلن في المؤتمر ان طيران الامارات الراعي الرئيسى لكأس دبي، هى الناقل الرسمي لكأس ٩٧.. حيث تشمل رعايتها لأغنى سباق للخيل يقام في العالم حتى الان، نقل المدربين والملاك وعمال المساندة لاربعة عشرة خيلا مشاركة في السباق.. اضافة الى الرسميين والمنظمين الذين سيفدون الى دبي.

وجاء في كلمة لسمو الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس طيران الامارات: ان رعاية الاحداث والانشطة سواء كانت رياضية ام تجارية ام ثقافية، ليست تقديم تذاكر وجوائز فقط، بل وسيلة تجمعنا بالنجاح، وتساهم في نجاح الدولة وناقلتها الوطنية.

والجدير بالذكر ان طيران الامارات منذ تأسيسها عام ٨٥، قد دأبت على دعم ورعاية نشاطات كثيرة لا ترتبط بصناعة السفر وعلى رأسها الانشطة الرياضية وخصوصا سباقات الخيل التى ارتبط اسم طيران الامارات بأهمها داخل وخارج الدولة مثل بريطانيا وايرلندا وفرنسا وسنغافورة والاردن.

اسماء الخيول..

والخيول الـ ٣١ التى تم اعلان مشاركتها موزعة على جميع انحاء العالم وسجلت نتائج باهرة وتأتي على النحو التالي:

- ١٥ فرسا من الولايات المتحدة هى: «دونافيولا» و«ايديتورز نوت» و«فورومال جولد» و«جينتيلمين» و«ايزيتيتجوور» و«كى اوف لاك» و«مارلين» و«ماكى» و«مونت جوى» و«ام تي ساسافراس» و«سلنربت» و«سافينو» و«سايغون» و«تالوريس» و«فيكتورى اسبيتش».
- عشرة خيول من اوروبا هى: «بيجو راند» و«كارلينج» و«ايغن توب» و«فيلمنتفيرث» و«غوتنبيرج» و«هيليسيو» و«لوسو» و«سينجسبيل» و«سوربى تاور».
- ٣ خيول من الامارات هى: «انوس ميرابليى» و«تميز» و«تمهيد».
- فرسين من اوقيانوسيا هى: «دوريموس» و«جاغلر».
- فرس من آسيا هو «هوكوتو فيقا».

ملاك من الدولة

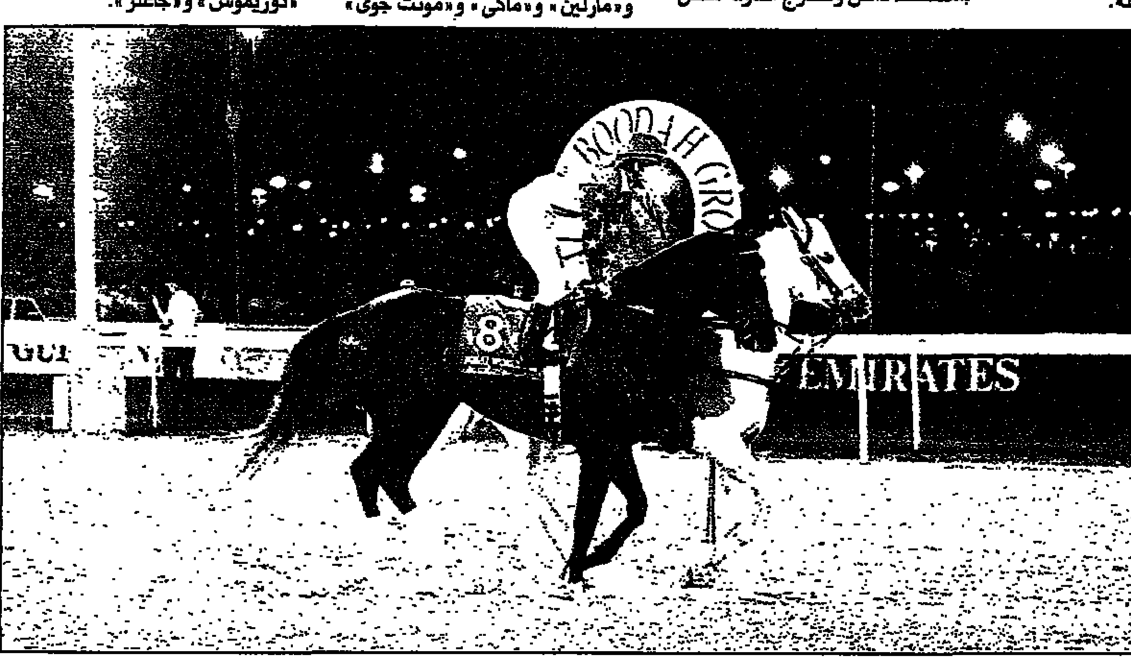
وتشمل القائمة ثمانية خيول لملاك من الدولة وذلك على النحو التالى:

- سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم.. الفرس «تمهيد».
- الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: الفرسين «فليمنتفيرت» و«سينجسبيل».
- مؤسسة جود ولفين.. الفرسين: «انوس ميرابليس» و«تميز».
- سمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم.. الفرس «كى اوف لاك».
- سعيد بن منانه.. الفرسين: «لوسو» و«نيدل جن».

تصنيف عالى

والجدير بالذكر ان جميع الخيول التى وردت في القائمة والتى يمكن ان نسميها قبل النهاية من ذات التصنيف العالى.. ومعظمها يأتى من ضمن خيول الجروب واحد.. فالمعروف ان اختيار خيول كأس دبي لن يقل ١١٥ درجة، وهذا مايؤكد قوتها.

ومعظم هذه الخيول حققت العديد من الانجازات الرائعة وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر ان الفرس الفرنسى هيليسيو هو بطل سباق الارك الفرنسي الشهير وان الفرس سينجسبيل هو بطل كأس اليابان.. وان الفرس الياباني هو كوتو فيقا فاقت مجموع الجوائز التى حققها السبعة ملايين دولار.



٧ خيول في فئة العربية الاصيلة

«دينت دى لوب» تدافع عن اللقب امام العنود

فئة الخيول العربية الاصيلة تشهد مشاركة ٧ خيول يتقدمها «دينت دى لوب» حاملة لقب بطولة الموسم الماضى والتى عليها هذا الموسم مواجهة افضل الخيول العربية على الاطلاق العنود التى خرجت قبل ايام فائزة ببطولة صاحب السمو رئيس الدولة. واغلب الظن ان العنود لن تواجه صعوبة للفوز في الجولة الاولى لمسافة الميل وذلك بناء على النتائج التى حققتها مؤخرا..

وعموما العنود سجلت الفوز في ١٣ سباقا من اصل ١٤ سباقا وتجيد التعامل مع مختلف المسافات.. لكن ربما تواجه صعوبة في المرحلة الثالثة خاصة امام دين دى لوب التى حلت ثانيا خلف العنود في مسافة ٢٢٠٠ متر قبل فترة وجيزة في ابوظبي وشكلت لها تمديدا كبيرا.

اما بقية الخيول في هذه الجولة فمعروفة لدى الجماهير وهى: القاهر. ودروان دو كايرو. واليو دو كارير. رسام لوتدا. وفارير.. وكلها فرصتها قائمة في المنافسة ويكفى ان بعضها سبق له المشاركة في البطولة من قبل ونافس حتى النهاية.

ويبقى ان العنود في آخر ظهور لها على مضمار ند الشبا قد سجلت فوزا كاسحا بعد ان حل صاحب المركز الثانى خلفها بفارق ٢٠ طولا كاملة.

١٢ فرسا في فئة المهجن

انتصارات كسبان امام تحد كبير

١٢ فرسا تشارك في فئة الخيول المهجنة على لقب التحدى بعد ان اعلن بالامس انسحاب فرس الجودو لفين «همير ستين» من المشاركة على لسان المدرب العالمي سعيد بن سرور.

وفي هذه الجولة على الفرس «كسبان» من اسطبلات القوز أن يواجه تحديا كبيرا بعد ايام من فوزه بلقب بطولة رئيس الدولة.. وحتى الان لم يخسر هذا الفرس الذى تحول الى ظاهرة في سباقاتنا المحلية بعد ان حقق ٩ انتصارات متتالية دون أن يتعرض لخسارة واحدة محطما الرقم القياسي في عدد الانتصارات المتتالية. ودائرة الترشيح تتسع في هذه الفئة لتشمل اكثر من فرس كلها سبق وان حققت نتائج رائعة من قبل.. ولعل ابرزها.. الفرس واثق الذى سجل فوزا مثيرا في مسافة الميل قبل فترة وجيزة.

ويقدم هذا الشوط مجموعة من الخيول الجديدة التى تشارك لاول مرة بالدولة وهى: أليسبورى. وفحل. وغوتنبرج. وكم ترى. اما بقية الاسماء فهى معروفة لدى الجماهير وهى: كالتركاب. وديزرت شوت. وجريت لورد. وترو بيكول وفرزين. وفينزا.

وفي امسية الليلة

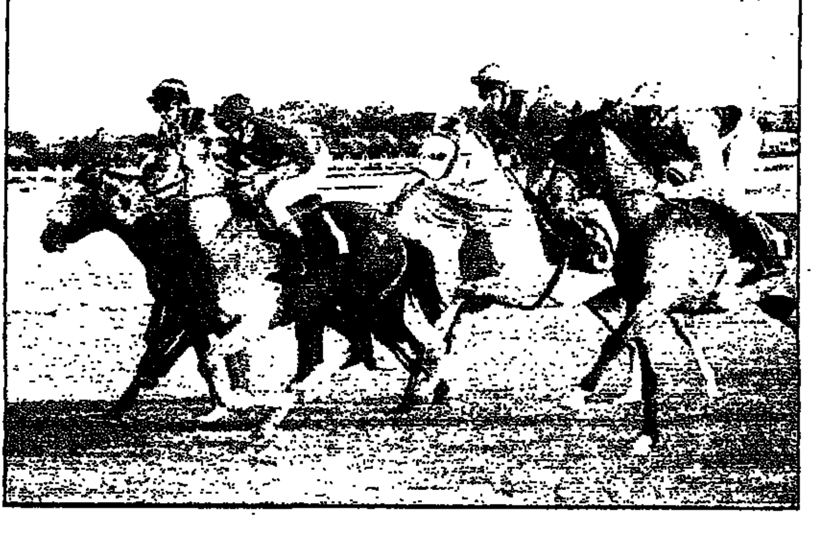
٤ اشواط اقواها الثالث

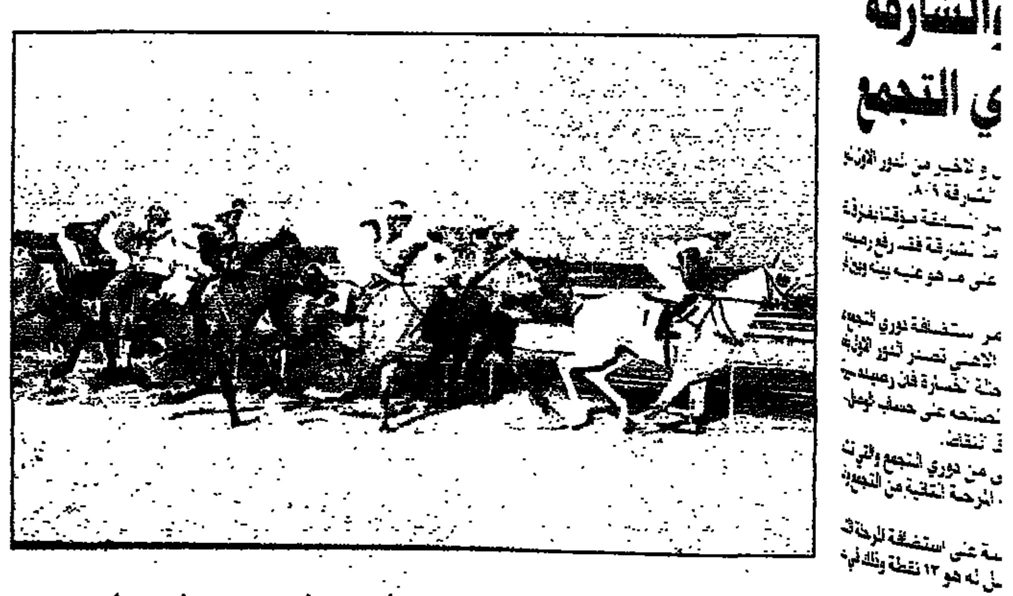
والى جانب بطولة التحدى.. الجولة الاولى.. تقام ٤ اشواط اقواها الشوط الثالث وذلك على النحو التالى:

- الشوط الاول مخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ١٢٠٠ متر بمشاركة ٨ خيول وتبلغ جوائزه «٥٥» الف درهم وابرز المرشحين للفوز يجيد.
- الشوط الثانى مخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ١٦٠٠ متر، بمشاركة ٨ خيول وتبلغ جوائزه «٤٠» الف درهم.. ودائرة المنافسة فيه تتسع الى اكثر من فرس.
- الشوط الثالث مخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ٢٠٠٠ متر.. بمشاركة ٨ خيول وتبلغ جوائزه «٦٠» الف درهم.. وابرز المرشحين للفوز ام القيوين وصلب وهناك فرسان جديدان هما: امبسادور. وميلدورف.
- الشوط السادس مخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ٢٠٠٠ متر بمشاركة خمسة خيول.. وتبلغ جوائزه ٣٠ الف درهم وهناك فرسان يشاركان لاول مرة هما: دفيلز دانس. واتيسيتت.. كما ان هناك فرسين يشاركان للثانى مرة وهما: ليتوس. وترمكه.

بداية الاثارة في ند الشبا

الجولة الاولى لكأس مكتوم للتحدي اليوم





١٩ فرسا يراودها طموح الفوز بالبطولة الرابعة ٦٠٠ الف قيمة الجوائز واللقب مطلب الملاك والمدربين

■ كتب: سيف الشامسي

■ عشاق الفروسية على موعد اليوم مع واحدة من ابرز البطولات الرئيسية في عالم السباقات المحلية للخيول.. ويمكن القول ان بطولة كأس صاحب السمو رئيس الدولة التى افتتحت قبل ايام وبطولة التحدي على كأس صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي التى تنطلق اليوم مع الجولة الاولى تعدان البطولاتان الابرز والاقوى في سباقات الخيول المحلية.

فالبطولتان تشهدان مشاركة مجموعة من افضل الخيول واقواها من ذوات التصنيف العالي والتى تجعل من هذه السباقات قادرة على مقارعة السباقات العالمية من حيث المستوى والقوة.

كما ان وجود هذه النوعية من البطولات يعود بالفائدة على رفع مستوى هذه الرياضة بالدولة والتى تشهدت قفزات متتالية حتى وصلت الى قوة الاثارة والمتعة باقامة كأس دبي العالمي للخيول.

وذلك بأن البطولات تزيد من تحفيز الملاك والمدربين والفرسان للمشاركة.. وبالتالى الفوز والذى له قيمة مضاعفة هنا اكثر من الفوز بالسباقات العادية.. لان الفوز بالبطولة هو الذى يخلد في الذكرى والتاريخ بالنسبة للملاك والمدربين والفرسان.. والخيول التى تحققه هى التى تبقى ذكراها لدى الجماهير.

كما انها تضع نفسها في مكانة مختلفة عن بقية الخيول.. مكافأة لها على انجازها.. لان تحقيق الفوز وسط نخبة من الخيول القوية عملية ليست بالسهلة.. ومع ذلك تستمد هذه البطولات اهميتها وتساعد على رفع المستوى العام وتتيح مشاهدة اقوى الخيول في منافسة حقيقية.

واقامة البطولات تزيد من سمعة سباقاتنا في الخارج وتساهم في جلب الخيول العالمية الى الدولة.. وما مشاركة الفرس الايرلندي «غوتنبيرج» في كأس التحدي إلا دليل على ذلك.. فهذا الحصان من ضمن القائمة النهائية المرشحة للمشاركة في كأس دبي العالمي.. ووجوده من الان على مضمار ند الشبا يعتبر دليل اعداد له للتعود على ارضية المضمار والطقس والاعداد الجيد لن يأتى إلا من خلال المشاركة في سباقات قوية مثل بطولة التحدي.

والحرص على المشاركة من قبل الملاك والمدربين واضح من كثرة الاستعدادات والتجارب التى تجرى على الخيول قبل اختيارها للمشاركة.. فكثيرا ما شاهدنا في السباقات الماضية تجربة عدد من الخيول حتى يتأكد مدربوها من قدرتها على المشاركة.. بل المنافسة وتحقيق الفوز.

منافسة خاصة

وتتمتع بطولة التحدي بطبيعة خاصة تجعلها تنفرد بميزة لا تتوفر في بقية البطولات، وذلك لان تحديد هوية البطل يأتى بعد ثلاث تجارب.. في السباقات الاخرى يقام سباق واحد وعلى ضوءه يحدد البطل.. اما بطولة التحدى فتقام على ثلاث مراحل.. وكل مرحلة لها نقاطها الخاصة بها.. ويتوج في النهاية صاحب اعلى رصيد من النقاط.

وبما ان البطولة تقام لثلاث مسافات مختلفة فانها تتطلب ايضا نوعية خاصة من الخيول قادرة على العطاء في المراحل الثلاث.. فالجولة الاولى تقام لمسافة الميل بينما تقام المرحلة الثانية لمسافة الميل والربع فيما تقام المرحلة الثالثة لمسافة ٢٤٠٠ متر.

لذلك فإن الفوز بالكأس ليس بالامر السهل.. لانه من النادر وجود خيول تستطيع التعامل مع هذه المسافات المختلفة بوتيرة واحدة.. وهنا تكمن الاثارة.. فنجد مثلا خيولا تجيد التعامل مع مسافة الميل لكنها تعجز امام مسافة الـ ٢٤٠٠ متر.. ولذلك تبقى هوية البطل معلقة حتى اللحظة الاخيرة...

كما شاهدنا في المواسم السابقة.. وابرز مثال على ذلك ما حدث في البطولة الثانية في فئة الخيول العربية عندما فازت الفرسة «كحيله» باول جولتين ثم غابت عن الجولة الثالثة والتى شهدت فوز «بشار» بها ليفوز باللقب بفارق نقطة واحدة.

جوائز..

تبلغ جوائز البطولة «٦٠٠» الف درهم بواقع ٣٠٠ الف درهم لفئة الخيول العربية الاصيلة، وكل جولة من الجولات الثلاث تبلغ جوائزها مائة الف درهم لكل فئة.. الاول يحصل على ٥٠ الف درهم والثانى ٥٠ الف درهم والثالث على ١٥ الف درهم والرابع على عشرة الاف درهم.

اما حساب النقاط فإن الفائز بالجولة يحصل على ١٥ نقطة والثانى على ٨ نقاط والثالث على ٦ نقاط. وعلى الرغم من الجوائز المالية الكبيرة التى حولتها الى واحدة من اغلى البطولات.. الا ان قوة البطولة تكمن في المستوى الرفيع للخيول المشاركة.. لذلك فإن الفوز المعنوي يعتبر هو الهدف الحقيقي لمعظم الملاك والمدربين.. كما شاهدنا في الاعوام السابقة.

لان الحصول على لقب البطولة يعتبر هدفا بحد ذاته للاسطبلات التى تحرص على الدفع بافضل خيولها كما قلنا لنيل شرف الفوز.. وذلك باعتباره مقياس اداء العمل في تلك الاسطبلات.. القادرة على الفوز بالبطولات.

ارتفاع العدد

والملاحظ على البطولة هذا الموسم التى تقام للعام الرابع على التوالى.. ارتفاع عدد الخيول المشاركة عن الموسم السابق.. حيث يشارك هذا العام ١٩ فرسا.. بينما كان المشاركون في البطولة الثالثة ١٤ فرسا فقط.. ويبلغ عدد الخيول في فئة العربية الاصيلة ٧ خيول.. اما في فئة المهجنة فهناك ١٢ فرسا.

ويشارك في بطولة هذا العام الفرس «رينت دى لوب» حامل لقب فئة الخيول العربية الاصيلة وهو مرشح قوى للاحتفاظ بلقبه.. اما في فئة الخيول المهجنة فستشهد بلا شك ظهور بطل جديد نظرا لعدم مشاركة بطل العام الماضى «تميز».

الابطال السابقون

فازت بالبطولة ٦ خيول.. حيث فاز ببطولة الخيول العربية.. كحيله وبشار ودينت دى لوب.. وفي فئة الخيول المهجنة فاز سيرنى وهالينج وتميز.

ولا شك ان ظهور العنود وكسبان اليوم في كأس التحدى بعد ايام من فوزهما ببطولة رئيس الدولة تزيد من متعة المنافسة.. لان فرصتهما كبيرة في تحقيق اللقب وخاصة في اول جولتين.. فكلاهما يملك رصيدا هائلا من الانتصارات وميزتهما عن بقية الخيول قدرتهما على تحقيق الفوز باستمرار.

الأخضر بلومي نجم نجوم كرة القدم الجزائرية يتحدث للاتحاد:

ما زلت قادرا على اللعب لسنوات اخرى

اصابتي في طرابلس حرمتني من اللعب في يوفنتوس تورينو

يصنفه الاختصاصيون كأحسن لاعب انجبته الكرة الجزائرية، ويقول عنه محبوه بانه كان من بين احسن لاعبي القدم في العالم في الثمانينات، وقد شهد له بفنياته العالية واسلوبه المتميز في قيادة هجومات الفريق. كبار كرة القدم امثال بيليه اللؤلؤة البرازيلية ومواطنه سكرتي والفرنسي ميشال بلاتيني وغيرهم. ما يميز النجم الجزائري الاخضر بلومي عن غيره من اللاعبين الكبار الذين تقدم بهم السن، احتفاظه بكامل فنياته ولياقته. وكل من يراه خلال المباريات والحصص التدريبية يتبين له ان لايزال قادرا على اللعب لسنوات اخرى. رغم بلوغه التاسعة والثلاثين

في هذا الاستجواب الذي خص به «الاتحاد» في بيته بمدينة وهران عاصمة الغرب الجزائري وثاني مدن البلاد. تحدث بلومي عن سر احتفاظه بلياقته وعن تجربته الاحترافية القصيرة كما عاد للحديث عن جيل الثمانينات الذهبي وقارنهم بالجيل الحالي من لاعبي المنتخب الجزائري.

× اعتبر البعض عودتك الى مولودية وهران كلاعب وانت في التاسعة والثلاثين مغامرة فيما قال البعض الآخر انها مجرد محاولة لاستحضار سنينك الذهبية في الثمانينات.. بم تعلق على الرأيين؟.

مازلت احس ان امكانياتي تسمح لي باللعب لسنوات اخرى، واشعر بطاقة متجددة لمداعبة الكرة في الملاعب، وعندما اكون في الميدان اعمل على استغلال مخزوني من الفنيات لتعويض النقص الطبيعي في اللياقة البدنية وقد برهنت على امكانية اللعب رغم تقدم السن، حين انضممت الى مولودية وهران في المرة السابقة قبل ثلاثة اعوام حيث انتخبت احسن لاعب في الموسم وعمري ٣٤ سنة. وفي هذا الموسم اعرب عدد من مسيري مولودية وهران عن خشيتهم من ان يكون النادي قد اخطأ عندما استقدمني نظرا لسني المتقدمة. لكن بداية البطولة اثبتت العكس، حيث انني اقود اخطر الهجمات واسجل الاهداف تماما كما كنت في السابق. واعتقد ان مسألة السن لم تعد دليلا لمعرفة قدرات اللاعب. لاسيما اذا كان جادا في التدريب، وقد سبق لعدة نجوم ان شاركوا في منافسات في اعلى مستوى وهم متقدمون في السن. واذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر الكمروني روجي ميلا والسعودي ماجد عبدالله والبرازيلي جونيور.

× يصنفك الاختصاصيون بانك احسن لاعب جزائري لكل الاوقات. لكنك لم تحصل على القاب كثيرة، لماذا؟.

تعلمون ان اغلب مراحل مشواري الكروي كانت مع ناي غالي معسكر، وهو فريق متوسط المستوى ولم ينل كثيرا من الالقاب، ومع ذلك سمحت لي تجربتي مع المنتخب الوطني بنيل الكرة الذهبية الافريقية عام ١٩٨١م، وشاركت في كأسي العالم عامي ١٩٨٢ و١٩٨٦ وعدة دورات من كأس امم افريقيا، بالنسبة للالقاب المحلية الى جانب بطولة الدوري مع غالي معسكر في ١٩٨٤، تلت القابا اخرى في البطولة والكاس مع مولودية وهران، وتبدو الالقاب التي نلتها غير كافية لدى الكثيرين لانهم يعتقدون ان بلومي الذي سيطر فنيا على الملاعب والعقول طيلة عشرية كاملة لابد ان ينال كل الالقاب وهنا اذكر ان عددا كبيرا من اللاعبين الجزائريين لم يلعبوا ولو مباراة واحدة للمنتخب الوطني، ولم يبرزوا قط لكنهم نالوا عددا كبيرا من الالقاب مع انديتهم لانهم يلعبون في فرق برزت وطنيا وقاريا.

× أين يكمن الفرق. في نظرك. بين المنتخب الوطني الذي كنت احد نجومه والمنتخب الجزائري الحالي؟.

عناصر كثيرة تفرق جيل الثمانينات عن الجيل الحالي، فقد كان منتخب ذلك الوقت متكاملا ومنسجما ويلعب افراده كرجل واحد داخل الميدان ويتصرفون كرجل واحد ايضا خارجه. ولكن اليوم نلاحظ ان اللاعب داخل المنتخب مبني على لاعبين اوثلاثة فقط يتحكمون في الطريقة، والباقي مساعدون لهم. وهناك ايضا فرق من ناحية الذهنية فالقدماء كانوا محترفين ذهنيا، وحتى من حيث المهارات فان الفرق كبير جدا، والجزائر ماتزال تبحث عن منتخبها، ويبدو ان البحث سيستمر طويلا.


علي مصابيح احسن لاعب كرة في الجزائر واول لاعب جزائري تصل قيمته الى مليون دولار

تفشت الفوضى في هيئات كرة القدم الجزائرية عندما طغت المصالح الشخصية على المصالح العامة

× هل تعتقد انه يمكن اكتشاف بلومي آخر في الجزائر؟.

بالعمل والمثابرة يمكن ذلك. فانا شخصيا ما كنت لاصل لولا الجهد والصرامة في التدريبات والتطبيق الجيد لتوجيهات المدربين، وهذا بصراحة ما ينقص الجيل الجديد من اللاعبين

× سبق لك ان لعبت مباراة ضمن المنتخب العالمي بجانب لاعبين كبار امثال زيكو وسقراط. كيف كان شعورك وانت تمرر الكرة لهم او تتلقى تمريرة منهم؟.

كان شرف كبير لي ان اشارك في مباراة تجمع هؤلاء النجوم. فقد كانوا يسمعون عني او ربما شاهدوني عبر الشاشة لكنهم لم يلتقوا معي مباشرة.. في تلك المباراة وجدت سهولة كبيرة للتفاهم مع اللاعبين نظرا لتكافؤ القدرات، خاصة مع البرازيليين الذين قالوا لي بالحرف ان طريقتك في اللعب برازيلية، انت تلعب مثلنا.. واعتقد ان لاعبين عربا كثيرين تشبه طريقة لعبهم طريقة لاعبين كبار بفضل مهاراتهم لكن مواهبهم ليست مستغلة كما يجب.

× أنت من بين احسن اللاعبين الافارقة والعرب. بل ومن نجوم العالم في الثمانينات لكن تجربتك الاحترافية لم تنجح لماذا؟.

اظن ان الحظ لم يكن معي. لان لعنة الاصابات لازمتني طيلة مشواري الكروي، خاصة الاصابة التي تعرضت لها في بداية ١٩٨٤ خلال مباراة بين فريقي غالي معسكر واتحاد طرابلس الليبي في اطار كأس افريقيا للاندية ابطال الدوري. هذه الاصابة اثرت على مستواي كثيرا لانها تسببت في توقفي عن اللعب لمدة طويلة، وتزامنت هذه الاصابة مع عروض من اندية اوروبية قوية ابرزها «جوفنتوس» تورينو ونادي باريس سان جرمان الفرنسي الذي فعل كل ما في وسعه لضمي الى التشكيلة ولكن القدر شاء غير ذلك. واصارحكم انه لولا تلك الاصابة للعبت في جوفنتوس لمدة طويلة.

× تعرف كرة القدم الجزائرية حاليا ازمة عميقة كان ابرز تجلياتها اقصاء المنتخب من نهائيات كأس العالم المقبلة بفرنسا، وعجز الادارة عن اقامة اتحاد قادر للعبة وخلق محيط ايجابي لتطورها. لوطلبنا منك تحليلا لطبيعة هذه الازمة فماذا تقول؟

اظن ان الفوضى تفشت في الهيئات المشرفة على كرة القدم الجزائرية منذ ان طغت المصالح الشخصية على المصالح الرياضية الاكثر شعبية في بلادنا، فاصبحت المناصب وسيلة للثراء غير الشرعي، بدليل ان الهيئات الرياضية المكلفة بتنظيم كرة القدم لم تتوصل الى اقامة هيئة قادرة او اطار دائم مثلما كانت الحال في السابق. فالاتحاد الجزائري لكرة القدم لايقوم اليوم باي دور. ولم يقدر على تجديد هياكله، ولم يعد قادرا حتى على تنظيم المنافسات، من جهة اخرى فان للتدهور الكبير للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد اثره البالغ على التدني الذي تعرفه كرة القدم في السنين الاخيرة. ومنذ ان تخلت المؤسسات الاقتصادية عن تمويل النوادي بسبب افلاسها، وجدت هذه النوادي صعوبة كبيرة في التكفل بلاعبيها ولم تعد قادرة على ضمان تكوين جيد للفئات الصغيرة، وهذا حال دون بروز عناصر جديدة بمستوى راق. لهذا فان المنتخب بحاجة دائمة الى المحترفين لتدعيم خطوطه، وبهذا يمكن الشروع في بناء منتخب منسجم ولما غاب المحترفون كانت النتيجة الاقصاء من كأس العالم في اول مباراة تصفوية

× هناك من يري ان افضل ما ينبغي المبادرة اليه لاعادة امجاد المنتخب الجزائري هو استقدام مدرب اجنبي مارأيك؟..

أنا اؤيد هذا الاقتراح، خاصة ان المدربين الاجانب الذين دربوا المنتخب اثبتوا نجاحهم ميدانيا، وتحضرني اللحظة تجربة المدرب الروسي القدير الفجيني روجوف المتوفي مؤخرا فقد طبع اداء المنتخب الوطني خاصة والكرة الجزائرية عامة بطابع خاص تميزه الجدية والصرامة والوضوح في طريقة اللعب. واظن ان الاصلاح الرياضي الذي انطلق عام ١٩٧٧ لم يكن لينجح لو لم تواكبه استعانة بمختصين اجانب.

× ما رأيك في المستوى الذي بلغته الكرة العربية عامة والخليجية خاصة؟..

لا يختلف اثنان في ان كرة القدم العربية عرفت تقدما ملحوظا خلال العشرين سنة الاخيرة وبلغت منتخباتها مستوى جيدا، فمازال العالم يشهد على نتائج تونس والمغرب والجزائر والسعودية في دورات كأس العالم ١٩٧٨ و١٩٨٢ و١٩٨٦ و١٩٩٢م.إما الكرة الخليجية على وجه التحديد فلن ابالغ عندما اقول انها سجلت خطوات عملاقة تشبه تلك التي سجلتها منتخبات نيجيريا وغانا وكولمبيا وبوليفيا. ولا يمكن لاحد انّ ينسى ما فعله المنتخب السعودي في كأس العالم الاخيرة بالولايات المتحدة. وتبقى كأس آسيا ١٩٩٦ شاهدة على تقدم الكرة في دول الخليج العربي، لاسيما السعودية والامارات العربية المتحدة والكويت.

× ما هو البلد العربي الذي تعتبره نموذجا في توفير شروط تطوير كرة القدم؟..

يؤكد المردود الجيد الذي قدمه المنتخبان السعودي والاماراتي خلال دورة كأس آسيا الاخيرة للامم ان عملا جبارا قام به مسؤولو كرة القدم في البلدين. حتى وصلت هذه اللعبة الشعبية بهما الى هذا المستوى والحقيقة انني تابعت منذ مدة طويلة انجازات البلدين في هذا المجال. وأنا معجب بالوسائل التي وضعها هؤلاء المسؤولون خدمة لتطوير الكرة وللشباب الذي يمارسها ويهواها. ومن بين اهم هذه الشروط فتح الابواب للاحتراف في السعودية والاستفادة من خبرة المدربين الاجانب وبناء الهياكل الحديثة والتخطيط لسياسة محكمة للعناية بالفئات الصغرى التي تضمن مستقبل هذه الرياضة.

× هل تعتقد ان جوفنتوس تورينو سيحافظ على كأس رابطة الابطال الاوروبيين؟..

يحتمل، وهذا بنسبة عالية، ان يحتفظ النادي بلقبه القاري لكونه الآن افضل اندية العالم.

× هل تعتقد ان بطولة ضعيفة في مستوى الدوري الجزائري يمكنها ان تنجب منتخبا جيدا؟.

لا يمكن لبطولات ضعيفة ان تجنب منتخبا قويا. وعندما قلت في جواب سابق ان المنتخب الجزائري بحاجة دائمة الى اللاعبين المحترفين فلانني مقتنع بهذا. ولان هؤلاء المحترفين ينشطون ببطولات ارفع مستوى من الدوري الجزائري.

(الجزائر. انترفاكس)

أول «حكماية» في البرازيل!

■ اجتازت [illegible] دينونكورت. وهذا هو اسمها. الاختبار النهائي الصعب، لتصبح اول «حكماية» في كرة القدم البرازيلية.. كان الاختبار مباراة للمحترفين بين بالميراس وساوجوزيه في افتتاح بطولة ساوباولو، وقد انتهت بالتعادل ١/١. والطريف ان مساعدي «الحكماية» كانتا «حكمايتين» اريين هما كلاوديا جيريس وماريا ايدلينا.

وسونيا في الواقع كنية الاصل. وتبلغ من العمر ٣٢ عاما، وقد حصلت على اذن رسمي بممارسة التحكيم في الكرة البرازيلية لتكون اول «حكماية» رسمية في تاريخ دوري المحترفين لكرة القدم.. وقد اظهرت تفوقا فنيا وقضائيا، بما يؤهلها لان تتفوق على حكام كثيرين من الرجال.. لاسيما انها شاركت في تحكيم كأس العالم للسيدات عام ١٩٩٥، ويستعين بها الاتحاد الدولي في بعض المباريات الدولية بين الحين والآخر، آخرها مباراة الولايات المتحدة مع النرويج في الدور قبل النهائي للكرة الاولمبية النسائية في اتلانتا.

في أولى مبارياتهم بالمهجر:
لاعبو اثيوبيا يخسرون امام فريق مجري!

■ رسالة اوروبا. رفعت النجار:

■ خسر لاعبو اثيوبيا الدوليون الذين طالبوا بحق اللجوء السياسي في ايطاليا اولى مبارياتهم في المهجر امام الفريق المجري دوشجور ٢/٥ لعب الاثيوبيون نصف ساعة فقط بمستوى كبير ثم انهاروا فيما تبقى من المباراة. وبعد صفارة الختام. سئلوا، هل تغيرون ملابسكم وتستحمون اولا ام تتناولون طعامكم على الفور؟!. فأجاب اللاعبون بالاجماع: نتناول الطعام في الحال!.

فقد حضر اللاعبون العشرة الدوليون الى مدينة تودي في بيروجيا، قبل المباراة بساعتين وظهر عليهم الاعياء من انعدام التدريب وقلة التغذية.. تلبية لدعوة رئيس نادي بيروجيا الايطالي الذي تلقى نداءهم بالتبرع باحذية لعب وملابس. فقرر استضافتهم على نفقة النادي لمدة اسبوعين او ثلاثة، يتمكنون خلالها من استئناف تدريباتهم.. لكنه انتهز فرصة تواجد الفريق المجري في ايطاليا للتبارى مع بيروجيا وديا. ونظم لهم تلك المباراة الودية.. التي خسروها بهدفين مقابل خمسة اهداف

ونظرا لانهم ١٠ لاعبين وليس بينهم حارس مرمي، لان الحارسين الاول والثاني خشيا الانضمام اليهم، وعادوا الى وطنهم.. فقد استعان اللاعبون الاثيوبيين بلاعبين من احد اندية الدرجة الثالثة لتكملة صفوفهم في اول مباراة ودية يخوضونها في بلد المهجر ايطاليا.

بعد الضيافة في بيروجيا، سيعود اللاعبون العشرة الى مقر اقامتهم المؤقت في اوستيا، الواقعة على حوض البحر المتوسط. على مقربة من روما ببضعة كيلومترات.. انتظارا لانفراج ازمتهم بقرار من السلطات الايطالية.

اول عداء اسود يفوز بذهبية اوليمبية
ثاجوين يفضل عدم الاشتراك في بطولة العالم في اثينا

■ اعلن العداء الجنوب افريقي خوسيه ثاجوين بطل الماراثون الاولمبي انه لن يشترك في بطولة العالم في اثينا التى تقام في اغسطس المقبل.

وكان ثاجوين الذي اصبح اول عداء اسود من جنوب افريقيا يفوز بذهبية الدورة الاولمبية عندما فاز بفارق ضئيل في دورة اتلانتا يتحدث في مؤتمر صحفي ليعلن اشتراكه في ماراثون لندن الذي يقام في ١٣ ابريل.

وقال ثاجوين «لن اعدو في (بطولة العالم) لاننا نملك الكثير من العداءين المهرة في جنوب افريقيا والذين يحتاجون لفرصة تمثيل البلد على الصعيد الدولي».

وايد قرار ثاجوين عداء آخر من كبار عدائى جنوب افريقيا في سباقات الماراثون وهو شريكه في التدريبات لورانس بي، الذي اشترك ايضا في دورة اتلانتا.

وقال بيو «أننا نحاول ان نبيع بلدنا للعالم. وافضل سبيل لعمل ذلك هو اتاحة الفرصة لاخرين لتمثيل جنوب افريقيا».

واعرب ديف بيدفورد مساعد منسق سباق لندن عن سعادته لاشتراك ثاجوين الذي لم يشترك الا في سباق واحد منذ فوزه الاولمبي.

وقال بيدفورد ان «اشتراك البطل الاولمبي سيضيف الكثير لاهمية السباق».

بانكراتوف المرعب :
٤ ارقام قياسية في اسبوع!

■ كان دينيس بانكراتوف الروسي نجم العاب الماء «المرعب» بحث خلال الاسبوع الحالي فخلال ٧ ايام تمكن من تحطيم ٤ ارقام قياسية عالمية. بافضل منها ليصبح حامل ٥ ارقام قياسية عالمية.

فقد اقيمت بطولة كأس العالم لالعاب الماء على مراحل، بداية من مرحلتها الاولى يوم ٤ يناير الماضي في هونج كونج.. وانتهت في العاصمة الفرنسية باريس يوم الاحد، وكان بانكراتوف نجم كل المراحل، من بدايتها حتى نهايتها.. ففي الختام حقق الرقم القايسي العالمي الجديد. والرابع على مدى اسبوع. وهو رقم ١٠٠ متر فراشة،. الذي كان باسمه ايضا قبل ان يحطمه ونجح في تحسين القديم (٥١٫٩٣ ثانية) بالرقم الجديد ٥١٫٧٨ ثانية.

وبانكراتوف بذلك يكون قد جمع في حوزته اهم ٥ ارقام قياسية عالمية. قديمها وحديثها. من ارقام السباحة ذات المسافات القصيرة والطويلة معا.. بعد ان اضاف الى حصاد ارقامه ذلك الرقم الذي كان ينقصه، وهو رقم ٥٠ مترا فراشة، الذي نجح في تحسينه بفارق ١٠ اعشار من الثانية مرة واحدة (٢٢٫٣٥ ثانية) وكان الرقم السابق باسم الانجليزي فوستر.

القروج.. مولد نجم فرض اسمه على سباقات المسافات المتوسطة

■ تتحدث اوروبا الرياضية هذه الايام عن مولد بطل عالمي كبير في عالم العاب القوى هو العداء المغربي الصاعد هشام القروج، الذي فرض اسمه على سباقات المسافات المتوسطة.. كبطل وهبه الله بطل المواهب الكفيلة يجعله قادرا على اكتساح البطولات والارقام القياسية سواء بسواء.. امتدادا للابطال العرب المتألقين في بطولات العالم لالعاب القوى على مر التاريخ.. وآخرهم نور الدين مورسلي، الذي اضطر الى الدخول لعبة «القط والفأر» مع القروج مبكرا.. تخوفا من سطوته وطغيانه، عندما يجري الى جواره في سباق من السباقات!.

لقد يمر القروج خبراء العاب القوى الدوليين بالرقم القياسي العالمي الذي احرزه مؤخرا في سباق ١٥٠٠م جريا في الصالات المغطاة وزمنه ٣٫٣١٫١٨ق.. اذ ان هذا الرقم يقترب كثيرا من الرقم العالمي في الملاعب المفتوحة ويؤهله في الوقت نفسه لتحطيم ذلك الرقم القياسي في بطولة العالم المقبلة بالعاصمة اليونانية اثينا، خلال الصيف المقبل.

معنى ذلك، ان الشاب هشام القروج رأي النور في سباقات العالم لالعاب القوى عملاقا.. وقد اصبح قاب قوسين او ادنى من ان يرث البطل العالمي العربي الجزائري نور الدين موسيلي بترسانة ارقام ومنجزاته القياسية في سباقات المسافات المتوسطة.

وهشام القروج بذلك يحقق حدس كل خبراء العاب القوى الدوليين، الذين يتابعونه منذ عام ١٩٩٢ وتنبأوا له منذ ذلك العام بالتعملق في سباقات المسافات المتوسطة.. وبالتحديد منذ ان تمكن هشام المغربي، ابن البقال وشقيق من شقيقات ومثلهن من الاولاد احدهم هو فتحي.. الذي جاء ثالث ٥ آلاف متر جريا في بطولة العالم للناشئين (١٥ عاما) جنبا الى جنب مع جيبرسيلاسي وكيروي.

والواقع ان تفجر القروج في انطلاقته العالمية كعداء واعد، بدأ يظهر عام ٩٤ وهو في سن ١٩ سنة.. عندما جاء ثالث سباق ٥٠٠٠م في مونت كارلو بزمن ٣٫٣٤٫٦١ق.. ثم في شتاء ذلك العام عندما واصل غزواته في شتوتجارت، بزمن ٣٫٣٥٫٧٠ق، وجاء ثاني السباق في تلك المرة.. لكنه كان قد نجح في تحطيم الرقم القياسي الوطني المغربي، الذي بقي في السجلات منذ عام ١٩٨٧ لسلفه سعيد عويطة. وبذا الجميع يتوقعون ان القروج سيكون بلا جدال لاحسن سلف.

ودائما في سباق ١٥٠٠ جري، سرعان ما تمكن هشام القروج من وضع بصمات اقدامه في مضمار بطولة العالم للصالات المغطاة في برشلونة الاسبانية ثم جاء الثاني بعد نور الدين مورسيلي في بطولة العالم بجوتنبرج السويدية.. وكان ذلك المركز اول وآخر مركز ثاني له مع مورسيلي. في السباقات العالمية اذ انه يعد ذلك اما خارج السباق. او متفوق على مورسيلي نفسه!.. وكنت اولمبياد اتلانتا اصدق مثال للحالة الاولى ثم كان نهائي سباقات الجائزة الكبرى لالعاب القوى في ميلانو المثال الحاسم للحالة الثانية!.

وخلال الموسم المنصرم، وجد خبراء العاب القوى الدوليون ان هشام القروج خاض سباقات ١٥٠٠م جريا ١٤ مرة واثبت في متوسط الارقام التي احرزها انه الافضل فقد كان الافضل في سباق بروكسل الدولي ٣٫٢٩٫٠٥ق، وحقق بعد ذلك ٣ ارقام في ٣ مناسبات اخرى تحت الـ ٣٫٣١ دقيقة.

وجاءت المعركة التاريخية بينه وبين مورسيلي في اغسطس الماضي. خلال اولمبياد اتلانتا.. عندما جري سباق ١٥٠٠م متتبعا البطل العربي الجزائري خطوة بخطوة.. وعندما حانت لحظة القول الفصل، واراد ان يتخطى مورسيلي في آخر ١٢٠ مترا من السباق سقط على الارض، لتعثره في قدم مورسيلي سواء عرضا.. او بفعل تكتيكي من مورسيلي نفسه، كعداء مخضرم ومتمرس في السباقات الدولية قبل القروج.. وخرج من السباق بخفي حنين. لكن بعزم وتصميم على الفوز في الفرصة التالية!.

وكنت الفرصة الثانية هي فرحة الفوز بالفعل. او فرصة الثأر لنفسه عن جدارة واستحقاق، عندما جري السباق ذاته اي سباق ١٥٠٠م جريا الى جوار نور الدين مورسيلي، الذي اضطر الى قبول التحدى وامره لله!.. وجري الاثنان على مضمار ستاد ميلانو القديم ليفوز القروج.. ويعترف مورسيلي بالاخفاق. ثم يهنئه ويخرج صامتا.. رافضا التحدث الى الصحفيين.

غير ان الثأر الكبير لقروج سيكون في اولمبياد سيدني عام ٢٠٠٠. رغبة في الفوز باللقب الاولمبي الذي لم يسبق له ان فاز به.. وحتى ذلك الحين عقد العزم على حصد الثاب وارقام سباقات الجري للمسافات المتوسطة المتعددة بداية من سباق الميل. وختاما بسباق ٥٠٠٠م جري. وبطولة العالم في اثينا. خلال الصيف المقبل ستكون محطة حاسمة من محطات سباق ١٥٠٠م، أم البطل هشام الذي يستحق ان يكون مثلا يحتذى للشباب الصاعد في العاب القوى ام الالعاب الرياضية في العالم.

لقد حقق القروج اقترابا كبيرا من الرقم العالمي القياسي لنور الدين مورسيلي في سباق ١٥٠٠م جري في المضمار المفتوح.. اذ ان رقمه في المضمار المغطى وهو قياسي عالمي ايضا ٣٫٣١٫١٨ق لايغترق عن رقم مورسيلي ٣٫٢٧٫٣٧ق باقل من ٤ ثوان وعند ثأره من مورسيلي في ميلانو تفوق عليه بسهولة مسجلا ٣٫٢٨٫٨٠ق مقابل ٣٫٢٩٫٦٩ق لمورسيلي.

باختصار كل الارقام وكل الشواهد والقرائن تتضافر معا لتشير بقوة الى مولد بطل عربي عالمي جديد في العاب القوى.. تكملة لسلسلة وحلقات المنجزات الرياضية التي دأب ابطالنا العرب على تحقيقها في العاب القوى الدولية خلال السنوا الاخيرة.

عالم التنس

دورة مرسيليا: خروج شتيخ من المرحلة الاولى

خرج الالماني ميكايل شتيخ المصنف ثالثا من المرحلة الاولى لدورة مرسيليا الفرنسية في كرة المضرب بخسارته امام التشيكي دانيال فاتشيك ٦/٣ و٤/٦ امس الاول. وحقق الفرنسي ارنو كليمان الصاعد من التصفيات مفاجأة بفوزه على السلوفاكي كارول كوتشيرا المصنف ٦٦ عالميا ٦/١و٦/١.

وفي المباريات الاخرى فاز الاسباني توماس كاربونيل على السويدي ميكايل تيلستروم ٣/٦ و٦/١ و٦/ صفر والبلجيكي يوهان فان هيرك على مواطنه فيليب دي فولف ٦/٤ و٦/٤ والسلوفاكي دومينيك هرباتي على الفرنسي ستيفان سيميان ٧/٦ (٧/٥) و٦/٧ (٤/٧) و٧/٦ (٧/١).

دورة باريس نتائج المرحلة الاولى

تأهلت الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة خامسة الى المرحلة الثانية من دورة باريس الدولية في كرة المضرب بفوزها على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا ٦/٤ و٧/٥ امس الاول.

وفازت ايضا الهولندية بريندا شولتس المصنفة سابعة على السلوفاكية هنريتا ناغيوفا ٤/٦ و٦/١ و٦/٢ والهولندية كريستين بوجرت على الفرنسية ساندرين تستو صفر /٦ و٦/١ و٧/٦ (٧/٥) والايطالية سيلفيا فارينا على السلوفاكية كاتارينا ستودنيكوفا ٣/٦ و٦/١ و٦/٣ والتشيكية ادريانا جيرسي على الالمانية اندريا جلاس ٧/٥ و٦/ صفر.

- وفازت الفرنسية ماري بيرس المصنفة ثامنة على السويدية ازا كارلسون ٦/٢ و٦/٣ والبلجيكية سابين ابلمانز على البلغارية ماجدواليا ماليفا ٧/٥ و٦/٢ والفرنسية ان جايل سيدو على السويدية ماريا ستراندلوند ٦/٢ و٦/٧ (٣/٧) و٦/١.

فوز ايرلندا الشمالية على بلجيكا ٣/ صفر

فازت ايرلندا الشمالية على بلجيكا ٣/ صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء امس الاول في بلفاست. وسجل كوين وملجيلتون من ركلة جزاء ومولرين الاهداف.

وصف تصرف الانجليز بأنه هراء ونفى انه مغفل
رئيس الاتحاد الالماني ينتقد طلب انجلترا استضافة مونديال ٢٠٠٦

■ أكد اجيديوس براون رئيس الاتحاد الالماني لكرة القدم امس الأول ان من حق المانيا ان تكون الدولة الاوروبية الوحيدة المرشحة لاستضافة كأس العالم في علم ٢٠٠٦.

وفي حديث خاص لوكالة الانباء الالمانية «دبا» اعرب براون عن اعتقاده بأن طلب انجلترا استضافة الكأس محاولة لتقويض قرار اتخذه الاتحاد الاوروبي لكرة القدم «يويفا» منذ وقت طويل بمساندة ترشيح الاتحاد الالماني وحده.

ومضى قائلا «لدي يقين بأن الرياضة في لندن تحولت مرة اخرى الى لعبة في ايدي الساسة في الحملة الانتخابية الحالية».

وأكد براون ان اليويفا اتخذ قراره بمساندة المانيا في عام ١٩٩٥.

ومضى قائلا «ان العالم اجمع يعرف اننا تقدمنا بطلبنا للفيفا اولا في عام ١٩٩٢، والانجليز هم الوحيدون الذين يتصرفون كما لو كانوا لايعرفون شيئا على الاطلاق».

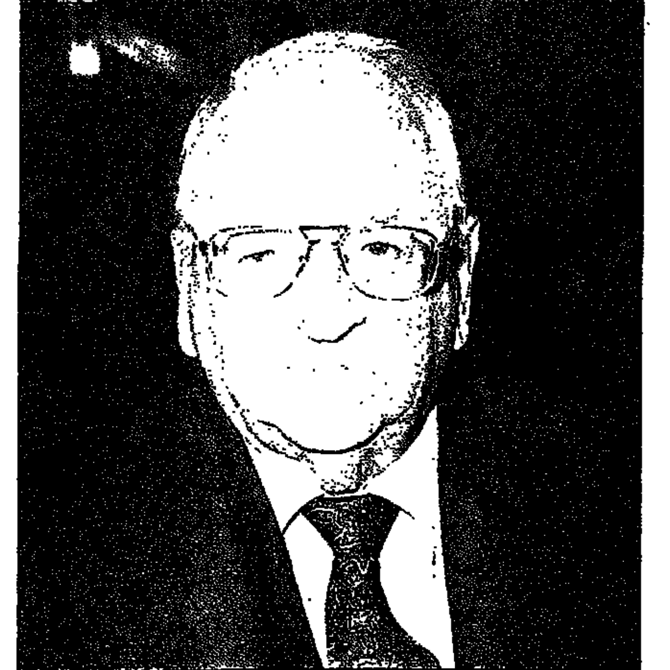
وأضاف انهم: «يقومون بدلا من ذلك بالشيء الذي كنا نرغب في تفاديه تحديدا الا وهو إنفاق اموال طائلة على الدعاية» وهم يقولون الآن انهم خصصوا مبلغ عشرة ملايين جنيه استرليني لحملتهم الدعائية».

وأوضح براون ان المسؤولين الانجليز «شاركوا في مباحثات مطولة خلال اجتماع للجنة التنفيذية لليويفا في لشبونة في ٣٠ كانون الثاني / يناير / «وسببت الرسالة التي بعث بها اليويفا عن طريق الفاكس للاتحاد الانجليزي لكرة القدم عقب الاجتماع لابلاغه بمساندته لألمانيا شعورا بالغضب وخيبة الأمل في انجلترا». وقال مسؤولون انجليز ان القرار غير متوقع وغير ديمقراطي.

وأشار براون الذي يشغل ايضا منصب نائب رئيس اليويفا الى ان «وثيقة خطط مستقبلية» طرحها الاتحاد الاوروبي قبل عامين تنص على ان المانيا هي المرشحة الاوروبية الوحيدة، واقترح الاتحاد الاوروبي على الاتحاد الاوروبي لكرة القدم «الفيفا» ان يستضيف ممثلا لكل قارة كأس العالم بالتناوب وان تقوم الاتحادات القارية مثل اليويفا باختيار مرشحيها. وقال رئيس الاتحاد الالماني للكرة «ان وثيقة الخطط المستقبلية لم تعد محلا للنقاش ولكن ذلك لايسري على حقيقة ان الاتحاد الالماني هو المرشح الاوروبي الوحيد لعام ٢٠٠٦». وأضاف ان اللجنة التنفيذية وحدها هي التي يمكنها تعديل هذا القرار «وذلك لن يحدث». واشار براون الى ان مسؤولي اليويفا «أصيبوا بالذهول عندما دعا جون ميجور رئيس الوزراء اعضاء الفيفا الاوروبيين للحضور الى ١٠ داونينج ستريت» فقد منح هذا اللقاء الطلب الانجليزي «منزلة وقال براون» بالتأكيد لن نقوم ببعثرة الاموال يمينا وشمالا في اقامة الولائم وحفلات الكوكتيل والمآدب لكبار الشخصيات». فقد أوضح اليويفا انه لن يسمح ابدا بتكرار الحرب الدعائية المجنونة التي حدثت بين اليابان وكوريا الجنوبية من أجل استضافة كأس العالم لعام ٢٠٠٢».

وأضاف براون انه لايعتقد ان الاتحاد الالماني سيتورط في خلاف بين اليويفا والفيفا، ومن حق الاتحاد الانجليزي تقديم طلبه للفيفا ولكن «يتعين عليهم ان يدركوا انه دون مساندة اوروبا لن يكون بوسعهم تحقيق هدفهم ابدا».

ونفى براون ايضا مااتردد عن ان المانيا حصلت عل مساندة اليويفا بفضل اتصالاته الجيدة مع رئيس اليويفا السويدي الجنسية لينارت يوهانسون. وقال «أنه هراء ولكن يتعين على الانجليز الا يتصوروا ان رئيس الاتحاد الالماني مغفل».


اجيديوس براون

.. وصحيفة المانية تتهم الاتحاد الاوروبي بالرضوخ لضغوط انجليزية

■ اتهمت مجلة كيكر الالمانية الرياضية الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بالرضوخ للضغوط السياسية البريطانية بسحب تأييده الصريح لمحاولة المانيا استضافة كأس العالم لعام ٢٠٠٦.

وقالت المجلة في مقال افتتاحي ان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وضع مصداقيته موضع الشكوك بأسلوب تناوله للأمر.

واضافت «يلقي الاسلوب الذي تصرف به الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في «حالة انجلترا» بشكوك كبيرة على مصداقيته وجديته.. اذ ان التغير الكامل في موقفه رضوخ مهين للضغوط الشديدة من الساحة السياسية البريطانية».

واثار تأييد الاتحاد للمحاولة الالمانية الغضب في انجلترا التي تريد ايضا استضافة البطولة.

وسحب الاتحاد بعد اجتماع في لندن يوم الجمعة الماضي تأييده لألمانيا ووافق على الاجتماع مع مسؤولين من كل من انجلترا والمانيا في ابريل نيسان لاتخاذ قرار بشأن تأييد أي المسعيين.

وتابعت كيكر التي اعربت عن اعتقادها بأن بلدانا اخرى في اوروبا لها الحق في محاولة استضافة البطولة وان قرار الاتحاد الاوروبي الاصلي بارسال فاكس الى السلطات الانجليزية في الأونة الاخيرة للاعراب عن تأييده للألمان كان قرارا يفتقر الى الدبلوماسية.

واستطردت ان قرار جيرهارد ايجنر سكرتير عام الاتحاد بالتوجه الى لندن يوم الجمعة الماضي في محاولة منه لحسم المشكلة افتقر ايضا للحنكة.

وسيتخذ الاتحاد الدولي لكرة القدم قراره النهائي في هذا الصدد عام ٢٠٠٠ بعد ان يتلقى جميع عروض الاستضافة من انحاء العالم. وتعتقد المانيا ان اوروبا يجب ان تتحدث كصوت واحد بمرشح واحد فقط كي تتاح لها فرصة افضل لاستضافة البطولة.

شعاره القوة والاثارة
الفصل الأخير من مشترك الاولى يبدأ بثلاثة لقاءات اليوم: كلباء والجزيرة يواجهان الخليج والرمس

■ كتب: ابراهيم العسم

من لقاء الجزيرة والاهلي

بني ياس يستضيف اهلي الفجيرة
غدا: الاهلي والشعب يستضيفان العروبة ورأس الخيمة

■ لانها تمثل الفرصة الاخيرة لاقتناص الاربع ورقات المؤهلة الى دوري الاضواء والشهرة فان سمات الفصل الاخير من دوري مشترك الدرجة الاولى ستتجه نحو الاثارة والتحدي وسترفع شعار القوة والندية في كل لقاءاتها القادمة.. ولانه اقوى واسخن دوري في الامارات سيأخذ الدوري مسارا ايجابيا نحو الهدف المنشود وهو الارتفاع بالمستوى الفني لمبارياته وربما ستغيب خلال المنافسات عوامل الشد العصبي والتوتر الزائد وربما يزيد من حرارته وقوته كل شيء جائز!

الفصل الاول من الدوري انتهى ببطلين هما كلباء متصدر المسابقة بفارق الاهداف والجزيرة صاحب المركز الثاني بفارق الاهداف وانتهى المشهد الاخير من الفصل الاول بمشاهد درامية تسبب فيها عوامل الشد العصبي والتوتر الزائد مما دفع بلجنة المسابقات الى اتخاذ قرارات رادعة بحق الخارجين عن النص.

الخروج عن النص كان احدى سمات الفصل الاول من الدوري حيث شهد العديد من هذه الحالات خلال محطات وجولات الدور الاول.. كما تمكن الخليج من ايجاد دور له وسط ادوار ابطال المسرحية بعدما تمكن من انتشال وضعه المحزن في اول المسابقة الى وضع يبشر بالخير والطموح في آخر مشاهد الفصل الاول.. في المقابل حافظ بني ياس على مكانه ورصيده الخالي من الخسارات وحافظ على مكانه ودوره البطولي وانهى الدور الاول وهو في المركز الثالث عن جداره واستحقاق.

الاهلي هو الآخر تمكن من اقتناص المركز الرابع في نهاية الدور الاول بعد فوزه في المباراة الاخيرة على رأس الخيمة مما ادى الى رفع رصيده الى ١٥ نقطه.. اما الخليج والشعب فمازال لديهما الفرصة الى اللحاق بركب المنافسة فهما على بعد حجر من تحقيق اي من المراكز الاربعة الاولى ورصيدهما في النقاط يمكنهما من تحقيق هذا الهدف.. اما الفرق الاربعة التي احتلت المراكز الاربعة الاخيرة وهي الرمس واهلي الفجيرة والخيماوية والعروبة فان المرحلة الماضية قد اوضحت لهم امورا كثيرة وبالتالي استفادوا منها جيدا وان طموحهم سيكون عقبة كبيرة امام آمال وطموح الفرق الستة الاوائل.. وباختصار فان الفصل الثاني الذي سيبدأ اليوم بثلاثة لقاءات ويستكمل غدا بلقاءين سيشهد العديد من المباريات والمفاجآت الكبيرة والتي ستحدد في نهاية المطاف من هو الذي يستحق ان يكون ضمن لائحة الشرف والذي سيصعد ضمن الاربعة الصاعدين في مسرحية صعود الاربعة.

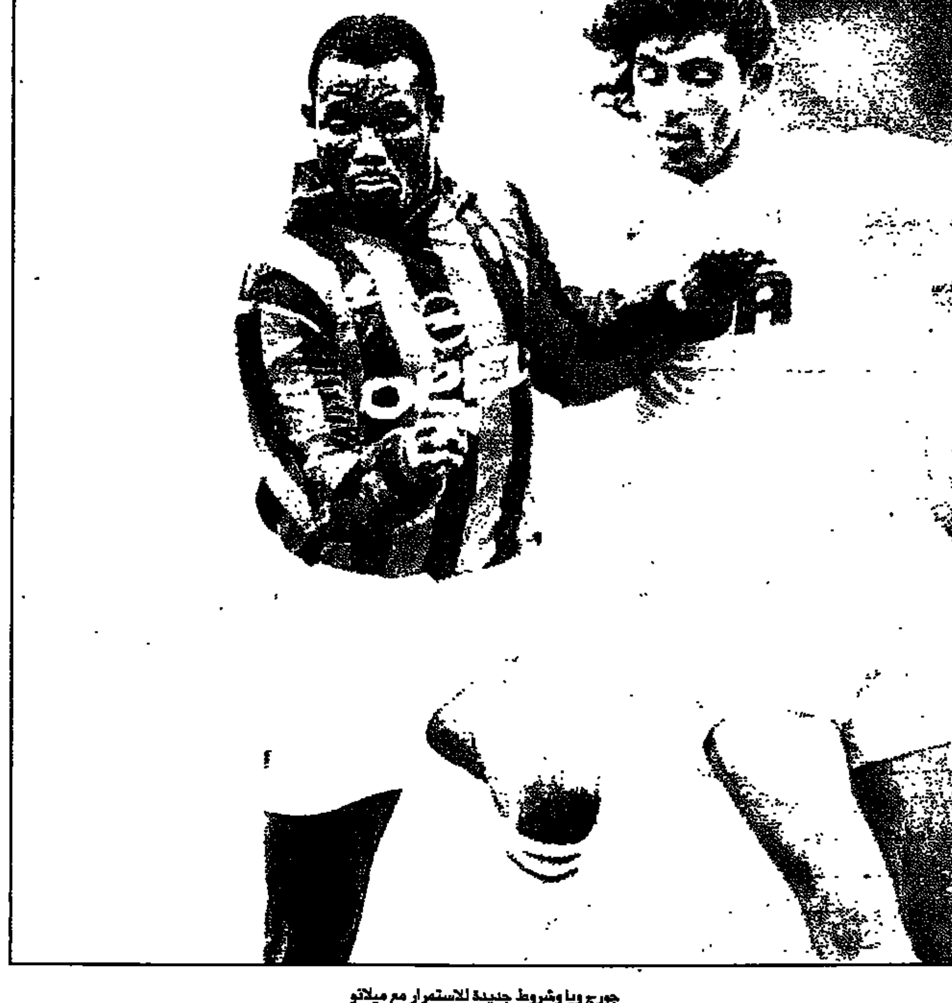
ومن جديد تتأهب فرق دوري مشترك الدرجة الاولى نحو انطلاقه موفقه لها من خلال تحقيق نتيجة ايجابية وهي تخوض تفاصيل الفصل الاخير من الدوري.. ان الفرصة لاقتناص ورقة من اربع ورقات مازالت قائمة وتكاد تتساوى بين اغلب فرق الدوري وبالذات اصحاب المراكز الستة الاوائل.. مما يعني بأن صراعا ومنافسة قوية وشرسة ستشهدها المشاهد الـ ٩ التي تضمها تفاصيل الفصل الاخير من مسرحية «صعود الاربعة».. المشهد الاول يبدأ عروضه في تمام الساعة الخامسة والنصف عصرا باقامة ثلاثة عروض.. حيث يلتقي المتصدر لفصول المسرحية فريق كلباء مع فريق الخليج في واحدة من اقوى واهم احداث الجولة الأولى اليوم.. الخليج بدأ يجني ثمار الاستقرار الاداري والفني والتعاون والتفاف الجميع مع البعض وبدأ في اسرع وقت يتلاشى المشاهد الحزينة التي طالت دوره في بداية المسابقة وحققت قفزات جعلته قريبا من فرق المنافسة ولقاءه اليوم امام متصدر المسابقة كلباء تعتبر الاختبار الحقيقي لمدى صدق حالة ابناء الخور.. وفي المقابل لا يوجد بديل امام ابناء كلباء سوى الفوز وجلب الثلاث نقاط وبتالي الاستمرار محافظا على صدارة الفرق.. كلباء سيخوض اللقاء وهو يدرك تماما النقص الكبير الذي خلفته العقوبات الاخيرة بحق خمسة من لاعبية الاساسيين وابرزهم حسن سعيد ولكن امام عوامل الاصرار والكفاح لاشيء يقف والبركة في بقية اللاعبين على الاطلاق اللاعب الخلوق عادل حمد.

ويتضمن المشهد الاول ايضا لقاء لا يخلو من الصعوبة والقوة وطرفاه الجزيرة والرمس والفريقان يمنيان النفس بالفوز وجلب الثلاث نقاط.. بالنسبة لفرقة العنكبوت وبقيادة مدربه القدير الشيخ طه اسماعيل لديهم الدافع مع مجموعة الشباب الجدد الى ان يتطلعوا الى البقاء في المنافسة وخطف الفوز والنتيجة الايجابية من جولة الى اخرى وبالرغم من النقص الكبير في الهجوم وفي الوسط الا ان الجزراوية الجدد مع المجموعة القليلة من اصحاب الخبرة لديه الدافع الى الاستقرار في المنافسة يدخل الجزيرة المباراة ورصيده ١٨ نقطة وهو في المركز الاول «مكرر».. أما الرمساوية فهم عندما يستضيفون اللقاء فان الامر يكون غاية في الصعوبة بالنسبة للطرف الآخر ومن هنا تكمن صعوبة المباراة بالنسبة للطرف الآخر الذي سيلاقي الرمس على ملعبه وبين جماهيره ولا ادري السر في وجود هذه الحالة الاستثنائية سوى عامل واحد هو الحماس والقوة.

وتقام المباراة الثالثة اليوم على ملعب بني ياس حيث يستضيف فرسان بني ياس فريق أهلي الفجيرة وهو لقاء صعب ايضا لان الفريقين متكافآن من حيث المستوى الفني والمعماري وان الفريقين لا ينقصهما سوى التركيز في الملعب.. بني ياس انهى الدور الاول وهو متصدر الفرق في حالة عدم الخسارة وحالات التعادل كما انه اقوى دفاع حسب ارقام الجدول.. اما اهلي الفجيرة فيدخل المباراة ولدية ٩ نقاط وهو ضمن الفرق المتأخرة في المسابقة.. ويراود لاعبيه وجهازه الفني الامل الى اللحاق بركب الستة الاوائل في هذا الدور.

ويستكمل المشهد الاول من الفصل الثاني غدا عندما يستضيف الاهلي فريق العروبة.. الاهلي يتطلع الى الرجوع القوي الى مكانه في الصدارة على حساب العروبة غدا ويسعى جاهدا الى انهاء المباراة من البداية حتى لا يتأخر الفوز ويتأزم في النهاية.. اما العروبة فنتمنى منه ان يغير من الصورة التي رافقته طوال الدور الاول وان يحسن ويزيد من رصيده في النقاط ورصيده في المستوى الفني.. كما تستضيف الشعب غدا الخيماوي في لقاء صعب للفريقين حيث يسعى الفريقان الى الفوز.. فالشعب مثلا يريد ألا يفقد نقاطا سهلة حتى لا يتأزم موقفه في نهاية المطاف يدخل الكوموندوز المباراة ورصيده ١٣ نقطة.. ام الخيماوي فأن الفترة القادمة تعتبر له بمثابة تحقيق الذات وان لاعبية رفعوا شعار نكون اولا نكون يدخل الخيماوي اللقاء ورصيده ٧ نقاط وفي مركز لا يتناسب مع امكانية لاعبيه ومع الاهتمام الكبير الذي توليه ادارته من اجل ان ترتفع اسهمه في بورصة الدوري!

في الكرة الاوروبية:
حرب المدربين قبل اللاعبين


جورج ويا وشروط جديدة للاستمرار مع ميلانو

■ تعاظمت أهمية المدرب في الكرة الاوروبية، لدرجة استدعت شن حرب بين الأندية الكبيرة في دول أوروبا، يمكن ان نسميها «حرب المدربين»!.. وقد وضعت بعض الاندية تلك الحرب في مكانة الأولوية على «حرب اللاعبين» التي تسود العلاقات بين اندية المحترفين، وزاد أوارها منذ تطبيق مايسمى بقانون بوسمان، في فتح باب التنقلات على مصراعيه أمام اللاعبين الأجانب على وجه أخص!

حتى المدرب المطرود من أحد الاندية، يحتفظ بسعره، ويجد اقبالا على التعاقد معه منقطع النظير، اذا كان مدربا من ذوي السمعة الطيبة أصلا.. فاذا أخفق مع فريق، لايعني ذلك انه مدرب فاشل، والعكس بالعكس.. فاذا نجح مع فريق، لايعني انه سينجح بالضرورة، وبالقدر ذاته مع ناد آخر جديد.. وبرغم انه لاتوجد قاعدة ثابتة في هذا المجال، فان سوق المدربين في اوروبا يزداد اهمية يوما بعد يوم، ويزداد معه تنافس الاندية بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة، من أجل ان تحظى بجهود مدرب، أو آخر.. تماما مثلما يحدث في سوق اللاعبين. ويستوي في ذلك المدرب الوطني، او المدرب الاجنبي سواء بسواء.. ولعل هذا السبب هو الذي جعل مدربا على قدر كبير من الكفاءة. هو بوسكوف اليوغسلافي. يرفض عروضا متعددة للتدريب في بلادنا العربية.. لأنه. كما يقول. قد «يفنش» أو «يطرد» في أي وقت، مثلما حدث مع المدرب كرول الهولندي، بعد ان يكون قد ترك المسرح الاوروبي، وابتعد عن انظار الاندية التي تتنافس على خشبته.. وبالتالي يفقد مكانه في ذاكرة القائمين على الأندية الاوروبية، ويصعب ان يعود على سوق المدربين مرة اخرى.. لكن استمرار وجوده على المسرح الكروي الاوروبي، جعله اشبه بالعملة المرغوبة في بورصة التعامل مع الاندية، حيث تنقل من اسبانيا الى ايطاليا ثم سويسرا، دون ان يتعطل عن العمل شهرا واحدا خلال ١٥ عاما متواصلة.

مدرب ميلانو الاسبق كابيللو مثلا، اختلف مع رئيس النادي الايطالي بيرليسكوني على الزيادة المطروحة، في عقده، عن التحديد في نهاية الموسم الماضي، فقرر ميلانو عدم تجديد العقد.. لكن كابيللو سرعان ماكان قد تعاقد مع ريال مدريد بمليون دولار زيادة في مكافأته السنوية، اذا ارتفعت مكافأته من مليوني دولار مع ميلانو، الى ٣ ملايين دولار مع ريال مدريد هذا الموسم.. ومن المفارقات التي ترفع اسهمه، وتخرس الاصوات المحتجة على ضخامة مكافأته المالية، ان ريال مدريد تعاطف معه، وأصبح هو المتصدر لقائمة الدوري الاسباني هذا الموسم، بصورة لم تحدث خلال السنوات الأخيرة.. في حين تعرض ميلانو بالمقابل الى الانهيار في النتائج، وفي الطموحات.

هذه المفارقة الغريبة تنفخ في صورة المدرب الايطالي كابيللو، وتجعله أهلا لملايين الدولارات الثلاثة التي يتقاضاها من ريال مدريد، بل تحوله الى أعظم مدرب يقود ريال مدريد منذ مدة طويلة.. والغريب ان كل خطواته تقابل بتوفيق كبير، وكلها محسوبة بالكمبيوتر!.. فعلى سبيل المثال، ضاق المدرب سالي بالمدافع بانوتشي، بمجرد ان عاد ليتولى مسؤولية تدريب فريق ميلانو مرة اخرى.. غير ان كابيللو، بمجرد ان علد ليتولى مسؤولية تدريب فريق ميلانو مرة اخرى.. غير ان كابيللو، الذي كان يدرب ميلانو حتى يونيو الماضي، سارع الى استدعاء بانوتشي الايطالي الى ريال مدريد، واذا به يحرز هدفا من ثلاثة أهداف خرج بها النادي الاسباني منتصرا في مباريات الدوري الاسبوع الماضي، ويثبت وجوده.. أو قل يثبت جهل المدرب ساكي، وسوء تقديره!.. في الوقت الذي أظهر فيه صدق حسن المدرب كابيللو، وجعله مدربا ايطاليا على موعد مع القدر في الكرة الاسبانية!

من نجاح الى إخفاق.. والعكس

فريق ميلانو لم يستغن عن كابيللو صدفة، او مضطرا لابطلا.. بل فسخ عقده مع سبق الاصرار والترصد.. لأن عقل رئيسه وصاحبه بيرليسكوني كان قد ذهب بعيدا، وبالتحديد الى امريكا الجنوبية.. مشدوها باسم طباريزي، المدرب الذي ملأت سمعته آفاق الكرة في امريكا الجنوبية واوروبا سواء بسواء.. بسبب انتصاراته وصولاته وجولاته في بطولات اندية القارة اللاتينية.

وجاء طباريزي الى ميلانو، تسبقه سمعته المرموقة.. لكنه أخفق على طول الخط، وظل يتخبط مع الفريق.. حتى خرج ميلانو من كل البطولات التي كان يخوض منافساتها هذا الموسم، بما في ذلك بطولة الدوري.. وكان طبيعيا ان يستبعد المدرب، بعد أن غرق في سوء النتائج من أخمص قدمه حتى قمة رأسه.. لكن استبعاده لم يحل مشكلة ميلانو.. اذ بقي على سوء الحال مع مدربه القديم ساكي.. وعند اول هزيمة مع ساكي، علق المدرب طباريزي قائلا: أرأيتم.. فلست أنا السبب، بل العلة في فريق ميلانو ذاته!

معركة فان جال!

هل يبقى ميلانو على ساكي برغم كل شيء؟.. ربما يضطر الى ذلك في نهاية المطاف.. لاسيما اذا خسر معه فان جال، او مدرب نادي أياكس الهولندي.. الذي تحارب على التعاقد معه ٣ اندية من أكبر الاندية الاوروبية، هي الى جانب رابعها ميلانو: نيوكاسل وبرشلونة وبايرن ميونيخ.

وفان جال بالذات، هو اكثر مدربي اوروبا الكبار، الذين تقترن صورتهم بصورة الكرة الاستعراضية الهجومية المثيرة، التي اشتهرت بها الكرة الهولندية.. فقد نجح في اعادة ملامحها الى أداء فريق أياكس من جديد خلال السنوات الأخيرة، وتمكن بفريق من جنسيات مختلفة، ومواهب شابة، ان يتربع على قمة الكرة الاوروبية والدولية عام ٩٥، لكن الأمس ليس مثل اليوم مع فال جال، اذ تدهور حال ناديه أياكس هذا الموسم لأسباب شتى، كما أن النجوم الذين شاركوه الانتصارات يتركونه واحدا بعد الآخر، وراء مغامرات احترافية مع اندية اخرى.. ولم لا هو؟!.. فعقده ينتهي مع نهاية الموسم الحالي، ويريد خوض تجربة خلاقة اخرى.

اندية اوروبا الكبيرة تلهث وراءه

ويا يطلب مليون دولار زيادة في مرتبه.. او يهجر ميلانو!

رسالة أوروبا.
رفعت النجار

منذ علم، وبالتحديد منذ صعود نجم مع نجم أياكس في الموسم الماضي.. والنتيجة ان سعره يرتفع الى السحاب، لكن ذلك لايغريه.. بل يشترط شرطا آخر، هو ان ينص عقده مع اي ناد جديد يدربه على منحه الاستقلال التام في مهمة، وفي اختيار اللاعبين.. دون تدخل مايسمى بلجنة كرة أو مشرف.. او حتى رئيس النادي الذي يتعاقد معه.. ويبدو ان فان جال وجد ضالته في نادي برشلونة الاسباني، الذي تعود ان ينتصر في اهم معاركه بحروب المدربين واللاعبين النجوم في سوق الكرة الاوروبية والدولية خلال السنوات الاخيرة.. اذ اعلنت جريدة «بيريوديكيو كتالونيا» الاسبانية، ان برشلونة هو الذي سيهزم ميلانو ونيوكاسل وبايرن ميونيخ في معركة فان جال، لأنه وافق على منحه استقلالا تاما في شؤون فريقه، مثلما كان حاله مع أياكس.

ومعركة اخرى في حرب المدربين، تدور حول المدرب السويدي اريكسون.. الذي ينتقل بنجاح بين أندية اوروبا، اذ تلقى عرضا سخيا من بلاكبيرن الانجليزي، فأبدى موافقة مبدأية على تنفيذه، والانتقال الى انجلترا.. لكن لاتسيو الايطالي، الذي طرد منذ اسبوعين مدربا من افضل المدربين الأجانب، الذين ارتبطوا بالكرة الايطالية، وهو المدرب التشيكي، زيمن، شن حملة لقطع الطريق على بلاكبيرن، وخطف اريكسون منه.. لاسيما بعد ان اعلن المدرب السويدي انه يفضل البقاء في ايطاليا، والتعاقد مع سامبدوريا.. وعندها احتج بلاكبيرن على المدرب اريكسون، والنادي الايطالي، وهدد برفع الأمر الى الاتحاد الاوروبي.. عرض لاتسيو عليه ان يحضر له هدية مجانية المدرب الانجليزي روبسون، الذي ينوي برشلونة الاستغناء عنه مع نهاية الموسم الحالي، كترضية له، كي يترك له اريكسون.. لكن المعركة مازال مستمرة.

واسلحة حرب المدربين بطبيعة الحال هي ملايين الدولارات.. فانتقال مدرب من ناد الى آخر، قد يكون نتيجته مليون دولار زيادة في مكافأة المدرب.. لكن النتائج وحدها هي الفيصل دائما، وان كان ذلك بصفة آنية.. وكل مدرب وحظه مع النتائج.. غير ان بصمات المدرب القدير تظهر للعيان دائما.. وحتى اذ تعرض للطرد مبكرا، يخرج مرفوع الرأس، ولايختلف اثنان في الحسرة على فراقه!

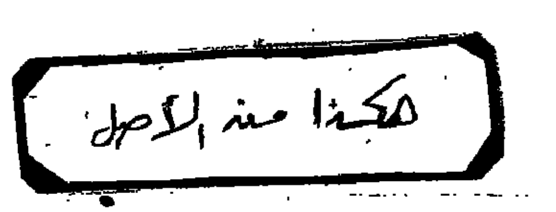
ويا يفجر حرب اللاعبين

أما حرب اللاعبين فلاتنتهي ابدا.. فكلما خمدت نيرانها، تصاعدت مرة اخرى وقد فجر المهاجم الليبيري جورج ويا معركة من معاركها هذا الاسبوع، بتمرده على ميلانو. بمجرد عودته الى الملاعب بعد شفائه. واحرازه هدفين لفريقه الأحد الماضي.

صحيح ان عقده مع النادي ينتهي عام ٩٩، لكن بنود العقد تسمح بمراجعة بين طرفين بين وقت وآخر.. وقد وجد ان ادارة النادي مترددة في ابقائه مع الفريق، في الوقت الذي تتعالى فيه بعض الاصوات بتسريح كل النجوم، واستبدالهم بنجوم جدد.. فطلب مليون دولار زيادة فورية في مكافأته، والا حمل احذية لعبه على كتفه ورحل!

والواقع ان هذا المليون دولار الزيادة، سيوفره له فريق الارسنال الانجليزي، الذي طارده تفاوضيا في الأيام الاخيرة.. أكثر من ذلك، ظهر كابيللو مدرب ميلانو الأسبق في الطريق، لإغرائه بالالتحاق به في ريال مدريد. وبرغم ان موقف ويا مع ميلانو ضمن البقاء. افضل بكثير من نجوم آخرين، مثل روبرتو بادجيو سافيشيفيتش وبويان، وحتى سيميوني.. فإن ويا يفكر في خوض مغامرة اخرى، تكون اكثر انتعاشا من مغامرته مع الكرة الايطالية.. وفي كل الحالات.. سيكسب مليون دولار اضافيا! عجز ٧٤ مليون دولار في نيوكاسل

بالطبع، تكون الخسائر غير المتوقعة في حروب المدربين واللاعبين باهظة احيانا.. ففريق نيوكاسل الانجليزي مثلا، استخدم كل اسلحته في معارك شتى من معارك تلك الحروب خلال السنوات القليلة الماضية.. صحيح انه انتزع بطولة الدوري الانجليزي في الموسم الأخير.. لكنه يتعرض هذا الموسم لعجز ضخم في ميزانيته بلغ ٧٤ مليون دولار! فخلال ٥ سنوات من المعارك، فقد تصف هذا العجز في التعاقد مع المدرب كيجان.. وشراء أغلى لاعب في العالم الآن شيرر (٢٥ مليون دولار) علاوة على انفاق ١٦ مليون دولار اخرى لشراء اللاعبين الموسم الماضي، و ٣٩ مليون دولار هذا الموسم.. فضلا عن ان مجلس الرياسة في النادي يستهلك نحو ٣٫٩ مليون دولار كمصروفات.. وبرغم الخسارة، فإن حروب المدربين واللاعبين بين الأندية مستمرة على أشدها!



بداية النهاية وعودة بعد غياب

أهــلا بالممتــاز

المرحلة الحاسمة تبدأ اليوم بالعين والشباب
وغدا طوارئ للوصل والنصر.. وترقب للشارقة والوحدة

■ كتب ـ محمود الربيعي

● بعد غياب يعود الكروي الممتاز ويدب النشاط في أوصال كرة القدم.

● والغياب كان من أجل عيون المنتخب الوطني الذي تجمع وبدأ مهمة الاستعداد لكأس العالم وكانت البداية خصبة وموحية.. وعلى الله التوفيق..

● والعودة بعد شوق.. والشوق للعب الجميل والتنافس المثير.

● هي المرحلة الرابعة والأخيرة.. هي اذا الحاسمة.. واللقب.. لقب (٩٧) ينتظر فارسه.. والفرسان كثر.. منهم النصر الذي يتربع على رأس القائمة برصيد (١١) نقطة ومنهم الوحدة الوصيف (٩) نقاط والعين (٨) والوصل والشباب ولكل منهما (٧).

أما الشارقة فهو خارج اللعبة حيث يستريح في قاع الجدول برصيد (٣) نقاط فقط على غير العادة.. وان كان الشيخ عصام القاسمي نائب رئيس النادي يحلو له ان يقول: «اذا كان اللقب ضاع فالكأس قادم.. ومن يريد البطولة عليه المرور من البوابة الشرقاوية.. والعهدة بالطبع على الراوي!».

● وبالطبع الدور الرابع والأخير هو دور الحسم.. والأسبوع الاول منه والذي يبدأ اليوم مهمته وضع النقاط فوق الحروف.. تحديد الملامح وكشف المستور!

● والمستور هنا القصد منه.. الكشف عن هوية الاستعداد في اسبوعي الراحة الماضيين.. هناك من شد الرحال وأتعب نفسه.. والتقى هذا الفريق وذلك حتى يبقى لاعبوه في الفورمة المطلوبة.. وهناك من استغل تلك الفترة ولكن بشيء من الهدوء.. ولاشك ان فارق الدافع يلعب دورا اساسيا ومهما في مثل هذه الاحوال.

● والاسبوع الاول من الدور الرابع يبدأ اليوم بلقاء واحد يجمع مابين العين والشباب.. واللقاء يقام بالقطارة.. وفي الغد يلتقي الشارقة مع الوحدة بمدينة الابتسامة الشرقاوية.. ويلتقي الصديقان الجاران الوصل والنصر بزعبيل.

العين والشباب

● العين والشباب كلاهما يطمح في اللقب.. في الدور الاول تعادلا بدون أهداف.. هما من اكثر الفرق تطورا هذا الموسم. العين في المركز الثالث برصيد ٨ نقاط.. والشباب في المركز الخامس برصيد ٧ نقاط.. وبالطبع الفارق ضيق ليس بينهما فحسب.. بل بينهما وبين الصدارة النصراوية.. ومباراة واحدة بنقاطها الثلاث كفيلة بأن تقلب كل الموازين.

● العين يقوده مدرب المنتخب الوطني لوري ساندري واصبحت كل العيون عليه بعد ان جمع بين الضدين «النادي والمنتخب» والكل يرتقب من سيدفع ثمن الازدواجية هل هو المنتخب ام العين؟!

● يحسب للعين تلك النخبة الجديدة الصاعدة التي دفعها لوري لمقدمة الصفوف..

ويحسب للشباب ربما نفس تلك الاضاءة.. فهو زاخر ماشاء الله بالمواهب والنجوم الصاعدة.. ونتوقع للمباراة الندية والاثارة والجمال..

الشارقة والوحدة

● في الغد نتابعهما.. وكما نعرف فكل المباريات ستبدأ في الخامسة والنصف مساء.. واذا كان الوحدة يتطلع للنقاط الثلاث حتى يبقى في صلب المنافسة.. فان الشارقة يبدو انه قد عقد العزم لبداية جديدة ان لم تكن من أجل الدوري فمن أجل استعداد مبكر وثقة لازمة من أجل الكأس.

● في الدور الاول فاز الوحدة ٢/١. والوحدة ايضا فاز في آخر مبارياته على نادي الشباب في دبي وقدم عرضا طيبا.. أما الشارقة فقد خسر بهدفين امام الوصل بزعبيل.

● هي مباراة من الصعب التكهن بها.. خاصة اذا عاد الفريق الشرقاوي لحالته المعروفة.

الوصل والنصر

● يقولون عنها ان نتيجتها ستلعب دورا مؤثرا للغاية في شكل المنافسة.. واصحاب هذا الرأي يستندون على استمرار الوصل في انتفاضته الأخيرة واستعادته لكثير من مستواه.. ويستندون ايضا على تلك الحالة المتألقة التي ظهر عليها النصر من بداية الموسم.

● كثيرون يرشحون النصر لكن بشرط ان يكون قادرا اليوم على الفوز واليوم على وجه التحديد من منطلق ان الوصل سيكون شريكا في المنافسة ومن منطلق ان الفارق مهما اتسع من الممكن له ان يضيق وخاصة في المباراة الاولى.

● النصر والوصل تعادلا في الدور الاول بدون اهداف.. وكلاهما يضم عددا لابأس به من نجوم المنتخب الوطني القادرين على تغيير النتيجة.

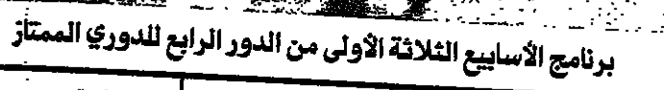
● اذا كان الوصل قد فاز في مباراته الاخيرة على الشارقة ٢/ صفر. فإن النصر تمكن من العودة من العين بالتعادل ١/١.

● بالتأكيد ستكون أقوى وأخطر مباريات الاسبوع الأول إن لم تكن أهم مباريات الدور الرابع بأكمله (!).



جدول ترتيب أندية الدوري الممتاز قبل بداية الدور الرابع والحاسم

النادي	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	الأهداف له	الأهداف عليه	النقاط	الترتيب
النصر	٥	٣	٢	٠	٩	٢	١١	الأول
الوحدة	٥	٢	٠	٢	٧	٩	٩	الثاني
العين	٥	٢	٢	١	٩	٥	٨	الثالث
الوصل	٥	٢	١	٢	٥	٤	٧	الرابع
الشباب	٥	٢	١	٢	٤	٢	٧	الخامس
الشارقة	٥	١	٠	٤	٢	٨	٣	السادس



برنامج الأسابيع الثلاثة الأولى من الدور الرابع للدوري الممتاز

اليوم والتاريخ	الفريقان	التوقيت
الخميس ١٩٩٧/٢/١٣	العين × الشباب	٥ر٣٠
الجمعة ١٩٩٧/٢/١٤	الشارقة × الوحدة الوصل × النصر	٥ر٣٠ ٥ر٣٠
الخميس ١٩٩٧/٢/٢٠	الوحدة × العين	٥ر٣٠
الجمعة ١٩٩٧/٢/٢١	النصر × الشارقة الشباب × الوصل	٥ر٣٠ ٥ر٣٠
الاثنين ١٩٩٧/٢/٢٤	الوصل × العين الشارقة × الشباب	٥ر٣٥ ٥ر٣٥
الثلاثاء ١٩٩٧/٢/٢٥	النصر × الوحدة	٥ر٣٥